٢١٣٦
س٠م

الشرح الكبير على الجامع الصغير، للمناوى، محمد
عبد الرؤوف بن تاج العارفين - ١٠٣١هـ. كتب
في القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا.
٣ج (١٥٥ق) ٣١س ٣٠×٢١سم
٥٨٨٦ نسخة رديئة، ناقصة من الاول والآخر والأثناء،
خطها نسخ ممتاز.
الاعلام ٧: ٧٥، بروكلمان / الذيل ٢: ١٨٤
١- الأحاديث السنية الأخرى ١- المؤلف
ب- تاريخ النسخ جـ- فيض القدير بشرح الجامع الصغير.

Copyright © King Saud University

خ ٢١١٧٢٤
هـ
١٢٢٦ ١٨١٩

٥٨٨٦

الرئيسي
٥٨٨٦

رقم العام
١٢١
٥٨٨٦

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

٢٩

مجموع

١٠٨

١٠٦

٨٨

٢

٢١

١٧ ١ ٠

٢٨

٥٤

١٠٠

Copyright © King Saud University

کاد [illegible]

[illegible]
محمد [illegible] [illegible] [illegible]
۱۲ ۳ ۱ ۲

قطور [illegible] [illegible] [illegible]
۱ ۳ ۴

تتيا ربيع [illegible] عرابه
۱ ۷ ۱ ۳

[illegible]
۱۰

۵۳

[illegible]
محمد [illegible] [illegible] [illegible]
۱۴ ۴ ۱ ۳

[illegible] قطور عرابه
۴ ۱ ۳

[illegible] ربيع [illegible]
۵ ۷ ۱

[illegible] [illegible] [illegible]
۳ ۲۲ ۲

۸۰

[illegible]
محمد [illegible] [illegible] [illegible]
۱۲ ۳ ۱ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] عرابه
۳ ۱ ۱ ۳

تتيا [illegible] [illegible] [illegible]
۴ ۴ ۳ ۳

ربيع [illegible] تتيا [illegible]
۸ ۱ ۲ ۱

[illegible]
محمد [illegible] قطور
۱۲ ۳ ۱ ۱

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
۴ ۲۲ ۱۰

ربيع تتيا عرابه [illegible]
۷ ۳ ۱

۶۸

۵۴

[illegible]
محمد [illegible] [illegible] [illegible]
۱۴ ۴ ۴ ۱

تتيا [illegible] [illegible] عرابه
۲ ۴ ۴ ۳

ربيع [illegible] قطور
۱ ۱

[illegible]
[illegible] [illegible] قطور [illegible] [illegible]
۱۴ ۶ ۳ ۴ ۲

[illegible] [illegible] [illegible]
۴ ۴ ۳

ربيع [illegible] [illegible]
۷ ۱

[illegible] [illegible] [illegible]
۳ ۲۲ ۸

۹۶

[illegible]

[illegible]

هذه المحاورات [illegible] الصحيحة [illegible]

الى الشيخ [illegible] حسن [illegible]

[illegible]

عطاف [illegible]

[illegible] الرجال وقراءة الى [illegible]

بجمع ما يلزم من [illegible] الاعلام [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

الذي يعطيه المعلل بأدنى العوارض بنام تعوضهم
ونقم لديهم

بعد الحياة أن الحبال التي عسى طلب منك
ما تشتهي لنفسك من معلوم بما تريد وتحاسبه الذي يحتاج
ولو دفعت له وأن [illegible] ما [illegible] يأخذ منك
والمعلم حصالة الآن فهو [illegible]
من يعطي الكراء فلا [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

منصور محمد الدين

جعفر علاء الدين

والسيد سراج الدين

احمد الغوري

King Saud University
Copyright © King Saud University

[illegible]

الاحوال [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

هذه الحاشية من كتاب [illegible]

[illegible] منسوبة إلى المشايخ الأوزجندي

[illegible]

يعني ما عليك من صفة [illegible]

[illegible]

والحمد لله [illegible]

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

King Saud University

[illegible]

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

رسالة ناحية [illegible] ... ١٣٢٦

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قروض [illegible] ٩ [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

٤٠ [illegible]

Copyright © King Saud University

٤٥ ٣٣ ٣ ٦٠٠ ٤٠٠

١١٣ ١٣٥ ٢٣٠ ١٧

١١٤١

٦

[illegible]

٢

[illegible]

Copyright © King Saud University

[illegible]

Copyright © King Saud University

[illegible]

Copyright © King Saud University

[illegible] الاعلى العالى

الحمد لله [illegible] بلسان

[illegible] اما قوله [illegible]

[illegible]

ان [illegible]

الى [illegible]

و [illegible]

ما [illegible]

الى [illegible]

[illegible]

كما [illegible]

Copyright © King Saud University

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

كتب مكتوب

... الى ... وراقم ... الكبار

خطابا الى ...

سنة ٦٥٠ مجموعة الدولة ... شريف

لمعا الكشف لما مطلوب من علوم الصحابة

محمد امين اغا ... مكتوبه

الذي يتعلق بالطواشية والموشية

جعلوا لله فقراء ... الموشية

والطواشية والحال ... الفعال

الملوك ... الذي يتعلق

وتوصلوا على الفقراء ...

ما تحصل له ما محمد اغا

Copyright © King Saud University

[illegible]

[illegible]

تقف والمطالع الحكيمي ... محمد ... البيال
وديانها
الأستاذ ... والأصحاب ... بمنارة سيد
سليمان ... الى ...
علیه ... على ...
الملك ... الناس
الواحد ... بالمرعاية البالغة والدين

Copyright © King Saud University

الحمد لله القادر العلي بأدوات القرآن الكريم لنحو

ادشه اهدي

لسان العباد انك بحسب حسن الفصل مثل

من لها الى نحو اليتامى ببأس هم ساعد

ماديحمى من امر بالخير الداعي الى الله

[illegible]

١٢٤٣

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

فائدة

بيان اعداد المعرب العدد

تمام المنا

[illegible] [illegible] [illegible] عمل [illegible] [illegible]

٢٧ ١٢ ١٥ ٤٢

[illegible] [illegible] الضار

١٠ ٤ [illegible]

Copyright © King Saud University

محمد بن عبد الله — محمد بن جعفر — داود بن يزيد — داود بن الوليد

سليمان بن داود — علي بن إبراهيم — حماد بن شريك — سليمان بن طلحة

علي بن عثمان — علي بن الموفق — علي بن خالد — سليمان بن مالك

داود بن حسان — محمد بن بشير — ثابت بن غيلان — محمد بن يعقوب

صالح بن عمر — علي بن جعفر — لقيط — إسماعيل بن الوليد — علي بن الحسن

... والموضع ... الحكم ...
تعلق حضر ... لشرب ...
... عبد ... الحكم ...
... القاضي ... أهل
... الوليد

الحمد لله

محمد بن الوليد — إبراهيم بن سعيد

محمد بن بشير — علي بن عثمان

محمد بن عمر — سليمان بن عمر — محمد بن عمر — سليمان بن ...

سليمان بن عبد ... — سليمان بن عمر — محمد بن عمرو — ...

داود بن الحسين — علي بن الحسن — علي بن ...

إسماعيل — موسى بن جعفر — ...

... بن خالد — داود بن خالد — محمد بن محمد — علي بن خالد

Copyright © King Saud University

[illegible]

Copyright © King Saud University

الجناب الكريم نعمان عارف أقضى القضاة ... للأمير ...

آغا ... فلان ...

الجناب الكريم العالي

الجناب الكريم العالي حاجب الحجاب ... السلطاني

الأمير المكرم الأمير فلان ... أعزه

[illegible]

المحرر ... سنة ٩٨٠ ... [illegible]

Copyright © King Saud University

[illegible]

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرف الكاف

كاتم العلم أي عن أهله يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السما
لما مر أن العلم يتعدى نفعه إليهما فإنه آمر بالإحسان إليهما حتى بإحسان
القتلة فكتمه يضر بهما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظافرت النصوص
القرآنية على ذم كاتم العلم قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله
من الكتاب الآية وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم
الآية ووصف المغضوب عليهم بالكفر يكتمون العلم تارة بخلا به وتارة
اعتياضا عن إظهاره بالدنيا وتارة خوفا أن يحتج عليهم بما أظهروه منه وهذا
قد يبتلى به طوائف من المنتسبين للعلم فإنهم تارة يكتمونه بخلا وتارة كراهة
أن ينال غيرهم من الفضل والتقدم والوجاهة ما نالوه وتارة اعتياضا
برياسة أو مال فيخاف من إظهاره انتقاص رتبته وتارة يكون قد خالف
غيره في مسألة أو اعتزى إلى طائفة قد خالفت في مسألة فيكتم من العلم ما
فيه حجة لمخالفه وإن لم يتيقن أن مخالفه مبطل وذلك كله مذموم وفاعله
مطرود من منازل الأبرار ومقامات الأخيار مستوجب اللعنة في هذه الدار
ودار القرار ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية
عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وتعقبه مصنفه بأن ابن
الجوزي تكلم عليه والأمر بخلافه فإنه تعقبه بقوله حديث لا يصح فيه
يحيى بن العلاء قال أحمد كذاب يضع

كاد الحليم أن يكون نبيا أي قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة
وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لفقد شرط أو عروض
قال العسكري كذا يرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن وهذا
اللغز لطيفة قد ألغز أبو العلاء المعري في لفظة كاد فقال

أنحوي هذا العصر ما هي لفظة • جرت في لساني جرهم وثمود
إذا نفيت والله أعلم أثبتت • وإن أثبتت قامت مقام جحود

فأجاب الشاب الحجازي فلم أر أحدا أجاب فقلت

لقد كاد هذا اللغز يصدا فكرتي • وما كدت أشفي غلتي بورود
وهذا جواب يرتضيه ذوو النهى • ويمتنع عن فهمه كل بليد

وهذا الجواب لغز أيضا وضحه بعضهم بقوله

إشارة لحبر الإمام الذي حوى • علوما رقت عن طارف وتليد
لكاد أتت ... الذي الفضل الذي • وأبهم أيضا كل بليد

Copyright © ... University

[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] نسخة الشيخ محمد [illegible]

ما وجده من كيفية ولا اماته حقيقة من مثله ولا اماه عن من شبهه ولا صده من اشار اليه [illegible]
فاعل ولا باضطرار [illegible] ما يجول فكره [illegible] الا باستفادة سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتدا [illegible] الكون والحركه ولعن يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه او وجد
فيما هو اوجده [illegible] لا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا
حل عن اتخاذ الابنا وتعالى [illegible] ملامسة النسا لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن
فتتصوره [illegible] الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه [illegible] العالي والايام ولا تغيره الضيا
والظلام لا يوصف بشي من الاجزا ولا بالجوارح والاعضا سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتدا [illegible] الاعراض لا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا تشغله الاشيا [illegible]
الاشيا [illegible] [illegible] لا تشتبه عليه الاصوات ويسمع [illegible] ذوات عقول ولا يلفظ [illegible]
من غير [illegible] من غير مشقة يقول [illegible] يكون ما يكونه [illegible] يقرع ولا [illegible] يسمع [illegible]
ليس فنا الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشايها واختراعها وعدمت عند ذلك الاحوال والاوقات
وزالت السنون والساعات فلا شي الا [illegible] الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان
ابتدا خلقها وبغير امتناع منها كان [illegible] ولو قدرت على الامتناع لدام بقاها لم [illegible] منها خلق
[illegible] لم يكونه [illegible] للازديا دفي ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا الوحشة كانت
[illegible] تقربها [illegible] ولا لراحة واصلة اليه ولا يتعلق شي منها عليه
[illegible] الى [illegible] سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته
[illegible] غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشي منها عليها ولا انصراف من حال وحشة
[illegible] جهل وعمى الى حال علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى
[illegible] من ذل وضعة الى عز وقدرة عزيز الجند عظيم الجبروت [illegible]
[illegible] وعدل [illegible] مبتدع الخلايق بعلمه ومنشيهم بحكمه بلا اقتدا ولا تعليم ولا احتذا
[illegible] حكيم [illegible] الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف [illegible]
[illegible] ولاطم الماء بالرياح العاصفات العالي عن شبه المخلوقين الغالب لمقال الواصفين
[illegible] الناظر [illegible] العزة [illegible] المتوهمين العالم بلا اكتساب ولا ازدياد
[illegible] الذي لا تغشاه الظلم ولا يستضي بالانوار ولا يرهقه ليل ولا يجري عليه نهار [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] قال ذو النون في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى [illegible] ذاته
[illegible] موجود بذاته والاشيا كلها موجودة بحكمه كما شا وقال الشافعي
[illegible] في الادراك [illegible]
[illegible] السما او في الارض [illegible] ان [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] الايمان [illegible] العز [illegible]
[illegible] فاعتقاد الا [illegible] احد [illegible]
[illegible] فيها [illegible]
[illegible] العرا [illegible] من غبار [illegible]

Copyright © [illegible] University

[illegible]

رواه في ترجمة محمد المروزي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه يزيد الرقاشي متروك والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين وغيره ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح

كاد الفقر اي الفقر مع الاضطرار الى ما لا بد منه كما ذكره الغزالي ان يكون كفرا اي قارب ان يوقع في الكفر لانه يحمل على حسد الاغنياء والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضا بالقضا وتسخط الرزق وذلك ان لم يكن كفرا فهو جار اليه فلذلك استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الفقر وقال سفيان الثوري لان اجمع عندي اربعين الف دينار حتى اموت عنها احب الي من فقر يوم وذلي في سوال الناس قال ووالله ما ادري ما ذا يقع مني لو ابتليت ببلية من فقر او مرض فلعلي اكفر ولا اشعر ولذلك قال كاد الفقر ان يكون كفرا لانه يحمل المرء على ركوب كل صعب وذلول وربما يوديه الى الاعتراض على الله تعالى والتصرف في ملكه كما فعل ابن الراوندي في قوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

والفقر نعمة من الله تعالى داع الى الانابة والالتجا اليه والطلب منه وهو حلية الانبيا وزينة الاوليا وزي الصلحا ومن ثم ورد خبر اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة جليلة بيد انه مولم شديد التحمل تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى هذا الحديث ثنا على المال ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم الا بان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وفوايده حتى ينكشف لك انه خير من وجه شر من وجه وليس بخير محض ولا شر محض بل هو سبب للامرين معا يمدح مرة ويذم مرة والبصير المميز يدرك ان المحمود منه غير المذموم وكاد الحسد ان يكون سبق القدر اي كاد الحسد في قلب الحاسد ان يغلب على العلم بالقدر فلا يرى ان النعمة التي حسد عليها انما صارت اليه بقدر الله وقضا كما انها لا تزول الا بقضايه وقدره وغرض الحاسد زوال النعمة المحسود ولو تحقق القدر لم يحسد واستسلم وعلم ان الكل بقدر تنبيه قال ابن الانباري في الانتصاف لا تستعمل ان مع كاد في اختيار ولذلك لم يات في القران ولا في كلام فصيح فاما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا فانه من زيادة الراوي لانه من كلام العرب لا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لانه افصح من نطق بالضاد وقال الامام النووي رحمه الله تعالى اثبات ان مع كاد جايز لكنه قليل وقال ابن مالك رحمه الله تعالى وقوع خبر كاد مقرونا بان خفي على اكثر النحاة وهو والصحيح جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع في القران لكن عدم وقوعه لا يمنع من استعماله قياسا من حديث

المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ويزيد الرقاشي قال في الميزان قال لي حجاج قال ابو زرعة ليس بقوي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب ويزيد المذكور ورواه الطبراني من وجه اخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تكون كفرا وقال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقال السخاوي طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي لكن يشهد له ما اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل ويعتدلان قال نعم

كادت النميمة اي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد ان تكون سحرا اي خداعا ومكرا او صرفا للشيء عن وجهه واخراجا للباطل في صورة الحق فلما كادت النميمة ان تخدع السامع الى بغض المنقول عنه وتوقع بينه وبين الشرور شبهت بالسحر الحقيقي ابن لال في المكارم عن انس وفيه الكديمي وقد مر غير مرة ضعفه والمعلي بن الفضل قال الذهبي في الضعفاء له مناكير ويزيد الرقاشي قد تقدم انه واه متروك.

كافل اليتيم اي المربي له والقائم بامره من نفقة وكسوة وتاديب وغير ذلك له كقريبه او لغيره كالاجنبي انا وهو كهاتين كالسبابة والوسطى في الجنة مصاحب له فيها وقد نطقت الشرائع والاديان على الحث على الاحسان الى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث العمل به ليكون رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة اشرف من ذلك وفيه اشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى ومن كلام داود عليه الصلاة والسلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد رواه الطبراني وكذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه البخاري بدون قوله ولغيره انتهى فاستفيدوا انا حبر مع اتحاد المعنى لا انزله ورواه الطبراني بزيادة من حسن لا بد منه ولفظه كافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى معي في الجنة كهاتين قال الذهبي يعد في الثقات والمراد اتقى في التعرض لليتيم انتهى.

كان اول من اضاف الضيف اي اول الناس تضييفا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام قال في الزهر وهو الاب الحادي والثلاثون لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو اول من اختتن قال ابن المسيب واول من قص شاربه واول من راى الشيب والضيف مجاز باعتبار ما يؤول اليه وفي رواية كان يسمى ابا الضيفان وكان يمشي الميل والميلين يطلب من يتغدى معه فنزل يوما ياكل معه مجوسي فقال له قل بسم الله قال لا ادري ما الله فهبط جبريل

فقال

Copyright © King Saud University

عن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قالت سالنا بحار عنه فقال حميد هذا منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرك ثم قال هذا اصل كبير في التصوف وعده في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهده خبر ابي امامة عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم قال الذهبي سانده من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة التي انتهى وبه عرف انه لا اتجاه لجعل ابن الجوزي له من الموضوع لكن قال الزين العراقي هو حديث غير صحيح وقال المنذري صححه الحاكم ظانا ان حميد الاعرج هو ابن قيس المكي وانما هو ابن علي وقيل ابن عمار احد المتروكين.

كان داود نبي الله عليه افضل الصلاة والسلام اعبد وفي رواية من اعبد البشر اي اكثرهم عبادة في زمانه او مطلقا والمراد اكثرهم قانتا لقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وابذل وسعك فيه قيل جزا ساعات الليل والنهار ومايتها على اهله فما من ساعة الا وانسان منهم قائم يصلي ك في التفسير من حديث فضيل بن محمد بن سعيد الانصاري عن ابن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الله هذا قال احمد احاديثه موضوعة انتهى واما ... الهيثمي ان البزار رواه باسناد حسن وبه يعرف ان المصنف لم يصب حيث آثر الرواية التي فيها الكذاب على الرواية الحسنة بل قال في جواهر العقدين ان الحديث في صحيح مسلم والله اعلم.

كان داود النبي عليه الصلاة والسلام احلم الناس اي اكثرهم حلما والحلم صفة الاخلاق واصبر الناس اي اكثرهم صبرا على البلا وصفة الحليم تحمل اثقال الامر والنهي بالرضا وسعة الصدر فلما كان اقوى الناس على تحمل الاثقال ابتلاه الله تعالى بذلك البلا الشديد الذي لم يقع مثله لاحد كانت تقع الدودة من بدنه فيعيدها اليه بيده قايلا كلي مما رزقك الله واكظمهم للغيظ لان الله سبحانه وتعالى شرح صدره فاتسع لتحمل مساوي الخلق ومن ثم لما سئل حكيم عن الحلم قال هو تطييب الامور في الصدور وسيل علي ما الحلم قال الختم الرب واعتزال الخلق وقيل في الحلم قال كظم الغيظ وملاك النفس الحكيم الترمذي عن ابن ابزي الذي وقفت عليه في كتب الحكيم ابن ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة ثم زاي مقصور الخزاعي صحابي صغير.

كان الناس يعودون داود اي يزورونه يظنون ان به مرضا وما به الا شدة الخوف وفي رواية للحكيم بدله الفرق من الله تعالى زاد ابو نعيم في روايته والحيا هذا لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهيبة الجلالية

عابى

Copyright ... University

فقال يا جبريل ان الله يطعمه من خلقه وهو كان قد نحلت عليه ابدان بلقمة دني
الكشاف كان لا يتغذى الا مع ضيف فلم يجد يوما فاذا هو بشيخ من الملائكة
على صورة البشر فدعاهم فجلوا للطعام فقهم جدا اما انا الآن وجبت لكم
شكر الله على ان عافاني ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال كان على موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف
وكمة صوف بضم الكاف وتشديد الميم او بكسر الكاف قلنسوة صغيرة او مدورة
وسراويل صوف قال ابن العربي رحمه الله تعالى انما جعل ثيابه كلها صوفا
لانه كان بمحل لم يتيسر له فيه سواه فاخذ باليسر وترك التكلف والعسر
وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه الله تلك الفضيلة وهو على تلك اللبسة
التي لم يتكلفها وقال الزين العراقي رحمه الله تعالى يحتمل كونه قصد التواضع
وترك التنعم او لعدم وجود ما هو ارفع ويحتمل انه اتفاقي لا عن قصد بل كان
يلبس ما وجد كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل وكانت نعلاه من
جلد حمار ميت يحتمل انها كانت مدبوغة فذكر في الحديث اصلها وترك ذكر
الدباغ للعلم به ولجري العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل ان ترك استعمالها
بغير دباغ ولكونها من جلد ميتة قيل له اخلع نعليك انك بالواد
المقدس اي طا الارض بقدميك لتصيب قدميك بركة هذا الوادي الذي
من به عليك فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في صلاة وليس الاخذ
صحيحا كما سبق قال ابن عربي رحمه الله تعالى قد امر بخلع نعليه التي جمعت ثلاثة
اشيا الجلد وهو ظاهر الامر اي لا تنفتح الظاهر في كل الاحوال الثاني
البلادة فانها منسوبة الى الحمار الثالث كونه ميتا فيه غير ذكي والموت الجهل
واذا كنت لا تعقل ما تقول ولا ما تقول فانت ميت والمناجي لا بد ان يكون
بصفة من يعقل ما يقول وما يقال له يكون حي القلب فطنا بمواقع الكلام
غواصا على المعاني التي يقصدها من يناجيه واعلم ان هذا
الحديث قد وقع فيه في بعض الروايات زيادة منكرة بشعة قال الحافظ
ابن حجر وقفت لابن بطة على امر استعظمته واقشعر جلدي منه اخرج
ابن الجوزي في الموضوعات الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه باللفظ المذكور
وزاد في اخره فقال من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال انا الله
قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام الله سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوق
والمتهم به حميد الاعرج قال ابن حجر كلا والله حميد بريء من هذه الزيادة
وما ادري ما اقول في ابن بطة بعد هذا انتهى بحديث حميد بن علي الاعرج

Copyright King Saud University

على القلب سلطانا عظيما فلم يتمالك لانه لزمه الوجل حتى كاد ينفلق كبده
فظهرت العبرة على جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود عليه
الصلاة والسلام في اربعين الفا يعظهم ويخوفهم فمات منهم ثلاثون الفا
ورجع في عشرة الاف وكان له جاريتان اتخذهما حتى اذا جاءه الخوف واضطرب
قعدتا على رجليه وصدره مخافة ان تتفرق مفاصله فيموت ابن عساكر
في ترجمة داود وكذا ابو نعيم والديلمي باللفظ المزبور ولعل المصنف لم
يستحضر كلامهما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عندهما محمد
ابن عبد الرحمن بن غزوان قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن عدي متهم
بالوضع ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واقتصار المصنف على ابن عساكر
غير سديد لا يخفى ما فيه والله اعلم.
كان زكريا بالمد والقصر والتشديد والتخفيف اسم اعجمي نجارا فيه اشارة الى
فيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغي له ان يتكبر عن كسب يده لان نبي الله مع علو
درجته اختار هذه الحرفة وفيه ان النجارة لا تسقط المروءة وانها فاضلة
لا دناءة فيها فالاحتراف لا ينقص العلم من مناصب اهل الفضائل حم م
في المناقب ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ماجه ولم يخرجه البخاري
قال القرطبي بالحرف والصنائع غير الدنية زيادة في فضل اهل الفضل يحصل
بها التواضع والاستغناء عن الغير وكسب الحلال الخالي عن المنة قالت
وقد كان كثير من الانبيا عليهم الصلاة والسلام يحاولون الاعمال فادم الزراعة
ونوح النجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التوراة بيده وكلهم
عليهم الصلاة والسلام قد رعى الغنم.
كان نبي من الانبيا عليهم الصلاة والسلام ادريس او دانيال او خالد بن سنان
يخط كانت العرب تاخذ خشبة وتخط خطوطا كثيرة على عجل كيلا يلحقها العدد
ثم تمحو خطين فان بقي زوج فهو علامة النجاح وان بقي فرد فهو علامة الخيبة
والعرب تسميه الاشحم ذكره الزمخشري وقال القاضي قوله يخط اي يضرب
خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط فمن
وافق خطه اي من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاطر في
الفراسة وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك الذي يجدون
اصابته او فذلك الذي يصيب ذكره القاضي والمشهور خطه بالنصب فيكون
الفاعل مضمرا وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا قال الحكيم والخط علم
عظيم خص به اهله وتبر المراد به الزجر عنه والنهي عن تعاطيه لان خط ذلك
النبي كان معجزة وعلما لنبوته وقد انقطعت نبوته ولم يقل فذلك الخط

Copyright © King Saud University

حرام دفعا لتوهم ان خط ذلك النبي حرام وقال النووي رحمه الله تعالى الصحيح
ان معناه ان من وافق خطه فهو مباح له لكن لا طريق لنا الى العلم باليقين
بالموافقة فلا يباح والمقصود انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس لنا
يقين انتهى وقال ابن الاثير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه الخط هو ما يخطه
الحازي أي بمهملة وزاي معجمة اي الحزاء الاتيا ويقدرها بطنه وهو علم قد تركه
الناس يأتي صاحب الحاجة اليه فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط وبين يديه فيعطيه
غلام معه ميل ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا بالعجلة لئلا يلحقها
العدد ثم يمحوها على مهل خطين خطين وغلامه يقول ابني عيان اسرع
البيان فان بقي خطان فعلامة النجح والا فالخيبة وهو من حروف رفيه نعمانيه
حم م في الصلاة د ن عن معاوية بن الحكم بفتح الحاء والكاف السلمي قال
قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام الى ان قال
ومنا رجال يخطون فذكره ولم يخرجه البخاري ولا خرج عن معاوية
كان رجل يداين الناس اي يعاملهم بالدين وفي رواية كان رجل لم يعمل خيرا
قط وكان يداين الناس فكان يقول لفتاه اي غلامه كما صرح به في رواية
اخرى اذا اتيت معسرا وهو من لم يجد وفا فتجاوز عنه بنحو انظار وحسن
تقاضي والتجاوز التسامح في الاقتضاء وقبول ما فيه نقص يسير لعل الله
اي عسى الله ان يتجاوز عنا قال الطيبي اراد الفتى بنفسه لكن جمع الضمير
اراد ان يتجاوز عمن فعل هذا الفعل ليدخل فيه دخولا اوليا ولهذا ندب
للداعي ان يعمم في الدعا فلقي الله اي رجعته في القبر او القيامة فتجاوز
عنه اي غفر ذنوبه ولم يؤاخذه بها لحسن ظنه ورجائه ان يعفو عنه
مع افلاسه من الطاعات وذا دفعه انظار المعسر والوضيع عنه
ولو لما نزر وانه سكني وفضل المسامحة في الاقتضاء وعدم احتقار فعل
الخير وان قل فلعله يكون سببا للرحمة والمغفرة حم ق ن في البيع
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كان هذا الامر اي الخلافة في حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح
المثناة التحتية قبيلة بوادي اليمن فنزعه الله منهم ببعثة
المصطفى صلى الله عليه وسلم فجعله في قريش وسيعود اليهم في اخر الزمان
بعد نزعه من قريش حم طب عن ذي مخمر بكسر اوله وسكون المعجمة
وفتح الميم ويقال ذو مخبر بموحدة بدل الميم ابن اخي النجاشي صحابي خدم
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز
المصنف لحسنه لكن قال ابن الجوزي هذا حديث منكر واسماعيل بن عياش

اياصر

Copyright © King Saud University

اي احد رجاله ضعيف وبقيته مدلس يروي عن الضعفاء.

كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم وليس من لازم تسويدها له ان تبيضه طاعات مؤمنيهم كما قاله بعض العلماء ونسب للجاحظ فقد تكون من فوائد بقائه مسودا انه يأتي بسواده شهيدا على الكفار يوم القيامة فائدة [illegible] في امالي ابن دريد عن الحبر رضي الله تعالى ان آدم اهبط ومعه الحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج فوضعه على ابي قبيس فكان يضيء بالليل كانه القمر بحيث يبلغ ضوؤه كان من الحرم انتهى طب عن ابن عباس وقد رمز له لحسنه.

كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فاماطها رجل فادخل الجنة بسبب اماطتها ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه احمد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه ورمز المصنف لحسنه.

كبر كبر اي ليل الكلام او ليبدأ بالكلام الاكبر وسببه ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود انطلقا الى خيبر وهي يومئذ صلح فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو احدث القوم فقال فذكره حم ق د عن سهل ابن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة ساكنة حم ق عن رافع بن خديج ورواه عنه ايضا الترمذي وابن ماجة في الديات والنسائي في القضاء فما رمز المصنف انه لم يخرجه احد من الستة غير الشيخين غير صواب.

كبرت الملائكة على آدم اربعا في الصلاة عليه زاد الحاكم في روايته وكبر ابو بكر على النبي اربعا وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر صهيب على عمر اربعا وكبر الحسن على علي اربعا وكبر الحسين على الحسن اربعا انتهى وهذا كما ترى صريح في رد قول القائل ان الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الامة ك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حل عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان المبارك ليس بحجة انتهى.

كبرت خيانة اسم باعتبار التمييز وهو فاعل يعني ان تحدث اخاك حديثا في الدين وان لم يكن اخاك من النسب هو لك به مصدق وانت له به كاذب لانه ائتمنك فيما حدثت به فان كذبته فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجب من نصيحة الاخوان والله لا يحب الخائنين قال الطيبي ان تحدث اخاك فاعل كبرت وانث الفعل باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما في كبر مقتا عند الله

Copyright © King Saud University

فالمراد خيانة عظيمة سكا اذا حدثت اخاك المسلم بحديث وهو يصدقك به واعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدق ذلك والحال انك كاذب قال النووي رحمه الله تعالى والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معنى ويريد معنى اخر يتناوله اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخداع فان دعت اليه مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا به فلا باس والا كره فان توصل به الى اخذ باطل او دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه خد د في الادب عن سفيان بن اسيد بفتح الهمزة واسناده كما قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فاقتضى كونه حسنا عنده قال البغوي ولا اعلم لسفيان غير هذا الحديث وقال المنذري رواه ابو داود من رواية بقية بن الوليد حم طب وكذا ابن عدي عن النواس بن سمعان قال المنذري رواه احمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلف وبقية رجاله ثقات وقال الهيثمي فيه شيخ الامام احمد عمر بن هارون ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال شيخه العراقي في حديث سفيان ضعفه ابن عدي وحديث النواس سنده جيد ٠

كبر اي شق وعظم مقتا عند الله الاكل من غير جوع فانه مذموم شرعا وطبا مورث لامراض كثيرة وكثيرا ما يفضي الى الموت وهو كفر نعمة الحياة والنوم من غير سهر كذلك لانه يفوت لوظائف العبادات مضر بالبدن وزيادة النوم بالنهار والضحك من غير عجب لانه يميت القلب وينسي ذكر الرب وصوت الرنة اي الصياح عند المصيبة اي صدح بها ... فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث والله اعلم ٠

كبروا على موتاكم بالليل والنهار اربع تكبيرات اي كبروا في الصلاة على الجنازة اربع تكبيرات سواء صليتم على موتاكم ليلا او نهارا خرعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه رمز المم لحسنه ٠

كبري الله يا ام هاني التي قالت يا رسول الله دلني على عمل فاني ضعفت وكبرت وبدنت مائة مرة اي قولي الله اكبر مائة مرة واحمدي الله مائة مرة اي قولي الحمد لله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة اي قولي سبحان الله مائة مرة فان ذلك خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله اي فان ثواب تلك الكلمات اعظم من ثواب اعداد تلك الخيول للجهاد وخير من مائة بدنة اي ثوابها اعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على المساكين وخير من مائة رقبة اي ثوابها اعظم من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى ورواه

الحاكم

لما كبر في رواية شتيبة وقوله الى الاربعة لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل اتي ه عن ام هاني رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله دلني على عمل فاني ضعفت وكبرت وبدنت فذكره رمز المصنف لحسنه ورواه كذا عن ابي منصور عن محمد بن عقبة عن ام هاني رضي الله عنه وتعقبه الذهبي بان زكريا ضعيف وسقط من بين محمد وام هاني انتهى وسند ابن ماجه جيد قاله كتاب الله القصاص برفعهما على الابتداء والخبر وحذف مضاف اي حكمه القصاص والاشارة الى نحو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية وقوله تعالى والجروح قصاص وكذا قوله وكتبنا عليهم فيها الى قوله والسن بالسن ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا ما لم يرد ناسخ ويجوز نصب الاول على الاغراء اي عليكم كتاب الله او الزموا كتاب الله ورفع الثاني على حذف الخبر اي القصاص واجب اي مستحق والقصاص قتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة من غير مجاوزة ولا عدوان ... ذكره ... بالفاظ متقاربة والمعنى متفق بعضا قاله في قصة كسر الربيع ثنية الانصارية كتاب الله اي القرآن هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض اي هو الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من اراد الرقي والترقي والعروج الى معارج القدس وجوار الحق كان قبل ما السبب الموصل الى الله الذي انما سلطانه تعالى هو التمسك بالقرآن والسبب في اصل اللغة هو الحبل ش وابن جرير الطبري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه كتب الله تعالى مقادير الخلائق اي اجرى القلم على اللوح او غيره بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به ارادته واصل المواد هنا اصل التقدير لانه ازلي لا ابتداء له قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد اذ لم يكن قبل السموات والارض سنة ولا شهر فلا تدافع بينه وبين خبر الالف المائة قال البيضاوي او تقديره بتوجهه من الامر الذي يوم فيه كالف سنة مما تعدون او من الزمان نفسه قال فان قلت كيف يحمل على الزمان وهو على المشهور مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ قلت ... كلام وان سلم لمن زعم ذلك قال بانه مقدار الفلك الاعظم الذي هو عرش الرحمن وكان موجودا حينئذ بدليل قوله فيما بعده وكان عرشه على الماء اي قبل خلق السموات والارض اي قبل خلق السموات والارض قال بعض اهل التحقيق وذكر الماء بعد العرش

قال بعضهم وفيه صراحة بان اول المخلوقات العرش والماء والله اعلم بايهما
سبق الاخر [illegible] وعمران نعم هذا الخبر يدل على ان اولها العرش فيجب تقدمهم
عمران مما ذكر من الاولية بما [illegible] خبر الترمذي اول ما خلق الله القلم فقال
اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد فادعى بعضهم ان اول ما خلق الله الماء ثم وجد
منه سائر الاجرام تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف تنبيه قال
قال التوربشتي في قوله وكان عرشه على الماء بيان استحالة الجهة في حقه سبحانه
[illegible] لان استقرار العرش على الماء نعلم بانه لما خرق العادة باستقرار هذا
الجرم العظيم الذي هو اعظم الاجرام على الماء الذي ليس من عادة مثله بل
ولا عادة اقل منه من الاجرام الراسية ان يستقر على الماء علم ان الاستوا
عليه ليس استوا استقرار وتمكن [illegible] في الايمان بالقدر عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الترمذي وغيره ولم يخرجه البخاري
كتب ربكم على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي
هذا على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب وعدا
ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان الله
عفو كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد بالسبق القطع بوقوعها ذكره الطيبي
وقال القاضي اي [illegible] تفضلا واحسانا والمراد بالرحمة ما يعم الدارين قال
والله تعالى غفور بالذات حاجب بالعرض كثير الرحمة سابغ فيها قليل
العقوبة مسامح فيها انتهى وقال التفتازاني رحمه الله تعالى الكلام باليد
تصوير وتمثيل لاثباته وتقديره [illegible] عن ابي هريرة وهو المصنف بحسن
كتب على الضحى اي التضحية ولم تكتب عليكم ايها الامة وامرت بصلاة
الضحى اي بفعلها في كل يوم في وقتها المعروف ولم تؤمروا بها
الا امر ايجاب بل امر ندب وهذا من ادلة الجمهور على عدم وجوب التضحية
علينا واوجبها الحنفية على المقيم القادر [illegible] وكذا ابو يعلى عن ابن
عباس قال الذهبي فيه جابر الجعفي ضعيف جدا بل كذاب رافضي
خبيث وقال ابن حجر في التخريج حديث ضعيف من جميع طرقه وفي الفتح حديث
ضعيف وصححه الحاكم فذهل [illegible] رجال الصحيح
كتب على ابن آدم اي قدر عليه واثبت عليه في اللوح المحفوظ وقيل
خلق له ارادة [illegible] من الحواس وغيرها والاول هو المناسب لما في هذا
الكتاب نصيبه من الزنا اي مقدما ما من [illegible] لاجله [illegible] والكلام
فيه [illegible] ذلك لا محالة فالعينان
زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد

زناها

زناها والرجل زناها الخطا والنفس تهوى وتتمنى ويصدق ذلك الفرج
ويكذبه اي بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك او بالكف عنه ولما
كانت المقدمات من حيث كونها طلائع وامارات [illegible] تؤذن بوقوع ما هي وسيلة
اليه [illegible] المواعيد والاخبار عن الامور المتوقعة سمي ترتب المقصود عليها
الذي هو كالمدلول لها وعدم ترتبه صدقا وكذبا [illegible] عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه البخاري مختصرا
كتم الجوع والصوم من العبادة اي الفقر والمسكنة يعني انهما سببان لتحقق
خاصية فيهما علمها الشارع [illegible] ابو الحسن بن ابراهيم في اماليه عن
[illegible] رحمه عبد الله بن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفا اتهم
[illegible] بن سليمان قال [illegible] وابن معين ليس بثقة وخالد بن الياس
قال الذهبي تركوه وليس بالساقط
كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة
وغير منونة ففيها ست لغات وهي كلمة ردع للطفل عن تناول ما يستقذر قال
الزمخشري [illegible] عند التقذر من الشيء ايضا قال [illegible] وقد اوصلها الغايات
[illegible] وهي من اسماء الافعال على ما في التسهيل ومن اسماء الاصوات على ما في حواشيه
[illegible] عربية او معربة وهذه قالها للحسن رضي الله عنه وقد اخذ تمرة
من تمر الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال ارم بها وفي رواية اطرحها
وفي اخرى القها ولا تنافي بين ذلك كله اذ لا يبعد انه قال كل ذلك اشارة الى
استقذار ذلك ويحتمل عكسه اما تعرف [illegible] وفي رواية [illegible]
وهو مراد [illegible] شعرت بالفتح اي فطنت [illegible]
[illegible] انا لا نأكل الصدقة بالتعريف وفي رواية بدونه اي محرمة علينا [illegible]
يعم النفل لكن السياق [illegible] بالفرض لانه الذي يحرم على آل [illegible] ان الطفل
يجنب الحرام [illegible] عليه [illegible] حيث لا
ضرورة [illegible] من لا يميز [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كذب النسابون قال [illegible] في الكشاف يعني انهم يدعون علم الانساب
وقد نفى الله تعالى علمها عن العباد [illegible] قال الله تعالى وقرونا بين ذلك
كثيرا يعني هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى قال
ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
انتسب لم يتجاوز عدنان ابن سعد في الطبقات [illegible] في التاريخ
[illegible] رضي الله تعالى عنهما

Copyright © King Saud University

كرامة وفي رواية اكرام الكتاب ختمه زاد القضاعي في روايته وذلك قوله تعالى اني القي الي كتاب كريم قيل في تفسيره وصفته بالكرم لكونه مختوما قال العامري اكرم هنا التكريم يعود الي المكتوب ويرجع الي السر المودع فيه ونظر دلالة المصطفى صلى الله عليه وسلم الكتابة الي الملوك العجم قيل لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاصطنعه وعن ابن المقنع من كتب الي اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به عن ابن عباس قال الهيثمي فيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك الحديث وقال العامري حسن .

كرم المرء دينه أي به يشرف ويكرم ظاهرا وباطنا ولا دنيا ولا اوفي رواية للعسكري كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة لا مايفعل العرف من الانفاق والبذل اسرافا وفخرا ومروته عقله لان به يتميز عن الحيوانات وبه يعقل نفسه عن كل خلق دني ويكفها عن شهواتها الرديه وطباعها الدنية ويرد عليها كل ذي صحة منه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروة ما يعرف الناس من جمال الحال والاتساع في المال بذلا واظهار الجنس كلا فالحق يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطا قال الحكما المروة لو كان احدها العطا والبذل والاخر كف الاذى من الاسباب الدنية وهو اتم واعلي وحسبه خلقه بالضم ليس شرفه بشرف ابائه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن اخلاقه وقال الازهري اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب واذا كان حسيب الاباء فهو اكرم له قال العلائي وحاصل المروة راجعة الي مكارم الاخلاق لكنها اذا كانت غريزة تسمى مروة وقيل المروة انصاف من دونك والسمو الي من فوقك والجزاء بما اوتي اليك من خير او شر تنبيه تداخلا والفاضية معنى هذا الحديث فنظمه فقال

كرم الفتى التقوى وقوته • محض اليقين ودينه حسبه •

والارض طينته وكل بني • حوا فما احد لنسبه •

حرك في النكاح حق من وجهين وضعفها عن ابي هريرة رضي الله عنهما من وجهين قال ذكره على شرط مروا وقال الذهبي بان فيه مسلما الزنجي ضعيف وقال منكر الحديث وقال الرازي لا يحتج به .

كسب الاماء حرام اي بالزنا والغنا كما يفسره خبر ابي يعلى والديلمي كسب المغنيات والنوات حرام الضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رحمه الله تعالى وصححه ابن حبان وفي الباب ... كسر عظم الميت المسلم المحترم كسره حيا في الاثم لانه محترم بعد

موته

موته كما حرامه حال حياته قال ابن حجر في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته . عن ام سلمة ورفع في الاماء ان مسلما رواه ورده عليه والله اعلم

كفى بالموت واعظا اي كفى به في رواية بالموت واعظا لكن تتعجب باهله من تقطعا ينبغا للقلوب يستا التراب حلول الحمام نكرانها ندالسعيد من اتعظ بغيره وبالموت معرفا ابتداء وكسرها قال الحرالي الوعظ اهزاز النفس بوعود الجزاء وهذا انقد عن العسكري من الحكم والاداب عن انس في عمل يوم وليلة ولد العسكري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه جارا يؤذيه فقال اصبر على اذاه وكف عنه اذاك الي البيت الاخير اذا جاء فقال مات فذكره هذا من بديع حكمة المصطفى صلى الله عليه وسلم وجيزها لانه لما علم ان اسباب العظة كثيرة من العبر والايات وطوارق الافات وتوقع النقلات ومفارقة الدنيا وما بعد الممات قال في عظة الموت كفاية عن جميع ذلك لان الموت ينزع عن جميع محبوباته في الدنيا ويحول فانه اما الى الجنة واما الى ما يكرهه وذلك يوجب المنع من الركون الى الدنيا والاستعداد الي الاخرة وترك الغفلة .

كفى بالسلامة داء لان دوام سلامة العبد في نفسه وماله واهله من المصائب يورثه البطر والعجب والكبر ويحبب اليه الدنيا الماما لغيه من الشهوات ويحبب الدنيا اس كل خطيئة والتمتع بالشهوات المباحة يحجب القلوب عن الاخرة وكل ذلك يسقم الدين ويكدر الايمان ويخرج الي الطغيان لان الانسان ليطغى ان راه استغنى لكن هذا الابتلا في طلب العافية المأمور به في عدة احاديث لان المراد عافية سببها العافية مما ذكر عن ابن عباس وفيه عمران القطان قال الذهبي ضعفه يحيى والنسائي قال الديلمي وفي الباب انس .

كفى بالسيف شاهدا قاله لما بلغه ان سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه لما نزل قوله تعالى والمحصنات من الاية قال لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف ولم امهله لا اتي باربعة شهداء او اخذ بفضيحته احمد فقال لو اقام بينة انه وجده مع امراته فقتله هدر وان لم يات باربعة شهدا اوجب الامام او ان قتله القود قال لكن له بيانه وبين الله فقتله ثم ان ما ذكر من لفظ الحديث شاهدا هو ما وقفت عليه في نسخ الكتاب لكن ذكر ابن الاثير ان الرواية كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتابع فيه الغيران والسكران في القتل لتم على جعله شاهدا او لحكمت به الي هنا كلامه . عن سلمة بن المحبق

وفيه النضر بن ... قال في الكشاف قال ابو داود وغيره وليس بقوي انتهى .

كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع يعني لو لم يكن له زاجر الا انه لا يحدث بكل ما سمعه
من غير تثبت انه صدق ام كذب يكفيه من الكذب لانه اذا تحدث بكل ما سمعه لم يخل من
الكذب اذ ليس جميع ما يسمع يصدق بل بعضه كذب فعليه ان يتثبت ولا يحدث
الا بما ظن صدقه فان ظن كذبه حرم وان شك واستوى احتماله وبين حاله جرى من ...
والا امتنع ايضا ... اذا لم يترتب عليه ... ضرر والا حرم وان كان صدقا
... الكذب طريقا الى ذلك ... د ك عن ابي هريرة .

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اي من يلزمه قوته قال ابن الجوزي قاته
يقوته اذا اعطاه قوته ... واقاته يقيته اذا احفظ عليه ... ومنه ... وكان الله على كل شيء مقيتا ... الجار
والمجرور ... من قوله ... ابو ... الا
الاثم ... وهذا اصرح في وجوب نفقة من تجب نفقته
... الخوف ... الا ...
... الدنيا ... الناس فروح
... القيامة قال الحرالي والضيعة هو التضييع ... ذلك
لا يكون له ... حم د ك في الزكاة عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه ... وقال في الرياض اسناده صحيح ورواه
عنه ايضا الديلمي والنسائي ... كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك
قوته ... انه عن ابن عمر وكان في بيت المقدس ... قوله تعالى
... قال لا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره .

كفى بالمرء سعادة ان يوثق به في امر دينه ودنياه لانه انما يوثق به ويعتمد
عليه فيما يخبر به من امر الدين والدنيا اذا استحسنوا احواله ... الخلق على
الامانة والعدل والصيانة ثقة المؤمنين به نوع شهادة له بالصدق والوفا
فيسعد بشهادتهم ... ابن النجار في التاريخ عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ورواه القضاعي في الشهاب ... العامري
رحمه الله تعالى ... حسن غريب انتهى .

كفى بالمرء من الشح ان يقول آخذ حقي ... اي ما تؤدى ... من الضيافة
... فاذا ... حظه ... بالمرء ... ابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف بكسر

القاف

القاف وابو الحسين بن بشران في اماليه عن جابر وفيه يحيى بن يعقوب الفلاني قال
في الميزان قال ابو حاتم محله الصدق وقال البخاري منكر الحديث ... هذا الخبر
... انما يخشى الله من عباده العلماء وكفى بالمرء جهلا
ان يعجب بنفسه ... بين العجب والكبر والاغترار بالله تعالى ... الا انه ... يسلك
... العلماء والعباد ... احد ... تبرا ... جميع
... الجهل ... المعاصي واعظم شيء يبعد العبد عن الله ... بانه جزء من
... جهل محض ... الا ...
من حديث انس ... الستر ... احدهما صاحبه ...
... عطيتي ... ان ... من العبادة
... ولا يستكبرن ... عن مسروق
وكفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه ... هذا ...
العاصي اذا عبد الله ... تواضع ... وخوف ... بنفسه ... طوع ...
من العالم المتكبر والعابد المعجب ... عابدا من بني اسرائيل ... عابدا ...
... وهو ساجد ... الله ... الله تعالى الى
... الحسن صاحب
الصوف ... من صاحب المطرف ... صاحب ... والعاصي ...
... الفضل لنفسه حل عن ابن عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنهما كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي اذا لم يتثبت لانه يسمع
عادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع لا محالة يكذب والكذب الاخبار بالشيء
على غير ما هو عليه وان لم يتعمد ... شرط الاثم قال القرطبي والباء في
بالمرء زايدة ... على المعنى ... ان يحدث ... فاعل
كفى ... تعالى ... م في مقدمة صحيحه عن ابي هريرة .

كفى بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع ... وان كان خيرا
قال ... ان كان خيرا ... الا من رحمه الله وان كان شرا ... الاشارة الى الانسان بالاصابع هب ... ابو نعيم عن عمران بن حصين
... القدسي قال ...
على ... ضعيف ... ابن حبان ...
... ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح .

كفى بالمرء من الكذب كذا هو في خط المصنف وفي رواية العسكري كفى بالمرء من
الكذب ... ان يحدث بكل ما سمع اي لو لم يكن ... الا تحدثه بكل ما سمع
من غير ... كاذب ... الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون

Copyright ... University

منه فاوقفه ذخيرة للموت حتى لا يعلم صدقته وكفى بالموت من الله تعالى ... عليه دين احدا حتى منه كله بحيث لا اترك منه شيا ولو قليلا فان ذلك ... ومن بعد عنه ما ورد بالشهادة المصاحبة في اثباته وهذا عدم الحلم والامثال
ك في السبع عن الاصم عن هلال بن العلا بن هلال ... ابو غالب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه فالذي صح ... ان هلال بن عمرو وابوه لا يعرفان فانتفى ...

... كيف واليوم في الله ورود الى القبور ويجمعنا بين المحاسبة
... الله يبقى الى الذين تناسوا ... ارجي حياة امرء من الموت اجزع
كيف وهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له وان فيه وحده عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر
قيل ان اعرابيا كان يسير على جمل فخر الجمل ميتا فنزل عنه وجعل يطوف به ويتفكر فيه ويقول مالك لا تقوم مالك لا تنبعث هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك سالمة ما شانك ما الذي كان يبعثك ما الذي صرعك ما الذي عن الحركة منعك ثم تركه وانصرف متفكرا في شانه متعجبا من امره وانشا يقول
جاءتني قبل المنون اشارة ... تهوي صريعا لليدين وللفم
قال الحسن رحمه الله تعالى فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ...
... ذكر الموت لذة كل عيش وسرور كل نعيم ...
... الموت هو القيامة الصغرى ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون العبد وحده وعندها يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وفيها يقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد والقيامة الصغرى بالنسبة لكبرى ... فان للانسان ولادتين احداهما الخروج من الصلب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين الى قدر معلوم وله في سلوكه الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ومضغة وغيرها حتى يخرج من مضيق الرحم الى فضاء العالم ... فنسبة العالم الذي يقدم عليه بالموت الى سعة فضاء الدنيا الى الرحم ... الاخرة بالاولى فالموت ولادة ثانية من عالم الغيب والشهادة والموت القيامة الصغرى لا الكبرى فانظر بالعين العوراء الى احد العالمين ... هو الجهل والضلال فيا اعظم غفلتك يا مسكين وبين يديك هذه الاهوال فان كنت لا تؤمن بالكبرى للجهل والضلال افلا تكفيك القيامة الصغرى ... اما سمعت ... ومن بعده ... ذكر الموت وعظا ... تبعا الموت ... الذين لا ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون فيا تيهم المرض نذيرا من الموت فلا

يتزاحمون فياتيهم الشيب رسولا منه فلا يعتبرون فيا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن ايظنون الخلود في الدنيا كالذي ... الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ام يحسبون ان الموت ... وان كل لما جميع لدينا محضرون وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين قال الحوالي ... ومن الاتيان فيها من العبرة للعباد لانه الحق بما اخر تعالى بمقابلة التذكير ما يزجيها ويبسطها وكفى بالموت واعظا لانه سكون النفس عند جولانها المراد في الصدر ويشتك ان كل حركة فيها لا تنفعك ولا ترد عنك شيئا فاذا رزق العبد السكون الى قضاء الله تعالى والرضا به فقد اوتي الغنى الاكبر قال الخواص الغنى حق الغنى من اسكن الله قلبه من غناه يقينا ومن معرفته توكلا ومن عطاياه رضى فذاك الغني كل الغنى وان امسى طاويا واصبح معوزا
تنبيه تضمن هذا الخبر الحث على الزهد والامر بتعاطي عدم الميل والتحلل قال الغزالي رحمه الله تعالى التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف موسى وابراهيم وكل كتاب منزل وما انزل الا ليدعو الخلق الى الملك الدائم المخلد والمراد منهم ان يكونوا ملوكا في الدنيا والاخرة اما ملك الدنيا فبالزهد والقناعة واما الفناء ... بالقرب من الله تعالى بدرك بقاء لا فناء فيه وعز لا ذل معه والشيطان يدعوهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الاخرة اذ هما ضرتان ونعيم الدنيا لا يسلم ايضا لكدورتها ومنازعها وطول الهموم والغموم وانه لا يجد عليها ايضا فلما كان الزهد ملكا حاضرا ... الزهد ان يملك العبد شهوته وغضبه وبذلك يصير العبد حرا واستيلاء الشهوة يصير عبدا لبطنه وفرجه وسائر اغراضه فيكون مسخرا كالبهيمة يجره زمام الشهوة الحيث يريد فما اعظم اغترار الانسان ايظن انه ينال الملك بصيرورته مملوكا وينال الربوبية بان يصير عبدا ومثله هم يكونون الا منكوسا في الدنيا منكوسا في الاخرة ولهذا قال بعض الملوك لبعض الزهاد هل لك حاجة قال كيف اطلب منك حاجة وملكي اعظم من ملكك قال كيف قال من انت عبده فهو عبد لي انت عبد شهوتك وغضبك وفرجك وبطنك وانا ملكتهم وهم عبيدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الجار الى ملك الاخرة فالمخدوعون بالغرور خسروا الدنيا والاخرة هب من حديث البهري عن عمار بن ياسر وضعفه المنذري وقال العلائي حديث غريب ستقطع الا ان الحسن لم يدرك عمارا وفيه ايضا الربيع بن بدر قال الدارقطني متروك وقال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك وقال الحافظ العراقي في شرح

ضعيف جدا او لهو حرود بن نوح الفضيل بن عياض رحمه الله

كفى بالموت مزهدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة لانه اعظم المصائب وابشع الرزايا واشنع البلايا فتفكروا ايها المغرورون في مصرعكم واستعدوا لذلك من يومكم اذا انتقلت من سعة الى الضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من فراشك وغطيت من بعد لين وطاب الماء بالمجهد في البنيان لبس للذي مالك الا الاكفان بل هو للخراب وجسمك للتراب اين صار تحت الثرى وانقطع عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونادى الاصحاب والغابر ودفع الاموال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهو لم يرتقبه وبئس حاله من مضى من اخوانه ودرج من اقاربه وخلائه الذين بلغوا الامال وجمعوا المال كيف انقطعت امالهم ولم تغن عنهم اموالهم ومحى التراب محاسن وجوههم وتفرقت في القبور اجزاؤهم وترملت بعدهم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم ليس ان اكثر الذي تلعق لوح من ذهب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك رحمهم في كتابه الزهد عن الربيع بن انس مرسلا بصري نزل خراسان روى عن انس وغيره قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود حبس ثلاثين سنة

كفى بالدنيا التمحيص قال من ذلك توبة قال المؤلف رحمه الله تعالى توبته تمحو تمحيص وقال المظهري تمحيص بنيدا وكونه خبره منه ما ادخره ندا محذوفه والنا تمييز وهذا حث على التنفقة على العيال وتحذير من التقصير فيها من الزكاة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه جاءه قهرمانه فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره

كفى بارقة السيوف اي بلمعانها قال الراغب البارقة لمعان السيف على راسه فتنة اي فتنة فلا يفتن في قبره ولا يسال اذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين فلما ربط نفسه لله عز وجل في سبيله ظهر صدق ما في ضميره وهذا من اختصاص الشهيد المعركة لكن اخبار الرباط تؤذن بالتعميم تنبيه قال القرطبي اذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق اجل قدرا واعظم اجرا فهو احرى ان لا يفتن لانه المقدم في التنزيل على الشهداء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وقد جاء في المرابط الذي هو اقل مرتبة

مجمع

١١

من التسهيد انه لا يفتن فكيف من هو اعلى منه ومن التسهيد عن رجل له صحبة قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فذكره

كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما لان كثرة المخاصمة تفضي غالبا الى ما يذم صاحبه ويتحد بدا الترغيب في ترك المخاصمة فعن ابي داود عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه رفعه انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وقد ينجز العباد الى اثمه الالد الخصم كما في الصحيحين ولهذا قال داود عليه الصلاة والسلام يا بني اياك والمراء فان نفعه قليل وهو يهيج العداوة بين الاخوان قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من المخاصمة فان قلت لا بد من الخصومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قال الغزالي ان الذم المتاكد انما هو خاص بباطل وبغير علم كوكلاء القاضي وقال بعض العارفين اذا رايت الرجل لجوجا مرائيا معجبا برايه فقد تمت خسارته ت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال غريب وخرجه عنه ايضا البيهقي والطبراني قال ابن حجر رحمه الله تعالى وسنده ضعيف

كفى به سبحان اذكر عند رجل فلا يصلي علي اخذ به جمع فاوجبوا الصلاة عليه كلما ذكر لكن الذي عليه الجمهور انما تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس ص عن الحسن مرسلا

كفى بالمرء نصرا ان ينظر الى عدوه في معاصي الله لان العاصي متعرض للعطب والمؤاخذة بذنوبه في الدنيا والآخرة وذلك نصر له بلا شك فر عن علي امير المؤمنين وفيه هو صبيح المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك

كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا فيه ان هذه الاخلاق الثلاثة مذمومة منهي عنها قال الغزالي ومصدرها الخبث واللوم قال ابراهيم بن ميسرة يؤتى بالفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب او في جوف كلب قال الغزالي وحقيقته التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري ذلك في اكثر الفاظ الوقاع وما يتعلق به فان لاهل الفساد عبارات فاحشة يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون عن التعرض لها بل يكنون عنها ويدلون عليها بالرموز هب عن عقبة بن عامر الجهني

كفى بالمرء في دينه ان يكثر خطؤه اي الى الذنب و ينقص حلمه وتقل حقيقته جيفة بالليل اي نائم طول الليل كانه جسد ميت لا روح فيه لا يتهجد ولا يذكر الله تعالى فيه بطالا بالنهار لا حركة له صرح في هنع ضيعة مالعقه اي شدة الجزع والفزع من قبل البعض في الغضب

Copyright © King Saud University

قال في الفردوس والهلع الحرص والشح والروع الاكول بسعة ونهمة
حل وكذا الديلمي عن الحكم بن عمير وفيه بقية بن الوليد وموسى بن عبيدة
وعيسى بن ابراهيم قال الذهبي تركه ابو حاتم
كفى بالمرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان كان خيرا
قال وان كان خيرا فهي مزلة الا من رحمه الله وان كان شرا فهو شر كذا في الاحياء فقد
ذكر الحسن الحديث قالوا ويلا لا باس به وهو انه لما رواه قيل له ان الناس اذا
رأوك اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عنى به المبتدع في
دينه والفاسق والمتسخ في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان المحمود الخمول
الا من شهره الله لنشر دينه من غير تكلف منه للتشهر هب من حديث كثير بن
مرة عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عقبة بن وشاح عن عمران بن حصين ثم قال
البيهقي كثير هذا مجهول قال وفيه صنيع المصنف من ان مخرجه
خرجه واقره عليه وفي الميزان كثير مضعوف وقال يحيى كذاب ثم اورده هذا الخبر
كفارة الخدم ضربا بالسوط اشتد ما او اخطات قال البيهقي هذا الخبر فانما
اراد به وقوع الكفارة بها في الاتيان بالمامور به من امر المصطفى صلى الله عليه
وسلم وانما اريد به المنع من الزيادة على ضربة واحدة وعند ذلك حديث مسلم من
قتل او لطم عبده فكفارته ان يعتقه كذا وكذا احسنه ومن فعلها في الضربة الثانية فله كذا
وكذا احسنه ومن فعلها في الثالثة فله كذا وكذا احسنه ادون من الثانية
قط في الافراد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد رواه عنه
ايضا الطبراني رحمه الله تعالى
كفارة الذنب الندامة اي ندامته تحط ذنبه لان الندم توبة لانه يخص
بخشية الله تعالى بالجود وقال الطيبي الكفارة عبارة عن الفعلة او الخصلة التي من شانها
ان تكفر الخطيئة وهي فعالة للمبالغة كضرابة وقتالة وهي من
الصفات الغالبة في الاسمية والندم الغم اللازم والحزن ولو لم تذنبوا
لاتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم تنبيه قال الرازي من خصائص هذه
الامة ان الندم لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم عليه
كل طيب من الطعام ويصبح خطيئته مكتوبة على باب داره حم طب وكذا
في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز لحسنه قال الحافظ العراقي
وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف
كفارة المجلس اي اللغط الواقع في المجلس ان يقول العبد بعد ان يقوم كما
حكاه في رواية الاوسط للطبراني سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك قال الحليمي

هذا

١٨

هذا فهو يلحق بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب طب عن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد
اختلط اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال الحافظ
العراقي بسند حسن والله اعلم
كفارة الطعام الاثم كفارة اليمين قال ابن حجر حمله بعضهم على النذر
المطلق واما حمل بعضهم له على نذر اللجاج والغضب فلا يستقيم الا في رواية
كفارة النذر كفارة اليمين من غير تعرض لقيد عدم التسمية وقال ابن العربي
الذي لم يسم هو النذر المطلق واما المقيد فهو المعين فلا بد من الوفاء به حم
م ن كفارة النذر عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري وما
جرى عليه المصنف من سياق الحديث تمامه الى مسلم غير صواب وانما رواه بدون قوله
ولم يسم ورواه من عداه بدون قيد التسمية
كفارة من اغتبت ان تستغفر له اي ان تطلب له المغفرة من الله سبحانه وتعالى
اي ان تعذرت مراجعته واستحلاله والا تعين ما لم يترتب عليه مفسدة ابن
ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل الصمت اي السكوت عن ابي عبيدة بن عبد
الوارث بن عبد الصمد عن ابيه عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد
اليمامي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال عنبسة
متروك ونقضه المؤلف بان البيهقي خرجه في الشعب عن عنبسة به وقال
اسناده ضعيف وبان العراقي في تخريج الاحياء اقتصر على تضعيفه ورواه
عنه الخطيب في التاريخ والديلمي فاقتصار المصنف هنا على ابن ابي الدنيا غير
حسن لا تمامه قال الغزالي وهذا الحديث يحتج به الحسن في قوله يكفيه من
الغيبة الاستغفار دون الاستحلال
كفارات الخطايا اسباغ الوضوء اي اكماله واتمامه من واجباته وسننه على المكاره
ومن حيث برد وعلى المكاره واعمال الاقدام الى المساجد اي المشي اليها لنحو
صلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد او غيره ذلك يكفر
الصغائر ما اجتنبت الكبائر هـ عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا ابو الشيخ وقد رمز المصنف لحسنه
كفر بالله تبرؤ اي ذو تبرؤ من نسب وان دق ليس المراد بالكفر حقيقته
التي يخلد صاحبها في النار وسبب اطلاق الكفر هنا لانه كذب على الله
كانه يقول خلقني الله من ماء فلان وانما خلقني من ماء فلان والواقع خلافه
البزار في مسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ورمز لحسنه

كفرا مرو اد عاء نسب لا يعرف اي تحقيقه وان ذلك قال ابن بطال ليس معنى
هذا بن الخبرين ان من اشتهر بالنسب الى غير ابيه يدخل في الوعيد كالمقداد
ابن الاسود وانما المراد به من تحول عن نسبته لابيه الى غير ابيه عالما عامدا
مختارا وكانوا في الجاهلية لا يستنكرون ان يتبنى الرجل ولد غيره
ويصير الولد ينسب الى الذي يتبناه حتى نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم
وما جعل ادعياءكم ابناءكم فنسب كل منهم الى ابيه الحقيقي وترك بعضهم
شهرته بمن تبناه فيذكره لقصد التعريف لا لقصد النسب الحقيقي كالمقداد
ونسبه للاسود اباه بل تبناه واسم ابيه الحقيقي عمرو بن ثعلبة رواه ابن
عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا احمد والطبراني والديلمي وغيرهم
كفر بالله العظيم ثلاثة من المكلفين من هذه الامة النائحة اي الصائحة في
المأتم او غيره والساحر والموصوف اي وهو الذي لا يفعل على الساحر
وناكح المرأة في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة
ومات ولم يحج ... بالافساد وبائع السلاح ... لاهل الحرب
نكح ذات محرم ... اي كل منهم يكفر ان استحل ذلك لكن ينبغي ان يتنبا
الوطي في دبر اجنبية ابن عساكر في تاريخه عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من ابن عساكر مع ان الديلمي خرجه
بالمتن المذكور من هذا الوجه
... فانه خرج ... في مسند ... الديلمي
في كتاب البعث ... عن المصنف
كف عنا جشاءك هو الريح الذي يخرج من المعدة عند الشبع فان اكثرهم
يعني الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة والنهي عن الجشاء
نهي عن سببه وهو الشبع وهو مذموم طبا وشرعا كيف وهو يقرب الشيطان
ويهيج النفس الى الطغيان والجوع يضيق مجاري الشيطان ويكسر شهوة
النفس فيندفع شرهما ومن الشبع ينشأ شدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبعها
الرغبة الى المال والجاه اللذان هما الوسيلة الى التوسع الى المطعومات
والمنكوحات ثم يتبع استكثار المال والجاه انواع الرعونات وضروب المنافسات
والمحاسدات ثم يتولد من ذلك افة الرياء وغائلة التفاخر والتكاثر والكبرياء
ثم يتداعى ذلك الى الحقد والحسد والعداوة والبغضاء ثم يفضي ذلك الى اقتحام
البغي والمنكر والفحشاء والبطر والاشر وذلك يفضي الى الجوع في القيامة
وعدم السلامة الا من رحم ربك ... عن ابن ... بن الخطاب رضي الله عنهما
ان رجلا تجشى عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال ... حسن غريب

ودعك

والاخبار بها ... على ذلك ... ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية
وهو نبيذ العسل فذكره وفي رواية لمسلم عن ابي موسى رضي الله عنه كلما اسكر عن الصلاة
... وفي رواية عنه ايضا عن كل مسكر اسكر عن الصلاة
... اي اشترط ... او وجوبه
... كالنص المرافق ... لقوله ليس في كتاب الله اي ليس مشروعا
... تاصيلا ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيله في الكتاب كالوضوء ومنها
ما يوجد تاصيله دون تفصيله كالصلاة ومنها ما اصل اصله كدلالة الكتاب
على اصلية السنة والاجماع والقياس ... شرط ... ولو
شرط مائة مرة لاجر ... ذكر للمبالغة لا لقصد عين هذا العدد قال الطيبي
... من الشروط الذي ... الكلام لا لقصد عين هذا العدد ... وقال
القرطبي ... خرج ... ان الشروط الغير المشروعة باطلة
وان كثرت ... ان الشروط الشرعية صحيحة البزار في مسنده
كلاهما ... ابن عباس رضي الله عنهما ...
كل شيء بقدر اي جميع الامور انما هي بتقدير الله تعالى في الازل فالذي
قدر لابد ان يقع والمراد كل المخلوقات الا بتقدير حكم وهو تعلق الارادة
الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب ... التقدير
مما يجب فعله او من الطاعة او غيرهم ... اي النشاط والحذق
والظرافة او كان العقل ... الامور ... العجز والتمع
... الكيس بالعجز على المعنى لان المقابل الحقيقي للكيس
البلادة ... العجز القوة ... هذا الاسلوب ... كل من المتقابلين بما
يقابل الاخر ... الكيس والنشاط والبلادة والعجز عن ... الله تعالى
... من ... الخير ... تعالى ...
... الى ... العبد ... الداعية
... الموصوف بالكياسة والبلادة ... والضعف
ومكانها الاعضاء والجوارح ... بقضاء الله تعالى وقدره ... في
خروج عنهما ... الكيس ... الخارجة ...
العجز ... البلادة ... الامور
... ذلك ... العجز ...
... اي ... والعجز ... ترك ما يجب فعله
... العجز والكيس ...

Copyright © King Saud University

يستدا حون ونحوه والكيس كذلك اي كاتباع امور الله تعالى ورجح النفس الى
حيث حرم عليها الى غير ذلك مما لا يحصى حتى يطلع الفجر قال وجعلنا الحديث يقتضي
الغاية لا ابتداؤه اي اكتساب العباد وافعالهم كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس
المحصل لصاحبه الى النجح والعجز الذي يتاخر به عن دركها وقال ابن حجر
معناه ان كل شي لا يقع في الوجود الا وقد سبق به علم الله تعالى ومشيئته
وانما جعلهما في الحديث غاية لذلك اشارة الى ان افعالنا وان كانت معلومة لنا
مرادة منا فلا تقع مع ذلك الا بمشيئة الله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر وقال
النووي لم يختلف احد من علماء الاسلام في ان حكم القضاء والقدر ثابت كل شي
مشتملا على جميع الموجودات دونا منها من الاضداد والصفات والاحوال
وفي ذلك ان ذلك كيف هذا مع حديث الصحيح عن ام حبيبة رضي الله
تعالى عنها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم سمعها وهي تقول اللهم متعني بزوجي
رسول الله وبابي سفيان وباخي معاوية فقال لها انك سالت الله باجال مضروبة واجال
معدودة لا يعجل شي منها قبل حله ولا يؤخر بعد محله فلو سالت الله ان يجيرك
من عذاب القبر وعذاب النار فما الفرق بين ما يتعلق بالدعاء وبين ما
حث عليه من طلب الاجارة من النار وعذاب القبر فالجواب ان المقدورات ضربان
ضرب مختص بالكليات وضرب مختص بالجزئيات التفصيلية فالكلية
المختصة بالانسان اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انها محصورة في اربعة امور
العمر والرزق والاجل والشقاوة والسعادة واما اللوازم الجزئية التفصيلية
فانه لم يذكر الحصر لم يكن تعين ذكرها وايضا فظهور بعضها وحصوله للانسان
يتوقف على اسباب وشروط ربما كان بالدعاء والكسب والسعي والعمل من جهته
بمعنى انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط او الشروط بخلاف تلك الاربعة فانه
ليس للانسان وغيره في ذلك قصد ولا عمل ولا سعي بل ذلك نتيجة قضاء
الله وقدره لم يوجد علمه الا بنقل الشارع الحكيم ابدا او لا يقدر الدعاء فيها
ولا يعلق الدعائية وبين ما حرص عليه فتدبر رحم في الاباء بالقدر عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
كل شي عفو من طلب وجلب الخير بكسر فسكون دونه بواري محمولة
وجبل والما ليحق لابن ادم غير حق قال ابن الاثير الجلف الخبز وحده
لا ادام معه وقيل غليظ يابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي
الكسر من الخبز وقال ابن قتيبة الجلف هنا الظرف كالخرج والجوالق يريد ما
يترك فيه الخبز حم وكذا ابو نعيم في ترجمة عثمان عن عثمان بن عفان
ورمز المصنف لحسنه وفيه حريث بن السايب اورده الذهبي في الضعفا

وقال

١١

ورد بن ان الرجل هو ابو جحيفة كما صرح به في عدة روايات وكان لم يشبع
الخلق فالك من المعارف دائما لا كل بعد ذلك ملا بطنه حتى فارق الدنيا رضي الله
تعالى عنه ورمز المصنف لحسنه
كفى بالموت واعظا اكفى بالموت قال لما اشتكي اليه اذى
جاره له تعرضا وعن فرج وذكر انه مات قال الغزالي في الاسر بالصبر على الاذى
بقطع او خوف او حيف عليه في نفسه او ماله والصبر على ذلك بترك المكافاة
قال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر
على الاذى وقال تعالى ولنصبرن على ما اذيتمونا وقال لرسوله صلى الله عليه
وسلم ودع اذاهم وتوكل على الله وقال تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا الى غير ذلك من الايات ولذلك مدح الله تعالى العافين عن حقوقهم
في القصاص وغيره وليس صبر من هو حير العاير عن ابن الحكار في التاريخ
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي بضم المهملة والموحدة
وهو المعافري من ثقات الطبقة الثالثة مرسلا قال شكى رجل جاره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
كفى بالموت مفرقا لك من الاصدقاء والاحباب فلا تحزن حيث
اي تعرضا ومقطعة اي استيلاء ... وعن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه ورمز المصنف لصحته ورواه ايضا البزار عن جابر بلفظ كفى بك اثما
حتى تذهب قحمة العنا وقال الجمع فاسية وحيلها يقول ... بالحكم
قال ومن لا ينضبط من اصحاب الحديث بقول سواتكم وهو ضعيف
كفوا عن اهل لا اله الا الله وهم من نطق بها اي مع نطقه بالشهادة الثانية
وان لم يعلم ما في قلبه لا تكفروهم بذنب ارتكبوه وان كان من اكبر الكبائر كالقتل
والزنا والسرقة من اكفر اهل لا اله الا الله اي حكم بكفرهم فهو الى الكفر
اقرب منه الى الايمان تحالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر ما لم يخالف
ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وقال جنيد ليس
من اهل لا اله الا الله فتكفر وقال علي كرم الله وجهه اعلم الناس بالله
اشدهم حبا وتعظيما لاهل لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعاداة اهل
لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اولياء الله ولو جاءوا بقراب
الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا لقيهم بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته
حرمت محاربته ومن لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه عدوا فاذا
تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرا منه كما تبرا ابراهيم من ابيه ولا
تعاد عباد الله بالامكان ولا تناظر على النتايات بل اكره فعله لا عينه والعدو

لله ما يكره عبده تفرق بين من يكره عمله وموعده والله [illegible]
عن المؤمن العاصي (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الضحاك بن حمزة بن علي بن زيد وقد اختلف في الاحتجاج بهما
(كل آية في القرآن درجة في الجنة) فيقال للقارئ ارق في درج الجنة على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميعه استولى على أقصى درج الجنة ومن قرأ جزءا منها كان رقيه في الدرج بقدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة وهذا تحريض لنا على الإكثار من القراءة وملازمة التدبر والعمل به (ومصابيح في بيوتكم) من كثرة الملائكة المنتظرين للرحمة والمستمعين لتلاوته قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى رأيت الله عز وجل في النوم فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك قال بكلامي يا أحمد قلت بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم (ابن مردويه عن ابن عمرو بن العاص) رضي الله تعالى عنه وفيه رشدين بن سعد وقد مر غير مرة تضعيفه
(كل ابن آدم يأكله التراب) أي كل أجزاء ابن آدم تبلى وتنعدم بالكلية أو المراد أنها باقية لكن زالت أعراضها المعهودة قال إمام الحرمين رحمه الله تعالى ولم يدل قاطع سمعي على تعيين أحدهما ولا يبعد أن تصير أجساد العباد بصفة أجسام التراب ثم تعاد بتركيبها إلى المعهود (إلا عجب الذنب) [illegible] العظم الذي في أصل صلبه فإنه قاعدة البدن كقاعدة الجدار فيبقى ليركب عليه خلقه منه عند قيام الناس من قبورهم وقال الناصر أراد طول بقائه تحت التراب لا أنه لا يفنى أصلا لأنه خلاف المشهور (منه خلق ومنه يركب) أي منه ابتدأ خلق الإنسان ومنه ابتداء تركيبه ويحتمل أن المراد منه ابتدأ خلقه ومنه يركب خلقه عند قيام الساعة وهذا الظاهر ثم هذا عام خص منه نحو عشرة أصناف كالأنبياء والشهداء والصديقين والعلماء العاملين والمؤذن المحتسب وحامل القرآن فمعنى الخبر كل ابن آدم مما يأكله التراب وإن كان التراب لا يأكل أجسادا كثيرة والله أعلم (م د ن عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه
(كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين) [illegible] وما ذكر لا ينافي [illegible] إذا احتاج لماله أخذه لأنه يباح له ماله على الإطلاق إذ لم يقل به أحد (ص ق عن حبان) بكسر المهملة وموحدة مشددة [illegible] عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى [illegible] وآخره نون (ابن أبي جبلة) بفتح الجيم والموحدة (مرسلا) أشار المصنف لصحته [illegible] تبع فيه الحافظ الذهبي في الذهب

معا

فقال قلت ثم يحتج مع انقطاعه
(كل بني آدم [illegible]) أي فيما يتصف به من الفضائل والأخلاق [illegible] فإنه لم يكذب فيها وصفته به لانقضاء سنها بذلك (ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن إبراهيم مرسلا) عن الزهري ولي قضاء واسط قال الذهبي صدوق
(كل الأنبياء [illegible]) أي الأمل منه أن يجمع [illegible] من الحور [illegible] في سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] وهذا قاله للعباس رضي الله تعالى عنه في مرضه [illegible] من [illegible] كشف الصحيح (ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في التاريخ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه)
(كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء) أي يؤخر جزاءه (إلى يوم القيامة) [illegible] بعدما علمها نبيه أن شاء قال الطيبي من في منها [illegible] ويكون ابتدائية (إلا عقوق الوالدين) [illegible] (فإن الله يعجله) أي يعجل عقوبته (لصاحبه) أي فاعله (في الحياة الدنيا قبل الممات) ولا يختص العاق [illegible] ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين أنه لما ركبه الدين اغتم فقال إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة ونظر بعض العباد إلى أمرد فقيل له لتجدن غبه بعد أربعين سنة فكان كذلك قال الذهبي وفيه أن العقوق كبيرة وهو متفق عليه (طب ك) في البر من حديث بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه (عن أبي بكرة) رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح ورده الذهبي فقال بكار ضعيف
(كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم) الخليل عليهما الصلاة والسلام يعني هم كلهم ذريته فليس من عربي إلا وهو منهم (ابن سعد) في الطبقات (عن علي بن رباح) بضم العين وفتح اللام بضبط المصنف (ابن رباح) [illegible] هو اللخمي وكان في المكتب إذ قتل عثمان رضي الله تعالى عنه
(كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثة الرجل يكذب في الحرب) فلا يكتب عليه في ذلك إثم فإن الحرب خدعة بل قد يجب إذا دعت إليه ضرورة أهل الإسلام (والرجل يكذب على المرأة فيرضيها) صادق بالزوجة وغيرها كأمه [illegible] (والرجل يكذب بين الرجلين) [illegible] (ليصلح بينهما) فالكذب في هذه الأحوال غير محرم بل قد يجب ومحصوله أن الكذب تجري فيه الأحكام الخمسة والمناط كما قال الغزالي أن الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود ويمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا

Copyright © King Saud University

فالكذب فيه حرام لنفي الحاجة وان لم يكن التوصل اليه الا به جاز ان
كان ذلك المقصود جائزا وان يجب الكذب واحتاج له اسناد كثيرة [illegible]
وابن السني في عمل يوم وليلة والخرائطي في المكارم عن النواس بن سمعان
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف
انتهى وقال تلميذه العراقي فيه انقطاع وضعف ورواه ابن عدي عن
اسماء بنت يزيد رفعه بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
يقول يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كما يتتابع
الفراش في النار كل الكذب الى آخر ما هنا .
كل المسلم فيه رد لزعم ان كلا لا تضاف الا الى نكرة على المسلم
حرام خبره ماله اي اخذ ماله بنحو غصب وعرضه اي هتك عرضه بلا
استحقاق ودمه اي اراقة دمه بلا حق وادلة تحريم هذه الثلاثة مشهورة معروفة
من الدين بالضرورة وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره اليها فالدم
به حياته ومادته المال فهو مادة الحياة والعرض به قيام صورته المعنوية
واقتصر عليها لان ما سواها فرع عنها وراجع اليها لانه اذا قامت الصورة
البدنية والمعنوية فلا حاجة لغيرها وقيامها انما هو بتلك الثلاثة ولكون
حرمتها هي الاصل والغالب لم يحتج لتقييدها بغير حق فلفظه في رواية
الا بحقها ايضاح وبيان وذا الحديث عظيم الفوائد مشير الى المبادي
والمقاصد حسب امرئ من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه
ومعاده ان يحقر اخاه المسلم اي يذله [illegible] ويزدريه ولا يعبأ
به لان الله تعالى احسن تقويمه وسخر ما في السموات وما في الارض لاجله
وشاركه غيره له [illegible] وسماه مسلما ومؤمنا وعبدا وجعل
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم الذي هم اعظم الخلق من جنسه فاحتقاره
احتقار لما عظمه الله من شرفه [illegible] لا يبداه بالسلام ولا يرد عليه احتقارا
د في الادب [illegible] عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه مسلم
بتمامه بتقديم وتأخير ولفظه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه انتهى .
كل امتي معافى [illegible] من عافاه الله اذا اعفاه
وقال النووي رحمه الله تعالى هو بالهاء الى آخره هكذا هو في معظم النسخ
والاصول المعتمدة انتهى وفي نسخ المصابيح وغيرها [illegible] كما هنا
قال الطيبي وحقه [illegible] انه [illegible] فيكون مطابقا للفظ كل
الا المجاهرون اي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون [illegible] كذا

معنى جهر به [illegible] على المبالغة او هو على ظاهر المفاعلة والمراد الذين
جاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي وجعل منه ابن جماعة رحمه الله تعالى
[illegible] ما يكون بين الزوجين من المباح ويؤيده الخبر المشهور في الوعيد عليه
وان من الاجهار اي الاظهار والاذاعة ان يعمل الرجل بالليل عملا
ثم يصبح اي يدخل في الصباح وقد ستره الله فيقول عملت البارحة
هي اقرب ليلة مضت من وقت القول [illegible] كذا وكذا وقد بات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه باظهاره ذنبه في الملا وذلك جناية منه
على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك لرغبة الشر فيمن اسمعه او اشهده فهما
جنايتان انضمتا الى جنايته فتغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغيب للغير
فيه والحمل عليه صارت جناية رابعة وتفاحش الامر خ عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره .
كل امتي معافى اسم مفعول من العافية وهو اما بمعنى عفا الله عنه واما
سلمه الله وسلم منه الا المجاهرين اي المعلنين بالمعاصي المشتهرين
باظهارها الذين كشفوا ستر الله عنهم وروي الا المجاهرون بالرفع ووجه
بان معافى في معنى النفي فيكون استثناء من كلام موجب والتقدير لا ذنب لهم
الا المجاهرون وفسر المجاهر بانه الذي يعمل العمل فيستره ربه ثم يصبح
فيقول يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل
عنه فيؤاخذ به في الدنيا باقامة الحد وهذا لان من صفات الله ونعمه اظهار
الجميل وستر القبيح فالاظهار كفران لهذه النعمة وتهاون بستر الله تعالى
قال النووي فيكره لمن ابتلي بمعصية ان يخبر غيره بها بل يتوب ويقلع ويندم ويعزم
ان لا يعود فان اخبر بها شيخه ونحوه ممن يرجو باخباره ان يعلمه مخرجا منها
او ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعو
له ونحو ذلك فهو حسن وانما يكره لانتفاء المصلحة وقال الامام الغزالي رحمه الله
تعالى الكشف المذموم اذا وقع على وجه المجاهرة والاستهزاء لا على وجه
السؤال والاستفتاء بدليل خبر من واقع امرأته في رمضان فجاء فاخبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه طس وكذا الصغير عن ابي قتادة
قال الهيثمي وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى اي [illegible] والموحدة باعتبار [illegible]
الدعوة او ترك الطاعة التي هي سبب لدخولها لان من ترك ما هو سبب لشي
لا يوجد بغيره فقد ابى اي امتنع فالمراد امة الدعوة فالآبي هو الكافر
باستنكافه عن قبول الدعوة وقيل امة الاجابة فالآبي هو العاصي منهم

Copyright © King Saud University

استثناء هو تعليقا وزجرا عن المعاصي قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من
أطاعني أي انقاد وأذعن لما جئت به دخل الجنة وفاز بنعيمها الأبدي ...
الاستناد الامتناع عن الدخول إليهم مجاز عن الامتناع عن سببه وهو عصيانه
بقوله ومن عصاني بعدم التصديق أو بفعل المنهي فقد أبى فله سوء المنقلب
بآبائه والموصوف بالإباء إن كان كافرا لا يدخل الجنة أصلا أو مسلما لا يدخلها
مع السابقين الأولين قال الطيبي ومن أبى عطف على محذوف أي عرفنا الذين
يدخلون الجنة والذي أبى لا نعرفه وكان من حق الجواب أن يقال من عصاني فعدل
إلى ما ذكر تنبيها به على أنهم ما عرفوا ذاك ولا هذا إذ التقدير من أطاعني
وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه وزل عن الصواب وضل
عن الصراط المستقيم دخل النار فوضع أبى موضعه وضعا للسبب موضع المسبب
خ في أواخر الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم ورواه الحاكم
في المستدرك وتعقب أوان الذهبي له عليه في التلخيص
كل امرئ مهيأ لما خلق له أي مصروف مسهل لما خلق له من الخير والشر وإن ترا
... وفيه إشارة إلى أن المآل المحجوب عن المكلف ينبغي أن يجتهد في عمل ما أمر به
فإن عمله أمارة إلى ما يؤول إليه أمره غالبا وإن كان بعضهم قد يختم له بغير
ذلك لكن لا اطلاع لنا عليه فعل المكلف بحاله نفسه ولا يتكل على ما يؤول إليه
أمره فيلام ويستحق العقوبة طب عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال
قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أو شيء نستأنفه قال بل أمر فرغ
منه قالوا فكيف بالعمل فذكره قال الهيثمي فيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وغيره
وقال ابن حجر بعد ما عزاه لأحمد وغيره سنده حسن
كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى تدنو الشمس من الرؤوس حتى
يقضى بين الناس وفي رواية حتى يفصل بين الناس يعني أن المتصدق يكفى
المخاوف ويصير في كنف الله وستره يقال أنا في ظل فلان أي في ذراه وحماه
أو المراد الحقيقة بأن يجسد الله الصدقة فيصير لها ظل يخلق الله وإعادة كما
قيل به في نظائره المعروفة كذبح الموت ووزن الأعمال والله على كل شيء قدير
وكان بعض السلف لا يأتي عليه يوم إلا تصدق فيه ولو ببصلة أو لقمة حم ك
في الزكاة عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط مسلم وأقره
الذهبي رحمه الله تعالى وقال في المهذب إسناده قوي وقال
الهيثمي رحمه الله رجال أحمد ثقات
كل أمر ذي بال أي حال شريف يحتفل به ويهتم به شرعا كما بينه الشوبري
... والبال أيضا القلب كأن الأمر ملك قلب صاحبه

لاشتغاله

لاشتغاله وقيل شبه الأمر بذي قلب على الاستعارة المكنية بأن يتوهم وجعل
له قلب ثم رتب أن ذو عزم وغيره من لوازم المشبه به وهو البال التخييل
... على موضع الاستعارة في أمر يكون في قوله أقطع من قوله لا يبدأ
فيه بالحمد أقطع ترشيحا للاستعارة قال الطيبي والأولى أن يجعل الحمد ههنا على
الثناء على الجميل ... من أوصاف الجلال والكمال والإكرام
والإفضال واعلم أن لفظ ابن ماجه لا يبدأ فيه بالحمد أقطع والبيهقي
بالحمد لله ولفظ البخاري بحمد الله قال التاج السبكي رحمه الله تعالى والكل لفظ
أقطع من غير ... حال المبتدأ إذ جاء في رواية فهو أجذم بإدخال
الفاء على المبتدأ وليس ذا في أكثر الروايات قال النووي رحمه الله تعالى يستحب
البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي جميع
الأمور المهمة ... وكذا أبو عوانة الأسفرايني في مسنده المخرج على صحيح
مسلم عن أبي هريرة رمز المصنف لحسنه تبعا لابن الصلاح قالوا وإنما لم يصح
لأن فيه قرة بن عبد الرحمن ضعفه ابن معين وغيره وأورده الذهبي في
الضعفاء وقال قال أحمد منكر الحديث جدا ولم يخرج له مسلم إلا في الشواهد
كل أمر ذي بال أي أمر ذي بال وفي رواية كل كلام والأمر أعم
من الكلام لأنه قد يكون فعلا فلذا آثر هذه الرواية قال السبكي رحمه الله تعالى
والحق أن بينهما عموما وخصوصا من وجه فالكلام قد يكون أمرا وقد يكون نهيا
وقد يكون خبرا والأمر قد يكون قولا وقد يكون فعلا لا يبدأ فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم أقطع أي ناقص غير معتد به شرعا ... المراد
بالحمد ما هو أعم من لفظه فلا تنافي بين رواية الحمد والبسملة قال
... وقد يفهم من تخصيص الأمر بذي البال أن الأمر الذي ليس بذي بال كالأمر
الحقير المستقذر ... لا يبدأ بالبسملة ...
لا ... قال النووي رحمه الله تعالى
في كتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى هرقل استحباب تصدير الكتب ببسم
الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوث إليه كافرا وحمل هذا الحديث وما
أشبهه على أن المراد لا يبدأ فيه بذكر الله كما جاء في رواية أخرى فكأنه
روي على أوجه بذكر الله ببسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان ذا بال
من المهمات العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالبسملة انتهى قال ابن حجر
رحمه الله تعالى والحديث الذي أشار إليه صححه ابن حبان وفي إسناده مقال
وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ حمد الله وما عدا ذلك من الألفاظ
التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية ... اللفظ

Copyright © King Saud University

وان كان عاما لكن اريد به الخصوص وهو الامور التي يحتاج الى تقديم الخطبة واما
المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بابتدائها بذلك وهو نظير الحديث
الذي خرجه ابو داود بلفظ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء فالابتداء بالحمد
واشتراط التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها يبدا فيه
بالبسملة تامة كالمراسلات وبعضها ببسم الله فقط كما في اول الجماع والذبيحة
وبعضها بلفظ من الذكر مخصوص كالتكبير وقد جمعت كتب المصطفى صلى الله عليه
وسلم الى الملوك وغيرهم فلم يقع في واحد منها البداءة بالحمد بل بالبسملة وهو
يؤيد ما قررته انتهى عبد القادر الرهاوي بضم الراء كما في الصحاح نسبة
الى رها بالضم حي من مذحج وذكر ابن عبد الهادي ان عبد الغني بن سعيد
المصري لقبه بالفتح في اول كتاب الاربعين البلدانية وكذا الخطيب في
تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النووي في الاذكار بعد سياقه
هذا الحديث وبالفاظه روينا هذه الالفاظ في الاربعين للرهاوي وهو
حديث حسن وقد روي موصولا ومرسلا قال ورواية الموصول جيدة الاسناد
واذا روي الحديث موصولا ومرسلا فالحكم للاتصال عند الجمهور
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فقال النووي احسن العبارات فيه الحمد
لله رب العالمين والصلاة على محمد اقطع اي ممحوق البركة قال
ابن السبكي رحمه الله دخول الفاء في خبر هذا المبتدا اسم عموم اشتماله على واقع
موقع الشرط او نحوه موصولا بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية وجهه
ان المبتدا وهو كل اضيف لموصوف بظرف ولا جار ومجرور ولا فعل
صالح للشرطية فجاز دخول الفاء على حد قوله

كل امر مباعد او مدان ... فمنوط بحكمة المتعالي

ففيه كالذي قبله تعليم حسن وترتيب على ادب جميل وحث على البدء بالذكر
والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى الى السامعين واصغائهم
اليه وانزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها المسمع وقد توارث العلماء
والخطباء والوعاظ كابرا عن كابر هذا الادب فحمدوا الله تعالى وصلوا على
نبيه صلى الله عليه وسلم امام كل علم مفاد وقبل كل عظة وتذكرة وفي مفتتح كل
خطبة وتبعهم المترسلون فاجروا عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني
وغير ذلك من الحوادث التي لها شان ذكره كله الزمخشري الرهاوي في
الاربعين عن ابي هريرة مرفوعا الرهاوي غير متفرد بذكر الصلاة فيه
انما تفرد به ابن ابي زياد وهو ضعيف جدا لا يحتج بروايته ولا بزيادته
انتهى [illegible] قال التاج السبكي رحمه الله هذا الحديث غير ثابت [illegible]

القسطلاني

١٨

القسطلاني في اسناده ضعفاء ومجاهيل وقال في اللسان كاصله اسماعيل بن
ابي زياد قال الدارقطني متروك يضع الحديث وقال الخليلي شيخ ضعيف
[illegible] روى عن حسين الاصبهاني الزاهد مجهول ورواه ايضا ابن المديني
وابن منده وغيرهم باسانيد كلها مشحونة بالضعفاء والمجاهيل
[illegible] من النار اي نار جهنم [illegible]
[illegible] قال ابو البقاء يكون بمعنى يحدث وكان تامة وذكر فاعلها
ولو روي بالنصب كان خبر كان انتهى وظاهره ان الرواية بالرفع وفي خط
المصنف النصب فلعل فيه روايتين [illegible]
[illegible] تامة عند الحاكم
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في
جنب الله [illegible] في التفسير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك
على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
[illegible] الى او نحوه [illegible]
التقرب الى الله تعالى كمدرسة ورباط فانه ليس من باب المطلوب تجنبه
بشرطه واستثني في خبر اخر ما لا بد منه لحاجة الانسان [illegible]
حاجة النفس الى السكن كحاجتها الى المطعم والمشرب والملبس والمركب
فاذا كان البنا مما لا يستغنى عنه فلا ضرر فيه وان كان [illegible]
[illegible] ان العمارة متنوعة الى واجب ومندوب ومباح ومكروه وحرام
انتهى قال ابن الاثير [illegible] والمراد به العذاب في الاخرة
عن انس رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الا ما كان
شيا قليلا [illegible] لحاجة فلا [illegible] خرج ابن ابي الدنيا عن
ابن ابي عمار اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع نودي يا افسق الفاسقين
الى اين قال الشهاب ابن حجر رحمه الله تعالى وكله لا ينافي ما قبل [illegible]
وكتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما لا تتخذوا البنا فكان لكم في ما
فارس والروم كفاية [illegible] السنة تبق لكم الدولة وقال
نوح عليه الصلاة والسلام لما قيل له [illegible] لو بنيت بيتا تسكنه هذا
لمن يموت كثير قال الزمخشري [illegible]
وكانت [illegible] وقال لولا انه [illegible]
[illegible]
[illegible]

به ان البعض لعظا جد برة تعالى رفع الطين ووضع الدين عزه من في الارض وسننه من في السما اخرب داره وعمر دار غيره وكان ابو ذر لا يبني شيا من داره اذا انهدم ويقول ان ان لرب المنزل لا يدعنا تنتهي فيه الا بعض ايام
وبان قال ما جنه يوم القيامة الاحتو به كتب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الطيبي فيه هاني بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال والله اعلم
كل بني ادم يطعنه الشيطان الا يطعنه في جنبه كما بينه في الرواية الاتية بين بعده الاحتو بنت عمران انها عبر عنه بالصلاة والسلام لاستجابة دعا حنة لها بقولها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعلى هذا فالمس حقيقة بل الا يه الطمع في اغوا الاخضعية المخنى والالات الدنيا صباحا لاستهلال الضو بر ويخيل الطمع الشيطان كانه يمسه بيده ويعلمه فلا يرد ما قيل لو كان كذا لما خصا بالاستثنا لان الصالحين كلهم كذا اماد ال الا ان المراد كما قال عياض هادي في معنا لما اما اذا ازيد بالمس حقيقته وانه من الفضايل فلا مانع من اختصاصهما حتى على المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اختصاص المفضول التي لا يوجد في الفاضل غير عزيز كذا اقرره بعض الافاضل دفي زلقه زلقها مما حملنا بوي الزمخشري قال التفتازاني طعن الزمخشري في معنى الحديث بجرحانة ابواب هواه والاقايل امتناع في ان يمس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كما يرى ويسمع وليست تلك المسة للاغوا ليدفع بانه لا يتصور في حق المولود حين يولد قال تراوله الزمخشري ولو قدير صحته بان المراد بالمس الطمع في اغوايه واستثنا مريم وابنها لعصمتهما ولما لم يختص هذا المعنى بهما عم الاستثنا لكل من يكون على صفتهما وهذا اما تكذيب الحديث بعد صحته واما قول بتعليل الاستثنا والتباعد عنه فاذ قلت يتحرك من ابن تثبت تحقق طمع الشيطان ورجاية وصوته من ان هذا المولود محل لاغوايه ليلزمنا اخراج كل من لا سبيل له الا اغوايه فلعله يطمع في اغوا من سوا مريم وابنها ولا يلزم منه الحقيقة كلام السعد رحمه الله تعالى قال وقد يشكل على ظاهر الحديث اذا عاذة ام مريم كانت بعد الوضع فلا يحمل علمها على الاعاذة من المس الذي يكون حين الولادة والجواب ان المس ليس الانجرار الانفصال وهو الوضع وبعد الاعاذة عاينه انه عبر عنه بالمضارع بقصد الاستمرار على ان الوضع والتسمية انتهى

وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد الا عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب بالتشديد والافراد وفي رواية للبخاري بالتثنية قال الطيبي المس والطعن عبارة عن الاصابة بما يوذيه ويولمه لا كما زعم المعتزلة ان المس تخييل واستهلاله صارخا من مسه تصوير لطمعه فيه كانه يمسه ويضرب بيده عليه ويقول هذا ممن اغويه واما قول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها • يكون بكا الطفل ساعة يولد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه • بما هو لاق من اذاها يهدد
والا فما يبكيه منها وانها • لاوسع مما كان فيه وارغد

فمن باب حسن التعليل فلا يستقيم تنزيل الحديث عليه على ان الامثلة وقال البيضاوي مس الشيطان تعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يوذيه ويولمه اولا كما قال تعالى حكاية عن ايوب عليه الصلاة والسلام اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والانعقام بحصول ما تصيبون في بعثه ويحتمل في اغوايه انتهى فقوله يولمه يبين به ان المس حقيقي ردا على الزمخشري حين يولد زاد البخاري في روايته فيه ان عمران فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب اي المشيمة التي فيها الولد قال ابن حجر رحمه الله تعالى اقتصر هنا على عيسى دون الاولى لان هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس وهذا قبل الاعلام بما زاد وفيه بعد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه مسلم بمعناه في المناقب والله اعلم

كل بني ادم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد هذا الحديث سقط من قلم المصنف حذو طايفة فان سيا فيه عند ابي نعيم الذي عزاه اليه كل بني ادم حسود وبعض الناس افضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد انتهى واما كان كل ادمي حسودا لان النفس تقتضي الحسد بالطبع فاذا نظر الى انسان الى من تفضل عليه في مال او علم او غيره ما لم تملك نفسها ان تحسده فاذا بادرها بالكف والاستطراق تجا دي الهلكة وقيل لا ينفك الحسد الا من فقد الخيراهيم قال
ان العرانين تلقاها محسدة • ولا ترى للئام الناس حسادا
وقال ابن تامر رحمه الله تعالى في الحسد

Copyright © King Saud University

ووذا التعصي في الدنيا بذي الفضل مولع
وقالت فيه البحتري ايضا
لا تعجبون لفضل رتبته التي ... اتيت عليكم واتحدوا اكفعاله
قال بعض العلماء وفيه بعد الحديث على ان سبب الحسد حب النفس وانه داء
جبلي مزمن قل من يسلم منه حديث انس بن مالك رضي الله عنه يحاصيل
كل بني آدم خطاء بتشديد الطاء والتنوين بمعنى الرجل خطا اذا كان ملازما
للخطا وهو من ابنية المبالغة قال الطيبي ان اريد بلفظ كل الكل من
حيث هو كل فهو تغليب لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ليسوا
بالغين في الخطا وان اريد به الاستغراق وان كل واحد خطا لم يستقم
الا على التوزيع كما يقال هو ظلام للعبيد اي يظلم كل واحد واحد
فهو ظالم بالنسبة الى كل احد ظلام بالنسبة الى المجموع واذا قلت هو
ظلام لعبده كان مبالغا في الظلم وخير الخطائين التوابون لعمر ان
العبد لابد ان يجري عليه ما سبق به القدر وكانه قال لابد لكم من فعل
الذنوب والخطايا فان ذلك مكتوب عليكم فاحدثوا توبة فانه لا يؤتى
العبد من فعل المعصية وان عظمت ولكن انما يؤتى من ترك التوبة
وتاخيرها فان الله غفور يحب التواب وقد قال تعالى اولئك يجزون
اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة فما ومنهم بحسب حدهم
السيئة اصلا ... قال غريب لا نعرفه الا من حديث
علي بن مسعدة انتهى قال ك صحيح وقال الذهبي بل فيه لين وقال
في موضع اخر فيه ضعف وقال الزين العراقي فيه علي بن مسعدة ضعفه
البخاري انتهى وقال جدي في اماليه رحمه الله تعالى في حديث ضعف انتهى
لكن انتصر ابن القطان لتصحيح الحاكم وقال ابن مسعدة صالح الحديث
وغرابته انما هي في انفراده عن قتادة
كل بني هاشم ... قال في الفردوس لا انقطاع الا انقطاع في النسب ...
... اولاد فاطمة فانا ابوهم وانا عصبتهم قال في اصل الروضة
من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينتسبون اليه بخلاف غيره
انتهى قال المصنف رحمه الله تعالى ولم يذكروا مثله في اولاد بنات بناته
كأولاد بنته زينب من عبد الله بن جعفر وهم موجودون الان فهم
من آله وذريته واولاده اجماعا لكن لا يشاركون اولاد الحسنين في الانتساب
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكروا ابن من نسبي ولد الرجل وسبيه
من ينسب اليه والخصوصية للطبقة العليا فقط فاولاد فاطمة الاربعة

ينسبون

ينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم ابنتا فاطمة رضي الله عنها ينسبون الى ابيهم
لا الى الام ولا الى ابيها المصطفى صلى الله عليه وسلم جريا على قاعدة الشرع
ان الولد يتبع اباه ما خرج عن ذلك الا اولاد فاطمة وحدها للخصوصية
التي نص عليها في هذا الخبر وهو مقصور على سلالة الحسنين رضي الله عنهما
... رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
فيه بشر بن شيبة بن نعامة وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الاحاديث
الواهية فقال لا يصح نعم للمصنف حسن عن حسن
... عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم
انظر لفظه كيف خص التعصيب باولادها دون اختيها ... الذهب
السلف والخلف الى ان الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا
وهذا ... على الزيلعية ... حلال هذا ما ذكره المولف رحمه الله
تعالى وقال الشهاب ابن حجر الهيتمي معنى الانتساب اليه الذي هو من
خصوصياته انه يطلق عليه انه اب لهم وانهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاءة
فلا يكافئ شريفة هاشمي غير شريف قال وقولهم ان بني هاشم والمطلب
اكفاء محله ما عدا هذه الصورة قال الذهبي والعلامة الخضراء لا اصل
لها ... حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بامر السلطان شعبان
طب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك انه خطب الى علي ابنته ام كلثوم
فاعتل بصغرها وقال اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر والله ما
اردت الباءة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فزوجه قال
الهيثمي فيه بشر بن مهران وهو متروك
كل بيعين ... لا بيع بينهما اي ليس بينهما
بيع لازم حتى يتفرقا من مجلس العقد الا بيع الخيار بينهما فيلزم البيع
حينئذ بالتفرق فيلزم ... حم ق ن عن ابن عمر بن الخطاب
كل جسد ... وفي رواية كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به
هذا وعيد شديد يفيد ان اكل اموال الناس بالباطل من الكبائر
قال الذهبي يدخل فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخائن
والزاني ومن استعار شيئا فجحده ومن طفف في وزن او كيل
ومن التقط مالا فلم يعرفه واكله ولم يتملكه ومن باع شيئا فيه عيب
فغطاه والمقامر ومخبر المشتري بالزائد هكذا عد هذه المذكورات
من الكبائر مستدلا عليها بهذا الحديث ونحوه ولا يخلو بعضها من نزاع
... هذا الحديث مما تمسك به المعتزلة على ذهابهم الى ...

Copyright © King Saud University

لصاحب الكبيرة وقال الحوفي صح (حب صل) من حديث زيد بن ارقم عن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال زيد كان لابي بكر مملوك يغل
عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال من اين جئت به قال مررت
بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس
لهم فاعطوني فقال ان كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل له ان هذه لا تخرج الا بالماء فجعل
يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له كل هذا من اجل لقمة فقال لو لم تخرج
الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
وفيه عبد الواحد بن واصل اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه
الازدي وعبد الواحد بن زيد قال خ والنسائي متروك قال ابو نعيم وفي
الباب عن عايشة وجابر رضي الله عنهما ·

كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة اي المراد به الطاعة
لانها اكثف الاشيا واشهرها عند الناس فالطاعة ان تعرف الطاعة
والمعصية فكل ما امر الله تعالى به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية
فالطاعة عند الخواص بذل النفس فيما امر ونهى والمعصية اباؤها وامتناعها
والقنوت الركوع فكل حي استقر ولم يتحرك فهو راكد فالقنوت مقام النبي
بالتي والد عليه فالقنوت سلامة القلب عطف من وتعنى بين يديه فاذا
قالله يقلبه فقد بذل له نفسه فقنا طاعته (حم ع حب) عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي في اسناد احمد والي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف
وقد يحسن حديثه واورده ايضا دراج عن ابي الهيثم وقد سبق ان ابا
حاتم وغيره ضعفه وان احمد قال احاديثه مناكير ·

كل خطبة ليس فيها تشهد وفي رواية شهادة موضع تشهد فهي كاليد الجذما
اي المقطوعة والجذم سرعة القطع يعني ان كل خطبة لم يؤت فيها بالحمد
والثنا على الله تعالى فهي كاليد المقطوعة التي لا فايدة فيها لصاحبها
قال ابن العربي رحمه الله تعالى ذكر الله تعالى مفتتح كل كلام وولا الحاجة
الى الدنيا لكان الكلام كله مصروفا اليه فاذا لم يكن بد من الذكر فكذلك
بعد الذكر لرادها فالتشهد هنا الشهادتين من اطلاق الجزء على الكل
كما في التحيات قال القاضي اصل التشهد الاتيان بكلمتي الشهادة وسمي
التشهد تشهدا لتضمنه اياهما ثم اتسع فيه فاستعمل في الثنا على الله
والحمد له (د) في الادب من حديث عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن ابي هريرة وعبد الواحد اورده الذهبي في الضعفا وقال
ثقة قال ابن معين ليس بشي وقال النسائي عنده احاديث قال ابن

وفي رواية انه قال يوما اخبرنا
اللهم اني اعتذر اليك مما
حملت العروق وخالطت الامعاء
وفي بعض الاخبار انه عليه
الصلاة والسلام اخبر بذلك
فقال اوما علمتم ان الصديق
لا يدخل جوفه الا طيبا رضي
الله تعالى عنه ونفعنا به
امين

مرسلا الا انه وصلها كلها عاصم اورده في الضعفا ايضا وقال قال
ابن المديني لا يحتج بما انفرد به اي لم يتفرد به ثم قال البيهقي قال وانما
يعرف من حديث ابي هاشم الرفا في هذا الحديث ·

كل خطوة بفتح الخاء وبالضم يخطوها احدكم الى الصلاة اي اليها
يكتب له حسنة ويمحى عنه بها سيئة (حم) عن ابي هريرة رضي الله عنه
رمز المصنف لحسنه وليس على ما ينبغي ففيه ابراهيم بن خالد اورده
الذهبي في ذيل الضعفا وقال وثقه وقال ابو حاتم كان يتكلم بالقدر
بالراي فليس تحسينه للمصنف ·

كل خلة يطبع عليها المؤمن اي يمكن ان يطبع عليها الا الخيانة والكذب
فلا يطبع عليهما وانما يحصل له ذلك بالتطبع ولهذا صح سلب الايمان عنه
بقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا تعارض بين استثنا
الخصلتين هنا وخبر من كان فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن فيه خصلة من النفاق من اذا ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا
حدث كذب لان خلف الوعد داخل في الكذب والفجور من لوازم الخيانة
(ع) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه واورده
ابن الجوزي في الواهيات وقال فيه علي بن هاشم مجروح وقال الدارقطني
وقفه على علي اشبه بالصواب وقال الذهبي في الكباير روي باسناد جيد
مخصص انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم ·

كل ميسر لما خلق له اي [illegible] الله تعالى لمن اراد به خيرا منحه به شيا (حم طب) عن عمران بن حصين (ت) عن عمر
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه ·

[illegible] وابن عمرو البراس لها دم مسفوح كذا هو بخط المصنف
[illegible] وهو رواية لعلها ذكاة قال في الفردوس يقال
[illegible] الدم اذا سال انتهى (طب) عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
[illegible] رحمه الله تعالى فيه سعيد بن عبد العزيز وهو متروك
وجزم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بضعف سنده ·

[illegible] محجوب عن القبول حتى يصلى بالبنا للمفعول اي حتى يصلي
الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يرفع الى الله تعالى حتى
يستصحب الرافع معه الصلاة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها
مقبولة والله تعالى من كرمه لا يقبل بعض الدعا ويرد بعضا فالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم شرط في الدعا وهو عبادة والعبادة بدون شرطها لا تصح

عن انس بن مالك رضي الله عنه [illegible] عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه [illegible]
عليه قال بعضهم وتعقبه ظاهر [illegible] رواية انس رضي الله تعالى عنه [illegible]
لكلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
نبيا [illegible] وظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الوقف لانه
لم يرد عن علي الا موقوفا [illegible] اما الاول فلان فيه محمد بن
عبد العزيز [illegible] قال الذهبي في الضعفا منكر الحديث واما
الثاني فقد رواه الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه مرفوعا وزاد
فيه الا [illegible] قال الهيثمي رجاله
ثقات [illegible] ان اقتصار المصنف على رواية الديلمي الضعيفة ورواية
البيهقي الموقوفة المعلولة واهماله الطريق المسندة الجيدة الاسناد من سوء التصرف
كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات [illegible] او من [illegible]
[illegible] لانه اغلب انواع الكفر [illegible] او [illegible]
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك
به [illegible] قال الذهبي
[illegible]
[illegible] عن ابي الدردا
[illegible] في الحسن [illegible] قال صحيح واقره الذهبي
وقال المناوي [illegible] رجاله ليس فيهم الا [illegible]
[illegible] وقال الهيثمي رواه البزار عن عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه ايضا ورجاله ثقات
كل ذي مال احق بماله من والده وولده [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه مرسلا
كل ذي ناب من السباع [illegible] فاكله حرام [illegible]
[illegible] جمهور السلف والخلف [illegible] وابي حنيفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
الصيد [illegible] عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري
قال ابن عبد البر مجمع على صحته
كل [illegible] الله عنه [illegible]

مل

[illegible] في ترجمة [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به الزبير بن بكار ورواه عنه [illegible]
من طريقه [illegible] الخطيب [illegible] ربيعة بن
[illegible] الذهبي في ذيل الضعفا [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] البيهقي في الشعب باللفظ المذكور
كل [illegible] رائحة [illegible] حرام على غيرهم [illegible]
[illegible] والمراد ان [illegible]
على غيرهم [illegible] عن ابي امامة قال
الهيثمي فيه [illegible] الحسن بن علي
[illegible] الذهبي في الضعفا [illegible]
ابن [illegible] ابو حاتم وغيره [illegible]
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي [illegible]
[illegible] السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به
الى الشي [illegible] والنسب بالولادة وهذا
[illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible] بالشفاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الانبيا عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] علي امير المؤمنين كرم الله وجهه [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال [illegible]
[illegible] البزار [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنهم قال صحيح وقال الذهبي [illegible] وقال
الهيثمي رحمه الله رواه الطبراني ورجاله ثقات
كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله عنه [illegible]

Copyright © King Saud University

وحديثه عادل فالتقارب الاجتماع التقصير في خدمته توجب دوام سخطه بعد
رضيه ما دامت تلك التقصيرات لو تفقده عظم واحد ويبس فلم ينقبض او ينبسط
لذهبت حياته وعظم بلاؤه والصدقة تدفع البلاء وليس المراد بالصدقة هنا
المالية فحسب بل كني بها عن نوافل الطاعات كما يبينه قوله تعدل بين الاثنين
المصدر مبتدا خبره صدقة بين الاثنين متحاكمين او متخاصمين او متهاجرين
صدقة بعدلها لوقايتهما مما يترتب عليه الخصام من قبيح الاقوال والافعال
وتعين فيه وما بعده مما ذكر اي دين المالك الرجل بعين الانسان على
دابته فتحمل عليها المتاع او الراكب بان تعينه في الركوب او تحمله كما هو
او ترفع بتاء فوقية بضبط المصنف له عليها متاعه صدقة على حذف
المضافات وحرف التشبيه للمبالغة وكذا في اخواته وهذا التفسير مخصوص بحسب
والجامع عمل وصول التواب على كل منهما وكل خطوة بفتح الخاء المرة
الواحدة وبضمها ما بين القدمين وهو مبتدا او ابتدائية خطوها في
رواية يمشيها الى الصلاة صدقة اطلق على الكلمة الطيبة صدقة
لما ورد من سرور رضوا وهو ذلك مما يجمع القلوب ويؤلفها وعلى الخطو الى
الصلاة مع ان فيه تقديم نفعها الى المطلوب لمشاكلة تسميتها باسم ما
في سعة الاجر وقيل بما صدقة على نفسه ان عمل وفيه حث على حضور
الجماعة ولزوم المساجد والمشي اليها ودل الطريق صدقة ويميط
بضم اوله تنحي الاذى اي ما يؤذي المارة من حجر وقذر وشوك عن الطريق
بنكره وتنحيته صدقة على المسلمين واخرت هذه وكونها دون ما قبلها كما
يشير اليه خبر شعب الايمان وحمل الاذى على اذى الظالم والطريق على
طريقه تعالى وهو بعيد وشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص النية
حم ق عن ابي هريرة وفي الباب غيره
كل [illegible] اي [illegible] الاثلاث من [illegible]
الى الان يحول لهما من حمد السجود على الارض وخضعهم
الاعصار [illegible] الشامي وابو [illegible] الزبير
ابن العوام رضي الله تعالى عنه قضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما عدل اليه وهو خلافه فان ابا نعيم والديلمي
خرجاه بالسند المذكور عن الزبير المذكور وقال الحافظ العراقي فيه
كل شراب اسكر اي الذي فيه قوة الاسكار ومن شانه ان يسكر
وفي رواية لمسلم كل شراب مسكر فهو حرام فيه عموم يتناول جميع الاشربة
[illegible] او [illegible] غيره فلا وجه لتخصيص احد الاشربة [illegible]

والكلمة الطيبة صدقة

دالاخبار

وقال مخرجه الساجي وفيه [illegible] قال [illegible] وقال ابو داود [illegible]
كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب هو ما يحصل به لذة التي لا تعقب الما
في الاخرة ولا نوصل اليه لذة عاجلة باطلة اذ لا نفع فيها ولا ضرر فيها
قليل ليس [illegible] النفس [illegible] الا ان يكون اربعة اي واحد من اربعة
هي ملاعبة الرجل امراته وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين
تثنية غرض [illegible] لانه لم يرخص في شيء من الالة غير هذه الثلاثة
فحكم ما سواها من الملهو باطل كما في خبر اخر وتعليم الرجل السباحة
اي العوم فانه [illegible] لذة اللعب [illegible] جائزة [illegible]
كالمتعة لذة الرمي بالقوس وتاديب الفرس على الجهاد وكلاهما محبوب لله تعالى
فان [illegible] حصول محبوب [illegible] ملاعبة الرجل امراته من الحق
[illegible] على النكاح المحبوب لله تعالى ولما كانت النفوس لضعفها كالمراة والصبي
لا تنقاد الى اسباب اللذة [illegible] من اللهو واللعب بحيث
لو فطمت بالكلية طلبت ما [illegible]
لما دخل عمر رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جوار يضربن
بالدف فاسكتهن لدخوله [illegible]
[illegible] النسائي له من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله وجابر
ابن عمير الانصاري قال [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه وهو تقصير فقد قال
في الاصابة سنده صحيح فكان حق المصنف ان يرمز لصحته وجابر بن عمير [illegible]
وقال [illegible] ابن حبان يقال له صحبة
كل شيء للرجل حل من المراة في حال صيامه ما خلا ما بين رجليها
كناية عن جماعها [illegible] تحرك شهوته طس عن عائشة ام
المؤمنين رضي الله تعالى عنها وفيه اسماعيل بن عياش وقد مر غير مرة الخلاف
فيه [illegible] الهيثمي [illegible] وقال مجهول
كل شيء ينقص كذا هو بخط المصنف وفي رواية ينقص [illegible]
[illegible] الا الشر فانه لا ينقص
يزاد فيه [illegible] حم طب عن ابي الدرداء
رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي رحمه الله تعالى [illegible] فيه ابو
بكر ابن ابي مريم وهو ضعيف وبقية رجاله [illegible]
كل شيء جاوز الكعبين من الازار في النار يعني كل شيء جاوز الكعبين من قدم صاحب الازار
المسبل يعذب في النار عقوبة له على فعله [illegible]

Copyright © King Saud University

بقصدها احرا من هذا الوعيد الشديد ويستثنى النساء ومن اسبله لضرورة كمن
بقدمه جرح ونحوه يؤذيه نحو ذباب ونحوه فغيره ذكره الزين العراقي رحمه
الله تعالى (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي وفيه اليمان بن المغيرة ضعيف
كل شيء قطع من الحي فهو ميت افاد به ان ما ابين من الحي فحكمه حكم ميتته طهارة
ونجاسة فعضو الادمي وسمكة طاهر وعضو البقرة مثلا نجس (
من حديث يوسف بن اسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن عطا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ثم قال تفرد به خارجة بهذا الاسناد
ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عطا عن ابي واقد الليثي وهو
المشهور الصحيح وفيه غير ذلك.

كل شيء خلق من الماء فهو مادة الحياة واصل العالم (حم ك) في البر عن
ابي هريرة قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل
شيء فذكره قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
خلا ابي ميمونة وهو ثقة.

كل شيء سوى الحديدة (وفي رواية الدارقطني كل شيء سوى السيف) وهي سيف
المراد بالحديدة خطأ اي غير صوابه يعني ان من وجب عليه القتل فقتله
الامام او المستحق بغير السيف كان مخطئا ولكل خطأ ارش قال
ابن حجر [illegible] مثل حديث انس في قصة العرنيين [illegible] في بعض طرقه انما
سملهم لانهم سملوا الرعاة فالاولى حمله على المماثلة في القصاص جمعا بين الادلة
وحجة الجمهور في ذهابهم الى ان الجاني يقتل بما قتل به قوله تعالى وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم (طب عن النعمان بن بشير) قال ابن حجر سنده ضعيف وقال
الذهبي في التنقيح فيه جابر الجعفي واه وفي الميزان عن [illegible] كذاب قال
بالرجعة ثم اورد له هذا الخبر وقال [illegible] لا يتابع عليه وقال البيهقي
في سننه ايضا باللفظ المذكور ورواه الدارقطني وفيه عنده جابر المذكور
انتهى. كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة اي يؤجر عليه بشرط الصبر
والاحتساب على ما تقدم [illegible] تقريره قال ابن عربي [illegible] فالكفارات
سارية في الدنيا والاخرة لا يسلم منها من يضيق صدره ويوله حسا
وعقلا حتى رحمة البرغوث والعثرة والالام محدودة موقوفة ورحمة
الله غير موقوفة فانها وسعت كل شيء فربما يكون بطون [illegible] ومنها
ما يوجد بطلبها الوجود الالهي [illegible] له كتب [illegible] نفسه الرحمة بعد قوله
[illegible] فسأكتبها [illegible] ما اجزانا بينهم بعضهم يكون له

اشتاتا

اشتاتا فالكلام في انها امن الدنيا والاخرة تكفر الامور موقوفة محدودة
ونحو ذلك الى ما يتالم به من كبير وصغير [illegible] فتنتقل الالام لا بطريق الاحساس
بالالام من غير تعقله [illegible] لا يدركه من لا كشف له فان رضيع لا
يعقل الالم وان تحسن به الالم نحو ابويه واقاربه يتالم ويتعقل [illegible]
من تالمه برحمته فيكون ذلك كفارة لمتعقله فان زاد [illegible] به كان ذلك
[illegible] عن ماجور [illegible] الطفل اذا [illegible] الالم [illegible]
المولم فانه كفارة لما صدر منه مما ياتي به غيره من الحيوانات او طفل اخر [illegible]
[illegible] اليه ابواه [illegible] يجازيها بالجنة [illegible] الامر عجيب
سار في الموجودات حتى الاشياء يتالم [illegible] وهذا كفارة
[illegible] انها [illegible] لا يشعر وذلك كله يراه اهل الكشف [illegible]
[illegible] عائذ بن عبد الله الخولاني [illegible]
[illegible] ولد عام حنين [illegible] التابعين [illegible]
حنبل وله رؤية لا رواية فهو من حيث الرؤية صحابي ومن حيث الرواية
تابعي رضي الله تعالى عنه [illegible]

كل شيء بينه وبين الله تعالى حجاب الا شهادة ان لا اله الا الله ودعاء
الوالد لولده (ابن النجار) [illegible] كلام المصنف [illegible]
[illegible] وضع [illegible] الا [illegible] وهو
[illegible] ابو يعلى [illegible] باللفظ المذكور عن انس.

كل شيء يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه اي يكتبه عليه الملكان الحافظان
فاذا اخطأ الخطيئة [illegible] الخطأ [illegible] واخطأ
[illegible] حتى [illegible] الى الله عز وجل [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] اللهم اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها
ابدا فانه [illegible] قال الهيثمي هذا الحديث ونحوه
اشبهه من احاديث الخروج الى [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخروج [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
التوبة من طهارة القلب والجوارح وطهارة [illegible] التوبة [illegible] الصلاة
والثوب والبدن انتهى (طب ك) في الدعاء والذكر عن ابي الدرداء قال
[illegible] واقره الذهبي في التلخيص [illegible] منكر

Copyright © King Saud University

كما جاء بلفظ عام يشمل الفرض والنفل والجماعة والفرادى لان المعتبر كل امرء
لا يقرأ فيها بأم الكتاب اي الفاتحة سميت به لانها افضل القرآن في الصلاة
فهي خداج اي ذات خداج بكسر الخاء المعجمة خرجت الناقة اذا القت ولدها قبل
تمامه ناقصا فلا تقع فاستعير للناقص اي فصلاته ذات نقصان
او خداجة اي ناقصة نقص فساد وبطلان لم تقع الصلاة
بدونها المنفرد ولا المقتدي عند الامام الشافعي وقال ابو حنيفة
لا تجب على المأموم قراءة ووافقه مالك واحمد في الجهرية تنبيه
قال ابن عربي المصلي يناجي ربه وانما جاء كلام والقرآن كلام الله
لا يعرف ما يتكلم به ربه ومن مناجاته فعله وبه لما قال قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي ثم قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى حمدني
عبدي الحديث فاذكر وهي المصلي يناجيه بغير كلامه ثم غير
من كلامه اما القرآن اذا كان لا يناجيه الا بكلامه وبالجامع من كلامه والامر
هو الجامعة فكان الحديث مقيدا لما يتيسر من القرآن حم عن عائشة
حم عن ابن عمرو بن العاص هق عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
خط عن ابي امامة الباهلي ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن
جابر وقال الامام وقال فيه يحيى بن سلام ضعيف
كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فانما هو داء الذي يمرض بالجسد او بالروح
او بالقلب ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كان المائدة موجودة ان
يسمي الله تعالى يأتي بسم الله على اوله وآخره وتعيد يدك
اي في تناول الطعام وان كانت قد رفعت ان تسمي الله وتلعق
اصابعك قال النووي رحمه الله اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام
قال ابن حجر وفي نقل الاجماع نظر الا ان اريد بالاستحباب انه
راجح الفعل والا فقد ذهب جمع الى وجوبها وهو قضية القول بايجاب
الاكل باليمين لان صيغة الامر بالجميع واحدة ابن عساكر في ترجمة منصور
ابن عمار من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر ثم قال قال ابن عساكر قال ابن عدي ابن عمار منكر الحديث
انتهى وقال الدارقطني له احاديث لا يتابع عليها وابن لهيعة حاله
معروف وقد رواه من هذا الوجه ايضا الديلمي والخلعي والبغوي وغيرهم
فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير جيد
كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه وهو المجنون المغلوب على عقله
الذي لا يحسن شيئا من امره قال ابن العربي فما تقوا كل على سعيد الا
قوله

قوله تعالى عالتيها يتقبله عليه امرة كله ان كان له ولي فلا ان طلقات ولي عن
لا ولي له قال بعد لجلان المجنون اي يخرج ديني حرف فانه في حال
جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبر الا ان غلب عليه الصرع فتلحق
بالاول في الطلاق بحديث عطاء بن عجلان عن ابي هريرة قال
الترمذي وعطا ضعيف ذاهب الحديث انتهى وقال ابن الجوزي عطا قال ابن معين
ليس كان يوضع له الحديث فيحدث به وقال الرازي متروك وقال ابن حبان
يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار انتهى وقال ابن
حجر ضعيف جدا ابو عطاء بن عجلان وهو متروك انتهى
كل عرفة موقف وارتفعوا عن بطن عرنة بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون
وفي لغة بضمتين موضع بين منى وعرفات وتصغيرها عرينة وبها سميت
القبيلة والنسبة اليها عرني وكل المزدلفة موقف وارتفعوا عن بطن محسر
بصيغة اسم الفاعل وهو واد بين منى ومزدلفة سمي به لان فيل ابرهة كل
فيه واعيا فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات وكل فجاج منى منحر
وكل ايام التشريق ذبح قال الطبراني وفيه التوسعة وفيه خرج عن جبير
ابن مطعم قال الهيثمي رحمه الله تعالى رجاله موثقون
كل نفس تنقطع عن صاحبها اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله
ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة قال القاضي معناه ان الرجل اذا مات
لا يزاد في ثواب ما عمل ولا ينقص منه شيء الا الغازي فان ثواب مرابطته ينمو
ويتضاعف وليس فيه ما يدل على ان عمله يزاد بضم غيره اليه او لا يزاد فاندفع
قول البعض هذا الحديث يدل على الحصر المذكور في خبر اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث طب حل عن العرباض ومن المصنف حسنه قال
الهيثمي رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات انتهى
كل عين زانية يعني كل عين نظرت الى اجنبية فهي زانية اي اكثر العيون لا
تنفك عن نظر الى مستحسن من غير محرم وذلك زناها فليحذر من النظر
ولا يدع احد العصمة من هذا الخطر قال المصلي بيني كرم الله وجهه لا تتبع
النظرة النظرة والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس
فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها وحملتهم على النظر اليها فكل من نظر اليها فقد
زنى بعينه ويحصل لها اثم لانها حملته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذا هي
سبب زناه بالعين فهي ايضا زانية وفي رواية فهي كذا وكذا يعني زانية
حم ت في الاستئذان عن ابي موسى الاشعري قال الترمذي حسن صحيح وقال المصنف
حسن وقال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي به من بين

السنة وعزوه هذا لمن رواه النسائي في الزينة باللفظ المذكور
كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله فلا تبكي يوم القيامة بكاء حزن بل بكاء فرح وسرور لما ترى من عظيم إكرام الله تعالى لها وعظيم ثوابه حل عن أبي هريرة رمز المصنف لحسنه
كل قرض صدقة أي من المقرض على المقترض أي يؤجر عليه كأجر الصدقة طب حل عن ابن مسعود قال الهيثمي عن رواه الطبراني فيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف وقال غيره وفيه غسان بن الربيع أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الدارقطني وجعفر بن ميسرة الأشجعي قال أبو حاتم منكر الحديث جدا
كل قرض جر منفعة أي إلى المقرض فهو ربا أي في حكم الربا فكل عقد قرض باطلا فإذا شرط في عقد ما يجلب نفعا إلى المقرض من نحو زيادة قدر أو صفة بطل الحارث ابن أبي أسامة في مسنده عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه قال الذهبي إسناده ساقط وأورده فيه سوار بن مصعب قال الذهبي رحمه الله تعالى قال أحمد والدارقطني متروك
كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم أي مقطوع البركة أو ناقصها وما جرى عليه المصنف من أن لفظ الحمد بغير لام التعريف هو ما وقع لابن الملقن وتبعه قال الكمال ابن أبي شريف والصواب في الرواية إثباتها وهكذا هو في نسخ أبي داود المعتمدة بالحمد لله د في الأدب عن أبي هريرة رمز المصنف لصحته ورواه أيضا النسائي في يوم وليلة وابن ماجه في النكاح وأبو عوانة والدارقطني وابن حبان والبيهقي وغيرهم قال ابن حجر اختلف في وصله وإرساله ورجح الدارقطني إرساله
كل كلمة بفتح فسكون يكلمها بضم فسكون أي كل جرح يجرحه المسلم في سبيل الله قيد يخرج الجرح في غير سبيله وفي رواية والله أعلم بمن يكلم في سبيله إشارة إلى الإخلاص تكون يوم القيامة كهيئتها أي مثلها إذا طعنت تفجر بفتح الجيم المشددة وحذف التاء الأولى تتفجر دما واللون لون الدم والعرف بفتح المهملة وسكون الراء الريح عرف مسك وإنما أتى على هيئته ليشهد لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة طيب ريحه إظهار فضله لأهل الموقف وانتشاره كذلك ومن ثم لم يشرع غسل الشهيد وفيه طهارة المسك ورد على من يقول بنجاسته لكونه دما انعقد ق في الجهاد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال العراقي كلما لزم تكرار الأسر في عموم الأوقات ختما إذا قصد ابتغاء وجه الله تعالى كما ثبت في خبر أحاديث أخبار أخر فهو صدقة عليهم فالنفقة الانسان نفقة يتقرب إلى الله تعالى بها وأجل في ضمن إرادة الآخرة والسعي إليها قال السبكي رحمه الله تعالى والعبادة أربعة أقسام أحدها ما رخصه الشرع عبادة كصلاة وصوم وحج ونحوها قربة مطلقا وثانيها ما طلبه الشرع من مكارم الأخلاق كافئ سلام ونحوه مما فيه مصلحة فإن وجد فيه الامتثال قربة والإباح الثالث ما لا امتثال فيه كتحصيل مصلحة وإنما يحصل الفعل به غيره كالمشي إلى صلة فيكون بحسب ما قصد به ورابعها ما شرع مباحا مقصودا للتحصيل مصلحة دنيوية كالأكل والشرب والنوم فإن حصل بمجرده فهو مباح دنيوية مباح أو سنة ونية فيه ثواب على النية فقط عند بعض العلماء انتهى طب عن حديث الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال مر عثمان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط فاستغلاه فمر به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته فمر به عثمان أو عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت قال تصدقت به على أهلي فقال أو كل ما صنعت إلى أهلك صدقة فقال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فذكر ما قال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمرو كل ما صنعت إلى أهلك وهو صدقة عليهم أشهر ذكره في وعمرو وأخرج له البخاري وليس له إلا في هذا الخبر ذكر انفرد به د ذكرها الذهبي وأشار إلى ضعف الحديث وأبوه انفرد به س ذكره ابن حبان في الثقات وجده صحابي مشهور ومن غير مرة ومن لطائف إسناد هذا الحديث أنه من رواية الرجل عن أبيه عن جده وقال المنذري بعد كون لا في بدل الطبراني روايته ثقات وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير فكان حق المؤلف الرمز لصحته
كل مال النبي وفي لفظ رواية الترمذي كل مال نبي أي كل مال كل نبي صدقة إذ النكرة في الإثبات للعموم صدقة إلا ما أطعمه وفي نسخة أطعم الله وفي أخرى أطعمه بضم الهمزة أي إلا ما كونه المتصرف في مال المسلمين وصحح الطعم على الأول عائد للنبي وعند تعالى أي الإمام نص على أنه يأكل منه ويأكله أهله وكساهم إنا معاشر الأنبياء لا نورث وحكمته أن لا يتمنى الوارث موت نبي فيهلك وأن لا يظن بهم الرغبة في الدنيا الموروث فيهلك الظان وينفر الناس عنهم ولأنهم أحياء ولأنه سبحانه وتعالى تنزيههم بقطع حظوظهم من الدنيا وما بأيديهم منها إنما هو عارية وأمانة ووديعة لعيالهم وأمتهم وأما قوله تعالى وورث سليمان داود فالمراد في العلم وكذا قوله

Copyright © King Saud University

زكريا عليه الصلاة والسلام نجارا وقد كان يتقوت من ماله ويتصدق من فضله
ثم توفي ينصح الصديق رضي الله تعالى عنه كنحله ع عن الزبير
كل مال اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا تحت الارض وكل ما لا
تؤدي زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا اي على وجه الارض فالكنز في
عرف الشرع ما لم تؤد زكاته كيف ما كان وفي لسان العرب المال المجتمع المخزون
في الارض او تحتها قال ابن الاثير هو حكم شرعي تجوز فيه عن الاصل قال
ابن عبد البر والاسم الشرعي قاض على الاسم اللغوي ولا اعلم مخالفا في ان
الكنز ما لم تؤد زكاته الا ما روي عن علي وابي ذر والضحاك ذهبوا الى ان في
المال حقوقا سوى الزكاة وقال القاضي لما نزل
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
الاية كبر ذلك على الصحابة رضوان الله عليهم فظنوا انها تمنع من جمع المال
وضبطه راسا وان كل من تأثل مالا اثما وحل بالوعيد لاحق به فبين
صلى الله عليه وسلم ان المراد بالكنز في الاية ليس الجمع والضبط مطلقا بل
الحبس عن المستحق والامساك عن الانفاق الواجب الذي هو الزكاة وانه
تعالى ما رتب الوعيد على الكنز وحده بل على الكنز مع عدم الانفاق في سبيل
الله وهو الزكاة هق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
وموقوفا وقال البيهقي ليس بمحفوظ والمشهور وقفه انتهى
كلما يوجد في مائة سنة اي يكون ويوجد فيهم في كل مائة سنة
من اخيار الرجال لانه يقع في مائة سنة من بعثه الى وفاته البزار في مسنده
عن ثوبان ورواه ابن الجوزي واعله
كل مؤدب يحب ان تؤتى مادبته ومادبة الله القرآن فلا تهجروه
سبق عن الزمخشري ان المادبة مصدر بمنزلة الادب وهو الدعاء الى الطعام
واما المادبة فاسم للصنيع نفسه كالوليمة فالمعنى ان كل من يجب ادبانه
الناس في وليمته وضيافة الله تعالى لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوا بل
داوموا على تلاوته هب عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه ورواه
ايضا الديلمي في الفردوس انتهى
كل مؤذ في النار يعني كل ما يؤذي من حشرات وسباع يكون في النار
يوم القيامة عقوبة لاهلها وقيل هو وعيد لمن يؤذي الناس في كل من اذى
الناس في الدنيا من الناس او من غيرهم يعذبه الله في تلك الدار الاخرة
ذكره الزمخشري والخطابي خط في ترجمة عثمان الاثرم المعروف بابن الـ
الدنيا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين

٦٢

رضي الله عنه قال الخطيب ومتابان عند ليس بذاك انتهى واورده الذهبي
في المتروكين وقال الخبر غريب عنه
كل سجود بما عاصم وتر له ان يعتكف فيه يصح اخذ بظاهره الحنابلة
فقالوا لا يصح الاعتكاف الا في مسجد جماعة وقال الثلاثة يصح في كل مسجد قط
عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي هذا الحديث في بيانه الضعف
وذلك لان فيه سليمان بن بشار متهم بوضع الحديث قال ابن حبان يضع على الاثبات
ما لا يخفى ورفعه ابن عدي واورده في الواهيات عند هذا الحديث وفيه سليمان
سليمان بن بشار متهم بوضع الحديث انتهى
كل مسكر حرام سواء كان من عنب او نبيذ زبيب او تمر او عسل او غيرها حكي
كما ذهب اليه الجمهور واستدلوا بالمطلق قوله كل على تحريم ما يسكر وان لم يكن
شرابا ويدخل في ذلك حشيش وبنج وغيرهما وقد جزم النووي وغيره بانها مسكرة
وجزم آخرون بانها مخدرة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو مكابرة لانها
تحدث بالمشاهدة ما تحدثه الخمر من الطرب والنشأة وبفرض تسليم عدم
اسكارها فقد ثبت في ابي داود النهي عن كل مسكر ومفتر وهو بالفاء
حم ق د ن ه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه حم ق عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه حم د ن ه عن ابن عمر رضي الله عنهما حم ن ه عن
ابي هريرة ه عن ابن مسعود قالوا يا رسول الله انا نشرب شرابا يصنع يقال له المزر
وان شرابا يقال له البتع من العسل فذكره قال المصنف والحديث متواتر
كل مسكر خمر اي مخامر للعقل ومغطيه بمعنى ان الخمر اسم لكل ما يوجد
فيه الاسكار وللشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما له وضع الاحكام
كذلك او انه كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمرا وكل مسكر حرام
قال الزين العراقي ذكر اولا في رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل
خمر حرام وهو المحفوظ انتهى والرواية الثانية يحصل بهما مقدمتان وينتج
ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي زعم ان كل مسكر خمر معناه مثل
الخمر لان حذف مثل في مثله مسموع شائع قال بل الاصل عدم التقدير
ولا يصار الى التقدير الا لحاجة ولا يقال احتجنا اليه لان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يبعث لبيان الاسماء قلنا بل بيان الاسماء من جملة الاحكام لمن لا يعلمها
وقال الطيبي فيه جواز القياس باطراد العلة وقال في الغاية قوله
فيه ان الخمر كل ما اسكر نجس حلال طاهر وهو كل مسكر خمر ان من الحنطة
خمرا والخمر عما بينا انه حرام فالخمر في الحقيقة شرعية او مجاز في الغير
يلزم النجاسة والحرمة ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها

Copyright © King Saud University

اي مصر عليها وهو بمعنى قوله في الرواية الاخرى ثم لم يتب وفي رواية فيها
الصحيح الا ان يتوب وفيه ان التوبة تكفر الكبائر وان الحال وادمانها
مدا وعة شربها لم يشربها في الاخرة يعني لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل
الجنة فاذا لم يشربها لم يدخلها او انه يدخلها ويحرم شربها بان تنزع منه
شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيا لا يخطر بباله لا يحصل
له عقوبة بذلك وشهوات الجنة كثيرة يستغني بعضها عن بعض واجاب
الزين العراقي بان كل شهوة يجد لها لذة لا يجدها لغيرها فيكون ذلك نقصا
في نعيمه بل ورد في الحديث ان الطعام الواحد في الجنة يجد لكل لقمة منه طعم
لا يجده في التي قبلها فهذا في النوع الواحد فكيف بنعيم براسه حم م عن ابن عمر في
الاشربة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
كل مسكر حرام سوا اتخذ من العنب ام من غيره وفرق الحنفية بينهما بان خمر
المعاقرة في الاسم مع اتحاد العلة فيها فان كل ما قدر في المتخذ من العنب يقدر في
المتخذ من غيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع القياس لمساواة الفرع فيه
للاصل في جميع اوصافه مع موافقته لظهور النصوص الصحيحة وما اسكر
منه الفرق بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا وبالسكون تسع مائة وعشرين
رطلا فملا الكف منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلاهما عبارة
عن التكثير والتقليل لا التحديد قال القرطبي الاحاديث الواردة في هذا
الباب على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بان الخمر لا يكون
الا من العنب وما من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو مخالف
للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة رضي الله تعالى عنهم لانهم لما نزل
تحريم الخمر فهموا ان الامر بتجنب الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ
من العنب وما من غيره بل سووا بينهما وحرموا كل ما يسكر نوعه ولم يتوقفوا
ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شي من ذلك بل بادروا الى اراقة ما كان من
عصير غير العنب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم
تردد لتوقفوا حتى يستفصلوا ويتحققوا التحريم لما نهي عن
اضاعة المال فلما بادروا الى الاتلاف علمنا انهم فهموا التحريم نصا فصار
القائل بالتفريق سالكا غير سبيلهم واذا ثبت ان كل ذلك يسمى خمرا
لزم تحريم كثيره وقليله مطلقا قال واما الاحاديث التي تمسك بها المخالف
فلا يصح منها شي حم د ت عن عائشة قال القرطبي اسناده صحيح وقد ذكر
بعض الموالفين تصحيحه ورواه مسلم عن ابن عمر بنحوه
كل مشكل اي كل حكم اشكل علينا اشتبه المنصوص عليه او النظائر من نصين او لقد

نفى

نص صريح ولم يقع عليه ذلك الحكم اجماع ولا اجتهد فيه مجتهد ولم يحكم فيه تبين او
فلم يجتهد فهو حرام لشبهه على اشكاله بالنسبة للعلماء وغيرهم وفي
لفظ ما اشكال عند الراسخين في العلم غالبا لعلمهم الحكم في الحادثة بنص
او اجماع او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد شي بين الحل والحرمة
اجتهدوا فان ظهر لهم الحكم بدليل شرعي خالف عن نظر الاجماع فالورع العمل
بالاحوط وكذا البقية عن تميم الداري قال الهيثمي فيه الحسين بن
عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه وفي الميزان انه كذبه مالك وقال ابو
حاتم متروك الحديث كذاب وقال احمد لا يساوي شيا وقال ابو زرعة ليس
على حديثه وقال غيره كل الحديث ضعيف ومن مناكيره هذا الحديث
كل مصور الذي روح في النار اي يكون يوم القيامة في نار جهنم لتعاطيه
ما يشبه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع يجعل له بفتح يا يجعل
والفاعل الله تعالى اضمر للعلم به بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم
اي تعذبه نفس الصورة بان يجعل فيها روح وانها في بكل بمعنى في او يجعل له
بعدد كل صورة شخصا يعذبه فالمقصود انه يعذب في النار حم م عن ابن عباس من
حديث سعيد بن ابي الحسن عن ابن عباس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل
اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا منه حتى وضع يده
على راسه وقال انبيك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته صلى
الله عليه وسلم يقول كل مصور الى اخره
كل معروف اي ما عرف فيه رضى الله او ما عرف من جملة الخيرات وقال الحرالي
هو ما يتعهد فيما نفعه وتقبله الانفس فلا يلحقها منه نكر
وقال في موضع اخر هو ما تقبله الانفس ولا تجد منه نكيرا صدقة
اي ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحتقر شي من المعروف
قال ابن بطال دل الحديث على ان كل شي يفعله الانسان او يقوله يكتب
له به صدقة وقال ابن ابي جمرة المراد بالصدقة الثواب فان قارنته
النية اثيب صاحبه جزما والا ففيه احتمال قال وفيه اشارة الى ان الصدقة
لا تنحصر في المحسوس فلا تختص باهل اليسار بل كل احد يمكنه فعلها
غالبا بلا مشقة حم خ عن جابر رجاله رجال الصحيح خ في الادب عن جابر
ابن عبد الله حم م خ في الزكاة د في الادب عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى
عنه قال المصنف هذا حديث متواتر
كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة تسمية هذا او ما قبله وما
بعده صدقة من مجاز المشابهة اي تطلق الانشا اجرا كما تطلق الصدقة في الجنس

لان الفرح صادر عن رضا ربه مكافاة على طاعته اما في الدنيا او الاخرة
تتفاوت بتفاوت مقادير الاعمال وصفاتها وغاياتها وقيل معناه
انها صدقة على نفسه واستدل بظاهر هذا الحديث الاحاديث الكثيرة على
انه ليس في الشرع شيء مباح بل اما اجر واما وزر فمن اشتغل بشيء من المباحات اجر
قال ابن التين والجماعة على خلافه حم خ في [illegible] في ادب المفرد
والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه [illegible] عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف وقال الهيثمي في سند الطبراني صدقة بن
موسى الدقيقي وهو ضعيف انتهى

كل معروف صدقة اي كل ما يعمل من البر فثوابه كثواب من تصدق بالمال
والمعروف لغة ما عرف وشرعا قال ابن عرفة الطاعة ولما كثر الامر بالصدقة
في الكتاب والسنة مالت اليها القلوب فاخبرهم بان كل طاعة من قول او فعل
او بذل صدقة يشترك فيها المتصدقون حثا منه لكافة على المبادرة الى فعل
المرء طاقته وسميت صدقة لانها من تصديق الوعد ثم الطاعة عاجلا
وثوابها اجلا وما انفق المسلم من نفقة على نفسه واهله كتب له بها صدقة
لانه يكف بذلك عن السؤال ويكفي من ينفق عليه وما وقى به المرء المسلم عرضه
اي يعطيه الشاعر ومن يخاف لسانه كتب له به صدقة اي ما دفع به
النقيصة عن عرضه بذلا لما المتضرر به في نفسه ومن اسلافه فانه صدقة
لان صيانة العرض من جملة الخيرات لما انه يحرم على الغير كالدم والمال قال
ابن بطال واصل الصدقة ما يخرجه المرء من ماله متطوعا به وقد يطلق على
الواجب لتحريه الصدق في فعله ويقال لكل ما يحابي به المرء من حقه صدقة
لانه تصدق به على نفسه قال عبد الحميد الهلالي قلت لابن المنكدر ما وقى به
الرجل عرضه قال يعطي الشاعر وذا اللسان وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها
على الله عز وجل والله ضامن الا نفقة في بنيان او معصية قال بعض
هذا انه لا يشترط بحصول الثواب نية القربة لكنه مقيد في اخبار اخر
بقوله [illegible] يحمل المطلق على المقيد [illegible] ان المباح اذا قصد
به وجه الله صار طاعة [illegible] الزوجة من ملاعبة المباحة
ووضع اللقمة في فيها انما يكون عند الملاعبة وهي ابعد شيء عن الطاعة
وامور الاخرة ومع ذلك فقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يثاب عليه
[illegible] الصدقة [illegible] الحالة الاولى عبد بن حميد ك من حديث عبد
الحميد بن الحسن عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ك صحيح ورده الذهبي
بان عبد الحميد ضعفوه وقال في الميزان غريب جدا

كل

كل معروف صدقة قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع
حسنه وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل فعل
يعرف حسنه في الشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن الاسراف
وقال ابن ابي جمرة يطلق المعروف على ما عرف بادلة الشرع انه من عمل البر جرت
به العادة ام لا [illegible] ان
الخير في [illegible] المكي تنبيه قال الماوردي رحمه الله تعالى
المعروف نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد
بجميل القول والباعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيكون
ملقا مذموما وان توسط واقتصد فهو بر محمود ومن قول الحكماء من قل
حياؤه قل احباؤه والعمل بذل المال والاسعاف بالنفس والمعونة في النائبة
والباعث عليه حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور حد
ولا لغايتها حد بخلاف الاول فانها وان كثرت افعال خير [illegible]
على [illegible] في اكتساب الاجر وجميل الذكر [illegible] المعاني [illegible] في التخفيف
وانما عبر بذلك [illegible] صدقة خط عن ابن عباس وفيه طلحة بن عمرو
اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد متروك الحديث وقال الحافظ العراقي
رواه الطبراني في الصغير من رواية الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده والحجاج ضعيف وقد جاء من طرق اخر

كل من ورد [illegible] ومن رواية لابي نعيم كل من واي القيامة من الامم عطشانا
اي [illegible] على نبيها اي حوضه [illegible] من اطاعه [illegible]
كلاهما من حديث سهل بن نصر عن ابن السماك الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الهيثم دخلت على يزيد وهو يبكي
في يوم حار وقد عطش نفسه اربعين سنة فقال تعال نبكي على الماء البارد
في اليوم الحار حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره ومحمد
ابن صبيح بن السماك اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن نمير حديثه
ليس بشيء والهيثم بن جماز قال احمد والنسائي متروك ويزيد الرقاشي قال
النسائي متروك وقال الذهبي ضعيف

كل مولود من بني ادم يولد على الفطرة اللام للعهد والمعهود فطرة
الله التي فطر الناس عليها اي الخلقة التي خلق الناس عليها من الاستعداد
لقبول الدين والتهيؤ للتحلي بالحق والتأبي عن الباطل والتمييز
بين الخطأ والصواب حتى يعرب عنه لسانه فحينئذ ان ترك بحاله
وخلي وطبعه ولم يتعرض له من الخارج ما يصد عن النظر الصحيح

Copyright © King Saud University

من نبا دا الربوبية وتقيدوا بالامور والالف بالمحسوسات والانهماك في الشهوات
ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الجلية على التوحيد وصدق الرسول
وغير ذلك نظرا صحيحا يوصله الى الحق والى الرشد وعرف الصواب ولزم ما
طبع عليه من الاصل ولم يختر الا الملة الحنيفية وان لم يترك بحاله بان قاداه ابواه
نحو يهودية او نصرانية فابواه بما الذات يهودانه اي يصيرانه يهوديا
بان يدخلاه في دين اليهودية اي المحرف المبدل بتفويتهما له
او ينصرانه اي يصيرانه نصرانيا او يمجسانه اي يصيرانه مجوسيا كذلك
بان يصداه عما ولد عليه ويزينا له الملة المبدلة والنحل الزائغة ولا ينافيه
قوله تعالى لا تبديل لخلق الله لان المراد به لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي
[illegible] ان لا تبدلوا وهو خبر بمعنى النهي ذكره البيضاوي وقال الطيبي
الفطرة تدل على نوع من الفطر وهو الابتداع والاختراع والمعنى بها هنا
تمكن الانسان من الهدى في اصل الجبلة والتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها
استمر على لزومها ولم يفارقها لغيرها لان هذا الدين حسنه موكوز في النفوس
وانما يعدل عنه لافة من الافات البشرية والتقليد والتعامي فابواه
للتعقيب او للتسبيب اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما
ان الانسان مفطور على التهيؤ للاسلام بالقوة لكن لابد من تعلمه بالفعل فمن قدر
الله تعالى كونه من اهل السعادة قيض الله له من يعلمه سبيل الهدى فصار مهديا
بالفعل ومن خذله واشقاه سبب له من يغير فطرته ويثني عزمته والله
سبحانه وتعالى هو المتصرف في عباده كيف يشا فالهمها فجورها وتقواها قال
الطيبي فان قلت اي الكلام الذي تقدم الخضر عليه الصلاة والسلام
ينتقض هذا البيت لانه لم يلحق بابويه بل خبث الخاطر قلت لا ينتقض
بل يرفعه ويستقيم معنا به لان الخضر نظر الى عالم الغيب وقتل الغلام
وموسى عليه السلام نظر الى عالم الشهادة وظاهر الشرع فانكر عليه ولذلك لما اعتذر الخضر
امسك عنه (طب) في الكبير عن الاسود بن سريع له صحبة كان شاعرا [illegible]
[illegible] بالبصرة قال في الفتح [illegible]
المولد لعجيبة ورواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ كل انسان تلده امه على
الفطرة فابواه بعد يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين
فمسلم كل انسان تلده امه يلكزه الشيطان في حضنيه الا مريم وابنها
ورواه البخاري بلفظ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه
او ينصرانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعاء
كل [illegible] ابي داود بالحرف قال ابن زرعة والصواب المنكر [illegible]

التوبة

التوبة استغراق اجزائه بفضيحتها يختم على كل جزء من اجزاء الميت والي
[illegible] فالتعريف بتعريف يختم على عمله المراد به على صحيفته ولن لا يكتب
له بعد موته عمل الا الذي مات اي الملازم في الثغر لجهاد في سبيل
الله فانه يجري له عمله اي ينمي الى يوم القيامة قال الطيبي ان
الثواب المترتب على رباط اليوم والليلة يجري له دائما ولا ينافيه
حديث اذا مات المرء انقطع عمله الا من ثلاث اما لانه لا مفهوم للعدد
في الثلاث واما بان يرجع هذا الى احدى الثلاث هنا وهو صدقة جارية
ويومن من فتنة القبر اي فتانيه منكر ونكير
اي لا يأتيانه ولا يختبرانه بل يكتفي بموته مرابطا شاهدا على صحة
ايمانه قال القاضي [illegible] رويناه بلا [illegible] الفاعل فان وقي
[illegible] الطبري بالفتح وذكره ابو داود بغير الف فتان القبر وقال
القرطبي هو جمع فاتن ويكون للجنس او من كل ذي فتنة [illegible]
المنادي لا يعرفانه ولا يختبرانه [illegible] قال القرطبي لا يسئلانه
الا المضاعفة وهي موقوفة على سبب فتنقطع بانقطاعه بل هي
فضل دائم من الله تعالى لان اعمال البر لا يتمكن منها الا بالسلامة من العدو
والتحرز منه بحفظه الدين واقامة شعائر الاسلام وهذا العمل الذي
يجري عليه ثوابه هو ما عمله من الاعمال الصالحة (حم د ت ك) في الجهاد
عن فضالة بن عبيد (حم) عن عقبة بن عامر رضي الله عنهما قال ك على شرط
م واقره الذهبي وقال الهيثمي بعدما عزاه لاحمد فيه ابن لهيعة
وحديثه حسن وفيه ضعف
كل ميسر في رواية بتيسير اوله وكسر المهملة المثقلة لما خلق له
اي مهيا لما خلق له لا لاجله [illegible] بطبعه قال [illegible] في قوله
[illegible] الراكد [illegible] والجهنا
ليس المراد به [illegible] والتعبير واما قول [illegible] في شرح المفتاح
معناه [illegible] لما خلق لاجله [illegible] كما بينه ابن الكمال وغيره
لان التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وليس المعنى هنا مقصورا
عليه بل المراد التهيئة لما خلق لاجله من خير وشر ونفع وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها [illegible] قال الراغب لما احتاج الناس
بعضهم لبعض سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاه وجعل بين طبائعهم
وصنائعهم مناسبات خفية واتفاقات سماوية ليؤثر الواحد بعد
الواحد حرفته ينشرح صدره لملابستها وتطيعه قواه لمزاولتها فاذا جعل

Copyright © King Saud University

اليه صناعة اخرى وربما وجد مقلدا انهما سيوما منها محزهم الله ترك
لبلا يجار دالكهم صناعة واحدة فتبطل الاوقات والمعاونات ولولا ذلك
ما اختار رديء الاسما الا احسنها ولا البلاد الا اطيبها ومن الصناعات
الا اجلها ومن الاتصال الا ارفعها وتشاوروا عليه لكن الله جعل بحكمته
لكل منهم في ذلك تخيرا فان الناس امارات بصنعته لا يبغي عنها حولا كانما
الذي رضي بصناعته ولو لذا انتظروا من كل حزب بما لديهم فرحون واما
كان من عجائب بدعائم كل نعمة اياها كانه لا يجد عنها بدلا وعلى ذلك من هذا
الحديث قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف سبب الاجتماع
والائتلاف فسبحان الله ما احسن صنعته ثم ... عن
عمران بن حصين ... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهم قيل يا رسول الله انعرف اهل الجنة من اهل
النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون تذكره •
كل ناجية تكون الاذواد ... بن معاذ رضي الله عنه قال بينما حين احتمل
نفسه ... وجدا وسيلة ... قال واصحابه
خطاب المصطفى صلى الله عليه وسلم ان له ان يجعل شابا يا بيا جعله شهادة
خزيمة شهادة رجلين ورخصته في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة
خولة بنت حكيم وفي تعجيل صدقة عامين للعباس رضي الله تعالى عنه وفي ترك
الاحداد لاسماء بنت عميس وفي الجمع بين اسمه وكنيته لمولود لعلي
كرم الله وجهه وفي فتح باب من داره في المسجد له وفي فتح خوخة فيه لابي بكر
وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه وغير ذلك ابن سعد في الطبقات
عن محمود بن لبيد ورواه الطبراني في الكبير والديلمي
كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال بنا خبر كان ذلك
في بديه اي ان النوح عليه رخص فيها ابيه بخصوصها ولكن ... كحمزة
العمري ... نابالتا كما تقرر ... في النهاية ... احسن ... باحسن او صفاته واخفاه ابن سعد في الطبقات عن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ... مرسلا ... عن خالد بن سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنهم اجمعين
كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري قال المصنف
قيل معناه ان امته ينسبون اليه ... سائر الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لا ينسبون اليهم ... بسبب ... المنسبة اليه ...

درج

٧٧

درجه بما ذكر في سبب الحديث الاتي بيانه قال المطيبي والسبب ما رجع الى ولادة ...
من الاباء الى الهم ... كان خلطة تشبه القرابة يحدثها التزوج وعلم
بهذا الحديث وعزوه ... الانتساب اليه ولا يعارضه ما في اخبار اخر
من حثه لاهل بيته على خشية الله تعالى واتقائه وطاعته وانه لا يغني عنهم
من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه نفع اقاربه
بل لداعي منكم شيئا ... من غير ما يكون لله ... منهم
مخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف ابن عساكر عن ... زيد بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب من حديث جعفر بن محمد عن ابيه
قال خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم وقال والله ما على وجه الارض
رجل يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فقبل فجاء عمر الى مجلس المهاجرين فقال
... تذكره قال الذهبي فيه ... لا ...
كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار
اي الخالدين فيها ... قال الحسن كل نعيم دون الجنة حقير
وكل بلاء دون النار يسير ... عن انس بن مالك رضي الله عنه ...
قال ابن ... حديث ... باطل ... الازهر ... بالكذب وقال
احمد ... متروك •
كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه
عمله شيئا هذا ورد على ... من مصادقة الكفار ... عن جابر
قال الهيثمي رحمه الله في اسناده ضعفا ...
كل بني ادم سيد فالرجل سيد اهله والمراة سيدة بيتها ومن لا اهل
له ولا يعمل سيد على جوارحه فعلى كل احد ان يعرف قدر ما ولاه الله عليه ويتحلى
ابن رتبته ... استحلفه على ذلك ... السيادة ... بذلك على
ان السيادة ... يعد ... ذكر ... الحرالي ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور •
كل نفقة ينفقها العبد يوجر فيها الا البنيان ... وما كان ... ابدا
على الحاجة كما ... قال الحكيم انما صار غير ماجور
لانه ينفق في دنيا ... بزينتها التي جعلت ...
... ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان انتقل الى ربه ما بنى مسكنا
لنفسه ... ولا قصبة على قصبة
... والدنيا ... على ... عظيم وهو ...

راحلون عنه فهل رايتم احدا يبني على جسر خيمة وقد عرفنا انه مرتحل
يزول والمرء ينظر بالسيول والجسر ينقطع فكل من بني على جسر عرضه للتلف
فلو كشف الله بصيرتهم لعلموا ان الدنيا جسر بازاء جسر او النهر الذي ينبت عليه خطرا
لما بنوا فلم تكن لهم عيون يبصرون بها ان الدنيا مطرح فلا يا لابان عملوا ولا
على الدوائر فالكسب حصلوا وحسبوا انه لا تكون فتنة فعموا وصموا (طب) وكذا
الحكيم عن خباب بن الارت رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي اسناده جيد انتهى
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه
عن خباب باللفظ المذكور انتهى

المسلم م كل نفقة ينفقها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته يوجر
عليه الاجر الا ما يستحيي به وجه الله وذلك لانها نفقة في دنيا
قد اذن الله بها فيما يريد في رضيته التي هي نعمته ويدعو العباد وعافيتها ان
يصيروا على ما صحيحا اجرا لكنا وخيرا ان ابا الدرداء بنى في بيته كنيفا فحصل
ذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه فكتب اليه ذلك يا عويمر اما كفتك فارس والروم كتابه
لم تزين الدنيا وقد اذن الله بخرابها فاذا اتاك كتابي فارحل من حمص الى
دمشق فجعل ذلك عقوبة له (هب عن ابي حمزة) ابراهيم مرسلا وفيه
علي بن الجعد اورده الذهبي في الضعفاء وقال منهم فيه تجهم وقيس بن الربيع
قال الذهبي تابعوه حديث منكر

كل يمين يحلف بها دون الله شرك قال ابن العربي رحمه الله تعالى يريد به شرك
الاعمال لا شرك الاعتقاد من قبيل قوله من ابتلي من والته فقد فجر وذلك لان النبي
عند الغضب على فعل او ترك اخبر بالخالف عمرا لكن يعظم على محمد الشرع التعظيم
على غير الله تعالى لاجرا لما يجب له (ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه ايضا ابو نعيم والديلمي

كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب فلا يليق بمن اصله التراب الافتخار
والتكبر والتجبر لينتهين اللام جواب القسم اي والله لينتهين قوم
يفتخرون بابائهم او ليكونن عطف على لينتهين والضمير الواو عائد على
الواو من يعود والجمع محذوف من ليكونن وذلك يعني ان احدا لامرين واقع لا محالة
اما الانتهاء او كونهم اهون على الله من الجعلان دويبة سوداء تديرها الغايط
فان فخرت بالاب مات فبجنده كل ما قل من الاكمال فلو شرف لنسبه ونصله
اباه فان ذلك يورث النقص والانحطاط عن معالي الهمم ودناية الخسة والنذالة
دفاية العداوة اذ كل ينظر الى الاخر ويمتن مفاخرته عليه وذلك فلا
يغتر بما نقل الادمي بنفسه قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والناس

جهة في الانساب اب وام اختلفوا اي الفضل استاقوا وقيل
ونبيهم واحد والدين الاسلام وان خلقنا كما اذ لا يؤثر نسب
ومن قيل في المعنى ايضا
اذا افتخرت بابا مضوا سلفا قالوا صدقت ولكن بئس ما ولدوا
ويترك النسب وان كان له شرف فيكتفي المتصف به ان لا يعجب بنفسه ولا
يفاخر بحسبه بل يعظم نفسه (البزار) في مسنده (عن حذيفة) بن اليمان
رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد اعله الهيثمي بان فيه الحسن بن الحسين
العرني وقد قال انه ضعيف جدا

كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله اي فارق الجماعة وخرج عن
الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة شراد البعير على اهله شبهه به
في قوة نفاره وحدة فراره لان من ترك التسبب الى ما لا يوجد بغيره فقد
اباه وتنوعه والابايات الامتناع وخص البعير لانه اشد الحيوانات
نفارا فاذا انبعث لا يكاد يلحق (طس ك عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة

كلكم راع اي حافظ ملتزم بصلاح ما قام عليه وما تحت نظره من
الرعاية وهو الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطلب منه من العدل ان كان واليا
ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه وكل راع مسؤول عن رعيته
في الاخرة فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه
في دينه ودنياه ومتعلقاته فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الحظ
الاوفر والجزاء الاكبر والا طالبه كل احد من رعيته بحقه في الاخرة
فالامام الاعظم او نائبه في رواية فالامير راع يعني ولي عليهم يقيم
فيهم الحدود والاحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرائع ويحمي البيضة
ويجاهد العدو وهو مسؤول عن رعيته هل راعى حقوقهم او لا والرجل
راع في اهله زوجته وغيرها وهو مسؤول عن رعيته هل وفاهم حقوقهم
من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة والمراة راعية في بيت زوجها
بحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والشفقة عليه والامانة في ماله
وحفظ عياله واضيافه ونفسها وهي مسؤولة عن رعيتها هل
قامت بما وجب عليها ونصحت في التدبير او لا فاذا ادخل الرجل
قوته بيته فالمراة امينة عليه فان احترزته ودفعا خرج عن امانتها
الخاصة وصارت هي وغيرها فيه سواء فان سرقت من الحرز قطعت
وفاقا للامام الشافعي رحمه الله تعالى عنه وما لكه خلافا لابي حنيفة في قوله

Copyright © King Saud University

لا قطع بين الزوجين قال ابن العربي رحمه الله تعالى كنت بالروضة المقدسة
وجيء بمن لا اعلم السكاكي احد ايتامنا فيه فتذاكرت معه المسئلة وقلت
له الشيعة يقولون الزوجية توجب اتحادا في الابدان تمنع من القطع فاتحاد
الابن والبنوة فقال هذا باطل اذ لو كان موجبا للاتحاد حتى لا اختصاص
بالذكات بشبهة الاتحاد لا تسقط العقوبة في محلها وهو البدن فاولى ان لا تسقط
الواجب في غير محلها وهو المال وهو المقطوع القطع بالسرقة والخادم راع في
مال سيده بحفظه تحليته التيا وربما يستحقه عليه من حسن خدمته ونحوه
وهو مسئول عن رعيته والرجل راع في مال ابيه يحفظه ويدبر مصالحه
وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع بالفاء جواب شرط محذوف اذا كان ذلك وهي
الى باقي اخر الحاجب بجر التفصيل ويقول في ذلك اذ كنا احتطنا الحساب
ووفينا عن الزيادة والنقص وكلكم مسئول عن رعيته عمم اولا ثم
خصص ثانيا وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المراة وجهة الخادم
وجهة النسب ثم عمم اخرا تاكيدا لبيان الحكم اولا واخرا وفيه رد العجز على
الصدر ذكر كله البيضاوي رحمه الله تعالى وقال الطيبي كلكم راع تشبيه مضمر
الاداة اي كلكم مثل الراعي وكلكم مسئول عن رعيته حال عن انيه معنى
التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه المفصل حفظ الشيء وحسن التعهد التنبيه
كما استحفظا وهو القدر المشترك في التفصيل فافاد ان الراعي غير مطلوب
لذاته بل اقيم لحفظ ما استرعاه وشمل المنفرد اذ يصدق عليه انه راع في
جوارحه بفعل المامور وترك المنهي وفيه تكذيب لوضاع اخوك ... خبر
ان الله تعالى اذا استحيى عبدا ... انه كتب له الحسنات لا السيئات حسن
حت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
كلما طال عمر المسلم كان له خيرا لانه في الدنيا كالتاجر ... ربح
يعود ... فراس ماله عمره ونقص انفاسه ... جوارحه
ودرجه العمل فكلما ازداد راس المال زاد الربح واستشكل بانه قد يعمل السيئات
فيزيد بعمره شرا فيجب حمل المؤمن على الكامل وبان المؤمن بصدد ان يعمل
ما يكفر ذنوبه من تجنب الكبائر او فعل الحسنات فتقاوم تضعيفها
سيئاته وما دام الايمان باقيا فالحسنات بصدد التضعيف والسيئات بصدد
التكفير طب من حديث شداد عن عوف بن مالك قال شداد قال عوف
يا طاعون خذني اليك قالوا اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما
الى اخره قال بلى رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه النهاس بن قهم وهو
ضعيف ورمز المؤلف لحسنه فيه ما فيه.

كلمات

كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
رب السموات السبع ورب العرش الكريم ... الحكيم كان هذا الدعاء عند
اهل البيت معروفا مشهورا يسمونه دعاء الفرج يتكلمون به في النوائب والشدائد
... فما عند هو عبادة والفرج منه ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج
بعد الشدة عن ابن عباس وقد رمز لحسنه.
كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا قوة الا بالله ولو كانت خطاياه
مثل زبد البحر لمحتهن كناية عن الكثرة قال النووي رحمه الله
تعالى ومن قالهن اكثر من مائة مرة فله الاجر المذكور والزيادة عليه وليس
ذا من الحدود التي نهي عن مجاوزة اعدادها كالتحديد بالركعات حم عن ابي ذر
رضي الله عنه رمز لحسنه وليس بجيد فقد قال الهيثمي فيه ابو كثير لا اعرفه
وبقية رجاله حديثهم حسن.
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم تقولها
ثلاثا من المرات الحمد لله رب العالمين تقولها ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ظاهر السياق
ان هذه بشرطها واحدة بجملة الاوليين وظاهر انه لا بد بكون اخر كلامه ويعارضه
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ... ان يا في بعض الكلمات
... في تكملة الشهادة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين.
كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند قيامه اي عند ارادته لفظ ذلك المجلس
وارادة القيام منه ثلاث مرات الا كفر بالبناء للمجهول عنه ما وقع
منه من اللغط في ذلك المجلس ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا
ختم الله له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة والكلمات المذكورة هي
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان
ذلك يكفر ما وقع في ذلك المجلس مما يوجب العقوبة من حصائد الالسنة
والهفوات والسقطات د حب عن ابي هريرة
كلمتان اراد بالكلمة الكلام من قبيل كلمة الشهادة وهو خبر وخفيفتان وما بعده
صفة والمبتدأ سبحان الله ونكتة تقديم الخبر تشويق السامع للمبتدأ خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة
الثواب واشار الى الرجاء فيهما قال الطيبي رحمه الله تعالى الخفة مستعار للسهولة
شبه سهولة جريانها على اللسان بما خف على الحامل من بعض متاع فلا يتعبه ... الى ما
[illegible] وهذه ... ربما تثقل في الميزان كثقل الاثقال

حبيبتان إلى الرحمن أي محبوبتان والمراد أن قائلهما محبوب إلى الرحمن لتضمنهما المدح بالصفات السلبية المدلول عليها بالتنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد وخص الرحمن من الأسماء الحسنى تنبيها على سعة الرحمة حيث يجازي على العمل القليل بثواب كثير جزيل سبحان الله أي أنزهه عما لا يليق به وبحمده الواو للحال أي أسبح ملتبسا بحمدي له أو عاطفة أي أسبحه وأتلبس بحمده أو الحمد مضاف للفاعل والمراد لازمه أو ما يوجبه سبحان الله العظيم وفيه جواز السجع إذا وقع بغير كلفة وحث على المواظبة على الكلمتين وتحريض على ملازمتهما وتعريض بأن جميع التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثقل في الميزان ثقل غيرها من التكاليف فلا يليق تركها بدليل أن عيسى عليه الصلاة والسلام سئل ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف قال لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فإن بذلك تثقل الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم خفتها على فعلها فإن بذلك تخف الموازين يوم القيامة حم ق ت ه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه النسائي في اليوم والليلة.

كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر والمراد إذا قال ذلك بإخلاص وصدق نية وحضور قلب طب من حديث معاذ بن عبد الله بن رافع عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال معاذ بن عبد الله كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن أبي عمرة فقال ابن أبي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه معاذ بن عبد الله لم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من إله غيري إلى قوله أنا ربكم الأعلى كان بينهما أربعون عاما فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ابن عساكر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه.

كلم موسى بالبناء للمفعول والفاعل أي كلم الله موسى ببيت لحم قرية من قرى بيت المقدس ابن عساكر عن ...

كلم المجذوم أي من أصابه الجذام وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين لئلا يعرض لك جذام فتظن أنه أعداك مع أن ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب بما رواه الخطيب عن أنس كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فأتاه مجذوم فقال إذا

... عليه فقال يا أنس اثن البساط لا يطأ عليه بقدمه انتهى فلعله كان بحضرة من تقصر نظره ووقف عند السبب ابن السني وأبو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رحمه الله في الفتح سنده واه.

كلوا الثوم نيا فلولا أني أناجي الملك لأكلته الذي وقفت عليه لأبي نعيم كلوا الثوم وتداووا به فإن فيه شفاء من سبعين داء ولولا أن الملك يأتيني لأكلته انتهى ... الحديث ... بأحاديث النهي عن أكل الثوم وأجاب زين الحفاظ العراقي رحمه الله تعالى بأن هذا حديث لا يصح فلا يعارض ... الصحيح وبأن الأمر بعد النهي للإباحة بدليل حديث أبي داود كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه حل وأبو بكر في الغيلانيات عن علي أمير المؤمنين وضعفه العراقي قال الذهبي في الضعفاء شيخ ... الدارقطني وقال زين الحفاظ ضعفه الجمهور.

... ها في لفظ الأمر جواز أكل الجنين في بطن الناقة الذي ذكيت وخرج ولد وليس فيه حياة مستقرة فإن ذكاته ذكاة أمه والناقة مثال وغيرها من كل مأكول كذلك قط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

كل مع أيها المجذوم بسم الله ثقة بالله أي كل ... ثقة بالله وتوكلا على الله أي فأتوكل توكلا عليه فالفعل المقدر منصوب على الحال والمقصد الإعلام ... من قوة توكله وإحالته نفسه على ما ... من الأسباب وليس من هذا القبيل من ضعف يقينه ووقف مع الأسباب فإن ما عده للمجذوم واتقاه إياه أولى فلا تنافي بين الأخبار ... ع في الطب حب ك في الأطعمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في قصعته ثم ذكره قال ابن حجر حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وفيه نظر لأنه وقال ابن الجوزي تفرد به المفضل بن فضالة وليس بذاك ولا يتابع عليه الإسناد ... انتهى.

كل فلعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق قاله لمن رقى مصروعا في القيود بالفاتحة ثلاثة أيام غدوة وعشية فبرأ فأعطوه جعلا فقال لا حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره حم د في البيع والطب ك في فضائل القرآن عن عم خارجة بن الصلت قيل اسمه علاقة بن صحار وقيل عبد الله بن عثير قال ك صحيح وأقره الذهبي رحمه الله تعالى ورواه النسائي أيضا في الطب والله تعالى أعلم.

كل ما اصميت اي ما اسرعت ازهاق روحه من الصيد والاصما ان تقتل الصيد
مكانه ودع ما انميت اي ما اصبته بنحو سهم او كلب ثم مات بعد ان غاب عنه
والانما ان تصيب اصابة غير قاتلة حالا وخرج ثم مات [illegible] فغاب عنه
ومات ولا يدري حاله فلا يأكله طب عن ابن عباس ورمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الظنه القرشي وهو متروك •
كل من السمك وهو ما لا يعيش الا في الماء واذا اخرج عنه كان عيشه عيش مذبوح
ما لم يطف اي علا من طفا يطفو اذا علا الماء ولم يرسب على البحر وهو الذي
يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه فما دخل حيتان البحر سواء مات بالاصطياد
او بنفسه وهو قول الجمهور وقال الحنفية يكره [illegible] اي ما انقطع فمات
وبين ما مات فيه بغير افة وتمسكوا بحديث ابي الزبير رضي الله تعالى عنهما
عن جابر ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه
خرجه ابو داود [illegible] بالضعف والانقطاع والتباس تنتفي
الحل لانه لا سمك لو مات في البر لاكل بغير تذكية فكذا لو مات فيه فيحل اكله
وان انتن كما قاله النووي رحمه الله والنهي عن اكل الحمراء الانتن للتنزه
لخوف ان [illegible] رواه ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه [illegible] وابن ماجه كلوا ما حسر عنه البحر
وما القى ودعوا ما طفا فوقه انتهى •
كل ما فرى الاوداج جمع ودج بالتحريك وهو العرق الذي في الاخدع ما لم يكن
قرض بضاد معجمة بخط المصنف رحمه الله سن او حز ظفر قال ابن الاثير الرواية
كل ما امر بالاكل وقد رجحها ابن عبيد وغيره وقالوا امر بكل ما فرى الاوداج
اي قطعها والفري القطع اما السن والظفر فلا يحل كل ما ذبح بهما لانهما
لا يقربان ولا ينهر بهما غالبا الا الخنق الذي هو على صورة الذبح وظاهر
الحديث انه لا فرق بين المتصل والمنفصل وهو مذهب الجمهور وخصه
الحنفية بالمتصل واحلوا الذبح بالمنفصل وفرقوا بانه بالمتصل في معنى الخنق
وبالمنفصل في معنى الالة المستقلة من خشب او غيره طب عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال الذهبي اسناده ضعيف •
كل ما ردت عليك قوسك قاله لمن قال يا رسول الله افتني في قوسي قال
ابن بطال اجمعوا على ان السهم اذا اصاب الصيد فجرحه جاز اكله ولو لم يعلم
هل مات بالجرح او من سقوطه في الهوى او من وقوعه على الارض وانه لو وقع
على جبل فتردى منه فمات لا يؤكل وان السهم اذا لم ينفذ في مقاتله لا يؤكل
الا اذا ادركت ذكاته حم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال الذهبي

وفيه

(في الهامش: شرط التسمية والجرح وان لا يقعد عن طلبه لو غاب عنه
[illegible] بجرح ولم [illegible] حلال
[illegible] مات [illegible]
[illegible] المثقل كالبندق [illegible]
الا اذا وجده حيا وذكاه ولو
قطع الثقل [illegible]
[illegible] وفاته
مختصر)

وفيه راو لم يسم وحذيفة بن اليمان حم د عن ابن عمرو بن العاص د عن ابي ثعلبة
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك الخشني [illegible] ثم [illegible]
بطن من النمر بن وبرة من قضاعة وكان اسلام ابي ثعلبة قبل خيبر وشهد بيعة
الرضوان [illegible] وهذا الحديث رمز المؤلف لحسنه قال الحافظ ابن
حجر وفيه ابن لهيعة انتهى وقضية صنيع المؤلف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين
الستة وليس كذلك بل هو في ابي داود من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن ابي ثعلبة قال يا رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا
وغير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب عنك ما لم يصل او تجد فيه اثرا
غير سهمك وقوله يصل بصاد مهملة مكسورة ولام ثقيلة اي ينتن •
كل مع صاحب البلاء كجذام وابرص تواضعا لربك وايمانا فانه لا يصيبك منه
شيء الا ما ابتلاك الله تعالى به وهذا خطاب لمن قوي يقينه اما من لم يصل الى هذه
الدرجة فمأمور بعدم اكله معه كما بينه خبر فر من المجذوم الطحاوي في
مشكله عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه •
كلوا الزيت اي زيت الزيتون وادهنوا به اي ادهنوا راسه على الاشعار اي اطلاه
بالدهن دهني ذلك بنفسه قال الحافظ الزين العراقي والمراد بالادهان
دهن الشعر به وقيده في رواية به من شعر الراس وعادة العرب دهن
شعورهم لئلا تتشعث لكن لا يحمل الامر به على الاكثار منه ولا على التقصير
بل بحيث لا تتشعث راسه فقط فانه يخرج من شجرة مباركة لكثرة ما
فيها من النفع او لانها تنبت بالارض المقدسة التي بورك فيها
ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت ت في الاطعمة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حم ت في التفسير ك في الاطعمة عن ابي
اسيد قال العراقي ذكر السن قال الحافظ العراقي تفرد به عبد الرزاق والقول
بانه لم لا يصح قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الزين العراقي بعد عزوه
لابن ماجه في سنده من الطريقين اضطراب •
كلوا الزيت وادهنوا به قال بعضهم هذا الامر للاباحة والندب
لمن قدر على استعماله ووافق مزاجه فانه طيب مبارك اي كثير الخير والنفع
والامر فيه وفيما قبله ارشادي كالامر قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالحجاز
من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو كالضروري لهم واما في البلاد
الباردة فضار وكثرة دهن الراس به فيها خطر بالبصر ه ك [illegible]

عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه وصححه ورده الذهبي
بأن عبد الله واه وقواه الزين العراقي بعد عزوه لابن ماجة وحده فيه عبد الله المقبري
كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء الظاهر
أن المراد به التكثير لا التحديد بنظايره يعني أو أكثر منها الجذام
فإن هذا الخبر ما فيه أنه إنما عد المنافع [illegible] لأنه ذا [illegible] على الأم
في نفس الأكل [illegible] جاء في نفسه المفتح إلى الجوف عضوا كان أو غيره
قال ابن الكمال فإذن لا يكون اللبن والسمن مأكولا انتهى والحديث كما ترى
مؤخ في رده للموضع في كتاب الطب النبوي عن أبي هريرة
كلوا التمر في الموجز هو حار قليلا رطب كثير المائية والعفص أسرع الانحدار
واليابس حار لطيف أغذى من جميع الفواكه [illegible]
[illegible] يفتح السدد ويدر
البول ويفتح المسامات ويحسن اللون ويلين ويسمن ويوافق الكلى والمثانة
وعلى الريق يفتح مجاري الغذاء [illegible] كلامه في الطب
كلهم من حديث يحيى بن أبي كثير عن الثقة عن أبي ذر رضي الله عنه
والذي رتبته عليه لابن السني والديلمي ليس على هذا السياق بل سياقه بعد
قوله من السنين ويمنع من النقرس انتهى
كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود ملين للطبيع يزيد في الباءة
ويقوي كثيرا [illegible] يقتل الدود فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية
فإذا أديم استعماله على الريق جفف مادة الدود وأضعفه وقتله
البركة في العلانيات وكذا ابن عدي كلهم عن ابن عباس
وفيه أبو بكر الداهري قال في الميزان شيخ للحاكم متهم بالوضع وعصمة
ابن محمد قال في الضعفاء [illegible] وأورده ابن الجوزي في الموضوعات انتهى
كلوا البلح بالتمر قال في الصحاح البلح ثمر النخل ما دام أخضر فإذا
أخذ في التلون فبسر فإذا نضج فرطب قال ابن القيم إنما
أمر بأكله معه دون البسر لأن البلح بارد يابس والتمر حار رطب
فكل يصلح الآخر والبسر والتمر حاران وإن كان التمر أحر والتمر
حار في الثانية [illegible] رطب أو يابس [illegible] وهو مقو للكبد
ملين يزيد في الباءة ويغذي
[illegible] فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم
[illegible] في رواية الجديد بالخلق قال في شرح الإلمام معناه
ذكي لا ينطبق على معاني الشريعة لأن الشيطان لا يغضب من حياة ابن

ادم

أدم بل من حياته سليما مطيعا لله تعالى ومن ثم أتفق أهل على نكارته [illegible] في
الأطعمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الدارقطني تفرد به يحيى بن محمد أبو
زكير أبي هشام قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال ابن حبان أبو
زكير لا يحتج به يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل روى هذا الحديث ولا أصل له
وعد الحديث من جميع طرقه على أبي زكير وفيه محمد بن شداد قال الدارقطني لا
يكتب حديثه وتابعه نعيم بن حماد عن أبي زكير ونعيم غير ثقة وفي الميزان هذا
حديث منكر رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله في التصحيح انتهى ومن ثم أورده
ابن الجوزي في الموضوعات والحاصل أن متنه منكر وفي سنده ضعفاء والمنكر
من قسم الضعيف نبه عليه على ضعف إسناده عند صحته
كلوا جميعا أي مجتمعين كما أمرتم بالصلاة كذلك ولا تفرقوا فإن البركة مع
الجماعة وهذا محسوس لا سيما إذا كان المجتمعون على الطعام إخوانا على
طاعة كما في المطامح قال ابن المنذر يؤخذ منه استحباب الاجتماع على الطعام
وأن لا يأكل المرء وحده وفيه إشارة إلى أن المواساة إذا حصلت حصلت معها
البركة فتعم الحاضرين قال بعضهم وفي الأكل مع الجماعة فوائد منها ائتلاف
القلوب وكثرة الرزق والمدد وامتثال أمر الشارع لأنه سبحانه وتعالى أمر
بإقامة الدين وعدم التفرق فيه ولا يستقيم ذلك إلا بذلك فإن تلك الفوائد ولا
تأتي إلا بالاجتماع على الطعام ومن ثم كان من [illegible] كما هو الحق
ونقل في [illegible] هذا الحديث نص في إقامة الدين [illegible] البيوت من غير
أبو [illegible] ما جاء [illegible] البعض [illegible]
والنخي [illegible] من حديث عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمز لحسنه
وليس كما ظنه فقد ضعفه المنذري وقال فيه عمرو بن دينار قهرمان آل
الزبير واهي الحديث وقال ابن حجر عمرو بن دينار هذا ضعيف وليس هو
عمرو بن دينار شيخ ابن عيينة ذاك ثقة
كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة كلوا جميعا ولا
تفرقوا أحد فإن طعام الاثنين فإن البركة في الجماعة قال ابن حجر رحمه الله
تعالى يؤخذ منه أن الكفاية تنشأ من بركة الاجتماع وأن الجمع كلما كثر زادت
البركة ونقل إسحاق بن راهويه عن جرير أن معنى الحديث أن الطعام الذي
يشبع الواحد يكفي قوت الاثنين والذي يشبع الاثنين يكفي قوت الأربعة وفيه
أنه لا ينبغي للمرء أن يحتقر ما عنده فيمتنع من تقديمه فإن القليل قد يحصل

Copyright © King Saud University

به الاكتفا ببعض حصول سد الرمق وتمام الرغبة لا تحصل الا بالشبع ...
الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه ايضا الطبراني في الاوسط عنه
قوله فان البركة الخ وضعفه المنذري *
كلوا لحوم الاضاحي قال ابن العربي لما كان اراقة دم الاضحية ...
في اكلها رحمة وتذكا ان التراب لا نقل في سائر التراب ... الامة
اكل ترابيها وادخروا قاله لهم بعدما نهاهم عن الادخار فوق ثلاث لجهد اصاب
الناس في ذلك العام فلم يبح الا ... على المواساة فلما زالت العلة
ارتفع النهي عن الادخار ... فالامر للاباحة لا للوجوب خلافا
للظاهرية وانهم ... عليهما ... جواز البيع واشتروا فيه لكن احمد
في الجلد يجوز ابو حنيفة بيعه ... ورحمه الجمهور ... في الاضحية
عن ابي سعيد الخدري ... قال على شرطهما واقره الذهبي
قال زين الحفاظ ... والاكل مع غيره وفيه احتمال الخطاب
كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها بالتحريك ويسكن فان
البركة تنزل في وسطها ... من القناعة والبعد عن الشره والنهمة
والامر للارشاد او للندب ... قال زين الحفاظ العراقي وجه النهي
عن الاكل من الوسط ان وجه الطعام افضله واطيبه فاذا قصد بالاكل
استاثر به على رفقته وهو ترك ادب وسوء عشرة فاما اذا اكل وحده
فلا حرج والمراد بالبركة ... قال ابن عربي البركة
في الطعام لمعاني كثيرة منها استمرار ... الابدي عليه
... النفس وان ذلك الرق في الوسط فاذا اخذ الطعام من الجوانب
... وان اخذه من اعلاه ... في الطب
قال الزين ... الطعام الخبز فلا ياكل من وسط الرغيف ... الا احيا ...
باكل من استدارته الا اذا قل الخبز ... الاكل ... ما يلي
... في المطامح ... الطعام لان
ما ... ذهب جماعة من المحدثين الى التابعين ...
رضي الله تعالى عنهما ... المولف
كلوا من جوانبها يعني القصعة التي فيها الطعام ...
اي اتركوا اعلاها ووسطها ندبا لا وجوبا وبين وجه ذلك بقوله
... الاكل الاعلى والوسط
... بالاكل من حواليها حتى ينتهي الى الوسط ...
فانها ... كما في حديث زاد البيهقي ...

بغم

... حتى يبرد الوهج ... للطعام فلا يذكر اسم الله عليه ... عن عبد الله
بن بسر ... قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة ...
يحملها اربعة رجال ... فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد
ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي
ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا
... اسناده حسن ورواه ايضا البيهقي في السنن قال في المهذب واسناده صالح
كلوا بسم الله اي قائلين بسم الله ... من حواليها واعفوا راسها عن الاكل فان
البركة تاتيها من فوقها ... المطامح ... البركة وكيفية نزولها
امر غيبي لا يطلع على حقيقته ... ان الاكل ياكل الرغيف
على ثلاث ... ويستدير من الجوانب حتى ينتهي الى الوسط ...
قوله فان البركة تاتيها ... كلامه فاما ما ذكره من الاكل ...
حواليه ... وليس في الحديث دلالة ... عن
واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه وفيه ابن ماجه
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف اي مجاوزة حد ولا مخيلة
... وهو التكبر ... من اختال اي تكبر اي بلا
عجب ولا كبر ... والاية ...
النسائي وابن ماجه كلوا واشربوا وتصدقوا ... ولا مخيلة وهذا
الحديث جامع ... بالجسد والمعيشة والمخيلة
تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وبالدنيا حيث تكسب المقت في الناس
وبالاخرة حيث تكسب الاثم ... عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
وقال الحاكم صحيح ... رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
المنذري ورواته الى عمرو ثقات يحتج بهم في الصحيح *
كلوا السفرجل ... قال ابو عبيد
... اي سحاب ... قال الزمخشري ... جعفر
ابن محمد ريح الملائكة ريح الورد وريح الانبياء ريح السفرجل وريح الاسرو ريح الحور ...
ابن السني احمد بن محمد بن اسحاق وابو نعيم في الطب عن جابر بن عبد الله
كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب ... اي غليه وحرارته
والسفرجل بارد قابض جيد للمعدة والحلو منه اقل بردا ويبسا والحامض
اشد بردا ويبسا والحامض اشد يبسا وبردا واكله يسكن العطش والقي ويدر
البول ويعقل البطن وينفع من قرحة الامعاء ونفث الدم ... وينفع
... اذا استعمل بعد الطعام ...

وسنده لقب دليكن الحمص ابن السني وابو نعيم معاني الطب عن ابي الدرداء عن
مالك رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن موسى الحرشي قال الذهبي قال ابو داود ضعيف
عن عيسى بن شبيب قال ابن حبان يستحق الترك.
كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد اي يريحه وقيل يفتحه وبو سعد بن حمام
الماء بموالقاعه وكثرته وبشجعه اي يقويه ويحسن الولد قبل جمعه على
صلاحه ونشاطه قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينبه على
حكمة الله تعالى في الاشيا التي بها ينتفع ولدا ويجتنب لا يتوله تعالى يزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة فكان يبين لهم حكمة الله تعالى في المتناول من مخلوقاته وحرمة
اخص منافعها ملخاصة تكون وقدا او سعة او ضرورة او اداما او فاكهة او دوا
كذلك ومعرفة موازنة ما بين الاشياع بالتي ومطرزا استعماله على حكم الاعتدال
من مستعمل واجتنابه على حكم الاعتدال من مضرته عن عوف بن مالك وفيه عبد الرحمن
المرزي اورده الذهبي في الضعفا ونقل تضعيفه عن الدارقطني قالا قال الجوزي
ليس لخبر السفرجل سند اذ يرجع اليه وقال ابن القيم روي في السفرجل احاديث
عن هذا منها ولا يصح والله اعلم

كما تكونوا يولي عليكم فان اتقيتم الله وخفتم عقابه ولى عليكم من يخاف فيكم
وهكذا في بعض الكتب المنزلة انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم
بيدي فان العباد اذا اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان هم عصوني جعلتهم
عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وفيه قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ورؤي
من كتب الاحبار اني سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال لا تفعل انكم من انفسكم اتيتم
فقد روي اعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم قال وكذا القضاء كلاهما
من حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحاق عن ابيه عن جده عن ابي بكرة
موقوفا قال السخاوي ورواية يحيى في عداد من يضع عن ابن جميع حيث
هنا عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مرسلا
بلفظ كما تكونوا كذلك يولى عليكم ثم قال هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم
ضعيف والسبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة تحت وعين
مهملة نسبة الى سبيع بطن من همدان وله طريق اخرى مسند عند ابن جميع في
مسنده والقضاعي من جهة محمد بن عثمان الكرماني عن المبارك بن فضالة عن
الحسن وان لم يكن مرفوعا قال ابن طاهر والمبارك وان ذكر من الضعفا فالوهن
على من رواه عنه فانه مجهول.
كان عيشي من الشرك الخفي كذلك لا تزول الحجارة من اماكنها ان الاصوا انه

ربما

ربما طريقه ان خليا اخدمت ادركم اليه ومن رواية العسكري وبما طرقتان في
ايهما سكنتم ورحم على اهله ومن رواية فايما اخذتم ادركم اليه وهذا الحديث
قد عزي للعسكري وغيره من الحكم والامثال ابن عساكر في تاريخه وكذا ابن جميع
والعسكري عن ابن مسعود وفيه مكرم بن عثمان الشرجي قال في الميزان عن ابن حبان
منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم.
كان لا يعشي من الشرك الخفي كذلك لا تزول الحجارة من اماكنها ان الاصوا فاسلكوا
الطرق فيهم فان طريق يجمعكم ويدلكم على منفعة من سلك طريق اهل الله جماعة
ومثابه وقد عليهم فصار من السعدا ومن سلك طريق الفجار وقد عليهم وكان منهم
فصار مع من احب ومن تشبه بقوم فهو منهم والعبد يبعث على ما مات عليه حل حتى
عن ابي سعيد مرسلا رضي الله عنه
لا يجتمع مع الشرك حتى ومن رواية لا يجتمع الايمان والكفر في قلب امرئ
لا يجتمع الشرك مع الايمان ولا ذا الايمان الحقيقي الكامل الذي يملأ القلب نوره
فتنتفي به النفس وتصير تحت سلطنته فتصير فيها هو الذي لا يجتمع معه شيء من
الاشيا اذ الايمان كما في شرح الحكم قد يكون بالغيب وقد يكون عن كشف وشهود وبالحق
الحقيقي عن ابي هريرة بن الخطاب وفيه منصور بن زياد الطائي وعن الحجاج عن
بطيء وقد روي في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وساق له ابن عدي
مناكير منها هذا الخبر وقال الفلاس كان كذابا وحجاج ضعفه ابن معين وغيره
وقال متروك عن حديث يحيى بن اليمان عن شيبان عن ابراهيم بن محمد المنتشر
عن ابيه عن مسروق عن ابي عمرو بن العاص رضي الله عنه ثم قال ابو نعيم
غريب من حديث الثوري عن ابراهيم تفرد به يحيى بن اليمان ويحيى نفسه
من رجال مسلم لكنه فلج في آخر عمره فساء حفظه.
كان ينفع الناس اشد الاعتبار الانبيا والجزاي التواب ورفع الدرجات
بعونها البلا وان انما من بلا الانبيا الامثل فالامثل كما سبق ولذلك كانت
على المصطفى صلى الله عليه وسلم من الشدائد في التكاليف ما لم يكن على غيره
وكان يوعك كما يوعك الرجلان ابن سعد في الطبقات عن فاطمة ام
المومنين رضي الله عنها وفيه من الموالف الحسنة.
كما تدين تدان اي كما تفعل تجازى بفعلك وكما تفعل يفعل معك من الفعل
المبتدا جزا او الجزا اسم للفعل الواقع بعده ثوابا كان او عقابا للمشاكلة
كما في الجزا او جزا سيئة سيئة مثلها مع ان الجزا انما كان ما ذون فيه
شرعا فيكون حسنا لا سيئا قال الميداني ويجوز اجراوه على ظاهره اي كما
تجازي انت الناس على صنيعهم تجازى انت على صنيعك وانكان لوجل

نصب نفسه للصمد راى بقلبه ... ذلك والتقاص ان لم يكن ذلك اخذ من
ذريتك ولهذا قال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله فاتق الله في اولاد غيرك تحفظك في ذريتك
ويتبعوهم بركة تقواك ما قدمت به عينك بعد موتك وانك لم تتق الله فيهم
فانت مواخذ بذلك في نفسك وذريتك وما فعلته كله يفعل بهم وهم وان
كانوا لم يفعلوا انتهم شيئ لاولئك الاصول ويتاذون عنهم والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه الاية عد من جهة مكرم بن عبد الله الجوزجاني
عن محمد بن عبد الملك الانصاري عن نافع عن ابن عمر ثم ضعفه لجهل المذكور
نحو ما لمولف الحديث لمخرجه وحذف من كلامه وتخريجه تضعيفه من صوابه
قال الذهبي ورواه البيهقي في الاسماء والصفات والزهد عن ابي قلابة
مرسلا لا يبلى البر لا يبلى والبر لا يبلى والديان لا يموت وكما تدين تدان
وبه يتقوى وقال ابن حجر له شاهد مرسل خرجه عبد الرزاق عن ابي قلابة
يرفعه قال ابن حجر ثقات ورواه احمد في الزهد عن ابي قلابة قال ابو الدرداء اذكره
كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره اي
لامضي ما اقسم به لاجله منهم البراء بن مالك اخو انس لابويه قال انس ان
البراء لقي زحفا من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فقالوا يا براء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على ربك عز وجل لابرك فاقسم
على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم
ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم
يا براء على ربك فقال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك
فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا رواه ابو نعيم وغيره ض والضيا
في المختارة عن انس ورواه عنه الحاكم وصححه وابو نعيم
كم من ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره منهم عمار بن ياسر
قال الزين العراقي وقد قلت في ذلك
لا تغبط المتحلي بلبس وتوشيح ... ومن رب حسن زي غير مشروح
فرب اشعث ذي طمرين مدفوع ... ان قال قولا تراه غير مسموع
لكنه عند رب الناس ذو قسم ... ولو يعارضه امر ... غير ممنوع

تنبيه قال ابن عربي هولاء الذين اراد هم هذا الحديث هم الرجال
المحمون بالملامتية الذين حلوا من الولاية اعلى درجاتها وهذا
سمي مقام القربة اصطفاهم الله اليه وحبسهم في خيام الاعمال الظاهرة
فلا يعرفون بخرق العوائد فلا يلتفت اليهم ولهم عامضون في الناس

مغفورون

مغفورون فيهم قد قال بعضهم في صفتهم لما سئل عن قولهم العارف مسود
الوجه في الدنيا والاخرة اي مستغرقا لاوقاته كلها في تجليات الحق سبحانه
وتعالى له فلا يرى نفسه ولا انيته كونا من الاكوان والاكوان في نور الحق
ظلمة فلا يشهد الا سواده لدوام التجلي عليه فهو مع الحق في الدارين او المراد
بالتسويد السيادة بالوجه حقيقة الانسان اي له السيادة في الدارين
واعلم ان الظهور للرسل صلوات الله وسلامه عليهم كمال وللاوليا
نقص لان الرسل مضطرون اليه لاجل التشريع بخلاف الاوليا فان الله
يكمل لهم الدين فحالهم ستر من تنبيههم عن نفوسهم فصلاة هم مع
قنن من ... الفريضة مع الجماعة ولا يتوطن مكانا في المسجد
واذا رآه الناس كلمهم ورأى الحق عليه وتنبها في كلامه واذا سمع كلامهم
سمع كذلك ويقل مجالسة الناس حتى جيرانه لئلا يشعروا به ويقضي حاجة
الصغير والارملة ويلاعب اولاده واهله بما يرضي الله ويمزح ولا
يقول الا حقا وان عرف في موضع انتقل لغيره وان لم تمكنه النقلة
استقضى من يعرفه والح عليه في حوائجه حتى يشغر عنه وان كان عنده
مقام التحول في الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم
يرد الحق سبحانه وتعالى اظهاره ابن عساكر في تاريخه عن عائشة رضي
الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور فما
اوهمه صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من المدونين وضع لهم الرموز غير جيد
قال الهيثمي وسنده ضعيف لكنه اخبر بمفرده فقد رواه الرافعي في اماليه ايضا
كم من عذق ... اي نخلة ... واما بفتحها فالنخلة بكمالها
وليس مرادا هنا معلق لابي الدحداح في الجنة جزاء على جعل حائط اليتيم الذي خاصمه ابو لبابة
في نخلة فبكى فاشتراها ابو الدحداح من ابي لبابة بحديقة فاعطاها
لليتيم فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بكثير النخل في الجنة نوعا
لا مثال له في الجزاء من جنس العمل حم م د ت عن جابر بن سمرة رضي
الله عنه ورواه عنه الطيالسي ايضا
كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني
فمنع معروفه فيه تاكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته
وان جار وذلك للايتلاف والاتصال فان هان كل احد جاره انعكس
الحال خد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو
الشيخ والديلمي والاصبهاني وضعفه المنذري

كفى بالمرء من الشر [illegible] امره ونفسه وهو حديث [illegible]
يحتمل [illegible] اوقفت على معرفة نفسه واشتغل بالنظر بجنايته من حيث انه
انسان فلم يرى فرقا بينه وبين العالم الاكبر ورأى انه مطيع لله تعالى ساجد
له قائم بما تعين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي يجتمع فيها
مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والمسكنة
ثم رأى ان العالم مفطور على عبادة ربه فاشتغل عن العالم الى من يرشده
ويبين له الطريق المقربة الى سعادته لما سمع قوله سبحانه وتعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فشرع بالافتقار اليه كما على سائر
العالم ثم رأى ان الله عز وجل قد حد له حدودا ونهاه عن تعديها وامره ان
يأتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه الله تعالى ليعرف
عبادته الشرعية كما اقام الاصلية فعلمها فاذا علم امره به ونهيه ووفى
حقه وحق عبوديته فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف
ربه يكون من الفرحين الناجين يوم الدين وكم من [illegible]
[illegible] الناس [illegible] يوم القيامة لسوء عمله وكآبة منقلبه
وقبح سيرته وسوء سريرته ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم
فالقلب هو محل نظر الحق سبحانه وتعالى فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف
اللسان مع خبث الجنان طب من حديث الفضل بن سعيد عن عبد الله
ابن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ثم قال البيهقي تفرد به [illegible] بن عباد الثقفي [illegible] قال الذهبي
قال ابن راهويه كان كذابا وعباد بن كثير قال تركوه وعبد الله بن
دينار قال الذهبي ليس بقوي
كم من [illegible] اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد
وكم من قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد قال
في [illegible] قال ابو عبيد يقال فلان مات حتف انفه اذا مات على
فراشه وقال غيره [illegible] لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه
وانفه وغلب احد الاسمين على الآخر لتجاورهما واصل هذا الحديث
انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه
السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم البخاري رحمه الله تعالى باب
لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي
فالمقصود بالحديث النهي عن تعيين وصف واحد بعينه بانه
شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال حل من حديث عبد الله
ابن

كمل بتثليث الميم والكسر افصح والكمال التناهي والتمام من الرجال كثير
لان كمال المرء في سبعة العلم والجود والعدل والصواب والصدق والادب
والكمال في هذه الخصال موجود في كثير من الرجال بتكميل العقول دون النساء
لان المعرفة تبع للعقل والنساء ناقصات عقل فتفضل عليهن النصف من الرجال
ولهذا عدلت شهادة امرأتين رجل ولم يكمل بضم الميم من النساء الا مريم
بنت عمران [illegible] وقيل من بني اسرائيل من سبط [illegible]
الصلاة والسلام [illegible] فرعون امرأة فرعون [illegible] الله تعالى
الناطق بالكلمة العظمى [illegible] ام [illegible] عليهما الصلاة والسلام فانهن
برزن على الرجال بما اعطين من سلوك السبيل الى الله تعالى ثم الوصول اليه
ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى
وحسن الخصال [illegible] لان كمال البشر انما هو في
مقام النبوة [illegible] ما يكون حصوله [illegible] من غيره
والنبوة ليست [illegible] للدعوة وحاصل الاستشار
فالكمال [illegible] الصديقية ثم الظاهر ان الاخيرتين [illegible] والتفضيل
بينهما مسكوت عنه [illegible] افضل وزاد عليهما فاطمة
بزيادة كمال من كمال ابويها وان فضل عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
على النساء [illegible] كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام
لا تصرح فيه بالتفضيل [illegible] رضي الله تعالى عنها على غيرها لان فضل الثريد
على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسر تناوله وكان يومئذ جل طعامهم
تتمة قال ابن عربي كمال الوجود وجود النقص فيه اذ لو لم يكن كان كمال
الوجود ناقصا لعدم النقص فيه قال تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فما نقصه
شيئا [illegible] اعطاه فهذا كمال العالم [illegible] يليق به وللانسان كمال يليق
به ومن نقص من الناس عن هذا الكمال [illegible] النقص الذي في العالم لان الانسان
من جملة العالم وما كل انسان يقبل الكمال وما عداه فكامل في مرتبته لا ينقصه
شيء [illegible] فما ظهر في العالم نقص الا في الانسان لانه مجموع حقائق العالم
وهو المختصر الوجيز منه [illegible] عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه النسائي ايضا
كن في الدنيا كانك غريب اي عش بقلبك عيش الغريب عن وطنه بخروجك
عن الاوطان عاداتها وما لوفاتها بالزهد في الدنيا والتزود منها للاخرة
فانها الوطن اي ان الاخرة هي دار القرار فكان الغريب حيث حل نازع لوطنه
[illegible] من النظر [illegible] الوطن [illegible]
وان

Copyright © King Saud University

[illegible] أمره دقيقة وهو حقيق [illegible]

بحيث عند ما وقف على معرفة نفسه واشتغل بالعلم بعظمته من حيث هو
انسان فلم ير فوقه أعظم منه ورأى العالم الأكبر ورأى انه مطيع لله تعالى ساجد
له قايم بما تعين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي تجمع بينها
مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والمسكنة
ثم رأى ان العالم مفطور على عبادة ربه فافتقر هذا العالم الى من يرشده
ويبين له الطريق المقربة الى سعادته لما سمع قوله سبحانه وتعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعبد بالافتقار اليه كما عبد سائر
العالم ثم رأى ان الله عز وجل قد جعل له حدود وارسل له من نهاه وامره
بالاتيان من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه الله تعالى ليعبده
عبادته المشروعة كما اقام الاصلية فعملها فاذا علم ما امر به ولقيه ووفى
حقه وحق عبوديته فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف
ربه يكون من المقربين الناجين يوم الدين ذكره من طريق [illegible]
[illegible] الشان [illegible] لسوء عمله وكابه منقلبه
وقبح سيرته وسوء سريرته ان الله لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم
فالقلب هو محل نظر الحق سبحانه وتعالى فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف
اللسان مع خبث الجنان [illegible] من حديث [illegible] بن سعيد عن عبيد الله
ابن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن [illegible] بن الخطاب رضي الله عنهما
ثم قال البيهقي تفرد به [illegible] عباد [illegible] قال الذهبي
قال ابن راهويه كان كذابا وعباد بن كثير قال [illegible] متروك وعبيد الله بن
دينار قال الذهبي ليس بقوي

[illegible] رواية من اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد
ذكره من [illegible] عبد الله [illegible] شهيد قال
في الفردوس قال ابو عبيد يقال فلان ما تحتف انفه اذا مات على
فراشه وقال غيره [illegible] لان نفسه تخرج بنفسه من فيه
بتنفسه [illegible] الاسمين على الآخر [illegible] وهذا الحديث
انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه
السلاح [illegible] وعلى ذلك ترجم البخاري رحمه الله تعالى باب
لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي
فالمقصود بالحديث النهي عن [illegible] واحد بعينه بانه
شهيد بل يجوز ان يقال ذلك على طريق الاجمال [illegible] من حديث عبد الله

ابن

ابن [illegible] عن يوسف بن اسباط عن حماد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون
الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره قال ابو نعيم غريب بهذا الاسناد
واللفظ لم نكتبه الا من حديث يوسف بن اسباط اورده الذهبي
في الضعفاء وقال وثقه يحيى وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال البخاري في
اسناده نظر فانه من رواية عبد الله خبيق [illegible] وقال [illegible]
عن يوسف بن اسباط الزاهد رحمه الله

ذكره من [illegible] اي واسعة العين بيضا [illegible] للرجل في الجنة وما كان [illegible]
في الدنيا [illegible] قبل الامتثال [illegible] من حفظه او مثلها من شعر
وما وطها المسكين فاعدها له وجه الله تعالى بنيته الله تعالى لها زوجة في الجنة
من الحور العين وتعدد الزوجات بتعدد [illegible] سبحان الكريم ما اوسع
عطاه [illegible] عن احمد بن محمد [illegible] عن هشام بن عبد الملك عن عقبة بن
السكن الفزاري عن ابان بن المحبر عن نافع عن نافع [illegible] ابن عمر رضي الله عنهما
قال ابن حبان باطل وابان متروك وقال كرخيه [illegible] لا يتابعه عليه
الا من هو مثله او دونه وفي الميزان عن ابن حبان انه حديث باطل وقال الازدي
ابان متروك الحديث وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه
ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها
فلم يتعقبه بشيء والله اعلم

ذكره من [illegible] الا [illegible] ومنتظر [illegible] يعني ان على العاقل
ان يوطن نفسه ويكتفي بها حالة الاجل دبورها عن غرور الامل حتى لا يطول
الامل اجلا قصيرا ولا ينسيه موتا ولا ينفع اهل [illegible] والهارب [illegible]
المريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد قال الزاهد بالمضيع الى حاجته
ببغداد قال رباح ان [illegible] الى [illegible] قال [illegible]
عيسى عليه الصلاة والسلام الدنيا ثلاثة ايام امس مضى ما بيدك منه وغد
لا تدري اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه وقال [illegible] الدنيا
ثلاث انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت ونفس انت فيه ونفس لا تدري اتدركه
ام لا اذكر من [illegible] نفاجاه الموت [illegible] النفس الاخير [illegible]
الانفاس واحدا [illegible] ولا ساعة [illegible] في هذا النفس الى الطاعة
قبل الموت والى التوبة قبل الموت ولا تهتم بالرزق [illegible] حتى
تحتاج اليه فيكون [illegible] ذكره [illegible] ابن عمر [illegible]
الخطابي وفيه عون بن عبد الله اورده في [illegible] الدارقطني [illegible] تضعيفه

كمل بتثليث الميم لكن الكسر ضعيف والكمال التناهي والتمام من الرجال كثير لان كمال المرء في سبعة العلم والجود والعدل والصواب والصدق والادب والكمال في هذه الخصال موجود في كثير من الرجال بمثل المعقود وقال نقصا لان المعرفة تبع للعقل والنساء ناقصات عقل فتفضل على النقص من الرجال ولهذا عدلت شهادة امرأتين برجل ولم يكمل بضم الميم من النساء الا اسية بنت مزاحم قيل هي التي ... بني اسرائيل من سبط موسى وقيل عمة موسى عليه الصلوة والسلام ... امرأة فرعون اعطاها الله تعالى ... الناطق بالكلمة العظمى ومريم بنت عمران ام عيسى عليهما الصلاة والسلام فانهما برزتا على الرجال بما اعطيتا من سلوك السبيل الى الله تعالى ثم الوصول اليه ثم الاتصال به والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال ... لان كمال البشر انما هو في مقام النبوة ورد بان الكمال في شيء ما يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء بل على الظهور لله ... الاستتار فالكمال في حقهن الصديقية ثم الظاهر انه اخبر بما قصر بهما والتفضيل بينهما مسكوت عنه وعلم من دليل منفصل ان مريم افضل وزادت عليهما فاطمة بزيادة قال من كمال ابيها وان فضل عايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على النساء اي نساء زمانها كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام لا تصريح فيه بافضلية عايشة رضي الله تعالى عنها على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة ... وتيسر تناوله وكان يوجد حلطها ...
تنبيه قال ابن حزم كمال الوجود وجود النقص فيه اذ لو لم يكن كان كمال الوجود ناقصا لعدم النقص فيه قال تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فما نقصه شيئا حتى النقص اعطاه فهذا كمال العالم وهو ما يليق به وللانسان كمال يليق به ومن نقص من الناس عن هذا الكمال فذلك النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة العالم وما كل انسان يقبل الكمال وما عداه فكامل في مرتبته لا ينقصه شيء بنحو القرآن فاظهر في العالم نقص الا في الانسان لانه مجموع حقائق العالم وهو المختصر الوجيز منه حم ق ت عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ورواه عنه النسائي ايضا

كن في الدنيا كانك غريب اي عش بقلبك عيش الغريب عن وطنه بخروجك عن اوطان عاداتها ومالوفاتها بالزهد في الدنيا والتزود منها للاخرة فانها الوطن اي ان الاخرة هي دار القرار فكان الغريب حيث حل نازع لوطنه ومهما قدر من الظفر اعرض الوطن ... وقلما ترتب ... سره

وان تعوق ساعة ساءه فلا يتخذ في سفره المساكن والاصدقاء بل يجتزي بالقليل قدر ما ينقطع به مسافة عبوره لان الدنيا دار ابتلاء ... بالطاعة ... وبالاثم ... فيهم ... او كعبد ارسله سيده في حاجة ... غريب او عابر سبيل فحقه ان يبادر لقضائها ثم يعود الى وطنه وهذا اصل عظيم في قصر الامل وان لا يتخذ الدنيا وطنا وسكنا بل يكون فيها على جناح سفر مهيئا للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا جميع الامم وفيه حث على الزهد والاعراض عن الدنيا والغريب المجتهد في الوصول الى وطنه لا بد له من مركب وزاد ورفقا وطريق يسلكها فالمركب نفسه ولا بد من رياضة المركوب ليستقيم على الطريق والزاد التقوى والرفقاء الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ... فان احدكم ... المستقيم واذا سلك الطريق لم يزل ... الجنة حتى ... بينه وبينها الاذرع او عابر سبيل ... اي بل ... انك غريب لا مسكن لك فيها ... هذا الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن بلد الغربة وابن السبيل ... مقصده اودية ... ومفاوز مهلكة وقطاع ... فالمقيم العاقل الارواح خلقت قبل الاجساد ثم ... العلوي ... هذا الجسد الترابي ... غريبة كل منهما يحن الى وطنه ويطير الى مسكنه فالجسد اخلد الى الارض والروح بدون ... قال
داخل مشرقة وراح مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب
خ في الرقاق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما زاد ... وعد نفسك من اصحاب القبور اي استمر سائرا ولا تفتر فان قصرت انقطعت وهلكت في تلك الاودية فلا تنافس في عمارة الدور ... فيا ايها المغرور ... الموت من غير استعداد وتقدم على سفر الاخرة بغير زاد ... وزاد واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا قالوا وذا من جوامع الكلم له عليه الصلاة والسلام
... وربما تكن اعبد الناس اي داوم عليه في جميع الحالات ... فبما لك فتصير اعبد الناس ... واشتغالك بافضل العبادات ... الحسن رضي الله عنه ... الدين الورع ... ابن المبارك من خراسان الى الشام في رد قلم استعاره منها وابو يزيد الى همدان ...

اشتراه وقال قرنية عن وطننا وانما ادهو من المقدس لبيضوة لو دكرة فانظر الى قوة هولاء ونشبهم بما ازدت السعادة وكن قنعا تكن اشكر الناس

لان العبد اذا قنع بما اعطاه الله رضي بما قسمه له واذا رضي شكر فزاده الله من فضله وكان ادهى شكرا اذ دخل في شكره لان يدركم وامن الناس

ما تحب لنفسك من الخير تكن مؤمنا اي كامل الايمان لان من لم يحب لاخيه ما يحب لنفسك فانه مؤمن ناقص الايمان لما يعتقد هو اكثر

واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما اي كامل الاسلام فان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب

وفي رواية يميت بدله فان كثرة الضحك فساد القلب واذا فسد القلب فسد الجسد كله تنبيه الضحك المميت للقلب ينشا من الفرح والبطر بالدنيا

وللقلب حياة وموت فحياته بدوام الطاعة وموته باجابة غير الله تعالى من النفس والهوى والشيطان بتواتر استعمال المعاصي كموت الاجساد باسقامها

وانتشر من اسبابه على كثرة الضحك وموتها عن جميعها الانشاية من حب الدنيا وجماع اس كل خطيئة بعض الجبابرة وادعى النبي داود عليه الصلاة والسلام من

عصاني فقد مات عني واول من مات عني ومن اسباب موت القلب

الاشر والبطر والفرح والاماني لم يستجب الله تعالى دعاه والماموريا لكف عن كثرة الضحك انما هو اشار الى امامن ذاق شرب القوم من الاحباب فليس

مرادا بهذا الخطاب قال بعض العارفين جلس ذو النون للوعظ والناس حوله يبكون وشاب يضحك فزجره فانشا يقول

> كلهم يعبدون من خوف نار ويرون النجاة حظا جزيلا
> ليس لي في الجنان والنار راي انا لا ابتغي بحبي بديلا

فقال له الفتى ان طردك فما تفعل فقال

> فاذا لم اجد من الحب وصلا رمت في النار منزلا ومقيلا
> ثم ازعجت اهلها ببكائي بكرة في ضرعها واصيلا
> معشر المشركين نوحوا علي انا عبد احببت مولى جليلا
> انا لم اكن لي الذي ادعيت صدقا فجزائي منه العذاب الوبيلا

وقال ابن عربي رحمه الله خدمت امراة من المخبات العارفات تسمى فاطمة بنت المثنى القرطبي خدمتها وسنها نوف خمس وتسعين سنة وكنت استحي انظر اليها من حمرة خديها وحسن نغمتها وجمالها كانها بنت اربعة عشر سنة وكانت تلوذ بالرقة والفرح وتقول اعتني بي وجعلني من اوليائه واصطفاني لنفسه فكيف لا افرح ومن انا حتى يختارني على ابناء جنسي ~ ~ ~ من حديث ابي رجا وكدا الضحاك عن

مما يدرج

عن ابي هريرة قال العلائي وابو رجا متكلم فيه والضحاك فيه بن بن حبان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود ديري بالقدر وفيه ابن عمر قال العامري لم يصب في زعمه صحته

كنت اول الناس في الخلق واخرهم في البعث بان جعل الله ختمه لقصير عمرنا عن عمرنا وانا حضرنا وصف النبوة من ذلك الوقت ثم لما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر بكليته جسما وروحا واما قول الشيخ السبكي بانه لو نادكره لم يختص به ابن سعد في الطبقات عن قتادة مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم في الدلايل وابن ابي حاتم في تفسيره وابن لال والديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث ثم ان فيه بقية وقد مر الكلام فيه وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره

كنت نبيا اي نبوتي كنت انا ولا كنت موجودا اشارة الى ان نبوته كانت موجودة في اول خلق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان وجريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسما وروحا فكان الحكم له باطنا اولا في كل ما ظهر من الشرايع على ايدي الانبيا والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ثم صار الحكم له ظاهرا فنسخ كل شرع ابرزه الاسم الباطن بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان الشرع واحدا وادم بين الروح والجسد يعني ان الله سبحانه وتعالى اخبره بنبوته وهو روح قبل الحياة ايجاد الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على بني ادم قبل ايجاد اجسامهم ذكره ابن عربي ومنه اخذ بعضهم قوله كما اخذ الله من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد اول من قال بلى ولهذا كان متقدما على الانبيا عليهم الصلاة والسلام وهو اخرهم مبعثا فان قيل حقيقة ادم هذا الهيكل المخلوق من طين المنفوخ فيه الروح فمجموع الروح والجسد هو المسمى بادم فما معنى وادم بين الروح والجسد فالجواب انه مجاز عما قبل تمام خلقه فربما منه قاربت وفلان بين الصحة والمرض اي حالة تقرب منهما قال السخاوي وما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت نبيا

Copyright King Saud University

وادم بين الماء والطين فلم اقف عليه ابن سعد في الطبقات عن ابي
ميسرة الفجر له صحبة من اعراب البصرة ابن سعد عن ابن الجوزي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم
قال الطبراني لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد وفيه قيس بن الربيع
قال الذهبي تابعي له حديث منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الا لهذا البعد الشخصة وهو عجيب فقد خرجه الترمذي في العلل
وذكر انه سأل عنه البخاري فلم يعرفه قال ابو عيسى وهو غريب واخرجه
البخاري في تاريخه واحمد وابن السكن والبغوي عن ميسرة ايضا واخرجه
عنه الحاكم ايضا بلفظ قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح
والجسد قال صحيح واقره الذهبي واخرجه احمد والطبراني باللفظ
المزبور عنه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح •
كنت بين شر جارين بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط فانهما كانا اشد الناس
ايذاء وظلما له وقد بلغ من ايذائهما ما حكاه بقوله ان كانا ليأتيان بالفروث
الاذى ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى انهم لياتون
ببعض ما يطرحون من الاذى اي الفضلات والدم فيطرحونه على بابي
تشاغيا في ايصال الاذية ومبالغة في اضراره لكن النفس الطاهرة
الزكية لما اراد الله وقدر من الاذى من تعاطي العذاب علي تلك النفوس
الشقية وقصة ابي جهل من وضع سلا الجزور على ظهره وهو ساجد
مشهورة وفي ذلك ارشاد الى ندب تحمل اذى الجار وان من صبر فله عقبى
الدار ابن سعد في الطبقات عن عائشة رضي الله عنها •
كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت بفتح الكاف
وسكون الفا وفتح اليا بضبط المصنف كذا رايته بخطه في نسخته قال ابن الاثير
من شاهد الاوجرة وهو قدر فيها لحم هذا من غريب ما قيل ان معنى
الكفيت في خبر ورزقت الكفيت ما اكفت به معيشتي اي اضمها واصلحها قال
ابن سيد الناس وكثرة الجماع محمودة عند العرب اذ هو دليل الكمال وصحة
الذكورية ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمدح به سنن مرضية
ابن سعد في الطبقات عن محمد بن ابراهيم مرسلا وعن الزهري وعن
صالح بن كيسان مرسلا راى عمر وسمع عروة والزهري قال الذهبي
كان جامعا بين الفقه والحديث والمروءة وغير ذلك انتهى •
كنت نهيتكم عن الاشربة جمع شراب وهو كل مائع رقيق يشرب ولا يتاتى فيه
المضغ حراما او حلالا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء

يعني لا تعملوا بذلك فانها لا تحل شيئا ولا تحرمه فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا فان ذلك في الجاهلية ثم بعد واشتهر التحريم وتقرر في النفوس نسخ ما كان قبل ذلك من تحريم الانتباذ في تلك الاوعية خوفا من صيرورته مسكرا فيها فلما تقرر الاحكام ابيح الانتباذ في كل وعاء بشرط عدم الاسكار م عن بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه وفي رواية له عنه انهيتكم عن الظروف وان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل مسكر حرام •
كنت نهيتكم عن الاوعية اي عن الانتباذ في الظروف فانتبذوا فيما بدا لكم ولو اختصرا ابيض لهو ماخذ الحموضة فالنهي للتحريم ثم نسخ واجتنبوا كل مسكر اي ما من شانه الاسكار من اي شراب كان وهذا الحديث ناسخ للنهي عن النبيذ في الظروف والمقيرة م عن بريدة ورواه عنه ابن جرير وغيره •
كنت نهيتكم نهي تحريم عن لحوم الاضاحي اي عن امساكها وادخارها والاكل منها فوق ثلاث من الايام لعذاب الاليم من الايام ابتداؤها من يوم الذبح او من يوم النحر وجب عليكم التصدق بها بعد مضي الثلاث وانا نهيتكم عن ذلك ليتسع ذو الطول اي ليوسع اصحاب الغنى على من لا طول له اي على الفقراء فكلوا ما بدا لكم اي مدة بدا الاكل لكم ولو فوق ثلاث واطعموا وادخروا فانه لم يبق تحريم ولا كراهة فيباح الان الادخار فوق ثلاث والاكل منها مطلقا قال القرطبي بهذا الحديث رفع من الاحاديث الدالة على انه لم يبلغ من اسقر على الكراهة وتحريمه لانها اخبار احاد لا متواترة وما هو كذلك يصح ان يبلغ بعض الناس دون بعض قال النووي وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال ابن العربي هذا من ناسخ الحديث ومنسوخه وهو باب عسر افسر من القران اذ قد كان الكل مباحا ثم حرم ثم ابيح فيه رد على المعتزلة الذين يرون ان النسخ لا يكون الا بالاخف لا الاثقل واي هذين كان اخف او اثقل فقد نسخ احدهما بالاخر ثم لو وحمل جواز الاكل في التطوع لا المنذور ت عن بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه وروى البيهقي عن علي كرم الله وجهه وغيره •
كنت نهيتكم عن زيارة القبور لحدثان عهدكم بالكفر واما الان حيث انمحت اثار الجاهلية واستحكم الاسلام وصرتم اهل يقين وتقوى فزوروا القبور اي بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبر او تقبيله او سجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي بدعة منكرة انما يفعلها الجهال فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وتحصر الذكر اي في نفس قصده ولزمه ذمه فان الشيخ يا ذكار شهيها فذاك والا اكثرت هيه تحضرين نفس الخير قال الصبان قال الطيبي الفاء متعلق بمحذوف اي نهيتكم عن زيارتها مباهاة بتكاثر الاموال فعل الجاهلية

Copy... University

وأما الآن فقد محا الإسلام وهدمت قواعد الشرك فزوروها فإنها تورث رقة
القلب وتذكر الموت والبلى قال ابن تيمية فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة
بعد النهي وعلله بأنها تذكر الموت والدار الآخرة وأذن إذنا عاما في زيارة
قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه لفظ الخبر يوجب دخول الكافر والعلة
موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور البقيع والشهداء
للدعاء والاستغفار لهم وهذا المعنى يختص بالمسلمين انتهى [illegible]
قال المنذري إسناده صحيح [illegible] صنيع المصنف أن هذا من الأحاديث لم يخرج منها
شيء في أحد الصحيحين وليس كذلك بل خرج مسلم غالبها في حديث واحد ونهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم
ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى
وعزاه ابن حجر إلى [illegible] من حديث بريدة بنحوه
كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع
العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسلام فقط [illegible]
[illegible]
تجوز زيارة قبر الكافر [illegible]
[illegible] كم في الجنائز عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى وسنده ضعيف
أكثروا [illegible]
[illegible]
[illegible] الأحاديث الواهية من حديث عبد الواحد بن زيد عن الحسن
عن أنس بن مالك وأورده [illegible] في الموضوعات [illegible]
الواحد بن زيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال عليه الصلاة والسلام [illegible] فإذا ماتوا انتبهوا [illegible] ما أدرك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رواية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن بن سفيان [illegible]
[illegible] قال الذهبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن مسعود من رواية القاسم
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ابن مسعود
كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله عز وجل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تلك ما في وقت من الحساب من روايته ... ثم قال بعض السلف ما تكلمت بكلمة منذ
عشرين سنة لم اتدبرها قبل التكلم بها الا ... عليها الا ذكر الله وهذا الحديث
مقتبس من قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس الاية فالكلام يكون خيرا بقوله ... وغيره ...
حسابه وعقابه فلا ينبغي ... لا حاجة له اليه ... كثرة الكلام المباح
الى الحرام ... قال الترمذي حديث غريب .
كلام اهل السموات من الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله اي ان ذلك اكثر كلامهم
خط في ترجمة ... احمد بن محمد بن عمران قال الذهبي في
الضعفاء ضعيف ... وداود بن صغير قال الذهبي وغيره منكر الحديث وابن
عدي غاليا في التشيع ... اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح .
كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا
وهذا من خصائصه ... الترجمة ... قال الجلال السيوطي في خصائصه ان في كتاب
... الناسخ والمنسوخ ... هذا الحديث احتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة
وذهب الاكثر الى جوازه لان السنة مما اوحى الله ... الخبر منكر عد خط عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه جبرون بن واقد الافريقي متهم فانه
روى ... هذا الحديث ... الدارقطني جبرون
غير ثقة وعنه داود بن محمد القنطري ... قال الذهبي وقال
ابن الجوزي في العلل وقال ابن عدي هذا حديث منكر وفي الميزان ...
وهو موضوع ... لابن عدي ... رضي
كيف انتم اي كيف الحال بكم ... اي كيف تصنعون ...
... اذا انتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصر
منكم الا البصير ابن عساكر في ترجمة ... عن ابي هريرة ظاهر
صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ...
ضعفه احمد ... وفي الضعفاء للذهبي ... ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج به والله اعلم .
كيف انتم اي كيف تصنعون اذا جارت عليكم الولاة ...
... طب عن
عبد الله بن بسر ... ولبس كما قال ...
... الحمصي ... قال الهيثمي ... ابن عدي ... في الميزان قال ابن
عدي ... وهذا الحديث ...
قال ابن عدي هو الذي ضعفه به ابن عدي .

بكم

كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اي والخليفة من قريش على ما وجب
... في الصلاة رجل منكم ... ان
بعضكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة وقال الطيبي ... اي يؤمكم
... ويقتدي بامام المسجد
... وفي رواية بدل امامكم منكم ويؤمكم منكم ... بحكم
شريعة الاسلام ... من حال من يكون ... عند نزول عيسى عليه
الصلاة والسلام كيف يكون سرورهم ... هذا النبي ... وكيف يكون فخر
هذه الامة وعيسى روح الله ... وذلك لا يلزم انفصال عيسى عليه
الصلاة والسلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالدعاء الى التوحيد والامر
بالعبادة والعدل ... ذلك من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت
الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها
مراعى فيه صلاح من خوطب به فاذا ... في ايام المتاخر نزل على وفقه
... قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
تنبيها على ان اتباعه ... الايمان به بل يوجبه ... عن ابي هريرة
رضي الله ... الامام احمد .
كيف انت يا عويمر اي ... اي حالة تكون يا عويمر وهو ...
... اذا قيل لك ... فان قلت علمت قيل لك فما
عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل لك فما كان عذرك فيما جهلت
الا تعلمت هذا من الادلة ... الجهل ... بعدم العمل
بالعلم ... والتحير في الجواب
... لا حيلة في دفعه ولا سبيل الى التخلص منه ...
... عليها ... فلا يجد ...
... من الجهل ... ولا يعلم
... عما امر الله به ...
النفس ... الدنيا ... ابن عساكر في تاريخه
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
بكم قال الطيبي كيف ... عن الحال اي ما حالكم وكيف انتم اذا ... في
... منكم ... اي كيف تعملون وكيف يكون حالكم اذا
... احكام دينكم ... الجهل ...
... لا تخلص منه ...
... عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

في التاريخ عن أبي هريرة رضي الله عنه

كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم استفهام فيه إنكار
وتعجب أي أخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون [illegible] القوي الظالم على الضعيف
العاجز مع تمكنهم من ذلك أي لا يطهرهم الله أبدا فما أعجب حالكم إن ظننتم أنكم مع
تماديكم على ذلك يطهركم والتقديس من قدس في الأرض إذا ذهب فيها وأبعد
وتقدس تطهر لأن مطهر الشيء يبعده عن الأقذار (حب) عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه

كيف يقدس الله أمة أي من أين يتطرق إليها التقديس والحال أنه لا يأخذ ضعيفها
حقه من قويها وهو غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يقلقه ويزعجه
قال الشافعي [illegible] الاشتباه أشد من مواقعة المعصية لأن [illegible]
ولا كذلك ترك الإنكار عليها فترك إزالة المنكر مع القدرة أشنع في الأمور أخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
ابتلي به أنه استعان به مسكين على ظالم فلم يعنه (ع) عن [illegible] وكذا في الشعب
عن بريدة رضي الله عنه قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرني بأعجب ما رأيته قال رأيت امرأة على رأسها مكتل
[illegible] فمر بها فارس فرماه فجعلت تنظر إليه وتقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ
للمظلوم من الظالم فذكره قال الهيثمي بعد عزوه لأبي يعلى فيه عطاء بن
السائب ثقة لكنه اختلط وبقية رجاله ثقات وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقي
وفيه [illegible] عن عطاء أورده الذهبي في الميزان [illegible] وقال
[illegible] والعراقي بالوضع

كيف وقد قيل قاله لعقبة وقد تزوج وأخبرته امرأة أنها أرضعتهما فركب إليه
[illegible] أي كيف تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها من
الرضاع فإنه بعيد من المروءة والورع ففارقها ونكحت غيره قال الإمام
الشافعي رضي الله تعالى عنه [illegible] شهادة [illegible] المقام معها تورعا
[illegible] الحكم [illegible] لأن شهادة المرضعة على فعلها
لا تقبل عند الجمهور [illegible]
[illegible] قال الطيبي كيف
سؤال عن الحال [illegible]
تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها هذا بعيد من المروءة والورع
وفيه أنه يجب [illegible] والتردد في المعنى

ثم قيل

ثم قيل ما قيل إذا صدقا وإن كذبا فما عذرك في قول [illegible] إذا قيلا
في الشهادات [illegible] بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو والمهملة
[illegible] بضم المهملة وسكون القاف ابن الحارث بالمثلثة ابن عامر القرشي النوفلي [illegible]
[illegible] ورواه أبو داود في القضاء ورواه الترمذي في الرضاع والنسائي في

النكاح

كيلوا طعامكم عند البيع ودخول البيت [illegible] يبارك لكم فيه
أي يحصل فيه الخير والنمو بنفي الجهالة عنه أما في البيع والشراء فظاهر وأما كيل
ما يخرجه لعياله فلأنه إذا أخرجه جزافا فقد ينقص عن كفايتهم فيتضررون أو
يزيد فلا يعرف ما يدخر لتمام السنة فأمر بالكيل [illegible] المدة التي ادخرها
قال ابن الجوزي وغيره [illegible] البركة [illegible] التسمية عليه [illegible]
[illegible] عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت
[illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] جوابا للأمر (حم خ) في
[illegible] عن المقدام بكسر الميم ابن معد يكرب [illegible]
عبد الله بن بسر [illegible] عن أبي الدرداء

كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام المكيل قال [illegible]
علم كيله ووزنه حلت البركة [illegible]
إذا أنفقه صاحبه مع علمه [illegible]
الظن [illegible]
البركة ما لم [illegible]
ما لم [illegible] ابن النجار في تاريخه عن علي أمير
المؤمنين رضي الله تعالى عنه ورواه [illegible] وقال بعضهم حسن غريب

الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب أرحني ولو إلى النار
أي [illegible] من الموقف إلى جهنم لكونه يرى أن ما فيه أشد مما [illegible] من العذاب
لا يكون في الآخرة [illegible]
(خط) في ترجمة علي بن عبد الملك الطائي عن ابن مسعود وفيه بشر بن
الوليد قال الذهبي صدوق [illegible] كان [illegible]

الكبائر جمع كبيرة وهي كل أكبر من المعاصي وعظم من الذنوب [illegible]
[illegible] الشارع عليه حدا أو صرح بالوعيد
[illegible] الإشراك بالله [illegible] عقوق الوالدين [illegible]
[illegible]

الواجبة ذكره النووي رحمه الله تعالى كابن الصلاح وقتل النفس بغير حق واليمين الغموس
والواو في الاربعة للعطف على السابق والشرك اعظمها [illegible] عن ابن عمرو
ابن العاص رضي الله تعالى عنهما •

الكبائر سبع قالوا يا رسول الله وما هن قال هن الشرك بالله بان يجعل معه
الها اخر غيره وعقوق الوالدين اي الاصلين المسلمين وان عليا وقتل النفس
التي حرم الله قتلها الا بالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم وقذف
المراة المحصنة بفتح الصاد اي التي احصنها الله من الزنا وبكسرها اسم فاعلة
اي التي حصنت فرجها من الزنا والفرار اي الهرب من الزحف يوم القتال
في جهاد الكفار واكل الربا اي تناوله باي وجه كان واكل مال اليتيم
اي الطفل الذي مات ابوه والمراد بغير حق قال الذهبي في الكبائر والفرار
من سلطانه اعظم وزرا من فرار الغازي من عسكره لو لم [illegible] الى بلد سلطانه
اخف كالمعتدي في فراره والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة هذا يدل على
انقسام الكبائر في عظمها الى كبير واكبر واخذ منه ثبوت الصغيرة لان الكبيرة
بالنسبة الى ما اكبر منها [illegible] ثلاثا [illegible] للامام [illegible] ان كل ذنب
كبيرة ونفيهم الصغائر نظرا الى عظمة من عصي الرب وكرهوا
تسمية معصية الله تعالى صغيرة مع وفاقهم في الجرح انه لا يكون بمطلق المعصية
[illegible] يرجع الى [illegible] ومن كون المذكورات اكبر الكبائر
استواء رتبتها [illegible] زيد وعمرو [illegible] لا يقتضي استواءها
قال الطيبي ليس [illegible] هنا سبعا وفي احاديث اخر
[illegible] في كل مجلس [illegible] ما اقتضاه احوال السائلين وتفاوت
الاوقات فالاضبط ان يجمع كلها [illegible] ابن عبد السلام رحمه
الله تعالى طس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [illegible]
والامر بخلافه [illegible] عبد السلام بن حرب اورده الذهبي في ذيل الضعفاء
وقال صدوق وقال ابن سعد في حديثه ضعيف واسحاق بن عبد الله
ابن ابي فروة ساقه الذهبي في ذيل الضعفاء وقال متروك [illegible] •

الكبائر جمع كبيرة [illegible] وهي من الصفات الغالبة [illegible] كاد
يذكر الموصوف منها الشرك بالله اي ان تجعل له ندا او تعبد معه غيره
من حجر او شجر او شمس او قمر او نبي او شيخ او جني او نجم او ملك او غير ذلك
قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال
تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار [illegible] بالله
ومات مشركا فهو من اصحاب النار [illegible] ومن امن به ومات مؤمنا فهو من اهل الجنة

وان

وان قنط واليأس من روح الله بفتح الراء والقنوط من رحمة الله قال
المناوي ليس لقائل ان يقول كيف عد الكبائر هنا ثلاثا واربعا وفي حديث
اخر سبعا لانه لم يتعرض للحصر في شيء من ذلك ولم يعرب به كلامه اما في هذا
الحديث فظاهر واما في رواية السبع فلان [illegible] الحكم مطلق والمطلق لا
يفيد الحصر فان قلت [illegible] اذا اللام في الكبائر للاستغراق
[illegible] للاستغراق لا للجنس [illegible] في هذه الخصال [illegible]
اما في رواية اجتنبوا السبع الموبقات فانه لا يستدعي عدم اجتناب غيرها ولان
[illegible] لا ينطقه ولا ينفعه [illegible]
البزار في مسنده عن ابن عباس قال ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر
[illegible] المصنف رحمه الله تعالى الحسن [illegible] في شرح الترمذي [illegible] اسناده
الكبائر الاشراك بالله اي مطلق الكفر وتخصيص الشرك لغلبته في الوجود
[illegible] ارادة تخصيصه رد بان بعض الكفر اقبح من الشرك وهو
التعطيل لانه نفي مطلق والاشراك اثبات مقيد وقذف المحصنة وقتل
النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف اي الادبار للفرار يوم ازدحام
[illegible] الزحف الجماعة الذين يزحفون اي يمشون [illegible] واكل مال اليتيم
وعقوق الوالدين المسلمين مصدر عق [illegible] عقوقا [illegible]
[illegible] وعصاه وخرج عليه والالحاد بالبيت اي الميل عن الحق في الكعبة
الي حرمها قبلتكم احياء واموات فيه انقسام الذنوب الى كبير واكبر
فيفيد ثبوت الصغائر لان الكبيرة بالنسبة الى ما اكبر منها [illegible] الفرق
بين الصغيرة والكبيرة من مدارك الشرع [illegible] اخبار ما يكفر الخطايا
ما لم تكن كبائر [illegible] من الذنوب ما يكفر بالطاعة ومنها ما لا وذلك
عين المدعى [illegible] حجة الاسلام رحمه الله تعالى في انكار الفرق بين الصغيرة
والكبيرة لا يليق [illegible] واعلم ان هذا الحديث [illegible]
الكبائر تسع الشرك بالله وقتل النفس بغير حق والفرار يوم الزحف واكل مال
اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال
البيت الحرام قبلتكم ما من رجل يموت لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة الا كان مع النبي في دار [illegible] من ذهب قال
الذهبي في الكبائر باسناد صحيح ووضع عليه [illegible] داود والنسائي
وكان [illegible] رحمه الله [illegible] عن عمر بن الخطاب رضي الله
[illegible] عبد الحميد بن سنان قال في الميزان لا يعرف [illegible]
وقال البخاري في حديثه [illegible] نظر •

الكبر من بطر الحق أي دفعه وأنكره وترفع عن قبوله وغمط
الناس بطاء مهملة كذا بخط المؤلف وهي رواية مسلم وفي رواية الترمذي وغمص
بمعجمة وصاد مهملة بدل الطاء قال القاضي رحمه الله تعالى والمعنى واحد قال
الغزالي وقوله غمص الناس أي ازدراهم واحتقرهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه
وبطر الحق رده وقال الحكيم البطر الحيرة والمعنى التحير في الحق والتردد فيه أو معناه
التكبر عن الحق وعدم الالتفات إليه أو معناه إبطاله وتضييعه من قولهم ذهب
دم فلان بطرا أي هدرا وغمط الناس احتقارهم والتهاون بحقوقهم والمتكبر
منازع لله تعالى في صفته الذاتية التي لا تليق إلا به فمن نازعه إياه فالنار
مثواه فعقوبة المتكبر في الدنيا المقت من أولياء الله والذلة بين عباد الله
(د ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه ورواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ورواه مسلم من جملة حديث .

الكبر الكبر بضم الكاف والباء ونصب آخره على الإغراء أي كبروا الكبر أو قدموا
الأكبر بالكلام أو قدموا الأكبر في تقديم الأسن قاله وقد خرج إليهم في بيان صاحب
لهم وجد قتيلا في خيبر ولم يعرف قاتله فبدأ أصغرهم ليتكلم فذكره ثم طالبهم
ببينة فقالوا ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا ما نرضى بأيمان اليهود فكره أن يبطل
دمه فوداه بمائة من إبل الصدقة أي اشتراها من أصحابها بعد ما ملكوها قال
القاضي خبر القسامة أصل من أصول الشرع به أخذ العلماء كافة وإنما اختلفوا في
كيفية الأخذ (ق د) عن سهل بن أبي حثمة الخزرجي رضي الله تعالى عنه صحابي مشهور

الكذب كله إثم إلا ما نفع به مسلم كترميم نفس أو مال أو دفع به عن دين
لأنه لغيره لكن عقوق وخيانة ومن ثم كان أشد الآثام [illegible] والصدق أنه [illegible] وقبح
الكذب مشهور معروف [illegible] ترك الفواحش بتركه وفعل ما يفعله لمن صدق من القبح
كوضع الصدق من الحسن ولهذا أجمع على حرمته إلا لضرورة أو مصلحة قال الغزالي وهو
من أمهات الكبائر قال إذا عرف الإنسان بالكذب سقطت الثقة بقوله وازدرته
العيون واحتقرته النفوس وإذا أردت أن تنظر إلى قبح الكذب فانظر إلى قبح
كذب غيرك ونفورك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك ما جاء به قال
ومن الكذب الذي لا إثم فيه ما اعتيد في المبالغة كجئتك ألف مرة فلا إثم وإن لم يبلغ
[illegible] والكذب فيه [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] عنه [illegible] قال الراغب الكذب عار لازم وذل
دائم [illegible] الإنسان [illegible] كذب [illegible] هو
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] كذاب [illegible]

به وتطيب حلاوته ما صبرت عن طرفة عين [illegible] في مسنده عن ثوبان مولى المصطفى
صلى الله عليه وسلم وقد رمز المؤلف لحسنه .

الكذب يسود الوجه لأن الإنسان إذا قال بلسانه ما لم يكن كذبه الله وكذبه
إيمانه من قلبه فيظهر أثر ذلك على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
البيهقي والكذب مراتب أعلاها في القبح والتحريم الكذب على الله ثم رسوله
ثم كذب المرء على عينيه [illegible] وكذبه على والديه ثم الأقرب
فالأقرب أغلظ من غيره والنميمة عذاب القبر أي سبب له [illegible]
عقب ذم الكذب إشارة إلى أن من الصدق المذموم ما يذم كالنميمة والغيبة
والسعاية فإن النميمة وإن كانت صدقا [illegible] ذمها الله [illegible]
وكان فيها الصدق [illegible] قال الراغب الكذب إما أن يكون اختراع قصة لا أصل
لها أو زيادة في قصة أو نقصان أو تحريفا بتغيير عبارة فالاختراع يقال له
الافتراء والاختلاق والزيادة والنقصان [illegible] ومن أراد الكذب على غيره
فإما أن يقول بحضرة المقول فيه أو بغيبته وأعظم الكذب ما كان اختراعا
بحضرة المقول فيه وهو المعبر عنه بالبهتان والداعي إلى الكذب محبة النفع
الدنيوي وحب الترأس وذلك أن المخبر يرى أن له فضلا على المخبر بما علمه
فيظن أنه يجلب بقوله فضيلة ومسرة وهو يجلب به شتيمة وفضيحة
كذابة واحدة لا توازي مسرات (هب) من حديث زياد بن المنذر عن أبي
داود عن أبي برزة مرفوعا وفيه عقب المصنف أن البيهقي خرجه وسكت
عليه والأمر بخلافه بل أعله فقال عقبه في هذا الإسناد ضعف انتهى وقد
تساهل في إطلاقه عليه الضعف وحاله أقطع من ذلك فقد قال الذهبي
فيه زياد بن المنذر رافضي كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف رحمه الله
تعالى حذفه من هذا الكتاب .

الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة أي مسيرة سبعمائة
عام والظاهر أن المراد التكثير لا التحديد كنظائره وطول الكرسي
حيث لا يعلمه العالمون قال الكشاف في آية الكرسي هذا تصوير لعظمة
الله تعالى وتخييل لأن الكرسي عبارة عن المقعد الذي لا يزيد على
القاعد وهنا لا يتصور [illegible] وقال في الكشف الكرسي ما يجلس عليه
ولا يفضل عن مقعد القاعد وقوله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض
تصوير لعظمته وتخييل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد وما
قدروا الله حق قدره انتهى وقال الجمهور الكرسي جسم عظيم مستقل
بذاته وقال الإمام الرازي رحمه الله تعالى [illegible] في الأخبار الصحيحة

ان الكرسي جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة ولا امتناع من الحمل به يوجب التوقف باتيانه الحسن بن سفيان عن ابن عمرو بن الحصين رضي الله عنه مرسلا هذا التصرف من المصنف بان ابا نعيم لم يروه الا مرسلا وهو ذهول عجيب فانه انما رواه ابن الحنفية عن ابيه امير المومنين كرم الله وجهه مرفوعا قال وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو من قول الحافظ الذهبي وغيره فيه متروك متهم والله اعلم

الكرم التقوى والشرف التواضع قال العسكري اراد ان الناس متساوون وان احسابهم انما هي بافعالهم لا بانسابهم قال الحجاج بن ارطاة لسوار بن عبد الله العنبري ما الشرف فقال سوار ان الله شرف واليقين الغنى قال العبد اذا اتقى ان له رزقا فاتخذ ولا يتخطاه عرف ان طلبه لم يقدر عنا لا يفيد سوى الحرص والطمع المذموم بل تنتفع برزقه وتوكل عليه ابن ابي الدنيا ابو بكر في اليقين اي في كتاب اليقين عن يحيى ابن ابي كثير مرسلا ورواه العسكري عن عمر رضي الله تعالى عنه بلفظ الكرم التقوى والحسب المال لست بخير من فارسي ولا نبطي الا بتقوى الله

الكريم اي الجامع لكل ما يحمد ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم قال في التنقيح ابن الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله الاتي يوسف ابن يعقوب الى اخره فان ابن الاول صفة لكريم المرفوع واما الثاني فصفة لكريم المجرور قال الحنفية لذلك فانه مما يخفى انتهى وهذا من تتابع الاضافات لكنه غير مستكره فلا يخل بالفصاحة خلافا للصاحب ابن عباد ابا لك والاضافات المتداخلة فانها لا تحسن لكنها اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف وكتب ابن ابي الثلاثة بدون الف لعله من تصرف النساخ والصواب اثباتها لوقوعه بين الصفات يوسف بالرفع خبر المبتدا وهو قوله الكريم ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم نسب مرتب لما ذكر من اللف وانه كريم اكرم من حاز مع كونه ابن ثلاثة انبياء متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا ورياسة الدنيا واحاطة الرعايا في القحط والبلاء قال الشاعر

ان السري اذا سرى فبنفسه • وابن السري اذا سرى اسراهما

وقد وقع قوله الكريم ابن الكريم الى اخره موزونا ولا تعارض بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له لانه لم يقع عن قصد احمد في تفسير يوسف خ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حم عن ابي هريرة وهو مما استدركه وعجب من الذهبي كيف اقره عليه وغلط الطيبي

فقال

...رواه الشيخان والذي رواه انما هو خبر اكرم الناس الخ

...قال ... اصول الاسنان للضحك لا يقطع الصلاة ولكن ... ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ... مطلقا خط عن جابر وفيه ثابت بن محمد الزاهد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعف لغلطه ورواه عنه الطبراني في الكبير الصغير مرفوعا وموقوفا قال الهيثمي رجاله موثقون

الكلب الاسود البهيم اي الذي لا شية فيه بل كله اسود خالص شيطان سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها واقلها نفعا واكثرها نعاسا ... قال احمد لا يحل الصيد به ولا يؤكل صيده لانه شيطان وقال الثلاثة لا فرق بين الاسود وغيره ... من جنس الكلاب لانه اذا ادرج في الانسان يسمى كلبا ولا يراد باخذ بظاهر هذا الخبر المالكية فنهوا اقتناء الاسود لحاجة من صيد او حرس ويجوز اقتناء دون غيره والاصح عند الشافعية حل اقتنائه لما ذكر وجواز قتل العقور لا غيره مطلقا قيل ولولا ان الكلاب ... حم عن عائشة ومن المصنف صحته وليس كما ينبغي فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

الكلمة الحكمة قال التوربشتي روي بالاضافة وروي الكلمة الحكيمة بالياء وكلاهما قريب فالمراد بالكلمة الحكمة المتقن والحكمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل والحكيم المتقن للامور الذي له غور فيها قال الطيبي وعلى الرواية الاولى يعني الكلمة الحكمة جعل الكلمة نفس الحكمة مبالغة وعلى رواية الحكيمة يكون من المجاز الاسنادي لان الحكيم قائلها ضالة المؤمن اي مطلوبه فلا يزال يطلبها الرجل ضالته فحيث وجدها فهو احق بها اي بالعمل بها واتباعها يعني ان كل كلمة الحكمة ربما نطق بها من ليس لها باهل ثم رجعت الى اهلها فهو احق بها قال صاحب الفائق لا ينظر الخساسة من وجدها عنده خطب الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الاخرة وطلب منا الدنيا فقال الحسن خذوها من فاسق الحكمة ضالة المؤمن وربما حمل ... من حفظ شيئا فوت ... الجوهر النفيس لا يشينها سخافة غائصها ودناءة بائعها فكان المعظم في الحكمة هنا قبل كلمة وعظتك وزجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيحة وقال القاضي الكلمة هنا بمعنى الكلام والحكمة المحكمة وهي التي تدل على معنى فيه دقة والحكيم النطق المتقن الذي تدقق في المعاني وضالته مطلوبه والمعنى ان الناس متفاوتون في الافهام في المعاني واستنباط الحقائق المحتجبة واستكشاف الاسرار ... فينبغي ان لا ... راكب

حقائق الآيات ودقائق الأحاديث ينبغي له ان يكرم من رزقه الله فهما [illegible]
كما لا ينازع صاحب المقالة في مقالته اذا اوجدها وان من سمع كلاما ولم يفهم معناه
او لم يبلغ كنهه فعليه ان لا ينفيه ويحمله على معنى اتفق منه فلعله يفهم منه ما لا [illegible]
ويستنبط ما لا يدركه استنباطه كما ان الرجل اذا وجد مسالة في تصنيف [illegible]
ان ياخذها ويتخصص عن ما حاجته حتى يرد عليه فان العالم اذا سئل عن شيء [illegible]
في المسائل دراية وفطانة يستعد بها ثم ينبغي ان يعلمه ولا ينفي تنبيه
قال ابن عربي رحمه الله تعالى لا يحجبك انما الناظر في العلم النبوي الموروث اذا وقفت على
مسالة من مسائله ذكرها فيلسوف او متكلم ان تقولها وتعمل بها لكون ذلك قالها لا دين
له فان هذا قول من لا تحصيل له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فاذا وجدنا
[illegible] لانها باطلة [illegible] من الحكم والتبري من الشهوات ومكايد
النفوس وما تنطوي عليه من سوء الضمائر في العلم وفي الزهد كلاهما عن ابراهيم بن
الفضل بن سعيد المقبري عن ابي هريرة ابن عساكر في تاريخه وكذا النفساني
عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه [illegible] غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وابراهيم بن الفضل ضعفه الترمذي وقال في العلل قال يحيى ابراهيم ليس حديثه بشيء
ورمز المصنف لحسنه وقال انما هو غريب

الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة [illegible] من المن الذي
انزل على بني اسرائيل اي مما خلقه الله تعالى [illegible] في التيه كان ينزل عليهم [illegible]
مثل الثلج او هو الترنجبين [illegible] طعما او [illegible] او من جهة
حصوله بلا تعب [illegible] ان المراد
[illegible] الله به على عباده [illegible] وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم
قالوا ما نرى الكماة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [illegible]
لها اصلا في الارض ولا فرعا في السماء [illegible] في الارض [illegible]
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وماؤها شفاء للعين اذا خلطا بالدواء
[illegible]
[illegible] قال الديلمي [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible]
الاطباء كالمسيحي وابن سينا ان الكماة تجلو العين [illegible]
[illegible] الخدري وجابر بن عبد الله رضي الله عنه ابو نعيم في
كتاب الطب النبوي [illegible] رضي الله عنهم

الكماة من المن مصدر بمعنى الممنون [illegible] من الجنة وماؤها
شفاء للعين اي شفاء لداء العين اذا خلط مع الادوية لا منفردا ذكره الزمخشري

قال ابن حجر وانما خص الكماة مع مشاركة الكشوث في وجوده في العراق بلا اصل
لانه ينشا [illegible] وخلاف الكماة وقال بعضهم اشار بالحال [illegible]
الى [illegible] فالترنجبين [illegible] وان غلب استعمال المن
عليه [illegible] من انواع النبات الذي يوجد عفوا بلا علاج وماؤها شفا
للعين اي شفا لداء العين اذا خلط بغيره من الادوية اللائقة لا مفردا
ذكره الزمخشري وحكى ابراهيم الحربي عن صالح وعبد الله ابني احمد بن حنبل
انهما اشتكيا اعينهما فاخذا كماة وعصراها واكتحلا بمائها فهاجت اعينهما
ورمدا قال ابن الجوزي وحكى شيخنا ابو عبد الله البالي ان رجلا عصر ماء كماة
واكتحل به فذهبت عينه قال ابن حجر والذي يزيل الاشكال
عن هذا الاختلاف ان الكماة كغيرها خلق في الاصل سليما من المضار ثم عرضت
له افات من مجاورة وامتزاج فالكماة في الاصل نافع والما عرض له المضار
بالمجاورة واستعمال كلما وردت به السنة بصدق ينتفع مستعمله ويدفع عنه
الضرر بنيته والعكس بالعكس ابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري
الكنود بفتح الكاف وضم النون مخففا الكافر والعاصي والمراد به في القران
الذي ياكل وحده [illegible] تكبرا وترفعا على غيره واستقذارا له ويمنع
رفده بكسر وسكون عطاه وصلته ويضرب عبده او امته او زوجته
حيث لا يجوز الضرب وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية طب وكذا
الديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه وفيه الوليد بن مسلم وكذا
الكوثر [illegible] الكثرة المفرطة نهر في الجنة حافتاه اي جانباه من
ذهب يجري [illegible] الذهب في النضارة والصفا وجعل [illegible]
جمع [illegible] الانهر في الجنة وذهب اخرون انه حوض في القيامة
لخبر في مسلم ولكل وجهة هو موليها ومجراه على الدر اي اللؤلؤ والياقوت
لا يعارضه ما في رواية ان طينه المسك [illegible] اللؤلؤ تحت المسك والياقوت
كما يدل له قوله تربته اطيب ريحا من المسك وماؤه احلى من العسل
واشد بياضا من الثلج لا يدرى [illegible] لا استغنا عن ان العسل وهو
لا لذة ليست للشرب [illegible] عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
ورمز المصنف لحسنه وروى ابن ابي الدنيا عن ابن عباس [illegible] قال في قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خصه الله
به [illegible] الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم [illegible]
[illegible] ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما [illegible] باسناد

Copyright

حسن عن سماك انه قال من حديث لابن عباس رضي الله عنهما ان انهار الجنة في اخدود قال
لكنها تجري على ارضها مستكنة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا واجيب بان المراد
انها ليست في اخدود كالجداول ومجاري الانهار التي في الارض بل سائحة على وجه
الارض مع عظمها وارتفاع حافاتها فلا ينافي ما ذكر في عمقها
الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة وهو النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض
كما جاء صريحا في رواية البخاري نهر يرسل ابيض من اللبن واحلى من العسل
ترده طير اعناقها كاعناق الجزر اكلها انعم منها قال القرطبي في التذكرة
ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وعكس اخرون
والصحيح ان له حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل
منهما يسمى كوثرا قال ابن حجر وفيه نظر لان الكوثر داخل الجنة كما في هذا الحديث
وماؤه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر لانه يمد منه عن انس بن مالك
الكيس اي العاقل قال الزمخشري الكيس حسن التاني في الامور والكيس
المنسوب الى الكيس المعروف به وقال ابن الاثير الكيس في الامور يجري مجرى
الرفق فيها وقال الراغب الكيس القدرة على جودة استنباط ما هو اصلح في بلوغ
الخير وتسميتهم الغادر كيسا انما على طريق التهكم او تشبيها على ان الغادر
يعد ذلك كيسا من دان نفسه اي حاسبها واذلها واستعبدها وقهرها
يعني جعل نفسه مطيعة منقادة لاوامر ربها قال ابو عبيد الدين الداب وهو
ان يذل او هو على الطاعة والدين الحساب قال الغزالي رحمه الله تعالى كان اشياخنا
يحاسبون انفسهم على ما يتكلمون به ويفعلونه ويثبتونه في دفتر فاذا كان
بعد العشاء حاسبوا انفسهم واحضروا دفترهم ونظروا فيما صدر منهم من
قول وعمل فقابلوا كلا بما يستحق ان استحق استغفارا استغفروا او التوبة
تابوا او شكرا شكروا ثم ينامون فزدنا عليهم في هذا الباب الخواطر فكنا نثبت
ما تحدث به نفوسنا ونقربه ونحاسبها عليه وعمل لما بعد الموت قبل نزوله
ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة امور الدنيا فالكيس من ابصر العاقبة والاحمق
من عمي عنها وحجبته الشهوات والغفلات والعاجز المقصر في الامور وهذا
ما وقفت عليه في النسخ ورواه العسكري بلفظ الفاجر بالفاء من اتبع نفسه
هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها من مقارفة المحرمات واللذات وتمنى على
الله زاد في رواية الاماني بتشديد الياء جمع امنية فهو مع تقصيره في طاعة ربه
واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والجنة
مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار قال الطيبي والعاجز الذي غلبت عليه نفسه
وقهرته فاعطاها ما تشتهيه قوبل الكيس بالعاجز والمقابل الحقيقي للكيس السفيه

واصل

واصل الامنية ما يقدره الانسان في نفسه من منى اذا قدر ولذا يطلق على الكذب
وعلى ما يتمنى قال الحسن ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا وما لهم
حسنة ويقول احدهم اني احسن الظن بربي وكذب لو احسن الظن لاحسن
العمل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال
سعيد بن جبير الغرة بالله ان يتمادى الرجل بالمعصية ويتمنى على الله تعالى
المغفرة قال العسكري ويرد على المرجئة واثبات الوعيد انتهى وقد
افاد الحديث ان التمني مذموم واما الرجاء فمحمود لان التمني يصاحبه الكسل والرجاء
الرجاء فان تعليق القلب بمحبوب يحصل ما لا بال العمل والرجاء يكون على
اصل والتمني لا يكون على اصل فالعبد اذا اجتهد في الطاعة يقول ارجو ان
يتقبل الله مني هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعفو واحسن الظن فهذا
رجاء واما اذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي ولم يبال بوعد الله ولا
وعيده ثم اخذ يقول ارجو منه الجنة والنجاة من النار فهذه امنية لا طائل
تحتها تمناها رجاء وحسن ظن وذلك خطأ وضلال وهو المشار اليه في الحديث
وقد قال الحسن ان اقواما الهتهم اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ليست
لهم حسنة يقول اني احسن الظن بربي وكذب ولو احسن الظن لاحسن العمل
تنبيه قال الزمخشري الاماني جمع امنية وهو تقدير الوقوع فيما يترامى
اليه الامل انتهى وفرق بعضهم التمني طلب ما لا مطمع فيه او ما فيه عسر فالاول
نحو قول الهرم ليت الشباب يعود يوما والثاني نحو قول العادم ليت
لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن بعسر والحاصل ان التمني يكون في الممتنع
والممكن لا الواجب نحو الجزم ت في الزهد وكذا في الايمان من حديث ابي بكر
بن ابي مريم الغساني عن ضمرة عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح
على شرط خ فقال الذهبي لا والله ابو بكر واه انتهى وقال ابن طاهر رحمه الله تعالى مدار
الحديث عليه وهو ضعيف جدا
الكيس من عمل لما بعد الموت من حيث ان الاخير يعمل اليه الانسان احتمل ما
بعد الموت لان عاجل الحال ينزل في دار منزع ويشفعه جمع الحيوانات بالطبع واما
الثاني في العمل لاجل يجد بعد الموت مصرعه والتراب مضجعه والدود انيسه
ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره وبطن الارض مستقره والقيامة موعده
والجنة او النار مورده ان لا يكون له فكر الا في الموت وما بعده ولا ذكر الا له
ولا استعداد الا لاجله ولا تدبير الا فيه ولا تطلع الا اليه ولا تعرج الا عليه
ولا اهتمام الا به ولا حوم الا حوله ولا انتظار وتربص الا له وحقيق بان يعد
نفسه في الموتى ويراها في اصحاب القبور فان كل ما هو آت قريب والبعيد ما

ليس بآت فلذلك كان الكيس من عمل لما بعد الموت ولا يتيسر الاستعداد للتي الا عند تجدد ذكرى على القلب ولا يتجدد ذكرى الا عند التذكر بالاصغاء الى المذكرات والنظر في المنبهات . اعاذنا العارف من الغفلة مكر الدالف بضبط المعنى وذلك لان الانسان اذا بلغ وقع في خصومة الحرب بين داعي العقل والهوى وداعي الطبع والهوى فان غلب داعي الدين وجيش الهوى خاسيا او داعي الهوى سقط تابع داعي الدين راسا فاستولى الشيطان لباس الايمان يمسي ويصبح وهو عريان اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

هب من حديث عون بن عمارة عن هشام بن حسان عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال عن البيهقي رحمه الله وهو ضعيف انتهى وممن ضعفه ايضا ابو حاتم وغيره .

باب كان

قال الشارف هي عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تعالى تنبئ من صفة الازلية نحو وكان الله بكل شيء عليما وما استعمل منه في جنس التي مستقبلا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك نحو وكان الانسان كفورا واذا استعمل في الماضي جاز ان يكون المستعمل فيه بقي على حاله وان يكون تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين تقدم ذلك الزمن وقرب العهد به نحو كان آدم كذا او كان زيد هنا وقال القرطبي زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشان فيه العرف والا فاصلها ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة وفي الشمائل الشريفة جمع شمال بالكسر وهو الطبع والمراد صورته الظاهرة والباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها الخاصة بها ووجه ايراد المصنف لها في هذا الجامع مع انه كما مر المرفوع قول الحافظ ابن حجر الاحاديث التي فيها صفته داخلة في قسم المرفوع اتفاقا .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا مقصدا بالتشديد اي متقصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كانه نحي به القصد من الامور قال البيضاوي المقصد المقتصد يريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم وقال القرطبي الملاحة اصلها في العينين والمقصد المقتصد في جسمه وطوله يعني كان غير ضئيل الجسم ولا ضخم ولا طويلا ذاهبا ولا قصيرا بل كان وسطا م في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ت في كتاب الشمائل النبوية من حديث الجريري عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ورواه عنه ايضا ابو داود في الادب ثم ادخله كلاهما من حديث ذي بكر عن الاربعة غير جيد قال رايت رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل رآه غيري قال فقلت كيف رايته فذكره وفي رواية لمسلم ايضا عنه كان ابيض مليح الوجه .

كان ابيض كانما صيغ اي خلق من الصوغ بمعنى الايجاد اي الخلق قال الزمخشري من المجاز فلان حسن الصيغة وهي الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان يتصنعه كذبه من اصل كريم من فضة باعتبار ما كان يعلو بياضه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق الساطع فلا تدافع بينه وبين ما يأتي عقبه انه كان مشربا بحمرة وآثره لتضمنه نعته بتناسب التركيب وتماسك الاجزاء فلا اتجاه لجعله من الصوغ بمعنى سبك الفضة وذلك عمه ابو طالب بقوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفي رواية لاحمد فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وفي اخرى للبزار ويعقوب ابن ابي سفيان باسناد قال ابن حجر قوي عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصفه فقال كان شديد البياض وفي رواية لابي الطفيل عند الطبراني ما انسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره رجل الشعر بكسر الجيم بكسر الجيم ومنهم من سكنها اي مسرح الشعر كذا في النسخ وضبطه نقلا قليل وما في المواهب انه روي انه شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط فالمراد المبالغة وقال الشيخ سعيد ت في الشمائل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد رمز المصنف لصحته .

كان ابيض مشربا بياضه بحمرة بالتخفيف من الاشراب قال الحرالي وهو ما اخذ باطن سابغة كالشراب وهو الماء الداخل كلية الجسم لطافته ونفوذه وقال البيهقي يقال ان المشرب منه حمرة الى السمرة ما ضحى منه للشمس والريح واما ما تحت الثياب فهو الابيض الازهر وروي مشربا بالتشديد اسم مفعول من المشرب بالبياض حمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة فيه هنا اقرب لجمة في شرح البيهقي المائل الى الحمرة وكان اسود الحدقة شديد سوادها اي شديد سواد العين قال في المصباح وغيره حدقة العين سوادها والجمع حدق وحدقات كقصبة وقصبات وربما قيل حدائق كرقبة ورقاب اهدب الاشفار جمع شفر بالضم وسكون حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب بالضم والاهدب كثيرة ويقال لطويله ايضا وما اوهمه ظاهر هنا التركيب من ان الاشفار هو الاهداب غير مراد ففي المصباح عن ابن قتيبة رحمه الله تعالى العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وفي المعرب اذا ذكر احد من الثقات ان الاشفار الاهداب فلو اما هو على حذف مضاف اي الطويل شعر الاجفان الذي فيه بات باسم النبت للملابسة البيهقي في كتاب الدلائل اي دلائل النبوة

Copyright ... University

عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ورواه عنه الترمذي ايضا لكن قال ادعج العينين بدل اسود الحدقة .

كان ابيض مشربا بحمرة اي يخالط بياضه حمرة كانه سقي بها فخم الهامة بالتفخيم اي عظيم الراس وعظمه ممدوح محبوب لانه اعون على الادراكات ونيل الكمالات اغر اي صبيح ابلج اي مشرق مضي وقيل الابلج من نقي ما بين حاجبيه من الشعر فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك والعرب تحب البلج وتكره القرن اهدب الاشفار من سعت ما نبت فيه وجذ العاطف فيه وحيا فيه ليكون ادعى الى الاصغا اليه واثبت للقلوب على تفهم خطابه فان اللفظ اذا كان فيه نوع غرابة وعدم الفة اصغى السمع الى تدبره والتفكر فيه لما بالمعاني محدودة على نمط التعديد اشعارا بان كلا منها مستقل بنفسه قابل براسه فالح لانفراده بالغرض البيهقي في الدلايل عن علي امير المومنين .

كان احسن الناس وجها حتى من يوسف عليه الصلاة والسلام وقال المولف من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الا شطره واحسنهم خلقا بضم المعجمة على الارجح فالاول اشارة الى الحسن الحسي والثاني اشارة الى الحسن المعنوي ذكره ابن حجر وما ذكره رجحه ممنوع فقد جزم القرطبي بخلافه فقال الرواية بفتح الخا وسكون اللام قال اراد حسن الجسم بدليل قوله بعده ليس بالطويل الى اخره قال واما ما في حديث انس الاتي برواية بضم الخا واللام فانه يعني به حسن المعاشرة بدليل بقية الخبر وبروايته واحسنه بالافراد وافعلا سوالاول قال ابو حاتم لكن لا تكادون يتكلمون به الا مفردا وقال غيره جرى على لسانهم بالافراد ومنه حديث ابن عباس في قول ابي سفيان عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بالافراد في الثاني ليس بالطويل البائن بالهمز وجعله بالبا وهم اي الظاهر طوله من بان ظهر او المفرط طولا الذي بعد عن حد الاعتدال وفاق سواه من الرجال ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب كما افاده وصف الطويل بالبائن دون القصير بمقابله وجا مصرحا به في رواية البيهقي وزعم ان تقييد القصير بالمتردد في رواية يوجب حمل المطلق على المقيد يرده ان محله في النفي لا يجيب وفي الاثبات تفصيل ق عن البراء بن عازب ورواه عنه ايضا جمع منهم الخرايطي وغيره والله اعلم .

كان احسن الناس قواما بفتح القاف والواو وهي من الانسان حسن قامته ونواحي وتصغيرها قويمة واجمع ايضا وقد روي ابن صاعد عن سراقة

قال

قال دريت من المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فرايت ساقه في غرزه كانها جمارة اي في شدة البياض نخلة بياضه ما ورد انه كان في ساقه حموشة ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن بريدة مرسلا هو قاضي مرو قال الذهبي موثق ولد في سنة ١٥ لا وعاش ماية سنة .

كان احسن لفظ رواية الترمذي من احسن الناس خلقا بالضم لجمعه جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وما اجتمع فيه من خصال الكمال وصفات الجمال والجلال ما لا يحصى حقه ولا يحيط به عد اثنى الله عليه به في كتابه بقوله وانك لعلى خلق عظيم ووصفه بالعظم وزاده في المدحة بعلى المشعرة باستيلائه على معاني الاخلاق واستيلائه عليها فلم يصل اليها مخلوق وكان الخلق انما سيت من كمال العقل لانه الذي تقتبس به الفضائل وتجتنب الرذائل ومقتضية كلام المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مسلم فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان بساطهم من جريد النخل كما في صحيح مسلم فاسم روي ابو موسى رضي الله تعالى عنه باسناد مظلم كما في الاصابة الى هريرة عن حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال وفد وفد من اليمن دينهم رجل يقال له ذو الكلاع من قبيلة الثاني فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احسن الناس خلقا او خلقا قال انا يا ذو الكلاع ثم ذكر حديثا طويلا وكذا الالفاظ م د عن انس بن مالك رضي الله عنه عامة في بعض الروايات قال لي انس وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه كان فطيما فكان اذا جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه قال يا ابا عمير ما فعل النغير قال فكان يلعب به هكذا هو عند مسلم وفيه ايضا عنه كان من احسن الناس وجها خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب فخرجت حتى امر على صبيان يلعبون بالسوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب .

كان احسن الناس صورة وسيرة واجود الناس بكل ما ينفع من نفس ونفيس او نعوت احصايه كثرة لان من كان اكملهم مزاجا وانظفهم قلبا والطفهم طبعا واعدلهم مزاجا جدير بان يكون اسمحهم سليقة وانداهم يدا ولانه مستغن عن الفانيات بالباقيات الصالحات ولانه تخلق بصفات الله تعالى التي منها الجود واشجع الناس اي اقواهم قلبا واجودهم في حال الباس

Copyright © King Saud University

فكان الشجاع منهم الذي يلوذ بجانبه عند التحام الحرب وما في ذلك منهوما ولا تحدث عن احد بفرار وقد ثبت استجمعته بالنواميس النقلية قال المصري بل يوجد ذلك من نص القرآن لقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين تكليفه وهو من جهاد الكل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا ضير في كون المراد هو من جهة ان غاية انه قويل بالجمع وذلك تعبير للمقصود وقد تمم صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوانية فالحسن تابع لاعتدال المزاج المستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة الدالة على الاستدلال واكتساب الفضائل وتجنب الرذائل والجود كمال القوة الشهوانية والغضبية كمالها الشجاعة وهذه امهات الاخلاق الفاضلة فلذا اقتصر عليها قاله الطائي قوله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته في البخاري ولقد فزع اهل المدينة ليلا فكان النبي سبقهم على فرس اي استعار من ابي طلحة وقال وجدناه بحرا هكذا اساقه في باب مدح الشجاعة في الحرب وفي مسلم في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم عقب ما ذكر ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا قال وجدناه بحرا وانه لبحر انتهى كان احسن الناس صفة واجملها لما منحه الله تعالى من الصفات الجليلة الجميلة كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين في رواية الترمذي سهل الخدين اي ليس في خديه نتوء ولا ارتفاع او اراد ان خديه اسيلان قليلا اللحم رقيقا الجلد شديد سواد الشعر اكحل العينين اي شديد سواد اجفانهما اهدب الاشفار قال ابن مجيد وكان قوله اسيل الخدين هو الحامل على من قال انه وجهه مثل السيف اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص اي لا يلصق القدم بالارض عند الوطئ قال المصنف وغيره وذكر كثيرا انه كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه ولم اقف له على اصل اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا اي يلمع ويضيء ولا يخفى ما في تعدد هذه الصفات من الحسن وذلك لانها بالتعاطف تصير كانها جملة واحدة قال الرازي ومن تمام الايمان به الايمان بان الله تعالى خلق جسده على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله وفي الاثر ان خالد بن الوليد خرج في سرية فنزل بحي فقال سيد الحي صف لنا محمدا فقال اما انه اذا فصل فلا فقال اجمل فقال الرسول على قدر المرسل

كذا

كذا في اسرار الاسرار لابن المبرد البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح كغيره الابيض المشرق ويراد بالابيض المشرق فسره عامة المحدثين حملا على الاكثر وبعضهم وصف من فسره بالابيض الممزوج بحمرة نظرا الى المراد بقرينة الواقع قال المحقق والاظهر في لونه ان البياض غالب عليه سيما في ما تحت الثياب فلم يكن كالجص بل نير ممزوج بحمرة غير صافية بل مع نوع كدرة كما في العرب فلهذا جاء في رواية اسمر وبه يحصل التوفيق بين الروايات والله اعلم كان عرقه يتحدر كاللؤلؤ ما يترشح من جلد الحيوان اللؤلؤ في الصفاء والبياض وفي خبر البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان يخصف نعله وكنت اغزل فنظرت اليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا اذا مشى تكفأ بالهمز وتركه اي تمايل الى قدام في المناقب عن انس بن مالك وروى معناه البخاري

كان اشد حياء اي استحياء من ربه سبحانه وتعالى ومن الخلق وفي حبان استدرار من العذراء البكر لانه عذرتها اي جلدة بكارتها باقية في خدرها في محل الحال اي كائنة في خدرها اي سترها الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة لكون الخلوة مظنة الفعل بها فحياؤه صلى الله عليه وسلم في غير الحدود ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها لا تكني كما بين في الصحيح في كتاب الحدود حم ق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله في الزهد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وفي الباب انس وغيره

كان احلم الناس اي اكثرهم صبرا على اقذاء الناس اي ما يكون من قبيح فعلهم وسوء اخلاقهم لانه صلى الله عليه وسلم لانشراح صدره بنسيم لطف تصفو عن صدور العامة فكان يسمع ما في اخلاقهم وحد في افعالهم وسوء سيرتهم وقبيح سوء خلقهم في جنب صدره تلطف ودعاهم نا يوس اليه وقد عرف الصبر ابن سعد في الطبقات عن ابي صالح عن عباس بفتح العين المهملة وشد الشناة التحتية وشين معجمة وهو ابن حليم مرسلا هو الجشمي بالكوفة عالم الشام من عصره صدوق في روايته عن اهل بلد تخلط في غيرهم كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين كذا في النهاية وزاد الجوهري رحمه الله تعالى رجل افلج الثنايا اي متفرجها متفرجها فالحق به حسنات فيها اكثر الفلج والعليا وهو صفة جميلة لكن مع القلة لانه اكثر في الفصاحة لان اتساع الاسنان فيه اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه

جمع ثنية بالمثلثة وهي الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق
وثنتان من تحت قال الطيبي ضمير يخرج الى الكلام فهو تشبيه في الظهور او الى
النور فالكاف زائدة وحاصله انه يخرج كلامه من بين الثنايا الاربع شبيها
بالنور في الظهور قال المحقق والانسب باصل الحديث ان المعنى يخرج من
البلج ما يشبه نور الجوهر او نحوه فالضمير الى المشبه المقدر وقيل يخرج من
صفة الثنايا بلالؤ منعكسه كانت ذاته الشريفة عليه الصلاة والسلام
كلها نورا ظاهرا حتى انه كان يسبح لمن استحضره من اصحابه مسبل الطفيل
ابن عمرو ابي لقومه فقال اللهم نور له فسطع له نور بين عينيه فقال
اخاف ان يكون مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليل المظلم
فسمي ذا النور واعطى قتادة بن النعمان لما صلى معه العشاء في ليلة مظلمة
مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا
فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه ليخرج فانه الشيطان فكان
كذلك ومسح على وجه رجل فما زال على وجهه نور ومسح وجه قتادة بن ملحان
فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المراة اليه وذلك
كله في كتاب الشمايل للطبراني وكذا في الاوسط والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت
وهو ضعيف جدا انتهى والله اعلم

كان دقيق المسربة بالتحريك ما انسبل من مقدم اللحية على الصدر ذكره
الزمخشري او هي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل او الشارب وفي شرح المقامات
للشريشي المسربة مقدم اللحية ورجل مسبل وقيل ان خفيف العذارين وهما
ما اتصل من اللحية بالصدغ وهما العارضان وهما ما نبت من الخدين من الشعر
على عارض الانسان طب عن العدا بفتح العين المهملة وشد الدال المهملة
واخره همزة ابن خالد بن هوذة العامري اسلم بعد حنين هو وابوه جميعا
قال البيهقي فيه من لم اعرفهم

كان خاتم النبوة في ظهره بضعة بفتح الباء قطعة لحم ناشزة
بحيات مرتفعة من اللحم وفي رواية مثل السلعة واما ما ورد انها كانت
كاثر محجم او كالشامة سوداء او خضراء مكتوب عليها محمد رسول الله او سر
فانك المنصور ونحو ذلك فلم يثبت منها شي قاله ابن حجر رحمه الله تعالى
قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على ان الخاتم كان شيئا بارزا احمر
عند كتفه الايسر قدره اذا قلل كبيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد وفي
الخاتم اقوال متقاربة وعد المصنف وغيره حول خاتم النبوة

بطن

مطبوع بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان من خصائصه صلى الله عليه وسلم
على الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقال وساير الانبيا خاتمهم في يمينهم
الا نبينا اي الشمايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

كان خاتمه غدة بضم معجمة مضمومة ودال مهملة مشددة قال المولف
ورايت من صححه بالكسر وسالت عنه فقلت انما هو بالدال والغدة كما في القاموس
وغيره كل عقدة في الجسد اطاف بها الشحم وفي المصباح لحم يحدث بين
الجلد واللحم يتحرك بالتحريك حمرا اي يميل الى الحمرة فلا تعارض بينه وبين
رواية انه كان لون بدنه قاله العصام وفيه رد لرواية انها سوداء او خضراء
مثل بيضة الحمامة اي قدرا وصورة لا لونا بدليل وصفها بالحمرة قبله وفي
رواية لابن حبان مثل البندقة من اللحم وفي رواية للبيهقي مثل السلعة
وفي رواية للحاكم والترمذي كزر الحجلة وفي رواية للبيهقي كالتفاحة
وكلها متقاربة ولعل التفاوت في نظر الرائي بعدا وقربا عن
جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه

كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الباء على ما ذكره بعضهم لكن الذي
رايته في التصحيح التنقيح لابن حجر بتحريكها وكون الباء الموحدة
اي مربوعا قال والتانيث باعتبار النفس انتهى وقال غيره هو وصف يشترك
فيه المذكر والمؤنث ويجمع على ربعات بالتحريك وهو شاذ وفسر بقوله
ليس بالطويل البائن اي الذي يباين الناس بزيادة طوله وهو
المعبر عنه في رواية بالمشذب وفي اخرى بالممغط اي المتناهي في الطول
من بان اي ظهر على غيره او فارق من سواه ولا بالقصير زاد البيهقي
عن علي رضي الله عنه وهو الى الطول اقرب ووقع في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه من المعدل في الزهريات قال ابن حجر باسناد حسن كان الى
ربعة وهو الى الطول اقرب ازهر اللون اي مستنيره زاد ابن الجوزي
وفي رواية كان عرقه اللؤلؤ قال في الروض الزهرة لغة اشراق
في اللون اي لون كان من بياض او غيره وقال بعضهم ان الازهر
الابيض خاصة والزهر اسم للابيض من النوار فغلط خطاه ابو حنيفة
فيه وقال انما الزهرة اشراق في الالوان كلها وفي حديث يوم احد
نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تزهران تحت المغفر
انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب
بحمرة وقد ورد ذلك في روايات صريحة عند الترمذي والحاكم وغيرهما
كان ابيض مشربا بياضه حمرة ليس بالابيض الامهق كذا في الاصول

Copyright ... University

ورواية اسحق ليس بابيض قال القاضي وهو ؛ ولا بالآدم بالمد اي شديد السمرة
والمنافي لطلبا منا الظهرة لكنها حمرة بصفا فيصدق عليه انه ازهر كما
ذكره القرطبي والعرب تطلق على من هو كذلك اسمر والمراد بالسمرة
التي تخالط البياض ولهذا جاء في حديث انس عند احمد والبزار قال ابن
حجر باسناد صحيح صححه ابن حبان انه كان اسمر وفي الدلائل للبيهقي عن
انس كان ابيض بياضه الى السمرة وفي لفظ لاحمد بسند حسن اسمر الى البياض
قال ابن حجر ويمكن توجيه رواية اسحق بان المراد الاخضر اللون الذي ليس
بياضه في الغاية ولا سمرته ولا حمرته فقد نقل عن روبة ان المهق خضرة
فهذا التوجيه على تقدير ثبوت الرواية وليس شعره بالجعد
بفتح الجيم وسكون العين القطط بفتحتين اي الشديد الجعودة الشبيه بشعر
السودان ولا بالسبط بفتح فكسر او بسكون المنبسط المسترسل الذي
لا تكسر فيه فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة وتوفاه الله
رضي الله تعالى عنه [illegible] فهو ابن الاثير قال الصدر المناوي
والظاهر ان ما قاله وهم قال ابن [illegible] قول انس رضي الله عنه كان
ربعة من القوم [illegible] رواية البخاري ولهذا قال
عبد الحق قوله كان ربعة من القوم من زيادة البخاري على مسلم فالصواب
نسبة هذه الرواية للبخاري دونه ٭
كان شعره الى شحمة اذنيه [illegible] قبل ان يعرض لهما
[illegible] بعيد بفتح فكسر ما بين المنكبين
اي عريضا اعلى الظهر وما موصولة او موصوفة [illegible] الطرف
[illegible] بزيادة ما
والمنكب مجمع راس العضد والكتف وبعد ما بينهما يدل على سعة الصدر
[illegible] رواية [illegible] المذكور
[illegible] عند ابن اسحق
[illegible] اي طويلهما [illegible] البيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كان شعره دون الجمة وفوق الوفرة وفي حديث [illegible]
[illegible] اي جعله وفرة فالمراد ان معظم
شعره كان عند شحمة اذنيه وما اتصل منه مسترسل الى المنكب
الجمة شعر الراس [illegible] شحمة الاذن اذا وصل المنكب كذا في الصحاح
[illegible] وفيه ان [illegible] غير وصول [illegible] في النهاية ما خط

على

على المنكبين ولعل مراده بالسقوط التجاوز وفي القاموس الوفرة ما سال
على الاذن او جاوز الشحمة قال ابو شامة رحمه الله تعالى وقد دلت صحاح
الاخبار على ان شعره الى انصاف اذنيه وفي اخرى بين اذنيه وعاتقه
وفي اخرى قريبا من منكبيه وفي اخرى يضرب منكبه ولم يجعلها في طوله الكثير
ذلك وهذا الاختلاف باعتبار اختلاف احواله فروى في هذه الاحوال
المتعددة بعدما كان حلقه في حج او عمرة واما كونه لم يتسل من زاد على كونه
يضرب منكبيه [illegible] شعره [illegible] الحد كما يقع الشعر في حق
كل انسان [illegible] يكون كانت عادته كلما بلغ هذا الحد قصره
حتى يكون الى انصاف اذنيه او الى شحمة اذنيه لكن لم ينقل انه قص شعره
من غير نسك ولا حلقه ولعل ما وصف به شعره بالاوصاف المذكورة كان بعد
حلقه له في عمرة الحديبية سنة ست فانه بعد ذلك لم يترك حلقه حتى يطول
فيها اكثر من كونه يضرب منكبيه فانه في سنة سبع اعتمر عمرة القضاء وفي ثمان
اعتمر من الجعرانة وفي عشر حج [illegible] والبخاري عن عائشة ام المؤمنين
كان شيبه نحو عشرين شعرة بيضاء في مقدمه [illegible] الحديث وقد
[illegible] حديث [illegible] شيبه كان لا يزيد على عشر شعرات [illegible]
جمع القلة [illegible] الزايد على ذكر [illegible] بصيغة
كما في حديث البراء لكن وقع عند ابن سعد قال ابن حجر باسناد صحيح عن
حميد عن انس رضي الله عنه لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين ورواه
الحاكم [illegible] في راسه ولحيته ما كنت ازيدهن
على احدى عشرة شيبة وفي حديث ابن [illegible] عدد [illegible] بينهما
باختلاف الازمان وبان رواية ابن سعد اخبار عن عدة وما عداها
اخبار عن الواقع [illegible] بعد اربع عشرة [illegible] الواقع سبع عشرة او
ثماني عشرة او اكثر ونحو ذلك نحو العشرين رواهما اي الشمائل كلاهما
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رواه هنا ايضا ابن راهويه
وابن حبان والبيهقي وغيرهم ٭
كان ضخم الراس اي عظيمه وفي رواية ضخم الهامة واليدين يعني
الذراعين كما جاء هكذا مبينا في رواية والقدمين يعني ما بين الكعب الى
الركبة وجمع بين الراس واليدين والقدمين في تضاد [illegible] تناسبها
اذ هو جمع اطراف الحيوان [illegible] الانسان ٭ خ في باب اللباس
عن انس رضي الله تعالى عنه ٭
كان ضخم [illegible] بفتح الضاد المعجمة اي عظيمه او واسعه والعرب تمدح

بعظمه وتقدم صحوه قال الزمخشري والضليع في الاصل الذي عظمت اضلاعه
ووفرت فاجفر جنباه ثم استعمل في موضع العظيم وان لم يكن ثم اضلاع وقيل
ضليعه مهزوله وذا بلد في المواد في بول تشبيه ودقتهما وحسنهما نبه بها
كناية عن قوة فصاحته وكونه يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اشكل
العينين في بياضها حمرة على الصحيح وذلك محمود قال محمود فانما فيه
كونه ادعج منهوس العقب باهمال السين واعجامها اي قليل لحم العقب
بفتح فكسر مؤخر القدم ففي جامع الاصول رجل منهوس العقبين والقدمين
بين وشيئين خفيف لحمهما وفي القاموس المنهوس من الرجال قليل اللحم
مر ... كلاهما عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
كان ضخم الهامة كبيرها وعظم الراس يدل على الرزانة والوقار عظيم
اللحية غليظها اشعرها هكذا وصفه جمع منهم علي وابن مسعود رضي الله
عنهما وغيرهما وفي رواية حميد عن انس كانت لحيته قد ملأت من هاهنا الى
هاهنا ومد بعض الرواة يديه على عارضيه البيهقي في الدلائل عن علي
امير المؤمنين وروى الترمذي نحوه
كان فخما بفتح فسكون مفخما بفتح فسكون اي عظيما في نفسه
مفخما اسم مفعول اي معظما في صدور الصدور وعيون العيون لا يستطيع مكابر
ان لا يعظمه وان حرص على ترك تعظيمه كان مخالفا لما في باطنه فليست
الفخامة جسمية وقيل فخما عظيم القدر عند صحبه مفخما معظما عند من لم
يره قط وهو عظيم ابدا ومن ثم كان صحبه لا يجلسون عنده الا وهم مطرقون
لا يتحرك منا احد وهو شيخ ولا يضطرب فيه شعر كما قيل
كانما الطير منهم فوق ارؤسهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
وقيل الفخامة وجهه نبله وامتلاؤه من الجمال والمهابة يتلألأ اي يضيء
وجهه تلألؤ القمر اي مثل تلألؤ القمر وهو قريب المعنى
اليه اقرب به بعد حذفه للمبالغة في التشبيه ليلة البدر اي ليلة اربعة
عشر سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه يبدر بطلوعه والقمر
ليلة البدر احسن ما يكون واتم ولا يرد قوله قول التاضي في تعبيره الشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها لانه يتبعها بطلوعه عند غروبها ليلة البدر وطلوعهما
طلوعهما او لان الشهر لان مراده بالغروب الاحتراق عليه وشبه الوصاف بلا لوا
الوجه بتلألؤ القمر دون الشمس لانه ظهر في عالم مظلم بالكفر ونور
القمر انفع من نور الشمس الطويل المزوج عند امعان التامل وبعد
التدبر ... في بادي النظر لا في ... الواقع والتاني يحسب الظاهر لا ...

ان الطول في القامة بغير افراط احسن واكمل واقصر من المشذب بجهات اخرتها
حجة اسم فاعل من البائن المطلع مخالفة الانتهى في المحترز توهم نحالة
شدبا اي طويلة شديدة انقطع عنا جريدها ووقع في حديث عائشة عند ابي
خيثمة لم يكن احد يماشيه من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا
الى الطول ونسب هو الى الربعة عظيم الهامة بالتخفيف رجل الشعر كان
شعره ليس بسبط ولا جعد قال القرطبي وفي الرواية في رجل بفتح الراء وكسر
الجيم وهي المشهورة وقال الاصمعي شعر رجل بفتح فكسر ورجل بفتح الجيم
ورجل بسكونها اذا كان بين السبوطة والجعودة وقال الغزي شعر رجل اي
مسرح وكان شعره عليه الصلاة والسلام باصل خلقته مسرحا ان
انفرقت عقيقته اي ان انفرقت عقيقته اي شعر راسه المفروق بسهولة
لخفة شعره حينئذ فرق بالتخفيف اي جعل شعره نصفين نصفا
عن يمينه ونصفا عن شماله سمي عقيقة تشبيها له بشعر المولود
في استعمل لفاصيه والا بان كان مختلطا ملاصقا لا يقبل الفرق بدون
ترجيل فلا يفرق بل يتركه بحاله معقوصا اي وفرة واحدة والحاصل
انه ان كان زمن تيسر الفرق فرقه والا تركه غير مفروق وهذا انما هو
من قول جمع معناه ان انفرق بنفسه تركه مفروقا والا فلا ينبغي له
والا فلا لمضي معناه والا فلا يتركه مفروقا وهو ذلك وهذا انما على
جعل قوله والا فلا كلاما تاما وجعل بعضهم قوله فلا يجاوز شحمة اذنيه
اذا هو وفره كلاما واحدا وفسره تارة بانه لا يجاوز شحمة اذنيه
اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو وفره بيان لقوله والا اراد حتى
بانه اذا فرق لا يجاوز شحمة اذنه في وقت توفر الشعر فاذا به كما ان
الجمع بين الروايات المختلفة في كونه فوق وفرة وكونه جمة يختلف
باختلاف ازمنة الفرق وعدمه واعلم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم كان اولا لا يفرق مخالفا للمشركين وموافقة لاهل
الكتاب ثم فرق واستقر عليه ازهر اللون ابيضه نيره وهو احسن
الالوان فالمراد ابيض اللون ليس بالامهق ولا الادم وحينئذ فاللون
مستدرك واسع الجبين بين الجبينين وهما ما اكتنف الجبهة من يمين
وشمال والمراد بسعتهما امتدادهما طولا وعرضا وذلك محمود محبوب
ازج الحواجب اي مدققها مع تقويس وغزارة شعر جمع حاجب
وهو ما فوق العين بلحمه وشعره او هو الشعر النابت فوق العظم

وصف حتى به لحجب الشعر عن العين اي ضعفها واقل الجمع وعدل عن الحاجبين
الى الحواجب اشارة الى المبالغة في امتدادها حتى صار كل قدرة حواجب سوابغ
بالسين المهملة من الصاد جمع سابغة اي كاملات قال الزمخشري حال من المجرور
وهو الحواجب وفي ما علة في المعنى اذ تقديره ازج حواجبه في غير قرن
بالتحريك اي اجتماع بمعنى ان طرفي حاجبيه قد سبغا اي طالا حتى كادا
يلتقيان ولم يلتقيا بينهما اي الحاجبين عرق بكسر فسكون يدره
اي يحركه ويظهره الغضب كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ
الضرع لبنا اذا در فيظهر ويرتفع اقنى بقاف ونون مخففا من القنى
وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب وسطه العرنين اي طويل الانف
مع دقة ارنبته وهو بكسر فسكون الانف او ما صلب منه او اوله حيث
يكون الشم والشمم فيه طول ودقة ارنبته مع حدب في وسطه له اي
للعرنين او للنبي صلى الله عليه وسلم ... نور يعلوه
يعلوه يحسبه بضم السين وكسرها اي النبي
او عرنينه من لم يتامله اي يمعن النظر فيه اشم مرتفعا قصبة الانف
قال محقق وذا بعيد ان قناه كان قليلا لم يعكس الفكر عليه وقال الهروي
كان اسم ذلك المشهور ... والشمم ارتفاع قصبة
الانف واشراف الارنبة كث اللحية وفي رواية للعبارات عظيم ... وكثيف
اللحية بفتح اللام غير دقيقها ولا طويلها وفيها كثافة كذا في النهاية وفي
المنتخب كث اللحية كثير شعرها غير مسبلة وفي القاموس ... كثرت
اصولها وكثفت وقصرت وجعدت وكذا روي كانت ملتفة وفي شرح
المقامات للشريشي كثة كثيرة الاصول بغير طول وقيل اللحية اذا كثر
شعرها وكثر انها كثة واذا عظمت وكثر شعرها قيل ...
فاذا كانت اللحية على الذقن ولم تكن في العارضين فذلك السنوط
والسناط واذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك الثط واللحية بكسر
اللام ... الشعر النابت على الذقن خاصة
سهل الخدين ليس فيهما نتو ولا ارتفاع وهو معنى خبر البيهقي وغيره
كان اسيل الخدين وذلك احب عند العرب ضليع الفم ...
الفم عظيمه او واسعه اشنب اي ابيض الاسنان مع بريق وتحديد
فيها او ... مفلج الاسنان
اي مفرج ما بين الثنايا دقيق بالدال ... المسربة بضم الراء
وتفتح وضم الميم وسكون السين المهملة ما دق من شعر الصدر كالخيط

سايلا

سايلا الى السرة كأن عنقه بضم المهملة وبضم النون وتسكن جيد بكسر فسكون
وهو بمعنى العنق وانما عبر به تفننا وكراهة لتكرار اللفظ دمية بضم
مهملة وسكون ... الصورة او المنقوشة من نحو رخام او عاج شبه عنقه
بعنقها لانه يتأنق في صنعها مبالغة في حسنها وخصص العنق لانها كانت بالرونق
عنقه ظاهرة دون غيرها في صفاء الفضة حال اي ... للتشبيه به اي كانت
مع حال صفائه قال الزمخشري وصف عنقه بالدمية من الاشراق
والاعتدال وظرف الشكل وحسن الهيئة والكمال وبالفضة في اللون
والاشراق والجمال معتدل الخلق اي معتدل الصورة الظاهرة
بمعنى تناسب الاعضاء خلقا وحسنا بادنا اي ضخم البدن لكن لا مطلقا
بل بالنسبة لما يأتي من كونه شثن الكفين والقدمين جليل المشاش والكتد
ولما كانت البدانة قد تكون من كثرة اللحم وافراط السمن الموجب لرخاوة
البدن ... متماسكا اي يمسك بعض اجزائه بعضا
من غير ترهل قال الحنفي رحمه الله تعالى ... متماسكا يكاد يكون على الخلق
الاول لم يضره السن اراد انه من السن الذي من شأنه استرخاء اللحم
كان كالشباب ولا ... بادنا ما في رواية البيهقي ...
اللحم بالثلة والحكمة ... التوسط من الامور النسبية المتفاوتة
بحيث ... لا يزيد ... عدم النحولة والهزال وحيث ...
اللحم التام سواء البطن والصدر ... بالاضافة او التنوين كناية عن كونه
خميص البطن والحشا اي ... البطن ... طويل ...
عريض الصدر ... واسع الصدر ... المواهب رحب الصدر والعرض
خلاف الطول قال البيهقي كان بطنه غير مستفيض ...
وصدره عريض ... والعريض بمعنى الوسيع او مجاز عن
احتمال الامور بعيد ما بين المنكبين تثنية منكب مجمع عظم العضد
والمنكب وهو لفظ مشترك يطلق على ما ذكر وعلى المحل المرتفع من الارض
وعلى ريشة من اربع في جناح الطير ضخم الكراديس اي عظيم الالواح
او العظام ... رؤوس العظام ... الاعضاء ...
قال محقق والمراد عظام ... كالاطراف والجوارح وقد سبق
عظيم الاطراف والجوارح انور المتجرد الرواية بفتح الراء
المشددة وغيره يعني ... لا حاجة له لان
التفضيل ... التفضيل ...
والاضافة ... فكأنه قال متجرده ... متجرد عن ثوب ...

المنور وغيره والمتجرد ما جرد عنه الثياب وكشف من جسده اي كان مشرق الجسد
نيّر المراد جميع البدن والقول بان المراد ما يستره غالبا ويجرد احيانا متعقب
بالرد موصول ما بين اللبة بفتح اللام المشددة وهي النقرة التي فوق الصدر
واسفل الحلق بين الترقوتين والسرة بشعر متعلق بموصول يجري
يجري صفة شعر اي يمتد تشبيها بجريان الماء وهو امتداده في سيلانه كالخط الطريقة
المستطيلة في الشيء والخط الطريق وغايته الاستقامة والاستواء
تشبيه بالاستواء وروي كالخيط والتشبيه بالخط ابلغ وهذا هي حقيقة
المسربة المار عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اي لم يكن عليهما
شعر سوى ذلك وما ذكر من ان لفظ الثديين تثنية ثدي هو ما في
هذا الجامع لكن في النهاية الثندوتين وثم قال وهما للرجل كالثديين
للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع
كثير لحم انتهى والاول هو رواية الشمائل وغيره وذكر القرطبي والاشعر
تحت ابطيه رده الولي العراقي بانه لم يثبت والخصوصية لا تثبت
بالاحتمال وغيره اشعر اي كثير شعر الذراعين تثنية ذراع
ما بين مفصل الكف والمرفق وفي القاموس من طرف المرفق الى طرف
الاصبع الوسطى والمنكبين واعالي جمع اعلى الصدر اي كان على
هذه الثلاثة شعر طويل الزندين بفتح الزاي اي عظم الذراعين
تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراعين رحب الراحة
اي واسعها حسا ومعنى ومن تفسيره على حقيقة التركيب وجعله كناية
عن الجود فقد نفر قال الزمخشري ورحب الراحة اي الكف
دليل الجود وصغرها دليل البخل قال محقق واما سعة القدمين فلم
ار من اتفق عليه لكنه يفهم مما رواه صحيحا سبط القصب بالقاف
اي ليس في ذراعيه وساقيه وفخذيه نتو ولا تعقد والقصب جمع
قصبة كل عظم اجوف فيه مخ شثن الكفين اي في اناملهما غلظ
بلا قصر وذلك يحمد في الرجل لكونه اشد لقبضته ويذم في النساء
والقدمين وذا الايراد رضه خبر البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ما
مسست حريرا ولا ديباجا الين من كفه لان المراد اللين في الجلد
والغلظ في العظام فيجتمع له نعومة البدن وقوته ومن ثم قال
ابن بطال كانت كفه ممتلية لحما غير انها مع ضخامتها لينة وحيث
وصف باللين والنعومة فحيث لا يعمل بهما شيئا وكان بالنسبة الى اصل
الخلقة وحيث وصف بالغلظ والخشونة فبالنسبة الى امتهانها بالعمل

فانه

فانه يتعاطى كثيرا من اموره سائل الاطراف بسين ولام اي ممتدها كذا في النهاية
لكن البيهقي وغيره فسروه بممتد الاصابع طولا غير متعقدة ولا منثنية
وفي رواية كان اصابعه قضبان فضة اي اغصانها والوجه التعميم
فقد ورد سبط العصب وفسر بكل عظم ذي مخ والسبوط الامتداد فالاطراف
اليدان والرجلان وروي شائل الاطراف من قوله شالت الميزان اذا ارتفعت احدى
كفتيه يعني كان مرتفع الاصابع بلا احديداب ولا تقبض وروي سائن
بالنون وهو بمعنى سائل بالسين المهملة من السير لعله طولها ويحصل
ما يتم الشك فيه في هذه النسخة سائل بالمهملة ومعجمة شائن بالنون
وسائل بالراء قال الزمخشري والمقصود انها غير متعقدة خمصان
الاخمصين مبالغة من الخمص بتشديد تجافي اخمص القدم عن الارض وهو
المحل الذي لا يلتصق بها عند الوطء مسيح القدمين املسهما مستويهما لينهما
بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث ينبو عنهما الماء اي يسيل ويمر سريعا لان الماء
عنهما لاصطكاكهما اذا زال زال قلعا اي اذا ذهب وفارق مكانه
رفع رجليه رفعا باينا متداركا احداهما بالاخرى مشية اهل الجلادة متقلعا
حال او مصدر منصوب اي ذهاب قلع والقلع في الاصل انتزاع الشيء من اصله
وتحويله من محله وكلاهما يصلح ان يراد هنا اي ينزع رجله عن الارض او يحركها
بقوة ويخطو تكفيا بالهمز وتركه اي تمايلا الى قدام ويتوهم كتابته
الاتقا اذا كتبته او الى يمين او شمال وهو بعيد لقوله الاتي كانما يخطو ويمشي
هونا حتى عبر عن المتن بعبارتين تفننا او كراهة تكرار اللفظ هونا
بفتح فسكون اي حال كونه هينا او هو صفة لمصدر محذوف اي مشيا هينا
بلين ورفق والهون الرفق ذريع كسريع وزنا ومعنى المشية بكسر الميم
اي سريعها مع سعة الخطوة مع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته حتى كان
الارض تطوى له اذا مشى كانما ينحط من صبب اي ينحدر من الارض واصله
النزول من علو الى سفل وهو ضد الصعود والمراد التشبيه بالمنحدر من علو الى
سفل بحيث لا اسراع ولا ابطاء وخير الامور اوساطها قال بعضهم والشمائل
تشمل اتباع هذه الهيئة وبها تقرر ويعرف انه لا تعارض بين الهون الذي
هو عدم العجلة وبين الانحدار والتقلع الذي هو السرعة لمعنى الهون
انه لا يعجل في مشيته ولا يسعى عن قصد الا لحاجة او مهم واما الانحدار
والقلع فمشية الخلقة واذا التفت التفت جميعا وفي رواية جميعا كفتوا
اي شيئا واحدا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه كالطائش الخفيف
بل كان يقبل ويدبر جميعا قال الطيبي اي لا يلتفت بالشمائل وراءه وانما

التفاته لمنة او يسرة فيعتقه خافض من الخفض ضد الرفع نظره اي البصر
بينما اذا نظر الى شيء خفض بصره تواضعا او حيا من ربه وقد يكون هذا حال
المتفكر المشتغل بربه ثم اراد ان ذلك هو كالتفسير له فقال نظره الى الارض
حال السكوت وعدم التحدث اطول من نظره الى السما لانه كان دايم المراقبة
متواصل الفكر فيقطع الهيان بما فرق فكره ويفرق خشوعه ولان نظر الشخص
الى ما تحته اسبق له من نظره الى ما علا عليه واما في غير حال السكوت
والسكون فكان ربما نظر الى السما كما في ابي داود وكان اذا جلس يتحدث
يكثر ان يرفع طرفه الى السما وهذا كله في غير الصلاة اما فيها فكان ينظر
اليها اولا فلما نزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون اطرق قال [illegible]
رايت بخط الحافظ مغلطاي ان ابن ظفر ذكر ان عليا كرم الله وجهه اتاه
راهب بكتاب ورثه عن ابايه كتبه اصحاب المسيح فاذا فيه الحمد لله الذي
قضى بما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا لا فظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته
الحمادون نظره الى الارض اطول من نظره الى السما جل نظره بضم الجيم
اي اكثره واعظمه الملاحظة مفاعلة من اللحظ اي النظر بشق العين مما
يلي الصدغ [illegible] كان اكثر نظره في حال الخطاب الملاحظة
لكثرة الفكر فلا يعارض قوله اذا التفت التفت جميعا يسوق اصحابه اي يقدمهم
امامه ويمشي خلفهم كانه يسوقهم تواضعا وارشادا [illegible] حتى كبير القوم
وراهم ولا يدع احدا يمشي خلفه او ليختبر حالهم وينظر اليهم حال
تصرفهم في معاشهم وملاحظتهم لاحوالهم فيربي من يستحق التربية
ويكمل من يحتاج للتكميل ويعاقب من يليق به المعاقبة ويؤدب من يناسبه التاديب
بعض [illegible] كانت تمشي خلفه [illegible] ذلك
وانما تقدمهم في قصة جابر رضي الله تعالى عنه لانه دعاهم اليه فجاوا
تبعا له ويبدا وفي رواية يبدر اي يسبق من لقيه بالسلام حتى الصبيان
[illegible] المعالم الذين [illegible] واذا سلم عليه احد رد عليه
كتحيته او احسن منها فورا الا لعذر كصلاة [illegible] قال ابن القيم ولم
يكن يرد بيده ولا براسه ولا باصبعه الا في الصلاة [illegible] اخبار
ولم يجي ما يعارضها الا شي باطل في الشمايل النبوية طيب من هند
ابن ابي هالة [illegible] حلية النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
بجمعه يوم الجمل [illegible]

حتى

حتى فادى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الناس [illegible]
[illegible] حتى دفن [illegible]
[illegible] قال ابو داود [illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible]
كان في ساقيه ... حموشة [illegible]
[illegible] الساق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جابر بن سمرة
رضي الله عنه وقال حسن غريب صحيح
كان في كلامه ... ترتيل [illegible]
والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها او ترسيل [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] قراءة القليل المرتل على الكثير بغير
ترتيل لان المقصد من القراءة التدبر والتفهم وذهب قوم الى تفضيل الكثرة
واحتجوا باخبار قال ابن القيم والصواب ان قراءة الترتيل [illegible]
وثواب كثرة القراءة اكثر عددا [illegible]
[illegible] دعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال
[illegible] وفيه شيخ لم يسم
كان كثير العرق [illegible] من جلد الحيوان كما سبق [illegible]
وكانت ام سليم رضي الله عنها تجمع عرقه صلى الله عليه وسلم فتجعله في الطيب
لطيب ريحه والبدن الطاهر الحي يشم منه رايحة الطيب كما ان البدن الخبيث
يشم منه رايحة النتن لان نتن القلب والروح يتصل بباطن البدن اكثر من
ظاهره [illegible] من الباطن [illegible]
[illegible] على الجسد [illegible] اخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اني زوجت ابنتي وانا احب ان تعينني بشي قال ما عندي شي ولكن اذا كان غدا
فاتني بقارورة واسعة الراس وعود شجرة وايه [illegible]
[illegible] الباب فلما كان الغد اتاه بقارورة واسعة وعود شجرة فجعل
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى [illegible]

Copy... S... ersity

فقال حرّمها دا ام ابنك ان تعرض هذا العود في النار ورث فتطيب فكانت اذا
تطيبت شم اهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيت المطيبين قال ابن حجر حديث
منكر (م عن انس) بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ام سليم
رضي الله عنها فيقيل عندها فتبسط له نطعا وكان كثير العرق فكانت تجمعه
فتجعله في الطيب الخ

كان كثير شعر اللحية زاد في رواية قد ملأت ما بين كتفيه قال القرطبي
ولا يفهم منه انه كان طويلها لانه صح انه كان كث اللحية اي كثير شعرها غير طويله
انتهى قال العراقي في خبر غريب انه كان يسرحها في اليوم مرتين (م عن جابر بن
سمرة) رضي الله تعالى عنه

كان كلامه كلاما فصلا اي فاصلا بين الحق والباطل او ظاهرا عليه لانه ابلغ
او مفصولا عن الباطل او مصونا عنه فليس في كلامه باطل اصلا او مختصا او
متميزا في الدلالة على معناه وحاصله انه بين المعنى لا يلتبس على احد بل
يفهمه كل من سمعه من العرب وغيرهم لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته
واقتداره بكمال فصاحته على ايضاح الكلام وتبيينه ولهذا انه قال الفاروق
من شانه يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل
قد درست اي مسحت فجاءني بها جبريل عليه الصلاة والسلام فحفظتها
وورد انه كان يتكلم الفرس بالفارسية قال الزمخشري وتراجعا اولئك
المخلفين المصاقع حتى يتقدوا اجهودهم في مثله ركبوا فصاروا بمهورتين
مبهورين واستكانوا فاذعنوا واستسلموا بالاستجابة واشتهروا ان الله
عزت قدرته كفى هذا اللسان العربي والقي على لسانه زبدته فما من خطيب
يقاومه الانكص متفككا الرجل وما من مصقع يناوله الا رجع فارغ السجل وما
قرب بنطقه منطق الا كان كالبرذون مع الحصان المطهم ولا وقع من كلامه
شيء كلام الناس الا اشبه الوضح في نقبة الادهم وقال ابن القيم كان افصح الخلق
واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى كان كلامه ياخذ بالقلوب
ويسبي الارواح وقد شهد له بذلك اعداؤه وقد جمعوا من كلامه المفرد الموجز
البديع دما (?) لا يكاد يحصى (د عن عايشة) ام المؤمنين ورواه عنها ايضا
الترمذي بلفظه فقال كان يتكلم بكلام فصل يحفظه من جلس اليه وقال النسائي بترديد يحفظه
كل من سمعه قال الزين العراقي وسنده حسن.

كان ابغض الخلق اي ابغض الخلق اليه الكذب لكثرة ضرره وعموم ما يترتب
عليه من المفاسد والمضرة ولانه يخالف الرضا والغضب الالهي كما رواه ابو
داود عن ابن عمر ولهذا كان يهجر اصحابه عنه ويراجع على الكتابة بالكذب

الى الصعوبة وذلك لانه يترتب عليه امور ربما ادت الى تعمير الناس وفي
كلام الحكماء اذ الكذب الصغير يفضي الى التكذيب ولهذا المنافع اكثرها ان بعض
الخلق اليه نسبوا اليه فكذبوا بما جاءهم به من عند الله تعالى ليستطيع بذلك
لانه يوقف الناس عن قبول ما جاء به من الهدى وينسب خيانة الوحي وورد
ان خديجة قالت يا رسول الله ما اشد ما ابتليت به قومك قال خرجت يوما ادعوهم
الى الله فما لقيني احد منهم الا كذبني (هب عن عايشة) ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه
وسكت عليه وهو باطل فانه خرجه من حديث اسحاق بن ابراهيم الدبري عن
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة وعن محمد بن ابي بكر
عن ايوب عن ابراهيم بن ميسرة عن عايشة ثم اعقبه بما نقضه قال البخاري
هو مرسل بين ابراهيم بن ميسرة وعايشة ولا يصح حديث ابن ابي مليكة
قال البخاري ما اعجب حديث معمر عن الزهري غير فانه لا يكاد يوجد فيه
حديث صحيح انتهى فافاد بذلك ان فيه ضعفا وانقطاعا فاقتطاع المصنف
لذلك من كلامه وحذفه من سوء التصرف واسحاق الدبري استصغر قبله
لعبد الرزاق كما اشار اليه ابن عدي واورده الذهبي في الضعفاء ايضا انتهى

كان احب الالوان اليه من الثياب وغيرها الخضرة لانها من ثياب
الجنة فالخضرة افضل الالوان ولهذا كانت لباسها خضرا وما يرى من الزرقة
انما هو لون البعد ومن ثم قيل النظر الى الخضرة والماء الجاري يقوي
البصر فلا اختصاص لها بمزية كانت احب الالوان اليه قال ابن
بطال وكفى به شرفا ترجيحا الجنة (طس وابن السني وابو نعيم في الطب
النبوي عن انس) بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا البزار قال الحافظ
العراقي واسناده ضعيف لكن له شاهد وهو ما اخرجه ابن عدي والبيهقي
عن قتادة قال خرجنا مع انس الى ارض فقيل ما احسن هذه الخضرة فقال انس
كنا نتحدث ان احب الالوان الى المصطفى صلى الله عليه وسلم الخضرة.

كان احب التمر اليه العجوة نوع من تمر المدينة وقيل مطلقا وهي من غرس النبي
بيده والله هنالك وهاهنا نوع كثير من بالعجوة (ابو نعيم في
الطب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابو الشيخ باللفظ
المذكور قال الزين العراقي في اسناده ضعف.

كان وجهه مثل الشمس والقمر اي الشمس في الاضاءة والقمر في الحسن
والملاحة او الواو بمعنى بل اذ الشمس تمنع استيفاء النظر الى وجهها لا يمكن
للقمر ما في الوقت انه لم يخرج عن الاعتدال في الضوء الشمس المقيم

بالشمس لانه ان سلم عدم المبالغة او المسامحة في الغلبة فمن لحين كانت
الشمس في السماء الرابعة لا مطلقا على انه يكفي المفاخر فيه اشتهار ادعى
المماثلة العرفية لان القدر المعتبر الفاحش لا يضر عرفا وكان مستديرا اي كان
بعض المشابهة التامة ودلالة ايضا احسن لان الاستدارة ...
كيف يشبهه ادبا تلد او يكون شبها بينهما ادنى التشبيه بالشمس انما
يتبادر منه الصورة والملاحة بين الاستدارة ليكون التشبيه فيما الزما
م عن جابر بن سمرة رضي الله عنه .

كان احب الثياب اليه من جهة اللبس القميص اذ كانت نفسه تميل الى لبسه
اكثر من غيره من نحو رداء وازار لانه استر منهما وابسر لاحتياجهما الى حل
وعقد بخلافه فهو احب اليه لبسا والحبرة احب اليه رداء فلا تنافي بين
حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره ويلوح من ذلك ان لبسه
كان اكثر وكان لا يختلج في ذهني خلافه حتى رأيت الحافظ العراقي قال
في حديث اللباس المصطفى صلى الله عليه وسلم لتصنيف لابن ابي شامة ما نصه
وفيه لبسه عليه الصلاة والسلام للقميص وان كان الاغلب من عادته
وعادة سائر العرب لبس الازار والرداء انتهى ولم اقف له على سلف في جزمه
بهذه الاغلبية بالنسبة لخصوص المصطفى صلى الله عليه وسلم وفوق كل ذي
علم عليم ولا يلزم من كون ذلك غالبا للعرب كونه اغلب له عليه الصلاة والسلام
لان احواله وشؤونه كانت منوطة بامر ربه وربما كان داب ابائه واخوانه
من الانبياء والمرسلين فيما يوحى اليه يرشد لاشعار العرب و... على ان
اغلبية لبس الازار والرداء الانبياء في اغلبية لبس القميص فلا مانع من
لبس اثنتا تدع معا ... في اللباس كلهم عن ام سلمة ورواه
عنها ايضا النسائي فيما زينه قال المصنف للمناوي وفيه ابو تميلة يحيى بن
واضح ادخله البخاري في الضعفاء لكن وثقه ابن معين .

كان احب الثياب اليه ان يلبسها عند النظر والتأملات في الحبرة
كعنبة برد يماني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال
الطيبي في الحبرة خبر كان وان يلبسها متعلق باحب اي كان احب الثياب اليه
لاجل اللبس الحبرة لاحتمالها الوسخ او لينها وحسن انسجام نسجها
واحكام صنعتها ومن نقشها البديع التزيين فانه كان بالغ النهاية في
النعومة واللين فالحشن يضرع ودعوى انه انما احبها لكونها اخضر وثياب
اهل الجنة خضر يردها ما جاء في رواية انها حمراء كان في المطالع وهذا
مبني على عضد انس بن مالك ولعل البياض كان احب اليه وذكر غير ما حديث

انه

انه خير الثياب وقال النجم ادي كانت احب الثياب اليه لكنه لم يكثر من لبس المخطط
وهو غيرالبيض ويعرب اليه ولا يستعمله لخاصية في غيره كنهر له افضل الصبا
فيما ورد وقد كان يلبسون مرتبها ويخطرونها ما روي فقطا انه اخذ نفسه بذلك
من قائلة عائشة رضي الله عنها كان يلبسون حتى تعود لا يخطر ويخطر حين تقول
لا يلبسون مع القطع بانه سيد اولي العزم وقال بعضهم هذا الحديث يعارضه
ما ورد انه صلى في ثوب احمر فخلعه فاعطاه لغيره وقال اخشى ان انظر
اليه فيفتنني عن صلاتي واجيب بان اجنبية الحبرة خاصة بغير الصلاة
جمعا بين الحديثين في اللباس د عن انس بن مالك .

كان احب الدين اليه ما كان يحبه اليه ما داوم عليه صاحبه وان قل
ذلك العمل المداوم عليه بينهما واظب عليه مواظبة عرفية والا فحقيقة الدوام
شمول جميع الازمنة وذلك غير مقدور بما كان احب اليه لان المداوم مرتبه
بجزاله الامداد والاسعاد من حضرة الوهاب الجواد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض
بعد الوصل والهاجر بعد ما تعرض من النفض والنبذ ويدوم النيل دوام
الطاعة والاقبال على الله تعالى بخلاف الكثير الشاق خ م عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها .

كان احب الرياحين جمع ريحان نبت طيب الريح او كل نبت طيب الريح كذا في
القاموس وفي المصباح الريحان كل نبت طيب الريح لكن اذا اطلق عند العامة
انصرف الى نبت مخصوص اليه الفاغية نور الحناء وهي من اطيب الرياحين
واحسنها وفي حجر الفاسي الرياحين في الدنيا والاخرة وفي الشعب
عن ابن د ... الفاغية عود الحناء يغرس مقلوبا فيخرج شيئا طيبا
الحناء فيسمى الفاغية قال المصنف وفيه منافع من اوجاع العصب والنزف
والفالج والصداع واوجاع القلب الحنب والطحال وتنعم السوس من الثياب
ودهنه يلين العصب ويحل الاعياء والنصب ونور الحناء وكسر
العظام والتشويه واوجاع الارحام وتقع الثعر وتزينها ويكسوه
حمرة وطيبا طب هب من حديث عبد الحميد بن قدامة عن انس قال
ابن القيم الله اعلم بحال هذا الحديث فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما لا نعلم صحته انتهى وقال الذهبي في الضعفاء عبد الحميد بن قدامة
عن انس في الفاغية قال البخاري لا يتابع عليه انتهى .

كان احب الشاة اليه مقدمها لكونه اقرب الى المرعى وابعد من
الاذى واخف على المعدة واسرع انهضاما ومن ثم طيب الذي لا يدركه
الا افاضل الخلق فاطلب تخرج الاغذية تنفعها واثرها في القوى

Copyright ... University

وغشيانا على القلب وحرقة [illegible] ابن السني وأبو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن [illegible] عن مجاهد [illegible] مرسلا
كان أحب الشراب إليه الحلو البارد أي الماء العذب كالعيون والآبار الحلوة
فإنه كان يستعذب له الماء أو الممزوج بعسل أو المنقوع في تمر أو زبيب قال ابن
القيم والأظهر أنه يعمهما جميعا ولا يشكل بأن اللبن كان أحب إليه لأن الكلام
في شراب هو ماء أو فيه ماء وإذا جمع الماء وصفي الوصفين أي الحلاوة والبرودة
كان من أعظم أسباب حفظ الصحة ونفع الروح والكبد والقلب وتنفذ
الطعام إلى الأعضاء أتم تنفيذ وإذا كان على الريق [illegible] وقال [illegible] كان
يشرب الماء البارد ممزوجا بعسل فيكون حلوا باردا وكان يشرب اللبن ويصب
عليه الماء [illegible] حم ت في الأشربة عن عائشة رضي الله عنها
وقال الصحيح عن الزهري مرسلا ك في الأطعمة عن عائشة وتعقبه الذهبي
بأنه من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبيه
عن عائشة وعبد الله هالك فالصحيح إرساله.
كان أحب الشراب إليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام
الطعام غيره لتركبه من الجبنية والسمنية والمائية وليس شيء من المائعات
كذلك لكن ينبغي أن لا يفرط في استعماله لأنه رديء للمحموم والمصروع وإدامته
تؤذي الدماغ وتحدث ظلمة البصر والغشاء ووجع المفاصل وسدد الكبد
ونفخ المعدة ويصلحه العسل ونحوه أبو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان أحب الشراب إليه العسل أي الممزوج بالماء كما قيده في رواية أخرى
وفيه من حفظ الصحة ما لا يهتدي لمعرفته إلا فضلاء الأطباء فإن شربه
ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع
فضلاتها ويفتح سددها ويسخنها باعتدال ويفعل نحو ذلك بالكبد
والكلى والمثانة والنافع [illegible] لصاحب الصفراء [illegible]
[illegible] ويدفع ضرره [illegible] بالخل قال في [illegible] العسل واللبن
مشروبان عظيمان سيما لبن الإبل فإنها تأكل من كل الشجر وكذا النحل
لا يدع نورا إلا أكل منه فهما مركبان من أشجار مختلفة وأنواع من
النبات متباينة فكأنهما شرابات مطبوخان [illegible] ولو اجتمع الأولون
والآخرون على أن يركبوا شيئا منهما لما أمكن فسبحان خالقهما ابن
السني وأبو نعيم معا كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عائشة.
كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان [illegible] أن أفضل الصوم

بعد

بعد رمضان شعبان ومن الجمع بينه وبين قوله أفضل الصيام بعد رمضان
المحرم [illegible] أم [illegible] رضي الله عنها ورواه عنها [illegible]
المذكور [illegible] ثم يصله برمضان وقال على شرطهما وأقره عليه الذهبي.
كان أحب الصباغ إليه الخل أي كان أحب المصبوغ إليه ما صبغ بالخل
[illegible] إذا اصطبغ [illegible] صبغ أخضر [illegible] أبو نعيم
في الطب عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه أبو الشيخ باللفظ المذكور
قال الحافظ العراقي وإسناده ضعيف
كان أحب الصبغ إليه الصفرة لعله أراد به الخضاب بدليل أنه كان يخضب
به [illegible] يخضب بالصفرة فاستحسنه ويحتمل أن المراد به الثياب
ولا ينافيه [illegible] النهي عن المعصفر [illegible] في الأصل [illegible] ذاك
قال ابن العربي ولم يرد في لباس الأصفر شيء [illegible]
قال الحافظ عبد الحق وغيره وردت في الأصفر أحاديث كثيرة منها ما أخرجه
البخاري عن أم خالد ألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أصفر
وفي أبي داود وقيل لابن عمر رضي الله عنهما لم تصبغ بالأصفر فقال إن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء أحب إليه من الصفرة وقد كان يصبغ بها ثيابه
كلها حتى عمامته وأخرج الطبراني عن قيس [illegible] قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه ثوب أصفر [illegible] وقال ابن عبد البر
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة إلا ثيابه طب عن أبي
أمامة رضي الله عنه رمز المصنف لصحته وإنه [illegible] فقد قال الهيثمي فيه
عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك.
كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز بفتح المثلثة [illegible] الخبز يفتت
ثم يبل بمرق وقد يكون فيه لحم وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه
وتيسير تناوله وبلوغ الكفاية منه بسرعة واللذة والقوة وقلة المؤنة
في المضغ والثريد من الحيس هو تمر يخلط بأقط وسمن [illegible]
فيه الخلط قال [illegible] في المحيص [illegible]
التمر والسمن جميعا والأقط . الحيس إلا أنه لم يختلط .
د من رواية رجل من أهل البصرة لم يسم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثم قال أبو داود [illegible] وهو حديث ضعيف ك من رواية عمرو بن
[illegible] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال صحيح وأقره الذهبي
كان أحب العراق إليه [illegible] العين جمع عرق بالسكون وهو أكل اللحم
من العظم [illegible] الحمر العظم [illegible] ما عليه من اللحم كذا في الصحاح

قال في النهاية وهو جمع نادر فيا من الشاة تثنية ذراع كما وهو من
البقر والغنم ما فوق الكراع وذلك لانها اسرع نضجا واحسن استمرا
واعظم لينا وابعد عن مواضع الاذى مع زيادة لذتها وعذوبة مذاقها
حم د وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن مسعود
رضي الله عنه رمز المصنف لصحته
كان احب العمل اليه ما دووم عليه وان قل لما تقدم ان المداومة توجب
الفة النفس للعبادة الموجب لاقبال الحق سبحانه وتعالى بمزايا الاكرام
ومواهب الانعام ت ن عن عائشة وام سلمة مما ورواه مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها بلفظ كان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه
كان احب الفاكهة اليه الرطب والبطيخ لكونهما ... وكان يأكل هذا بهذا
ويكسر ... منها واصلاحه بالآخر لان الرطب حار رطب يقوي المعدة
البادرة ويزيد في الباه لكنه سريع العفن معكر للدم والبطيخ بارد
رطب مطفئ للحرارة الملتهبة وفيه دليل على حل اكل الطيبات وقد
امرت الرسل باكلها في القرآن ورد على من كره ذلك من السلف ...
ان نشأ عن تجاوز ... او يقصد مخالفة النفس
ومنع الشهوة عد ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها وفيه عباد بن كثير
الثقفي نقل في الميزان تضعيفه عن جمع ثم ساق له هذا الحديث عن عائشة
ابو نعيم في كتاب ما ورد في فضائل البطيخ عن ابي هريرة قال
الزين العراقي كلاهما ضعيف جدا انتهى
كان احب اللحم اليه الكتف لانها اسلم من الاذى وابعد عنه واقرب
اللحم واطيبه واسرعه نضجا كالذراع المتصلة بالكتف وفيه رد على
المانعين اكل اللحم ... ابو نعيم في الطب عن ابن عباس
ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو الشيخ قال الحافظ العراقي واسناده
ضعيف لكن في الصحيحين عن ابي هريرة ما هو في معناه ولفظه قوله
وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم
فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه
كان احب ما استتر به لحاجته اي لقضاء حاجته في نحو الصحراء هدف
... ما ارتفع من ارض او ... او حائش نخل بحاء مهملة
وشين معجمة نخل مجتمع ... كانه لالتفافه يحوش بعضه لبعض وفيه
ندب الاستتار عند قضاء الحاجة ولا ... من الناس
قال النووي رحمه الله وهذا سنة متأكدة حم م د ه عن عبد الله بن جعفر

كان اذا ...

قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال ...
... لفظ رواية مسلم كان من اخف الناس صلاة اذا صلى اماما
لا منفردا كما صرح به الحديث الآتي عقبه في تمام ...
... نعلم انه ينقص منها حيث عبر بالتخفيف قال ابن تيمية
والتخفيف الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم هو تخفيف القيام والقعود
وان كان يتم الركوع والسجود ويطيلهما فلذلك كانت صلاته قريبا من
السواء وقال بعضهم محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت التطويل عنه
احيانا حم ت ن عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفي رواية لهم
ايضا كان يوجز في الصلاة ويتم وظاهر صنيع المصنف انه مما تفرد
به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي رحمه الله
تعالى في المغني انه متفق عليه
كان اخف الناس صلاة على الناس يعني المقتدين به واطول
الناس صلاة لنفسه اي ما لم يعرض ما يقتضي التخفيف كما ... في
قصة بكاء الصبي ونحوه وفيه ... التخفيف من
... الايجاز ... لكن ...
كما استفيد من دليل آخر حم ع عن حديث نافع بن سرجس عن ابي واقد
... واسمه الحارث بن مالك ...
... في المهذب اسناده جيد ونافع هذا قال احمد لا اعلم الا خيرا انتهى
كان اذا اتى مريضا او اتي به قال ... اذهب
البأس ... رب الناس
... اشف وانت الشافي ...
رواية ... الشافي اخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن
بشرط ان لا يوهم نقصا وان يكون له اصل في القرآن وهذا منه فان فيه
واذا مرضت فهو يشفين لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف
تقديره لنا او له الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من محل لا شفاء قال
الطيبي خرج مخرج الحصر تأكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا
عرف باللام افاد الحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا ينجع الا بتقدير
الله تعالى شفاء مصدر منصوب بقوله اشف لا يغادر يعني يترك
سقما ... وفائدة التقييد انه قد يحصل الشفاء
من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق
الشفاء وقال الطيبي قوله شفاء الى آخره تكميل لقوله اشف وتنكير سقما

للتشبيل واستشكل الدعا بالشماخ مما في المرض من كفارة واجور
واجيب بان الدعا عبادة وهو لا ينافيهما كما قال ابن الرقيق ان الدعا في
الوقت لا يسال الى الله تعالى ويظهر تربيته ورعيته فانه وجده الثاني ...
وكذا النساء ان يتبعهم في الطب النبوي كلهم •
كان اذا اتى باب قوم لحو عيادة او زيارة او غيره ذلك لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه كراهة ان يقع النظر على ما لا يراد كشفه
مما هو داخل البيت ولكن يستقبله من ركنه الايمن او الايسر فيقول
السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن لها يومئذ ستور والظاهر
ان تكرير السلام انما هو لبين بيته من ... من عن يمينه ومن عن يساره ... في الادب
عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ... قال المصنف ...
رجاله كما قال ابن القطان ثقة وحاله معروف ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق
ذكر ابو حاتم ولم يذكر له حالا قال ابن القطان فهو عنده مجهول •
كان اذا اتاه الفيء بالهمز ولا يجوز الابدال والادغام كما في المصباح
وهو الخراج والغنيمة واما تخصيصه بما حصل من الكفار بلا قتال وايجاف
فعرف للفقهاء قسمه من ساعته في يومه اي في اليوم الذي
يصل اليه فيه فاعطى الآهل بالمد اي الذي له اهل اي زوجة اسم فاعل
من اهل باهل بكسر العين وضمها اهولا اذا تزوج حظين بنفح الحا بضبط
المصنف لان الحاجة تعطى نصيبا له ونصيبا لزوجته او زوجاته
واعطى العزب الذي لا زوجة له حظا واحدا لما ذكر وخير ... الامام للمتعة ... فيستمتع به ...
لعدد ... قوله العزب ... في المصابيح الاعزب قال
القاضي وهو افعل من العزوبة ... مستعملا بهذا المعنى الا في هذا
الحديث وانما استعمله العزب ... في الخراج ... عن عوف بن مالك قال الحافظ العراقي واما حمله ... على التعطا على
مقدار العيلة فلم اره اصلا •
كان اذا اتاه رجل فرأى في وجهه بشرا انكسرا ... وسكون المعجمة طلاقة
وجه وامارة سرور اخذ بيده ايناسا له واستعطافا ليعرف ما عنده
ما يسره من نصرة الدين ونحو شعار الاسلام وتأييد المؤمنين قال ابن
العراقي ... الاخذ باليد نوع من التودد والمعروف كالمصافحة ابن سعد في
الطبقات عن عكرمة مرسلا وهو مولى ابن عباس رضي الله عنهما •
كان اذا اتاه الرجل وله الاسم لا يحبه ... تسميه اسما ... وله

اسم

اسم لا يحبه لكراهة لفظه او معناه عقلا او شرعا حوله بالتشديد اي نقله
اليما يحبه ... كان يحب الفال الحسن وكان شديد الاعتنا بالعدول الى
عن ... المعقول وتشوفه النفوس وكذا ما فيه تزكية النفس
... ولا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم ابن منده الحافظ
المشهور عن ابي الرشيد عتبة بضم المهملة ومثناة فوقية ساكنة وموحدة
بن عبد السلمي صحابي شهير اول مشاهده قريظة عمر مائة سنة وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من ابن منده ولا احق بالعزو منه وهو عجب
فقد رواه الطبراني بالمفظ المزبور عن عتبة المذكور قال الهيثمي رجاله ثقات •
كان اذا اتاه قوم بصدقتهم اي بزكاة اموالهم قال اللهم لا ...
فصل عليهم اللهم صل على آل فلان كناية عن ينسبون اليه اي زكا اموالهم
التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم ما اخرجوا منها
واعطف عليهم بالرحمة واعف عنهم انك انت العفو الرحيم ... من
خصائصه صلى الله عليه وسلم ... لنا ... الزاد الصلاة على غير
نبي او ملك لانه صار شعارا لهم اذا ذكروا فلا يقال لغيرهم وان كان
معناه صحيحا ... كلهم في الزكاة عن عبد الله بن ابي اوفى
علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي رضي الله عنه •
أتاه
كان اذا اتاه الامر الذي يسره وفي رواية اتشغله الشيء يسره
قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر الذي يكرهه
قال الحمد لله على كل حال قال الحليمي هذا فيه الرضى بالله تعالى
وانه لم يات بالمكروه الا لخير علمه تعالى فيه وارادته به وكانه قال
اللهم لك الخلق والامر تفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير ابن السني في عمل
يوم وليلة ك في كتاب الدعا عن زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن
امه عن عائشة رضي الله عنها قال ك صحيح واعترضه الذهبي بان زهيرا
له مناكير وقال ابن معين ضعيف فاني له الصحة •
كان اذا اتي بطعام زاد احمد في روايته من غير اهله سال عنه اهدية
ام صدقة بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا وبالنصب بتقدير اجئتم به
هدية ام جئتم به صدقة فان قيل هو صدقة او جيتا به صدقة قال
لاصحابه اي من حضر منهم كلوا ولم ياكل هو منه لانها حرام عليه وان
قيل هدية بالرفع ضرب بيده اي مد يده وشرع في الاكل مسرعا فاكل معهم
من غير تحاشي عنه تشبيها للمد بالذهاب سرعا في الارض فعداه بالبا قال
ابن ... وذلك لان الصدقة منحة لثواب الاخرة والهدية تمليك للغير

اي اما يتوا انصرفه دفع ذلك الاخذ فلذا حرمت عليه صلى الله عليه وسلم بخلاف الهدية ق ن في الزكاة عن ابي هريرة .

كان اذا اتي بالسبي الذي يؤخذ من الكفار اعطى اهل البيت جميعا اي الآباء والامهات والاولاد والاقارب كراهة ان يفرق بينهم لما جبل عليه من الرافة والرحمة فاستفيد من فعله انه ينبغي للامام ان يجمع شملهم ولا يفرق بينهم لانه ادعى الى اسلامهم واقرب الى الرحمة والاحسان اليهم حم ه عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه .

كان اذا اتي بلبن قال بركة يعني هو بركة يعني شربه زيادة في الخير وكان يشرب تارة خالصا وتارة مشوبا بماء بارد لانه عند الحلب حار وتلك البلاد حارة فكسر حره ببرد الماء ه عن عائشة .

كان اذا اتي بطعام اكل مما يليه تعليما لامته آداب الاكل فان الاكل مما يلي الغير مكروه لما فيه من سوء العشرة والنهمة والحاق الاذى بمن اكل معه وسببه ان كل آكل كالحائز لما يليه من الطعام فاخذ الغير له تعد عليه مع ما فيه من تقذر النفوس مما خاضت فيه الايدي ثم هو سوء ادب من غير فائدة اذا كان الطعام لونا واحدا اما اذا اختلفت انواعه فيرخص فيه كما اشار اليه بقوله واذا اتي بالتمر جالت يده فيه لانه دارت في جوانبه وجوانبه هنا وههنا وبينه ساعة من رجال الجري في الميدان يجول جولا وجولانا قطع جوانبه والجول الناحية وجال في البلاد طاف فيها غير مستقر وذلك لفقد العلة المذكورة فيما قبله ومن ثم اخذ العراقي ان محل ندب الاكل مما يليه اذا كان الطعام لونا واحدا وما اذا كان غيره فلا امامه فله ان يجيل يده فيها لانها في معنى الوان لعله اذا كان الطعام صنفا واحدا لم يكن لجولان اليد فيه معنى الا الشره والمجاعة واذا كان ذا الوان كان جولانها له معنى وهو اختيار ما استطاب منه اشهى وقضيته ما مر انه لا يكره الاكل من غير ما يليه اذا اكل وحده لكن صرح بعض الشافعية بالكراهة خط في ترجمة عبيد بن القاسم عن عائشة وفيه ضعفاء نهاوندي صحيح الصفة انه خرجه الخطيب وسكت عليه وهو تلبيس فاحش فقد تعقبه بانفسه فقال ابو علي هذا كذاب وعبيد بن القاسم كان يضع الحديث وله احاديث مناكير انتهى كلامه .

كان اذا اتي بباكورة الثمرة وهي اول ما يدرك من الفاكهة قال ابو حاتم الباكور اول ما يخرج والكثرة انها الفاكهة باكورة والمحلة باكور وباكورة وبكورا ثم تقبلها وضعها على عينيه ثم على شفتيه

ستقبه

في دعائه اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره كان الناس اذا رأوا اول الثمرة جاؤا به وذلك عند ارادة النوع ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان خص الصبي بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا اليه وذلك لما بينهما من المناسبة في حداثة الاستحالة عن الغيب ولذا الترب من الطين في وجه المناسبة الصبي ثمرة الفؤاد وباكورة الانسان

ابن السني في عمل يوم وليلة طب عن ابن عباس قال الهيثمي رواه الطبراني في الصغير والكبير ورجال الصغير رجال الصحيح انتهى وكلامه كالصريح في ان سند الكبير ضعيف فعدول المصنف الحديث الى الطريق الضعيفة ... الحكيم الترمذي في النوادر عن انس بن مالك رضي الله عنه .

كان اذا ادهن صب في ... الطيب ... ثم ادهن قال في المصباح المدهن بضم الميم ما يجعل فيه الدهن والمدهنة تانيث المدهن فالدهن من المواد ... ابن عساكر في تاريخ دمشق عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم احد فقهاء التابعين والقاسم بن محمد الفقيه المشهور مرسلا

كان اذا اتي بامرء قد شهد بدرا اي غزوة بدر الكبرى التي اعز الله بها الاسلام والشجرة اي بيعة الرضوان التي كانت تحت الشجرة والمراد جاء يصلي عليه كبر عليه تسعا اي افتتح الصلاة عليه بتسع تكبيرات لان من شهدهما بين الفضيلتين فضلا على غيره في كل شيء حتى في تكبيرات الجنائز واذا اتي به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سبعا من التكبيرات اشارة الى شرف الاول وفضله عليه واذا اتي به ولم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا من التكبيرات اشارة الى انه دونهما في الفضل قالوا وهذا منسوخ بخبر الحبر ان اخر جنازة صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كبر عليها اربعا قالوا والاخر الامرين وانما يوخذ بالاخر فالاخر من فعله صلى الله عليه وسلم وقد صح خبر ان الملائكة صلت على ادم فصلوا الصلاة والسلام كبرت عليه اربعا وقالت هذه سنتكم يا بني ادم وقال ابو عمر وانعقد الاجماع على اربع ولا نعلم من فقهاء الامصار من قال بخمس الا ابن ابي ليلى وقال النووي كان بين الصحابة خلاف ثم انقرض واجمعوا على انه اربع لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل صلاته ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ...

Copyright © King Saud University

عمر بن محمد المخزومي قال في الميزان قال ابو حاتم مجهول وابن حبان ليس لهذا الحديث اصل فيما اراد له هذا الخبر وابنه والله اعلم ٠

كان اذا اجتلى النساء اي كشف عنهن لارادة جماعهن بقرينة ما وقع في بعض طرق الحديث السيف ونحوه كشف صداه وجلا الخبر للناس جلا بالفتح والمد وضح وانكشف وجلوت العروس واجتليتها مثله اقعى اي قعد على اليتيه مفضيا بهما الى الارض ناصبا فخذيه كما يقعي الاسد وقبل المراة اي قبلها بريد جماعها واخذ واستعد ليس يؤكد التقوية المداعبة والتقبيل وتقبيل نسائه على الجماع وكرهوا خلافه وقد جا في خبر رواه الديلمي عن انس رضي الله عنه مرفوعا ثلاثة من الجفا ان يواخي الرجل الرجل فلا يعرف له اسما ولا كنية وان يهيئ الرجل لاخيه طعاما فلا يجيبه وان يكون الرجل واهله وقعا على اهله بل يسل سوء المزاج والتقبيل لا يقع احدكم على اهله مثل البهيمة على البهيمة وروى الخطيب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انه كان يغطي راسه ويخفض صوته ويقول للمراة عليك بالسكينة ابن سعد في الطبقات عن ابي اسيد الساعدي بكسر العين المهملة رضي الله عنه ٠

كان اذا احتفى واجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم اي ذاتي وجملته بيده اي بقدرته وتدبيره قال الطيبي وهذا في علم البيان يسمى التجريد لانه جرد من نفسه من يسمى ابا القاسم وهو هو واصل الكلام الذي نفسي ثم التفت من الغيبة الى التكلم حم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رمز لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه بل رواه ابو داود في الايمان وابن ماجة في الكفارة ولم الفاظ انفا انتهى ٠

كان اذا اخذ مضجعه بفتح الميم وكسر الجيم اي اراد النوم في مضجعه واستقر فيه ليلا مر ان المضجع موضع الضجوع جعل يده اليمنى تحت خده الايمن كما يوضع الميت في اللحد وقال الكرماني التنهور ختم به كلامه فيندب ذلك لكل من اراد النوم ليلا او نهارا وعلم من هذا كونه على شقه الايمن والنوم عليه اسرع للانتباه لعدم استقرار القلب حينئذ فانه بالجانب الايسر فيعلق ولا يستغرق في النوم بخلاف النوم على الايسر لان القلب لاستراحته يستغرق فيبطئ الانتباه والنوم عليه وان كان اهنا لكن اكثاره يضر القلب لميل الاعضا اليه فتنصب المواد فيه طب عن حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا ليس في الكتب الستة والا لما عداه فقد خرجه الترمذي عن البرا بزيادة وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ٠

كان اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده اي يده اليمنى كما في رواية ثم يقول باسمك اللهم اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت اي وعليه اموت وباسمك المميت اموت وباسمك المحيي احيى لان معاني الاسما الحسنى ثابتة له سبحانه فكل ما ظهر في الوجود فصادر عن تلك المقتضيات او لا انفك عن اسمك في حياتي ومماتي وهو اشارة الى مقام التوحيد وقيل الاسم مقحم من قبيل سبح اسم ربك فمعناه انت تحييني وتميتني اذ ذكر النوم واليقظة تنبيه على اثبات البعث بعد الموت واذا استيقظ اي انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا اي ايقظنا بعد ما انامنا اطلق الموت على النوم لانه يزول معه العقل والحركة ومن ثم قالوا النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وقالوا النوم اخو الموت كما ذكره بعض المتاخرين وهو استكراه او من قول بعض المتقدمين قوله احيانا بعدما اماتنا اي رد انفسنا بعد قبضها عن التصرف بالنوم يعني الحمد لله شكرا لنيل نعمة التصرف في الطاعات بالانتباه من النوم الذي هو اخو الموت وزوال المانع من التقرب بالعبادات واليه النشور الاحيا بالبعث او المرجع في نيل الثواب بما نكتسب في حياتنا هذه وفيه اشارة باعادة اليقظة بعد النوم الى البعث بعد الموت وحكمة الدعا عند النوم ان يكون خاتمة عمله العبادة قال الدعا هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم وحكمة الدعا عند الانتباه ان يكون اول ما يستيقظ بحمد الله وذكره وعبادته وتوحيده تنبيه ورد انه كان اذا استيقظ نظر الى السما فقرا ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة ثم قام فتوضا وتهجد فعلم ان المتهجد اذا استيقظ ينبغي ان يتفكر كل ما يتعلق بالمطلوب لكونه موطن لمن الطاعات فيطالع بعينه عجايب الملك والملكوت ثم يتفكر بقلبه فيما انتهى اليه حاسة بصره ويعرج بتفكره الى عالم الجبروت حتى ينتهي الى سرادقات الكبريا فيفتح لسانه بالذكر ويتبع بدنه نفسه بالتاهب للصلاة والوقوف في مقام المناجي والدعا حم خ عن البرا ابن عازب رضي الله عنه حم خ م عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حم ق عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وفي رواية باسمك اللهم وضعت جنبي اي بعد ارادتي وضعت جنبي فيه الايمان بالقدر وفي رواية انه كان يقول باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه قال الولي العراقي قال السبكي يشير الى الاقتصار على الوارد فلا يقال ارفعه ان شا الله فان لما قدم الجار والمجرور كان المعنى الاختصار بان الرفع كان باسم الله ومن تمام الكلام

اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني اي اجعله خاسئا مطرودا من خسأت
الكلب اي طردته وصيرته بعيدا ولا يتعدى وفك رهاني اي خلص نفسي
من عقال ما اقترفت نفسي من الاعمال اي التي تقيدها بالعقوبة او بقاء
سهام الرهن وهو ما جعل وثيقة بالدين في المراد هنا نفس الانسان
لانها مرهونة بعملها كما قال كل امرئ بما كسب رهين واثقل ميزاني يوم توزن
الاعمال واجعلني في الندي الاعلى اي الملا الاعلى من الملائكة في حديث
نفخ الصور والنداء من قد يوما اي كما في الاذكار القوم المجتمعون في المجلس
ومنه النادي وهذا دعاء جامع لخير الدنيا والاخرة فينبغي للواعظ حفظه
كلما اراد النوم وهو من اجل الادعية المشروعة عند ارادة النوم
د في الادب لدى الدعاء وصححه عن ابي الازهر قال النووي في الاذكار وقال
ابو زرعة الانماري الشامي قال النووي في المجموع لم يثبت ولا ادري له
صحبة ام لا وفي التقريب صحابي لا يعرف اسمه واسناده حسن
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قرأ قل يا ايها الكافرون اي سورتها
حتى يختمها ثم ينام على خاتمتها فانها براءة من الشرك كما جاء مصرحا به في خبر
اخر طب عن عباد بن اخضر بعدة متعددة ابن اخضر وهو عباد بن عباد بن علقمة
المازني المصري المعروف بابن اخضر كان زوج امه ونسب لجدها في
للجمهور ومن المصنفين ... لم تقع له الهيثمي وغيره بان فيه
يحيى الحماني وكلاهما ضعيف حسنه.
كان اذا اخذ اهله اي احدا من اهل بيته الوعك اي الحمى او الم ما امر
بالحساء بالمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن فصنع بالبناء للمفعول
ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ... ولا ساكنة
مثناة فوقية اي يشد ويقوي فؤاد الحزين تقبه او راس معدته ويسرو
عن فؤاد السقيم بسين مهملة اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله كما تسرو
احداكن الوسخ عن وجهها اي تكشفه وتزيله قال ابن القيم هذا ماء الشعير
المغلي وهو اكثر غذاء من سويقه نافع للسعال قامع لحدة الفضول مدر
للبول جلاء قامع للظمأ مطفئ للحرارة وصفته ان يرض ويوضع عليه من الماء
العذب خمسة امثاله ويطبخ بنار معتدلة الى ان يبقى خمساه ... في الطب
ك في الاطعمة كلهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال ت حسن صحيح
وقال الحاكم حسن صحيح واقره الذهبي.
كان اذا اخذ مضجعه ... يده على ... اي اراد ذلك ...
... جنبه ... من ... اولا ثم ...

ر‍ ... وفي رواية الطبراني عن عائشة كان اذا دعا لحيته يدا بالعنبر
... كتاب الالقاب عن عائشة رضي الله عنها.
كان اذا اراد الحاجة اي البول والغائط لم يرفع ثوبه عن
عورته وفي رواية ابي داود حتى كان يدنو اي يقرب من
الارض فاذا دنا منها رفعه شيئا فشيئا وهذا الادب مستحب اتفاقا ومحله
ما لم يخف تنجس ثوبه والا رفع قدر حاجته ... في الطهارة عن انس بن مالك
رضي الله عنه وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طس عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ... قال المصنف صحيح ونوزع فاما طريق ابي داود وانس
فقد قال ابو داود وغيره ... المنذري وعبد الحق حديث رواه عن الاعمش
عن انس وهو ضعيف وقال ابن العراقي مدار ... على الاعمش وقد اختلف عليه
ولم يسمع الاعمش من انس وان كان راه وفي حديث ابن عمر مجهول وذكر الترمذي
في العلل انه سال البخاري عن حديث انس وابن عمر فقال كلاهما مرسل ثم قال العراقي
الحديث ضعيف من جميع طرقه وقد اورده النووي في الخلاصة
في فصل الضعيف ... انه ضعيف ... جميع طرقه لان رواية الاعمش
عن ابن عمر وعن انس منقطعة وقال الصدر المناوي الحديث ضعيف من رواية
ابن عمر وصرح الترمذي ... بضعفه ... قال بعض شراح ابي داود وضعف
للانقطاع او لان فيه مبهما وقال عبد الحق الاكثر على ان الحديث مقطوع وان
فيه رجلا لم يعرف فهو الصحيح واما من طريق الطبراني فقد قال الحافظ الهيثمي
فيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل انه كان يضع الحديث.
كان اذا اراد الحاجة ابعد بالمد ... حيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له
ريح ... وقال في الفردوس ... وهو حسن في حديث
ابن السكن في سننه ... الطبراني والاوسط والكبير
للطبراني باسناد جيد كما قاله الحافظ العراقي في شرح ابي داود الخمسة
بانه على ثلاثة فراسخ من مكة او على ميلين او ثلاثة وهو بفتح الميم الاخيرة وقال
ابن دريد الاصح كسرها مفعل من غمس كانه اشتق من الغمس النبات
الاخضر الذي ينبت في الحرث ... وعلى رواية الفتح هو من
غمس الثوب اي غطيته وهو مستور بهضاب الرضاة والمصطفى صلى
الله عليه وسلم لم يكن يأتي مكانا للمذهب الا وهو مستور ...
... في ... ان ... الاستتار ... على
الانسان ... القصود ... وهو عدم ... على
الناظر اليه ... كما مر في الحديث فان قيل ... الابعاد

ثبت عدمه ايضا كما في ابي داود من حديث [illegible] بانه انما قصد به بيان ان ابعاده
في الحاجة كونه والبول اخص من الغائط لكراهة ريحه واحتياجه الى [illegible]
تكشف ويحصل الابعاد باتخاذ الكنيف في البيوت ومن [illegible]
واتيانه الجبانة ونحو ذلك مما يستر العورة ويمنع الريح قال الولي العراقي [illegible]
ثابت ويلحق بقضاء الحاجة كل ما يستحى منه كالجماع فيندب اخفاؤه [illegible]
او ستر قال وكان انه [illegible] كشف ابط [illegible]
والذي عن بعضهم [illegible] عن بلال بن الحارث المزني [illegible]
واقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق عن [illegible] عن عبد الرحمن
ابن ابي قراد [illegible] المصعدي [illegible]
كاصله بضم القاف وتشديد الراء السلمي الانصاري [illegible]
قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه هذا حديث ضعيف لضعف رواته
ومنهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال احمد مرة منكر الحديث
[illegible] والنسائي والدارقطني متروك وابو زرعة واه وقال
الامام الشافعي هو ركن من اركان الكذب وابن حبان يروي الموضوعات
لكن يعضده رواية احمد عن المغيرة كان اذا تبرز تباعد وفي رواية ابي داود
عن جابر رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد وذلك
انما يحصل بالابعاد ذكره الولي العراقي [illegible] قيل [illegible]
وان لم يجد [illegible] الكنف العدة [illegible]
ذلك الوقت فلم يحصل المقصود من ذلك الا بالابعاد انتهى
كان اذا اراد ان يبول فاتى عزازا من الارض [illegible]
[illegible] الصلبة التي لا تنزل [illegible]
واستاكون [illegible] اخذ عودا فنكت به في الارض حتى يثير من
التراب ثم يبول فيه [illegible] عليه [illegible]
البول [illegible] فلا [illegible]
[illegible] فعل ذلك [illegible]
من بال [illegible] قال النووي رحمه الله تعالى [illegible] عليه
مراسيله والحارث بن ابي اسامة [illegible] التقاف
[illegible] الدمشقي قال في التقريب [illegible]
[illegible] مرسلا [illegible] العبدري [illegible]
قال ابن القطان [illegible] الا [illegible]
لا يعرف [illegible] لا يدري [illegible]

او نبذ

الوليد بن سليمان والله تعالى اعلم
[illegible] اي ذكره وتوضا وضوءه
[illegible] اي توضا كما يتوضا وضوءه للصلاة [illegible] انه توضا لاداء
الصلاة [illegible] توضا وضوءا شرعيا لا لغويا قال ابن حجر رحمه الله تعالى
[illegible] بالوضوء قبل الغسل سنة مستقلة بحيث يجب غسل
اعضاء الوضوء مع بقية الجسد [illegible] في الوضوء عن اعادته
[illegible] الى نية غسل الجنابة [illegible] اعضاء الوضوء
[illegible] صورة الطهارتين الصغرى والكبرى [illegible]
[illegible] الشافعية ونقل ابن بطال الاجماع على عدم وجوب الوضوء
مع الغسل [illegible] مذهب داود وان الغسل لا يجزي عن الوضوء للمحدث
[illegible] عن عائشة رضي الله تعالى عنها
كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا اي غسل اعضاء الاربعة بالنية
ولما كان الوضوء لغويا وشرعيا دفع توهم ارادة اللغوي الذي هو مطلق
[illegible] بقوله وضوءه للصلاة احترازا عن الوضوء اللغوي فليس
وضوءا يجب للنوم [illegible] ونقل ابن العربي عن مالك وان الشافعي انه
لا يجوز للجنب [illegible] اراد به الحل المستوي الطرفين فمنهم والا فهو
باطل [illegible] ولا احد من صحبه بوجوبه [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] بيان الجواز
وحكمة الوضوء تخفيف الحدث [illegible] تفريق الغسل [illegible]
[illegible] عن تلك الاعضاء [illegible] ما رواه ابن ابي شيبة بسند قال
ابن حجر رجاله ثقات عن شداد [illegible] اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان
ينام فليتوضا فانه نصف غسل الجنابة وقيل حكمته انه احد الطهارتين وعليه
[illegible] التيمم [illegible] البيهقي باسناد [illegible] عن عائشة
رضي الله تعالى عنها كان اذا اجنب فاراد ان ينام توضا او تيمم [illegible]
وقيل حكمته انه ينشط الى العود او الغسل ونقل ابن دقيق العيد عن نص
الامام الشافعي ان [illegible] الانقطاع [illegible]
عند النوم قال ابن الجوزي وحكمته ان الملائكة تبعد عن الوسخ والريح
الكريه بخلاف الشياطين واذا اراد ان ياكل او يشرب وهو جنب
غسل يديه ثم ياكل ويشرب لان اكل الجنب بدون ذلك يورث
الفقر [illegible] ثلاثة تورث
الفقر اكل الرجل وهو جنب قبل ان يغسل يديه [illegible]

وسترة المراة ثم زوجها في تعبده دنه عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قال الطيبي رجاله ثقات وفي البيان عن ابي عدي ومسلم

كان اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه اي يلصق بشرته بشرتها فيما دون الجماع المباشرة الملتقى البشرتين عمدا وليس المراد هنا الجماع فقط امرها ان تتزر اي بالميزر ان تتعلى الاذى وفي رواية فتاتزر بهمزتين قال القاضي كالهروي وهو الصواب فان الهمزة لانقلب في الافتعال التحريف من بعض الرواة وفي المفصل انه خطا لكن ثبت انه مذهب الكوفي والكوفي ايضا يعقد ازار في وسطها ما يستر ما بين سرتها وركبتها كالسراويل ونحوه اي يضاجعها ويمس بشرتها وتمس بشرته للامن حينيذ من الوقوع في الوقاع المحرم وهو عليه الصلاة والسلام وان كان اشد الناس لاربه ولا يخاف عليه ما يخاف على غيره من ان الحائم حول الحمى يوشك ان يقع فيه وان فعل ذلك تشريعا للامة فما دار الاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام وبه قال الجمهور وهو الجاري على قواعد المالكية في سد الذرايع ومن جاز والحديث مخصص لاية فاعتزلوا النساء في المحيض وفيه تشريع ايضا لان المصطفى صلى الله عليه وسلم للاقتداء به وان كانت محابيه مختلفين ذكر عادة حد عن ميمونة رضي الله تعالى عنها وقد رواه عنها ايضا البيهقي وغيره

كان اذا اراد من الحايض شيا بغير سترة فيما دون الفرج كالمفاخذة ونحوها القى على فرجها ثوبا ظاهره ان الاستمتاع المحرم انما هو بالفرج فقط وهو قول الامام والشافعي رضي الله عنه رجحه النووي رحمه الله من جهة الدليل وهو مذهب الحنابلة وحملوا الاول على الندب جمعا بين الادلة قال الحافظ دقيق العيد ليس في الاول ما يقتضي منع ما تحت الازار لانه فعل مجرد وفصل بعضهم بين من يملك اربه وغيره د عن بعض امهات المومنين قال ابن حجر رحمه الله تعالى واسناده قوي وقال ابن عبد الهادي تفرد به ابو داود وهو صحيح

كان اذا اراد سفرا اي للغزو ونحوه وشهر به احتمالا من القرعة حالة السفر وفي رواية للبخاري كان اذا اراد ان يخرج الي سفر اقرع بين نسايه تطييبا لقلوبهن وحذرا من الترجيح بلا مرجح عملا بالعدل لان المقيمة وان كانت في راحة لكن يفوتها الاستمتاع بالزوج والمسافرة وان حظيت عنده بذلك تتاذى بمشقة السفر فايثار بعضهن بهذا او بعضهن بهذا اختيار اعدول عن الانصاف ومن ثم كان الاقراع واجبا لكن محل الوجوب في حق الامة لانه صلى الله عليه وسلم لعدم وجوب القسم عليه كما نبه عليه ابن ابي جمرة فايتهن خرج سهمها خرج بها اي ايتهن اخرجها القرعة فقد ثبت قال الزركشي

والاول

والاول هو الوجه قاله الدماميني رحمه الله تعالى ووجهه ان الرواية الثانية ليست على الوجه خطا اذ المنقول انها اذا اريد بابي المونث خارج الجواب اتيانه موصولا كان او استفهاما او غيرهما خرج سهمها خرج بها معه في صحبته وفي رواية اخرج بها دة عمرة قال ابن حجر رحمه الله تعالى والاول هو الصواب وهذا اول حديث الافك وفيه حل السفر بالزوجة وخروج النساء في الغزوات وذلك مباح اذا كان العسكر من عليه السلامة وكان خروج النساء مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في الغزوات فيه مصلحة بينة لاعانتهن على ما لا بد منه وتصنيف صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته في البخاري وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره في كتاب الهبة وفيه مشروعية القرعة في القسمة بين الشركا وغير ذلك والمشهور عن الحنفية والمالكية عدم اعتبارها ق في الافك ده عن عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها وروي عن غيرها ايضا

كان اذا اراد ان يحرم تطيب باطيب ما يجد اي باطيب ما تيسر عنده من طيب الرجال فيندب التطيب عند ارادة الاحرام وكونه باطيب الطيب وانه لا باس باستدامته ومنعه مالك رحمه الله تعالى وفي الحديث رد عليه حم عن عايشة رضي الله عنها

كان اذا اراد ان يتحف رجلا بتحفة كرطبة وقد تسكن الحاء اتحفت به غيري سقاه من ماء زمزم لجموم فضايله وعموم فوايده وقد مدحه في الكتب الالهية قال وهب انكم لا تدرون ما زمزم والله انها لفي كتاب الله اي التوراة المصونة وبرة وتراب الابرار لا تنزف ولا تذم من شرب منها لا يظمأ ابدا فيتطلع منها الا نفث ما به من دا او احدث له شفا والنظر اليها اعظم عبادة يحط الخطايا حطا رواه عبد الرزاق وابن منصور بسند فيه انقطاع حل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن حجر رحمه الله هذا غريب من هذا الوجه مرفوعا والمحفوظ وقفه وفيه سنان عن جهة محمد بن حميد الرازي ومن لطايف اسناده انه من رواية الاكابر عن الاصاغر قال وحكم بما لاهو في تاريخ مكة موقوفا بسند على شرط الصحيح البخاري ومسلم

كان اذا اراد ان يدعو على احد في صلاته اسم [illegible] بنها [illegible]

بالقنوت المشهور عنه عليه الصلوة والسلام بعد الركوع فحسبك لمن توهم
من زعم ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون حين عند ارادة
الدعاء على قوم او لقوم وتعقب باحتمال ان من توهمه ان القنوت ثم
يقع الا في هذين الحالين ح لعدم اللفظ في التعبير عن انس
رضي الله عنه قال الذهبي وروى مسلم نحوه انتهى قال رحمه شيخ الهم
من ان هذا مما تفرد به البخاري غير جيد فالتثبت بالحلف المعظم
خيال كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر اي صلاة ثم دخل
معتكفه في رواية في معتكفه اي انقطع فيه وتخلى بنفسه
بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء اعتكافه بل كان يعتكف من
الغروب ليلة الحادي والعشرين والا لما كان معتكفا للعشر بتمامه
الذي ورد فيه من عدة اخبار انه كان يعتكف العشر بكماله وبهذا
قول المعتبرين من الجمهور لمن اراد اعتكاف عشر او شهر وبه قال الائمة
الاربعة ذكره الحافظ العراقي رحمه الله تعالى وغيره د ت ق والاحكام ف
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه
وظاهر صنيعه انه لم يروه احد من الستة غير من ذكر والامر بخلافه
بل رواه الجماعة جميعا لكن عذره ان البخاري انما رواه موصولا في
ضمن حديث فلم يتنبه له لوقوعه ضمنا انتهى
كان اذا اراد ان يودع الجيش الذي يجهزه للغزو قال
استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم قال الطيبي
رحمه الله تعالى قوله استودع الله هو طلب حفظ الوديعة وفيه نوع
مشاكلة للتوديع جعل دينهم وامانتهم من الودائع لان السفر يصيب
الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين
فدعى المصطفى صلى الله عليه وسلم لهم بالمعونة في الدين والتوفيق
ولا يخلو الانسان في السفر من الاشتغال فيه بما يحتاج فيه الى الاخذ والاعطاء
والعشرة للناس فدعى المصطفى صلى الله عليه وسلم بحفظ الامانة وتجنب
الخيانة ثم عقب الاختتام ليكون مأمون العاقبة عما سواه في الدنيا
والدين د ك في الجهاد وكذا النسائي في اليوم والليلة عن عبد
الله بن يزيد الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة صحابي صغير
شهد الحديبية وولي الكوفة قال في الاذكار حديث صحيح وقال
في الرياض رواه ابو داود باسناد صحيح شهد الحديبية وولي الكوفة لابن
الزبير رضي الله تعالى عنهما

كان اذا اراد غزوة

كان اذا اراد غزوة ورّى بغيرها اي سترها وكنى عنها بغيرها
اي بغير تلك الغزوة التي ارادها يوهم انه يريد غيرها وجهة اخرى
كان يقول اذا اراد غزوة خيبر كيف تجدون اسباها موهما انه يريد
مكة لا انه يقول اريد غزو خيبر وهو يريد مكة فانه كذب وهو
محال عليه صلى الله عليه وسلم والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما
اقرب من الاخر فيسأل عنه وعن طريقه ليتوهم السامع بسبب ذلك انه
يقصد المحل القريب والمتكلم صادق لكن الخلل وقع من فهم السامع خاصة
واصله من وريت الخبر تورية سترته واظهرت غيره واصله وري
الانسان لان من ورّى بشيء كانه جعله وراءه وضبطه السيرافي في شرح
سيبويه بالهمزة واصحاب الحديث لم يضبطوا فيه الهمزة فكانهم سهلوها
وذلك لئلا يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب كان الحرب خدعة وفي
البخاري ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة
يغزوها الا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد د عن كعب بن مالك رضي
الله تعالى عنه ظاهر صنيعه انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو
وهم بل هو فيهما فقد قال الحافظ العراقي هو متفق عليه انتهى وفي البخاري
في غزوة تبوك في موضع اخر وفي مسلم في التوبة كلاهما عن كعب المذكور
مطولا ولفظهما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة بغزو تبوك غزاها في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفاوز وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة عدوهم فاخبرهم بجهته التي يريد انتهى وقد تقرر عند
من مغلطاي وغيره من اهل الفن انه ليس في غزوة حديث لغير
الشيخين مع وجود ما ينسب لاحدهما
كان اذا اراد ان يرقد في رواية بدله ينام وضع يده اليمنى
تحت خده وفي رواية راسه ثم يقول اللهم قني عذابك اي اجرني منه
يوم تبعث في رواية تجمع عبادك في القبور المستورة للحساب يقول ذلك
ثلاث مرات اي يكرره ثلاثا وانما يحصل اصل السنة بواحدة وكمالها
باستكمال الثلاث د في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة كلاهما عن
حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ورواه الترمذي عن حذيفة
لكن بدون التثليث وحسنه ورمز المصنف لحسنه

كان اذا اراد امرا اي فعل امر من الامور استخار الله سبحانه
وتعالى فقال اللهم خر لي واختر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل
لي الخيرة فيه والخيرات كلها من خيرة والصفوة من الخيرات فخاره
ت عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وفيه زنفل العرفي قال في الميزان ضعفه الدارقطني
وساق له هذا الخبر وقال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار بعد عزوه
للترمذي اسناده ضعيف وقال ابن حجر بعدما عزاه للترمذي اسناده ضعيف
كان اذا اراد سفرا قال عند خروجه له اللهم بك اصول
اي اسطو على العدو واحمل عليه وبك احول على المعصية او احتال
والمراد كيد العدو وبك اسير الى العدو فانصرني عليهم قال
الزمخشري في المحاولة طلب الشي بحيلة ونظيرها الاراغة والمصاولة
والمواثبة وهو من حال يحول حيلة بمعنى احتال والمراد كيد العدو
وقيل هو من حال بمعنى تحول ابن تيمية في حاشية الكشاف للطيبي
في الان خفف الله عنكم هذا التخفيف للامة دون النبي ومن
لا ينتقله حملا اما ان النبوة كيف يخاطب بتخفيف لنا الا صدا دون
يخاطب به وهو الذي يقول في هذا الحديث بك اصول وبك احول
ومن كان به كيف يخفف عنه او يتكل عليه حم وكذا البزار عن علي
امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجالهما ثقات اشار
فاشارة المصنف لحسنه تقصير بل حقه الرمز لصحته
كان اذا اراد ان يزوج امراة من نسائه يعني من اقاربه او بنات
اصحابه الاقربين ياتيها من وراء الحجاب فيقول لها يا بنية
ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولي لا فانه لا يستحيي احد
ان يقول لا وان احببت فان سكوتك اقرار زاد في رواية
فان حركت الخدر لم يزوجها وان لم تحرك الخدر انكحها فيستحب لكل ولي
مجبر ان يفعل ذلك مع موليته لانه اطيب للنفس واحمد عاقبة والله اعلم
طب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد
ابن عبد الملك النوفلي وهو متروك وقد وثقه ابن معين في
رواية ورواه ابن عدي في الكامل وابن ابي حاتم في العلل وابو الشيخ
والعزيابي في كتاب النكاح ورواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وعكرمة المخزومي وغيرهما
كان اذا استجد ثوبا اي لبس ثوبا جديدا اسماه الثوب

باسمه

باسمه قميصا اي سواء كان قميصا او عمامة او رداء بان يقول رزقني الله تعالى
هذه العمامة كذا اقرره البيضاوي رحمه الله تعالى ثم يقول اللهم لك
الحمد كما كسوتنيه قال الطيبي الضمير راجع الى المسمى وقال المظهر
يحتمل ان يسميه عند قوله اللهم لك الحمد كما كسوتني هذه العمامة والاول
اوجه لدلالة العطف بثم وقوله كما كسوتنيه مرفوع المحل مبتدا وخبره
اسالك من خيره وهو المتنبه اي مثل ما كسوتنيه من غير حول مني
ولا قوة خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وقال
ابن العربي خيرها صنع له استعماله في الطاعة وشر ما صنع له
استعماله في المعصية وفيه ندب الذكر المذكور لكل من لبس ثوبا جديدا
والظاهر ان ذلك يستحب لكل من ابتدا لبس ثوب غير جديد بان كان
ملبوسا من قبل ذلك قال الزين العراقي قال يستحب عند لبس الجديد وغيره
مما لبس في رواية ابن السني في اليوم والليلة اذا لبس ثوبا جديدا حمد الله
كلامه في اللباس ك في اللباس ايضا كلهم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال الترمذي حسن وقال النووي صحيح ورواه
النسائي ايضا في اليوم والليلة وابن السني
كان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة لكونه افضل ايام الاسبوع
لتعود بركته على الثوب وعلى لابسه خط عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعنبسة احد رواته مجروح ومحمد
ابن عبد الله الانصاري يروي عن الاثبات ليس من حديثهم فلا يجوز
الاحتجاج به وقاله غيره
كان اذا استراث الخبر اي استبطاه وهو استفعل من الريث
وهو الابطاء يقال راث ريثا ابطا واستراثه استبطاه تمثل
ببيت طرفة وهو قوله ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وفي رواية انه كان اذا ابطا عليه الخبر تمثل بقول الشاعر
بيت اخي قيس بن طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا الخ
والتمثل انشاد بيت ثم اخر ثم اخر وتمثل بضرب به مثلا كذا في القاموس
والمثل الكلام الموزون في مورد خاص ثم شاع في غيره بعض ان يورده
باعتبار ما يناسب مورده حم عن عائشة ام المومنين رضي الله تعالى
عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وعزاه الترمذي ايضا لكن
جعل مكان طرفة بن رواحة رضي الله عنه

كان اذا استسقى اي طلب الغيث عند الحاجة اليه قال اللهم
اسق عبادك لانهم عبيدك المتذللون الخاضعون لك بالعبادة
فناسب ان تسقي وبهائمك جمع بهيمة وهي ذات الاربع لانهم
يرحمون فيسقون وفي خبر لابن ماجه ولولا البهائم لم تمطروا وانشر
رحمتك اي ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك
واحي بلدك الميت قال الطيبي يريد به بعض البلاد المبعدين عن
مظان الماء الذي لا ينبت فيه العشب للجدب فسماه ميتا على
الاستعارة ثم فرع عليه الاحياء وزاد الطبراني في روايته
وسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا د عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال النووي في الاذكار واسناده صحيح قال ابن القطان فيه علي بن
قادم وهو وان كان صدوقا فانه مستضعف ضعفه يحيى وقال
ابن عدي نقمت عليه احاديث رواها عن الثوري وهذا منها واورده
في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن محمد المحاربي وقال حديث باطل
لم يتابع عليها انتهى وبه يعرف ما في المصنف رحمه الله تحسينه وتصحيح
الامام النووي رحمه الله تعالى له.

كان اذا استسقى قال اللهم انزل في ارضنا بركتها وزينتها
اي نباتها الذي يزينها وسكنها بفتح السين والكاف اي غياث
اهلها الذي تسكن اليه نفوسهم وارزقنا وانت خير الرازقين ابو عوانة
في صحيحه المشهور طب كلاهما عن سمرة رضي الله تعالى عنه قال
ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده ضعيف.

كان اذا استفتح الذي وقفت عليه في اصول مخرجي هذا الحديث افتتح
الصلاة اي ابتداها قال اي بعد تكبيرة الاحرام سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك قال ابن الاثير الاسم هنا صلة قال
الحافظ العراقي رحمه الله تعالى وكانه يريد تنزيه ذاته عن النقائص بجعله
تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب وتعالى جدك
اي جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنا ولا اله
غيرك لفظ رواية الترمذي كان اذا قام الى الصلاة بالليل كبر ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه
ونفخه ونفثه انتهى قال الطيبي والواو في وبحمدك للحال او هو

عطف

عطف جملة فعلية على مثلها اذا التقدير انزهك تنزيها واسبحك تسبيحا
فيدل التكرار بعد التقدير ان اللهم معترضة والجار والمجرور اي بحمدك
متصل بفعل محذوف والباء سببية او حال من فاعل وصف الحمد بحمد وفي
اي نسبح بالثناء عليك او متلبسين بحمدك وفيه رد على الامام مالك رحمه الله تعالى
في ذهابه الى عدم سن الافتتاح ثم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العارض
احاديث الاستفتاح حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله
رب العالمين اخرجاه وخبر مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه كان يفتتح الصلاة
بالتكبير والحمد لله ... ان الحديث المترجم قد تمسك به الحنابلة
على ان السنة في الافتتاح ما ذكر مخالفين للامام الشافعي رضي الله
عنه في ذهابه الى ندبه بقوله وجهت وجهي الى آخره ت ك
وصححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال مخرجه ابو داود لم يروه
عن عبد السلام غير طلق بن غنام وليس هذا الحديث بالقوي وقال النووي
رحمه الله تعالى في الاذكار رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
باسانيد ضعيفة قال الذهبي خرجها الترمذي من طريق حارثة بن ابي الرجال
وضعفوه ت ه [illegible] عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه علي بن علي الرفاعي وفيه لين وعن ابن مسعود طب عن واثلة
ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال الصدر المناوي رحمه الله تعالى روي
مرفوعا عن عائشة رضي الله تعالى عنها وابي سعيد وعمر والكل ضعيف
ورواه مسلم موقوفا قال ووهم المحب الطبري حيث عزاه للسبعة الى
السنة واحمد فانه ليس في الصحيح بل ولا صحيح ضعيف وقال مغلطاي في
شرح ابن ماجه فيه حارثة ضعيف ومن الانقطاع بين ابي الجوزاء وبين عبد
الله وعائشة فانه لم يسمع منها وقال ابن حجر رحمه الله تعالى رجاله
ثقات لكن فيه انقطاع واعله ابو داود وغيره وقال الهيثمي في رواية
الطبراني عمرو بن حصين وهو ضعيف وقال الطيبي حديث حسن قال
ورماه في المصابيح بالضعف وليس الامر كما زعم.

كان اذا استلم الركن اليماني قبله بغير صوت ووضع خده الايمن عليه
ومن ثم ذهب جمع من الائمة الى ندب ذلك لكن مذهب الاربعة انه يستلمه
ويقبل يده ولا يقبله قط من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم قال البيهقي تفرد به عبد الله
ضعيف وتعقبه الذهبي في المهذب فقال قال احمد صالح الحديث لكنه

في الميزان نقل تضعيفه عن ابن معين والنسائي وابن المديني واورد له هذا الحديث انتهى والله تعالى اعلم ٭

كان اذا استن اي تسوك من السن وهو امرار شيء فيه خشونة على اسنانه اعطى السواك الاكبر اي ناوله بعد ما استوك به الى اكبر القوم الحاضرين لان توقير الاكبر واجب والامام شيرا به لم يوقره دعي في خبر ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فيندب تقديم الاكبر في السواك وغيره من وجوه الاكرام والتوقير وفيه حل الاستياك بحضرة الغير والظاهر ان المراد به الافضل وجعله الاسن محل التقديم ما لم يؤد الى ترك سنة كيمن عن يمينه خلافه كما يشير اليه قوله واذا شرب ناول الذي عن يمينه ولو مفضولا صغيرا كما مر وفيه ايضا شرعية الهبة وفيه ما فيه قال ابن حجر وظاهر تخصيص التراب ان ذلك يجري في الاكل لكن وقع في حديث انس رضي الله عنه خلافه الحكيم الترمذي في النوادر عن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي قال في التقريب تابعي له رؤية ولا رواية له اتفاقا فالحديث مرسل انتهى والله اعلم ٭

كان اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اي بصلاة الظهر يعني صلاها في اول الوقت وكل ما اسرع الى شيء فقد بكر اليه واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة اي دخولها في البرد بان يؤخرها الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الجماعة قال الامام البخاري رحمه الله تعالى يعني بها صلاة الجمعة اي قياسا على الظهر لا بالنص لان اكثر الاحاديث تدل على الابراد بالظهر وعلى التبكير بالجمعة مطلقا وقوله اعني الجمعة يحتمل كونه قول التابعي بما فهمه وكونه من تفقهه فترجح عنده الحاقها بالظهر لانها اما ظهر وزيادة او بدل عن الظهر لكن الاصح من مذهب الامام ان نحو عدم الابراد بها خ عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم ولا الثلاثة واطلاق الصدر المناوي رحمه الله تعالى ان اصحاب السنن الاربعة لم يخرجوه ذهول عن النسائي ٭

كان اذا اشتد الريح الشمال قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسلت فيها وفي رواية بدله من شر ما ارسلت به والمراد انها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ من ذلك فيندب المحافظة عليه عند اشتدادها وعدم الغفلة عنه ابن السني وكذا البزار ... كلهم عن عثمان بن ابي العاص رمز المولف لحسنه وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق وابو شيبة كلاهما ضعيف

كان اذا اشتد

اللقحة الناقة ذات اللبن مصباح

كان اذا اشتدت الريح قال اللهم اجعلها لقحا بفتح اللام والقاف من باب تعب اي حاملا للماء كاللقحة من الابل لا عقيما لا ماء فيها كالعقيم من الحيوانات لا تولد له شبه الريح التي جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم وارسلنا الرياح لواقح حب ك في الادب وكذا ابن السني كلهم عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال في الاذكار اسناده صحيح ٭

كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات بالواو المشددة الاخلاص والتي بعدها وهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنين او المراد بالكلمات المعوذات جاء بها من الشيطان والامراض من اي قرآها ونفث الريح على نفسه او المعوذتين وكل اية تشبههما نحو قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم واطلق الجمع على التثنية مجازا ذكره الشاعر ... والنفث بالفم شبه بالنفخ ويكون النفث الا في ريقه وهو اقل من التفل والحكمة تبرك بالريح ... وضر قوله ... لا بد للمصدور من ان ينفثا ... ويقال اراد فلان ان يتكلم فنفث في ذنابه اي ... ومسح عنه بيده لفظ رواية مسلم بيمينه اي مسح ذلك النفث بيمينه اعضاءه وقال الطيبي رحمه الله تعالى الضمير في عنه راجع الى ذلك النفث والجار والمجرور حال اي نفث عن نفث ... فمسح بيده متجاوزا عن ذلك النفث الى جميع اعضائه وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي يمسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وفيه تفاؤل بزوال الالم وانفصاله كانفصال ذلك الريق وخص المعوذات لما فيها من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ففي الاخلاص كمال التوحيد وفي الاستعاذة من كل شر ما خلق ما يعم الاشباح والارواح ... هذا الحديث وصحيح البخاري رحمه الله تعالى فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ... رفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى ... قال الحكيم جاء في رواية بدل نفث قرأ فدل على ان النفث قبل القراءة وفي حديث بدا بذكر القراءة ثم النفث وفي اخر بدا بذكر النفث بالقراءة فلا يكون النفث الا بعد القراءة ... فعل الثالث كان ذلك التي ... بعد ما جاء بالثانية وفي حديث اخرجه ... ذلك

يدل على ان القراءة تتقدم ثم تنفث بركتها لان النفث هو مزيد بركة الى الجسد
فلا يبطل الا بذلك فاذا قرأ استنار صدره بنور المقروء الذي يتلوه كل
قارئ على قدره والنفث من الروح والنفخ من النفس وعلامة ذلك ان
الروح باردة والنفس حارة فاذا قال انسان خرجت الروح النفخ باردة
لبرد الروح واذا قال هاه خرجت الروح حارة فتلك نفخة والثانية
نفخة وذلك لان الروح مسكنه الراس ثم ينبث في البدن والنفس
في البطن ثم ينبث في البدن كله وفي كل منهما حياة بها يستعمل البدن
بالحركة والروح سماوية والنفس ارضية والروح شأنه الطاعة
والنفس ضده فاذا امر نفث اعنى الروح في مسكن فاذا ارسله
خرج الى شفتيه مع برد فهو النفث واذا نفخ فانه اعتبر النفس
فاذا ارسله خرجت ريح حارة فلذلك ذكر في الحديث النفث لان الروح
اسرع نهوضا الى نور تلك الكلمات والنفس ثقيلة بطيئة واذا صار الروح
الى الكفين بالنفث مسح بهما وجهه وما قبل من بدنه كان فنالته البركة حتى
كان يحفو ثبتا له الله فاذا ثقل ذلك يحسن عنه ابي له الى قراءته
او عند مرضه كان لكن اعتني باطهر ما اطيبه فانظر كيف يتصل
بانوار كلمات الله فاتعتـ[illegible] قال التاج تهدرت المباحث الطبية
على ان الرقى له دخل في النجح وتبدل المزاج وتراب الوطن تأثير
في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المضرات وهذا ذكروا في تدبير
المسافر انه يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها
حتى اذا ورد غير الما الذي تعود وشربه ودانى مزاجه جعل شيا منه
في سقايته ليشرب الما من رأسه ليحفظ عن مضرة الما الغريب
ويامن تغير مزاجه بسبب استنشاق الهوا المغاير للهوى المعتاد
ثم ان الرقى والعزايم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول
الى كنهها **ق د ه عن عائشة** ورواه عنها النسائي ايضا.
كان اذا اشتكى اي مرض والشكاية كما قال الزركشي المرض
رقاه جبريل قال بسم الله يبريك الاسم هنا يراد به المسمى فكانه
قال الله يبريك من قبل سبح اسم ربك الاعلى ولفظ الاسم عبارة عن الكلمة
الدالة على المسمى والمسمى هو مدلولها لكنه يتوسع فيوضع الاسم
موضع المسمى مسامحة ذكره القرطبي رحمه الله تعالى **من كل دا يشفيك**
ومن شر حاسد اذا حسد خصه بعد التعميم لخفاء شره **ومن شر كل ذي**
عين فان اعاد الغاية من عطف الخاص على العام لان كل عاين حاسد ولا

فكي

بكر فلما كان الحاسد اعم كان تقديم الاستعاذة منه اهم وهي سهام تخرج من
نفس الحاسد والعاين نحو المحسود والمعيون تصيبه تارة وتخطيه اخرى
فان صادفته مكشوفا لا وقاية عليه اثرت فيه ولا بد وان صادفته حذرا شاكي
السلاح لا منفذ فيه للسهام خابت فهو بمنزلة الرمي الحسي لكن هذا من النفوس
والارواح وذاك من الاجسام والاشباح وهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى
استعاذ من الحاسد لان روحه موذية للمحسود موثرة فيه اثرا بينا
لا ينكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانية وهو اصل الاصابة بالعين
فان النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة تقابل المحسود
فتؤثر فيه بتلك الخاصية والتاثير كما يكون بالاتصال قد يكون
بالمقابلة وبالروية وبتوجه الروح وبالادعية والرقى وبالتعوذات
وبالوهم والتخيل وغير ذلك وفيه ندب الرقية باسما الله تعالى
وبالعوذ المعجزة المعنى من كل مرض وقع او يتوقع وانه لا ينافي
التوكل ولا ينقصه والا لكان المصطفى صلى الله عليه وسلم احق الناس
بتجنبه فان الله لم يزل يرقي نبيه صلى الله عليه وسلم في المقامات التوحيد
والدرجات الرفيعة الى ان قبضه عليه الصلاة والسلام وقد رقي في اراحته
حتى في مرض موته فقد رقته عائشة رضي الله تعالى عنها في مرض موته ومسحته
بيدها وبيده واقر ذلك **م في الطب عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
ورواه ايضا ابن ماجه في الرقى والطب والترمذي في الجنايز
والنسائي في التقريب البعض عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
مع خلف يسير واللفظ متقارب جدا.
كان اذا اشتكى تقحم اي استف وفي رواية تقحم كفا اي ملا الكف
من شونيز وهو الحبة السودا **وشرب عليه**
اي على اثر استفافه **ما وعسلا** اي ممزوجا بعسل لان لذلك سرا
عجيبا في حفظ الصحة لا يهتدي اليه الا خواص الاطبا ومنافع
العسل لا تحصى حتى قال ابن القيم ما خلق لنا شي في معناه افضل منه ولا
مثله ولا قريبا منه ولكن نفوس الاطبا الاعلية واكثرهم لا يذكرونه
فيها الا السكر اللتة **خط عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه يحيى بن سعيد
القطان ضعيف قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى وفيه الوليد بن
شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ويحيى بن سعيد القطان قال ابن عدي
كان اذا اشتكى احد راسه اي وجع راسه **قال اذهب فاحتجم**

ولو سابق شي القدر لسبقته العين كما ورد في حديث تقدم

فان للحمى منزلة ايضا في شفا بعض انواع الصداع فلا يجعل كلام النبي الخاص
الجزئي كليا عاما ولا الكلي العام جزئيا خاصا فيقع في ذلك والله اعلم
وكان اذا اشتكى رجل رجله اي وجع رجله قال له اذهب فاخضبها بالحناء
لانه بارد يابس محلل نافع من حرق النار والورم الحار ويعصب اذا ضمد به
وينفع في الجراحات ثم ذكر الاخرين فالمراد هنا اذا اشتكى السم
وحيث بن احمد حيث المطلق عن خواصه العجيبة المجربة انه اذا ابتدا
بصبي جدري وخضب به اسافل رجليه امن على عينيه طب عن سلمى
امراة ابي رافع رضي الله تعالى عنهما داية فاطمة الزهرى رضي الله
تعالى عنها ومولاة صفية عمة المصطفى لها صحبة واحاديث
كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره بكسر الخاء
والصاد كما في الصحاح وهي الاصبع الصغرى او في خاتمه الخيط ليتذكرها به والذكر
والنسيان من الله سبحانه وتعالى اذا شاء ذكر واذا شاء انسى وربط الخيط
سبب من الاسباب لانه نصب العين فاذا راه ذكر ما نسي فهذا
سبب موضوع في عالم الملك والشهادة كما في الاسباب كحوائج الاشياء بالابواب
والاقفال والحرس وقال بعضهم الانبيا صلوات الله تعالى
وسلامه عليهم لا تضرهم الاسباب بل يصير عليهم ضيقها لانشراح
صدورهم قال بعض العارفين النسيان من كمال الوجود
قال تعالى في حق ادم عليه الصلاة والسلام فنسي ولم نجد له عزما وكان
كاملا بلا ريب وكان هو الذي اوجب له النسيان لانه كان يعلم
ان فيه مجموع الوجود المقابل لاخلاق الحق تبارك وتعالى وان الحق
سبحانه وتعالى نزه نفسه عن النسيان وجعله من حقيقة العبد كما
وصف نفسه بالجود وجعل البخل من صفة خلقه لانه وصف نفسه
فافهم ابن سعد في الطبقات والحكيم الترمذي في النوادر عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابو يعلى بلفظ كان
اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها قال
الزركشي رحمه الله تعالى فيه سالم بن عبد الاعلى قال فيه ابو حاتم
وضاع وقال ابن ابي حاتم حديث باطل وقال ابن شاهين في الناسخ
احاديثه منكرة وقال المصنف في الدرر قال ابو حاتم حديث باطل
وابن شاهين منكر لا يصح ورواه ابن عدي عن واثلة كان اذا اراد
الحاجة اوثق في خاتمه خيطا زاد في رواية الحرث بن ابي اسامة
من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليذكر به قال الحافظ العراقي

وكلاهما

وكلاهما ضعيف وقال السخاوي فيه سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بانه
ابن حباتي بهذا الحديث وقال هو باطل وقال ابن شاهين جميع اسانيده منكرة
وفي الميزان في ترجمة بشر بن ابراهيم الانصاري عن العقيلي وابن عدي
وابن حبان هو يضع الحديث انتهى ورواه عن ابن عمر ايضا ابو يعلى وكذا هو في
رابع الخلعيات قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه سالم بن عبد الاعلى
وهو متروك ونقل الترمذي عن البخاري انه منكر وابو حاتم عن ابيه
انه باطل انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طرق ثلاثة الاول
للدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما باللفظ المذكور هنا وقال تفرد به سالم
وليس بشيء وقال العقيلي لا يعرف الا به ولا يتابع عليه الثانية له
ولابن عدي معا عن واثلة بلفظ كان اذا اراد الحاجة اوثق في خاتمه
خيطا وقال تفرد به بشر بن ابراهيم الانصاري وهو يضع الحديث الثالثة
للدارقطني والبغوي عن رافع بن خديج رايت في يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيطا فقلت ما هذا قال استذكر به وقال تفرد به غياث وهو
متروك ثم حكم بوضعه من جميع طرقه وزاد المؤلف طريقا رابعا وهو
ما رواه الطبراني عن محمد بن عبدوس مولى بني تيم عن سعيد المقبري
عن رافع بلفظ كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به
كان اذا اصابته شدة بالتشديد وكذا فدعا برفعها رفع يديه
حال الدعا حتى يرى بالبنا للمجهول بياض ابطيه اي لو كان بلا ثوب
او كان كم ثوبه واسعا بالنقل وذكر الفقيه انه لم يكن
بابطه عليه الصلاة والسلام شعر قال في المطالب وبياض الابط كان
من خواصه واما ابط غيره عليه الصلاة والسلام فاسود لما فيه من
الشعر ورده الزين العراقي بان ذلك لم يثبت والخصائص
لم تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطه ان لا يكون له شعر فان
الشعر اذا نتف بقي المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر انتهى وحكمة
الرفع اعتيادا والعرب رفعهما عند الخضوع والسلم والذلة عند
المسؤول وعند استعظام الامر والداعي جدير بذلك لتوجهه بين
يدي اعظم العظماء ومن ثم ندب الرفع عند التحرم وعند الركوع
والرفع منه والقيام من التشهد الاول اشعارا بانه ينبغي ان يستحضر
عظمة من هو بين يديه حتى يقبل بكليته عليه ع عن البرا بن
عازب رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه
كان اذا اصابه رمد او احدا من اصحابه

Copyright @ King Saud University

دعوات الكلمات وهي اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي
وارني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني عن عامر عليه الرضا
فان علاجه صلى الله عليه وسلم للامراض كان ثلاثة انواع بالادوية
الطبيعية وبالادوية الالهية وبالمركب منهما فكان يامر فلانا بما
يليق به ويناسبه انتهى من الطب النبوي كذا في الطب ... وراه
ابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه سكت عليه المؤلف فاوهم انه لا علة
فيه والامر بخلافه فقد تعقبه الذهبي على الحاكم فقال فيه ضعف
كان اذا اصابه غم اي حزن سمي به لانه يغطي السرور او كرب
اي هم يأخذ بالنفس قال حسبي الرب من العباد اي كافيني من شرهم حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله الذي لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الذي حمى البدن وقربني منه
ووعدني بالرجوع بالجميل والرجوع اليه قال الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى
في كل موطن سببا وعدة ليقطع ما يحدث به من النوائب في العرض
عن السبب والعلاج وضرب عنه صفحا واكتفى بالله كافيا وحسيبا واعرض
عما سواه وقال حسبي الله عند كل موطن ومن كل احد كفاه الله تعالى
وكان عند ظنه اذ هو عند ظن عبده به ومن تعلق به لم يخيبه وكان في تلك
المواطن فاذا اورد العبد هذه الكلمات باخلاص عند الكرب نفعته
نفعا عظيما وكن له شفيعا الى الله سبحانه وتعالى في كفاية شر
الخلق ورزقه من حيث لا يحتسب وكان الله تعالى له بكل خير اسرع
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة من طريق
الخليل بن مرة بضم الميم وشد الراء الضبعي بضم المعجمة
وفتح الباء البصري نزيل الرقة ضعيف عن فقيه اهل الاردن
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال المهملة وشد النون من بلاد الغور
من ساحل الشام وبطبرية من الاردن بلاغا اي قال بلغنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كان اذا اصبح واذا امسى اي دخل في الصباح او المساء يدعو بهذه
الدعوات اللهم اني اسالك من فجاة الخير بالمد والقصر بغتة ووقت
غرة اي عاجله اي بغتة واعوذ بك من فجاة الشر فان العبد لا
يدري ما يفجأه اذا اصبح واذا امسى قال ابن القيم رحمه الله تعالى من
جرب هذا الدعاء عرف قدر منفعته وضرورته وهو يمنع وصول

اثر

ومما يرقى به الرمد هذان البيتان
اذا ما مقلتي رمدت فكحلي
تراب مس نعل ابي تراب
هو البكاء في المحراب ليلا
هو الضحاك في يوم الضراب
وقوله
يا ناظرا بيعقوب اعيذك
مما استعاذ به ...
قميص يوسف اذ جاء البشير به
على يعقوب اذهب ايها الرمد
ويكرر البيت الاخير ... والرقية
الفاتحة ... بتكرار قوله تعالى
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
...

اثر الصارية ... نوع ايمان قائلها ونوع نفسه
واستعدادها ... توكله وثبات قلبه فانه سلاح والسلاح بضاربه
في الطب النبوي عن انس خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورمز المصنف لحسنه
كان اذا اصبح واذا امسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام بكسر الفاء
اي دينه الحق وقد ترد الفطرة بمعنى السنة وكلمة الاخلاص وهي كلمة
الشهادة ودين نبينا محمد الظاهر انه قال ذلك جهرا ليسمعه غيره ويحتمل
انه جرد من نفسه نفسا يخاطبها قال ابن عبد السلام في اماليه وعلى
في ... هذا ادل على الاستقرار والتمكن من ذلك المعنى لان الجسم اذا
علا شيئا تمكن منه واستقر عليه ومنه قوله تعالى اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الاذكار
لعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه غيره فيتعلم منه وملة
ابينا ابراهيم الخليل حنيفا اي مائلا الى الدين المستقيم
مسلما وما كان من المشركين قال الحرالي جمع بين صابئي الحنيفية
السابقة بحسب الملة الحنيفية الابراهيمية واللاحقة بحسب الدين
المحمدي وخص المحمدية بالدين والابراهيمية بالملة لينتظم ابتداء الاولية
الابراهيمية لطوائف اهل الكتاب سابقهم ولاحقهم ونبينا ابتداء
النبوة الادمية في مستقر قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة الايات لينتظم رؤوس الخاطبات بعضها ببعض وتتا صيلها
تتاصلها ... طب وكذا ابن السني في اليوم والليلة واعماله
غير جيد كلهم عن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة
وبالزاي وبالالف المقصورة الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث استعمله
سيدنا علي كرم الله وجهه على خراسان وكان عالما مرضيا مختلف
في صحبته قال ابن حجر له صحبة وتبعا ... وجزم ابن حجر
رحمه الله تعالى بانه صحابي صغير ورمز المصنف لحسنه وليس كذلك
بل حقه ان يرمز لصحته فقد قال النووي في الاذكار بعد عزوه
لابن السني اسناده صحيح وقال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى
في المغني سنده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح
كان اذا اشتكى اي اصابه اختلال ... نفث ... بالطيب
بالمعوذات ... واطلقت بقربه المعوذات اذا اشتد ذلك
بنفسه ... اي ... ونفث بالمعوذات

المعروفة وهو زرنيخ وجص وسائر جسده أي بعضه أي باقي جسده
فاستعمالها مباح لا مكروه وتوقف المؤلف رحمه الله تعالى في كونها سنة أضافه
إلى الأمر بها كحلق العانة ونتف الإبط وتقليمه وإن كان منتفيا ويدل
على السنة فقد يقال هذا من الأمور العادية التي لا يدل فعله لها على سنة
وقد يقال فعله بيانا للجواز كفعل المباح وقد يقال إنها سنة ويحمله
كله ما لم يقصد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله والا فهو مأجور
آت بالسنة انتهى قال وأما خبر كان لا يتنور فضعيف لا تقوم به حجة
الحديث النووي إسناده على أن هذا الحديث مثبت وذاك ناف والنافي
عند التعارض تقدم على المثبت قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولم يدخل
نبينا حماما قط ولعله ما رآه بعينه ما رواه الخرائطي عن أحمد بن إسحاق الوراق
عن سليمان بن ناشرة عن محمد بن زياد الألهاني قال كان ثوبان مولى المصطفى
صلى الله عليه وسلم جارا لي وكان يدخل الحمام فقلت أنت صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل الحمام ويتنور وأخرجه أيضا يعقوب بن سفيان في تاريخه
عن سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عن مسلم بن ناشرة به وأخرجه ابن
عساكر في تاريخه من طريقه عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قال ابن كثير
في سماعه من الحمام إسناده جيد ورواه عنها البيهقي أيضا قال في المواهب
ورجاله ثقات لكن أعله بالإرسال وقال ابن القيم ورد في النورة عدة
أحاديث هذا أمثلها وأما خبر كان لا يتنور وكان إذا كثر شعره حلقه
فجزم بضعفه غير واحد انتهى

كان إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده لئلا يكره أحدا من أهله
من مباشرتها بالطلى وفي رواية بدل عانته مغابنه جمع مغبن من
غبن الثوب إذا ثناه قال ابن الأثير وهي بواطن الأفخاذ وعطف من
الجلد قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا الحديث يقابله حديث أنس رضي
الله تعالى عنه كان لا يتنور وكان إذا كثر شعره حلقه وسنده
ضعيف جدا ابن سعد في طبقاته عن إبراهيم وعن حبيب
وعن أبي معشر مرسلا قال ابن كثير إسناده جيد وحبيب
هو الأسدي كان ثقة مجتهدا ورواية ابن ماجه والبيهقي لا مرجعه
مرسلة قال في الفتح ورجاله ثقات لكن أعل بالإرسال وأنكر أحمد
صحته وروى الخرائطي عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتنور وإذا بلغ مراقه ولي هو ذلك

ثالث

كان إذا اطلع

كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته أي من عياله أو خدمه كذب
كذبة واحدة بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما لم يزل معرضا عنه
إظهارا لكراهة الكذب وزجرا له وتخويفا له من العود لمثلها حتى يحدث
توبة من تلك الكذبة التي كذبها وفي رواية البزار ما كان خلق أبغض إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما
يزال في نفسه حتى يعلم أنه أحدث منها توبة حم عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله تعالى عنها قال الحاكم صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي في
التلخيص لكنه في الميزان قال يحيى بن سلمة القعنبي قال العقيلي حدث
بمناكير ثم ساق منها هذا الخبر

كان إذا اعتم أي لف العمامة على رأسه سدل عمامته أي أرخاها
بين كتفيه أي من خلفه وفيه مشروعية العذبة قال في الفتح وفيه حجة
لمن يعذب أن ابن عمر كان يفعله والقاسم وسالم وأما مالك فقال لم أر أحدا
يفعله إلا عامر بن عبد الله بن الزبير ت في الشمائل عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال حسن غريب ومن المصطلحة وفي الباب
عن علي رضي الله تعالى عنه ولا يصح إسناده

كان إذا غضب أخذ لحيته بيده ينظر فيها كأنه يبلي بذلك حزنه
وذكر من أمه لتسكن الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة

كان إذا أفطر من صومه قال عند فطره اللهم لك صمت وعلى
رزقك أفطرت قال الطيبي قدم الجار والمجرور في القرينتين على
العامل دلالة على الاختصاص إظهارا للاختصاص في الافتتاح وإبداء
لشكر الصنيع المختص به في الاختتام د في الصوم من مراسيله وسننه
عن معاذ بن زهرة وقيل أبو زهرة الضبي تابعي قال في التقريب
كأصله مقبول أرسل حديثا فوهم من ذكره في الصحابة مرسلا قال
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره قال ابن حجر أخرجه
في السنن وفي المراسيل بلفظ واحد ومعاذ هذا ذكره في الثقات تابعيين
لكنه قال معاذ أبو زهرة وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات
وذكره الشيرازي في الصحابة وغلطه المستغفري ويمكن كون الحديث
موصولا ولو كان معاذ تابعيا لاحتمال كون الذي بلغه له صحابيا وبهذا
الاعتبار أورده أبو داود في السنن وبالاعتبار الآخر أورده في المراسيل انتهى
كان إذا أفطر قال ذهب الظمأ بعده الأخير تقصير المصنف
قال الله تعالى ذلك بالضمير لا يصح ظنا ذكره في الأذكار رواية

وانا ذكرته وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه توهمه ممدودا
ذهب الظمأ وابتلت العروق لم يقل وذهب الجوع ايضا لان ارض الحجاز حارة فكانوا
يصبرون على قلة الطعام لا العطش وكانوا يتمدحون بقلة الاكل لا بقلة
الشرب وثبت الاجر قال القاضي رحمه الله تعالى هذا تحريض على العبادة
يعني زال التعب وبقي الاجر ان شاء الله ثبوته بان يقبل الصوم ويتولى
جزاءه بنفسه كما وعد انه لا يعلم [illegible] وقال الطيبي ذكر ثبوت
الاجر بعد قوله ذهب الظمأ استبشار منه لانه من فاز ببغيته ونال
مطلوبه بعد التعب والنصب واراد اللذة بما ادركه ذكر تلك اللذة
المشقة ومن ثم حمد اهل الجنة في الجنة [illegible]
من حديث حسين بن واقد عن مروان بن سالم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما قال [illegible] مروان بن المقنع قال رايت ابن عمر رضي الله عنه
يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ساقه ورواه الدارقطني من هذا الوجه ايضا ثم قال تفرد الحسين
ابن واقد عن المقنع وهو اسناد حسن قال ابن حجر حديث حسن
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني [illegible] في رواية
للدارقطني افطر قال تقبل منا انك انت السميع العليم [illegible]
ولعله كان ياتي بالافراد اذا افطر وحده وبالجمع اذا افطر مع غيره طب
وابن السني من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن عنترة
جده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر غريب من هذا الوجه
وسنده واه جدا وهرون بن عنترة كذاب انتهى وقال الهيثمي فيه عبد
الملك بن هرون ضعيف جدا انتهى ورواه الدارقطني من هذا الوجه
فتعقبه الغرياني في مختصره فقال فيه عبد الملك بن هرون بن عنترة
تركوه وقال السعدي دجال انتهى
كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
فيه ندب قوله عند الفطر من الصوم فرضا او نفلا ابن السني هب عن
معاذ بن زهرة او ابي زهرة [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا افطر قال ذلك قال ابن حجر جاء من طرق [illegible] الثوري
عن حصين عن رجل [illegible] الارسال انتهى واورده
[illegible] الذهبي في الضعفاء وقال [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
كان اذا افطر عند قوم [illegible] اي اذا اكل ضيفا عند قوم وهو صائم فافطر

قال

قال في دعائه افطر عندكم الصائمون خبر بمعنى الدعا بالخير والبركة لانه
[illegible] الصائمين [illegible] الحال [illegible] قال ابن حجر [illegible] وعن
غيره [illegible] واكل طعامكم الابرار قال الطيبي دعا او اخبار وهذا
[illegible] المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه ابر الابرار وتنزلت
[illegible] وصلت عليكم الملائكة اي ملائكة الرحمة بالبركة والخير
[illegible] عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه ورواه
ايضا ابو داود قال الحافظ العراقي باسناد صحيح قال تلميذه ابن حجر وفيه
نظر فان فيه معمرا [illegible] عن ثابت
مخصوصة [illegible] انتهى والله اعلم
كان اذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم
الملائكة اي استغفرت لكم وتقدم معناه طب عن ابن الزبير
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه
كان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا [illegible] السياق ان
المراد بالاستجمار التجمير بنحو عود [illegible] ان المراد الاستنجا [illegible]
اقترانه بالاكتحال [illegible] الايتار في الاكتحال وجهان اصحهما
في كل عين ثلاثة لما رواه الترمذي وحسنه كان له مكحلة يكتحل
منها كل عين ثلاثة اطراف والثاني يكتحل في عين وترا وفي عين شفعا
ليكون المجموع وترا [illegible] الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
بسند [illegible] ضعيف انه كان اذا اكتحل جعل في اليمنى
ثلاثا [illegible]
تفسير هذا الوجه [illegible] اليمنى [illegible] اطراف وفي اليسرى
[illegible] قال الزين العراقي رحمه الله تعالى وهو [illegible] وفي احكام
[illegible] الطبري عن انس رضي الله تعالى عنه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يكتحل وترا [illegible] في كل عين [illegible] واحدة
حم عن عقبة بن عامر ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ورمز المصنف لصحته
كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه [illegible]
على البركة لعق اصابعه الثلاث زاد في رواية الحاكم [illegible] انتهى
وهذا ادب حسن وسنة جيدة لاشعاره بعدم الشره في الطعام وبالاقتصار
على ما يحتاجه [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University

كامر بعض العين الحديث وثبت عند مسلم وغيره وقال اذا سقطت لقمة
احدكم فليمط منها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت
الصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة وفيه رد على من كره
لعق الاصابع استقذارا قال الخطابي نعم قد يعاب هذا على من يفعله
... لعق الاصابع ويستقبحه كأنهم ما عقلوا ان الطعام الذي علق بالاصابع
وبالصحفة جزء من المأكول واذا لم يستقذر كله فلا يستقذر بعضه وليس
فيه اكثر من مصه بباطن الشفة حم م ت عن انس بن مالك

كان اذا اكل لم تعد اصابعه ما بين يديه لانه تناوله كان تناول المتورع
والمتورع من تناول القمة والشره وكان يأمر بذلك غيره ايضا فيقول
سم الله وكل مما يليك تخ عن جعفر بن ابي الحكم الاوسي مرسلا ابو
نعيم في كتاب المعرفة اي معرفة الصحابة عنه اي عن ابي
جعفر الحكم بن رافع بن سنان كذا هو في خط المصنف والظاهر انه سبق
قلم فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في مواضع
سنان ابو ... الانصاري قال ولابيه صحبة وفي التقريب ... له
حديث مختلف في اسناده طب عن الحكم بن عمرو الغفاري بكسر
المعجمة من بني ثعلبة اخي غفار نزل البصرة واستعمله زياد على
خراسان رمز المصنف لحسنه وليس بجيد بل هو ضعيف.

كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
اي سهل دخوله في الحلق ومنه ولا يكاد يسيغه اي يبتلعه وجعل
له مخرجا اي السبيلين قال الطيبي رحمه الله تعالى ذكر اربعة الاطعام
والسقي والتسويغ وسهولة الخروج فانه خلق الاسنان للمضغ والريق
للبلع وجعل المعدة مقسما للطعام ولها مخارج فالصالح منه ينبعث الى
الكبد وغيره يندفع في الامعاء كل ذلك فضل ونعمة يجب القيام
بواجبها من الشكر بالجنان والثناء باللسان والعمل بالاركان د ن
حب عن ابي ايوب الانصاري قال ابن حجر حديث صحيح.

كان اذا التقى الختانان اي تحاذيا وان لم يتماسا لان ختانها في جانب
الغسل ... والمراد موضع ختان الرجل اي قطع جلدة قرنه
وخفاض المرأة وقطع جلدة اعلى فرجها ...
بلفظ واحد تغليبا ... الطحاوي
بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد
مصر وهذا الامام هو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي

صاحب

صاحب كتاب شرح الآثار عن عائشة رمز المصنف لصحته.

... نسبه معد بن عدنان بن ادد ...
ودال مهملة مفتوحة ثم ... ما زاد ... كذب النسابون قال
تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
... قال ابن سيد الناس رحمه الله ولا خلاف ان عدنان من
ولد اسماعيل وانما الخلاف في عدد من بين اسماعيل وعدنان من الآباء
... ابراهيم الى ادم عليهما الصلاة والسلام لا يعلمه على
حقيقته الا الله سبحانه وتعالى ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا في مسند الفردوس لكن قال السهيلي
رحمه الله تعالى ان الاصح انه من قول ابن مسعود.

كان اذا انزل عليه الوحي اي حامل الوحي اسند النزول الى الوحي للملابسة
بين الحامل والمحمول وسمي مجازا عقليا تارة واستعارة بالكناية اخرى
بمعنى انه شبه الوحي برجل مثلا ثم اضيف الى المشبه الاثبات الذي هو من
خواص المشبه به ليستقل الذهن منه اليه والوحي لغة الكلام الخفي وعرفا
اعلام الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع بوجه ما نكس رأسه
اي اطرق كالمتفكر ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا اقلع عنه
اي سري عنه رفع رأسه م في المناقب عن عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري.

كان اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك اي حزن لنزول الوحي والكرب
الغم الذي يأخذ بالنفس والمشكوك في كرب اما النبي صلى الله عليه وسلم
يعني كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او يخوف ما عساه يتضمنه
الوحي من التشديد والوعيد او الوحي نفسه شديد فان الاصل في الكرب
الشدة وتربد وجهه بالراء والتشديد الموحدة بضبط المصنف
تغير لونه ذكره ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا حيث لا يأتيه الملك في صورة
رجل والا فلا وقال القاضي البيضاوي ... كرب اما الرسول صلى الله عليه
وسلم والمعنى انه كان لشدة اهتمامه بالوحي كمن اخذه غم او تخوف ما عساه
يتضمنه الوحي من التشديد والوعيد او الوحي نفسه شديد فان الاصل
في الكرب الشدة وتربد وجهه تغير وجهه من الغضب اذا
تغير وتغير وجهه من الربدة وهو لون بين السواد والغبرة حم م في المناقب
عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري

كان اذا انزل عليه الوحي بالمعنى السابق او المراد وحيا فيه امر الوحي

Copyright King Saud University

كما ذكره البعض سمع عند وجهه دوي كدوي النحل اي سمع من جانب وجهه وجهته صوت خفي كدوي النحل كان الوحي يؤثر فيهم ويكشف لهم انكشافا غير تام فصار وا كمن سمع دوي صوت ولا يفهمه او سمعوا صوت الرسول من غطيطه ولا يفهمه وينشف عنه وله ذكر الصاحب وكان يأتيه ايضا كصلصلة الجرس في شدة الصوت وهو اشده وكان يأتيه في صورة رجل فيكلمه وهو احسنه قال ابن العربي وانما كان الله سبحانه وتعالى ينقله في الاحوال زيادة في الاعتبار وترقي في الاستبصار حديث ك كم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بان فيه يونس بن سليم قال فيه تلميذه عبد الرزاق اظنه لا شي انتهى قال النسائي حديث منكر وقال ابو حاتم وابن عدي والعقيلي يونس المذكور وقال لم يرو عنه ولا يتابع عليه

كان اذا انصرف من صلاته اي سلم استغفر اي طلب المغفرة من ربه سبحانه وتعالى ثلاثا من المرات زاد البزار في روايته ومسح جبهته بيده اليمنى قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى استغفا ره عقب الفراغ من الصلاة استغفار من رؤية الصلاة ثم قال بعد الاستغفار وهو الظاهر انه المراد هنا اللهم انت السلام اي المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك ومنك السلام اي ان غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر الى جنابك بان تؤمنه ولا ملاذ له غيرك قد لعل التخصيص لتقديم الخبر على المبتدا اي وانك يعود السلام يعني اذا شوهد ظاهر ان احدا من غيره نرى بالحقيقة راجع منك اليك والي منك اياه ذكره بعضهم وقال التوربشتي هذا في قوله ومنك السلام وارد موردا البيان لقوله انت السلام وذلك ان الموصوف بالسلامة فيما يتعارفه الناس لما كان قد يعرض له ما يزاحمه تصور وهذا لا يتصور في صفاته تعالى بين ان وصفه سبحانه وتعالى بالسلام لا يشبه اوصاف الخلق فانهم بصدد الافتقار وهو المتعالي عن ذلك فهو السلام الذي يعطي السلامة ويمنعها ويبسطها ويقبضها تباركت تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصلها الكثرة والثبات ومنه البركة ومن المعبر ولا تستعمل هذه اللفظة الا مسندا سبحانه وتعالى عما توهمه الاوهام يا ذا الجلال والاكرام حم م ع في الصلوة عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ولم يخرجه البخاري رحمه الله

كان اذا انصرف من صلاته بالسلام انحرف بجانبه اي مال وجعل يمينه الى ... يقتدي ذلك للامام والافضل انفتاله عن يمينه بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس على ما ذهب اليه ابو حنيفة وعكسه على ما عليه الامام الشافعي دع عن يزيد بن الاسود ابن الاسود العامري السوائي شهد حنينا كافرا ثم اسلم رمز المصنف لحسنه

كان اذا انكسفت الشمس والقمر صلى صلاة الكسوف حتى تنجلي وحكى ابن حبان في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف في الاسلام طب عن النعمان بن بشير رمز المصنف لحسنه وهو كما قال

كان اذا اهمه الامر رفع طرفه فيعرف بذلك كونه مهموما قال البعض ويكون ذلك منه لها تسليما لله سبحانه وتعالى بنفسه وتفويضا لامره اليه فكانه يوجه نفسه الى المولاه تبارك وتعالى ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن عائشة رضي الله عنها ابو نعيم في الطب ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي رحمه الله تعالى اسناده حسن انتهى لكن اورده في الميزان وقال انه في ترجمة سهل مولى الحسن من حديث ابي هريرة هذا قال ابن حبان لا يحتج به يروي عن الزهري العجائب ورواه البزار عن ابي هريرة ايضا قال الهيثمي فيه رشدين ضعيف ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

كان اذا اهمه الامر رفع راسه الى السماء استغفارا مستغيثا متضرعا قال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم هو من ابنية المبالغة والقيم معناه القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله ومنه القيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شي ولا دوام وجوده الا به واخذ الحليمي من الخبر انه يندب ان يدعو الله باسمائه الحسنى ولا يدعو بما لا يخلص وان كان في نفسه حقا ت عن ابي هريرة

كان اذا اوى الى فراشه اي دخل فيه قال القاضي جاء اوى جاء لازما ومتعديا لكن الاكثر في المتعدي المد قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي دفع عنا شر خلقه وآوانا في كنف يقينا الحر والبرد ويسكن دعوتنا ووجهه به عيالنا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي كثير من خلق الله تعالى لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل

في الصغير والعزيزي ت بدل ق

Copy ... ng Sa ... ersity

لهم سقفا بل تركهم يتأذون في الصحاري بالحر والبرد وقيل معناه كم من منعم
عليه لم يعرف قدر نعمة الله فكفرها حم م د ت كلهم عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري

كان اذا اوحي اليه وقذ بضم الواو بضبط المصنف اي سكت وثقل لذلك في السفير والحزين ثقة بدل وقذ
ساعة كهيئة السكران وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه
فلذلك يشتد عليه ويخرج له مزاج الشخص ... عند تغيره بما يحل
له ابن سعد في الطبقات عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه
مرسلا وفي الباب غيره ايضا

كان اذا بايع الناس يلقنهم فيما استطعت على المتكلم اي يقول فيما
استطعت يلقنهم وهذا من كمال شفقته ورأفته بامته صلى الله عليه وسلم
يلقنهم فيما استطعت ان يقول احدهم فيما استطعت لئلا يدخل في عموم
بيعته ما لا يطيقه حم عن انس رضي الله تعالى عنه

كان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار قال القاضي البعث مصدر
بمعنى المبعوث اي اذا اراد ان يرسل جيشا ارسله في غرة النهار لانه يبورك
له ولامته في البكور كما في الخبر السابق د في الجهاد ت في البيوع ه في التجارة
من حديث عمارة بن حديد عن صخر بن وداعة الغامدي الازدي قال ابن القطان
ولا يعرف له غيره قال الذهبي وعمارة هذا لا يعرف

كان اذا بعث اي ارسل احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا
تنفروا ويسروا ولا تعسروا اي سهلوا الامور ولا تنفروا الناس
بالتعسير وزعم ان المراد النهي عن تنفير الطير وزجره وكانوا يتطيرون به
فان جمع عن النبي بتيمن او الشمال تشأم ... حتى اذا المبعوث الصحابة
رضي الله تعالى عنهم كما نبه به وعما ذا الله ان يعملوا بعد اسلامهم ما كانت
الجاهلية تفعله د في الادب عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين والا لما عدل لابي
داود وهو ذهول فقد خرجه مسلم في المغازي باللفظ المذكور انتهى

كان اذا بعث اميرا على جيش او غيره قال فيما يوصيه به اقصر
الخطبة بالضم ... بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة بمعنى مغروف
واقل الكلام فان من الكلام سحرا اي نوعا تستمال به القلوب
كما تستمال بالسحر وذلك هو السحر الحلال وليس المراد هنا بالخطبة خطبة الصلاة
كما هو ... بل ما كان يعتاده العرب الفصحاء من تقديمهم امام الكلام خطبة
بليغة ... ثم يشرع الخطيب في المقصود بعد ذلك طب

ذكرنا

وكذا الخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه
وليس كما قال فقد اعله الحافظ الهيثمي بانه من رواية جميع بن ثوب وهو متروك
... من البلاغ وهو الانتهاء الى الغاية عن ابي جحيفة ذكر
الرجل وصغر ... والمراد الانسان ... الذي يكن لم يعلم ما يلقاه
... كذا ولكن استعمالا كما قال ان من شأنه ان لا يشافه احدا ... حياء
منه بما يكره ... ذلك ما بال اقوام ... وما بالهم
يقولون كذا وكذا الشارح ... وكان يكني عما اضطر الكلام مما
يكره استماعه بالتصريح به ... عن عائشة ام المؤمنين رضي الله
تعالى عنها رمز المصنف لصحته انتهى

كان اذا تضور من الليل بالضاد المعجمة اي تلوى وتقلب ظهرا لبطن
قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار ... في عمل اليوم والليلة ك في باب الدعاء وكذا ابن حبان
في صحيحه كلهم عن عائشة وقال على شرطهما واقره الذهبي وقال
الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في اماليه حديث صحيح

كان اذا تعار بتشديد الراء اي انتبه من الليل والتعار الانتباه
في الليل مع صوت من نحو تسبيح او استغفار ويعبر ... ولكن
عن التعبير بالانتباه فان من هب من نومه ذاكرا لله تعالى وسأله
خيرا اعطاه وانما يكون ذلك لمن تعود الذكر واستأنس به وغلب عليه
حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته قال واصل التعار السهر
والتقلب على الفراش ثم استعمل فيما ذكر وقد ورد عن الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اذكار ماثورة منها انه كان اذا انتبه قال رب
اغفر وارحم واهد الى السبيل الاقوم اي دلني على الطريق الواضح الذي
هو اقوم الطرق واعظمها استقامة وهذا المعهود بالعموم
وفيه جواز تسجيع الدعاء اذا خلا عن تكلف وقصد هكذا ... ينبغي
المحافظة على قول الذكر عند الانتباه من النوم ولا يتعين له
لفظ لكنه بالماثور افضل ومنه ما ذكر في هذا الخبر محمد بن نصر
في كتاب فضل قيام الليل والصلاة عن ام سلمة وفي الباب غيرها ايضا

كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد احتياطا للشبع واقلالا
للجوع تنزها عن الدنيا وتقويا على العبادة ...
نفسه ... عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما شبع ...
... الشبع لكنه يؤثر على نفسه قال العراقي ...

ان يقتصر في الجواب للسلام على اكثر من اجزاء وهذا هو الاكثر وما جا
وراء ذلك استئذان وبعدا وسعة في ذلك فعل المترفين تنبيه
قال ابن الحاج رحمه الله تعالى ان موسى عليه الصلاة والسلام زمن ذلك
يغيب عن الناس فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اما تريد ان اعتق
بعدد ايك رقبة من النار ونبتا لك رجب كذلك فكان يتعدى عنه
رجل من بني اسرائيل ويمشي في حصة فكان ذلك رقبة وخففه صلى
الله عليه وسلم ليتعدى النفع الى غيره من حق الله بعتقه من النار
حل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ونقل عن العراقي
فقال لم اجد له اصلا وانما رواه البيهقي في الشعب من فعل ابي جحيفة
كان قال الكرماني قال الاصوليون مثل هذا التركيب يشعر
بالاستمرار اذا تكلم بكلمة اي بجملة مفيدة اعادها ثلاثا من المرات
وبين المراد بقوله حتى تفهم وفي رواية للبخاري لتفهم عنه بثاء
مثناة مضمومة وبكسر الهاء وفي رواية له بفتحها عنه اي لتحفظ
وتنقل عنه وذلك اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرر
ليفهم ويرسخ في الذهن واما انه يكون القول فيه بعض اشكال فيتظاهر
بالبيان دفع الشبهة وفي المستدرك حتى تعقل عنه بدل حتى تفهم وهذا
من شفقته وحسن تعليمه وشدة النصح في تبليغه قال ابن التين رحمه الله
تعالى فيه ان الثلاث غاية ما يقع به الاعتذار والبيان واذا اتى على
قوم اي وكان اذا قدم على قوم فسلم عليهم من تتمة الشرط سلم
عليهم جواب الشرط ثلاثا قيل هذا في سلام الاستئذان اما سلام المار
فالمعروف فيه عدم التكرار لخبر اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثا
واعترض بان تسليم الاستئذان لا يثنى اذا حصل الاذن بالاولى ولا يثلث
اذا حصل بالثانية قال الكرماني والوجه ان معناه كان اذا اتى قوما
يسلم تسليمة الاستئذان ثم اذا دخل يسلم تسليمة التحية ثم اذا قام سلم
تسليمة الوداع وهذه التسليمات كلها مسنونة وكان صلى الله عليه وسلم يواظب
عليه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى يحتمل انه كان يفعل اذا كان يخشى عدم
سماعه كلامه انتهى وسبقه به جمع منهم ابن بطال انه يكرر اذا اخشى ان
لا يفهم عنه او لا يسمع او اراد الابلاغ في التعليم او الزجر في الموعظة
قال النووي في الاذكار والرياض هذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا
وفي مسلم عن المقداد كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن
فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان انتهى

عند اخرم

وجرى

وجرى عليه ابن القيم فقال هذا في السلام وما جمع كثير لا يبلغهم سلام الواحد فيسلم
اثنان او ثلاثة اذا ظن ان الاول لم يحصل به اسماع ولو كان هديه صلى الله
عليه وسلم تكرار التسليم ثلاثا كان اصحابه رضي الله تعالى عنهم يسلمون عليه كذلك
وكان يسلم على كل من لقيه ثلاثا واذا دخل بيته سلم ثلاثا ومن تأمل هديه
علم انه ليس كذلك وان تكرار السلام كان احيانا عارضا انتهى كلامه حم خ في
العلم ت في الاستئذان عن انس بن مالك
كان اذا تهجد اي تجنب الهجود وهو النوم بالليل قال الكرماني يجوز ترك النوم
للصلاة قال لم يصل فليس بمتهجد انتهى قال ابو شامة ولعله في اصل اللغة
اما اصطلاحا في عرف الفقهاء واما في اصل اللغة فلا صحة لهذا الاشتراط الا ان يثبت
ان لفظ تهجد بمعنى ترك الهجود لم يسمع الا من جهة الشارع فقط ولم تكن العرب
تعرفه وهو بعيد يسلم بين كل ركعتين فاستفيد ان الافضل في نفل الليل
التسليم من كل ركعتين ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي ايوب رضي
الله تعالى عنه وقد رمز المؤلف لحسنه
كان اذا توضأ اي فرغ من الوضوء اخذ كفا من الماء وفي رواية بدل كفا
حفنة قال القاضي والحفنة ملء الكفين ولا يكاد يستعمل الا في الشيء اليابس
ذكره الجوهري رحمه الله تعالى واستعمل له في الماء مجاز فنضح به فرجه
اي رشه عليه قال الزمخشري قيل انما كان يفعله لدفع الوسوسة وقد
اجاره الله منها وعصمه من الشيطان لكن يفعله تعليما لامته او لبرودة البول
لان الماء البارد يقطعه او يكون النضح بين الثنايا فالمراد به ما وقع
وغيره حم د ن ه عن الحكم بن سفيان مرسلا هو الثقفي وفي
سماعه من المصطفى صلى الله عليه وسلم خلاف قال ابن عبد البر له حديث واحد
في الوضوء مضطرب الاسناد وهو هذا قال في الميزان جاء به يعني الحكم
ابن سفيان عن ... وقد اضطرب فيه الوانا
كان اذا توضأ فضل ماء من ماء الوضوء حتى يسيله على موضع سجوده
اي من الارض ويحتمل على العمامة المراد جبهته طب عن الحسن بن علي
امير المؤمنين كرم الله وجهه ع عن الحسين بن علي قال الهيثمي اسناده حسن
كان اذا توضأ او اذا زاد في رواية للصلاة حرك خاتمه زاد في رواية
في اصبعه اي عند غسل اليدين ليصل الماء لما تحته يقينا
فيندب ذلك ندبا مؤكدا ان كان ضيقا قال ابن حجر محمول على ما اذا كان
واسعا بحيث يصل الماء لما تحته بالتحريك ه من حديث معمر بن عبد الله
عن ابيه عن جده ابي رافع مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم اسم ابي رافع هيم

اراد

Copyright © King Saud University

او صالح او ثابت او هو من كان للعباس فوهبه للمصطفى صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه قال ابن سيد الناس وهو منكر الحديث وقال ابن القيم وضعفاه وغيرهما حديث ضعيف ضعفه ابن عدي والبيهقي والدارقطني وعبد الحق وابن القطان وابن طاهر والبغدادي والمقدسي وابن الجوزي وغيرهم ومحمد قال فيه البخاري منكر الحديث وقال النسائي ذاهب منكر جدا وهو فلان ابن معين ما كان بثقة ولا مامون وقال ابو حاتم عن بعضهم كذاب وقال ابن حبان اكثر احاديثه مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به انتهى وقال الاوهباني في حاشية مختصر الدارقطني فيه عمر ليس بثقة وابو م ضعيف وقال الحافظ ابن عبد الهادي وابن حجر اسناده ضعيف ثم ان من لطايف اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده وعبيد الله تابعي جليل خرج له الجماعة وكان كاتب العلي رضي الله تعالى عنه

كان اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه لتتبيه من توهم دفع الغاية العظمى التي في آخر الذراع سمي به لانه يرتفق به في الاتكاء وفيه انه يجب ادخال المرفقين في غسل اليدين وهو مذهب الاربعة وقال داود وزفر لا يجب والحديث حجة عليهما قال الحافظ يمكن ان يستدل لدخول المرفقين في الغسل بفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث وان كان ضعيفا اكثر يؤيده ما في الدارقطني باسناد حسن من حديث عثمان في صفة الوضوء فغسل يديه الى المرفقين حتى مس اطراف العضدين وفي البزار والطبراني وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفق قط من حديث القاسم بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه قال ابن جماعة وابن الملقن وابن حجر ضعيف وقال الذهبي القاسم متروك وسبقه الى ذلك ابو حاتم وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال الولي العراقي حديث ضعيف لضعف القاسم عند الجمهور وتضعيف جده عبد الله عند بعضهم وقال ابن حجر والذا تفانن ذكر ابن حبان للقاسم في الثقات وقد صرح بضعف هذا الحديث المذكور وابن الجوزي وابن الصلاح والنووي وغيرهم الى هنا كلام الحافظ وقال الاوهباني في مختصر الدارقطني كان ابنه يخلط فيه القاسم بن محمد بن عبد الله ابن عقيل متروك قاله ابو حاتم وغيره وقال احمد ليس بشيء وقال الذهبي هو عبد الله بن محمد بن الحسن وعبد الله هذا ليس به فقال النسائي ويه يعرف ان من المولف تحسين هذا الحديث استرواح

كان اذا توضأ خلل لحيته بالماء اي ادخل الماء في خلالها اي بعد التربيع وفيه ندب تخليل اللحية الكثة فان لحية النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك

كان

كل شعر لا يجب غسل باطنه قال ابن القيم ولم يكن يواظب رسول الله صلى الله عليه وسلم على التخليل ع ك عن عائشة وصححه الحاكم ت ك عن عثمان رضي الله عنه وقال حسن صحيح ك عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه طب عن بلال المؤذن ه عن انس بن مالك طب عن ابي امامة ابن علي عن ابي الدرداء او عن ام سلمة ك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الهيثمي بعض هذه الطرق رجاله موثقون وفي البعض مقال قال الهيثمي واشار المصنف باستيعاب مخرجيه الى رد قول الامام احمد لا يثبت في تخليل اللحية حديث والله اعلم

كان اذا توضأ حرك خاتمه اي حركه في اصبعه من تحت الماء وفي رواية فرقه من تحتها فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي قال ابن الهمام طرق هذا الحديث كثيرة عن اكثر من عشرة من الصحابة رضي الله عنهم ولو كان كل منهم ضعيفا ثبت حجية المجموع فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن وجب اعتبارها الا ان البخاري يقول لم يثبت منها المواظبة بل مجرد الفعل الا في شذوذ من الطرق فكان مستحبا لا سنة لكن ما في هذا الحديث من قوله هكذا امرني ربي يثبت ضعفه وهو يغني عن نقل صريح المواظبة لان امر الله حامل عليها لم يترجح سنة انتهى واما قول احمد وابي حاتم لا يصح في تخليل اللحية شيء فمراده انه احاديث ليس شيء منها يرتقي الى درجة الصحة بذاته لا انه لم يثبت فيه شيء يحتج به اصلا في الوضوء ك كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال في المنار فيه الوليد بن زروان مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث لكن له شاهد حسن رواه محمد بن يحيى الذهلي في العلل انتهى قال في الالمام وروده جهالة الوليد فلطريقه من طلب الشهادة بل من رواية جماعة عن الزهري وتعدد روي عن الوليد هذا جمع من اهل العلم ايضا انتهى

كان اذا توضأ حرك عارضيه بعض الماء يعني فرقه خفيفا ثم شبك وفي رواية وشبك بالواو لحيته باصابعه اي ادخل اصابعه مبلولة فيها من تحتها وهذا هي الكيفية المحبوبة في تخليل اللحية قبل والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضة الانسان صفحتا خديه كذا في النهاية قال ابن الكمال وقول العيني

كان خط عندي الى عارضه عبد الله ابن ابي الورد وشرك به الملحوظ الثاني وفساد الاول وكان ذلك قد يعرف بين العذار والعارض كذا الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله

عنها وفيه عنده هو عبد الواحد بن قيس قال يحيى لا شيء وقال مرة كان الحسن
ابن ذكوان يحدث عنه بعجائب ثم اورد له اخبارا هذا اصلحها وقد رد
على ابن السكن تصحيحه له وقال عبد الحق تبعا للدارقطني ان النقل
ابن عمر غير مرفوع وقال ابن القطان وبعد ذلك هو معلول بعبد الواحد
ابن قيس راويه عن نافع عن ابن عمر فهو ضعيف وقال ابن حجر اسناده ضعيف
كان اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة اي بالمسجد مع الجماعة
وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء وان الافضل فعلهما في بيته قبل اتيانه
المسجد [illegible] قال ابن الكمال رحمه الله تعالى هذه الاحاديث وما
اشبهها تفيد المواظبة لان كان انما يكون [illegible] وهو الذي هو رواية وعاد
ه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
كان اذا توضأ دلك اصابع رجليه بخنصره اي بخنصر احدى يديه والظا
انها اليسرى قال ابن القيم رحمه الله تعالى هذا ان ثبت عنه فانما
فعله احيانا ولهذا لم يروه الذين اعتنوا بضبط وضوءه صلى الله عليه وسلم
كعلي وعثمان رضي الله عنهما [illegible] كلام في الوضوء عن المستورد بن شداد
واللفظ لابي داود قال الترمذي حسن غريب وقال البيهقي يشير
بالغرابة الى تفرد ابن لهيعة به عن يزيد بن عمرو وبابن لهيعة صار حسنا
وليس بغريب وهذا ليس بحسن فقد رواه عن يزيد كرواية ابن لهيعة
الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وناهيك بهما جلالة وبذلك صار الحديث
اذا صحيح مشهور والله اعلم
كان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه تبين ان تنشيف ماء الوضوء غير مكروه
اي اذا كان لحاجة فلا يعارض ما ورد في حديث اخر انه رد منديلا جيء به
اليه لذلك وذهب [illegible] الى ان الاولى عدمه بطرف ثوبه ويجاب
عن هذا الحديث بان فعله لبيان الجواز [illegible] قال الكمال
ابن الهمام جميع من روى وضوءه عليه الصلاة والسلام قولا وفعلا اثنان
وعشرون رجلا [illegible] ثم ذكرهم وهم عبد الله بن زيد فعلا وعثمان
وابن عباس والمغيرة وعلي [illegible] فعلا والمقدام بن معدي كرب قولا
وابو مالك الاشعري فعلا وابو بكرة قولا وابو هريرة قولا ووائل
ابن حجر قولا وجبير بن نفير وابو امامة وابو ايوب الانصاري
وكعب بن عمرو اليامي وعبد الله بن ابي اوفى قولا والبراء بن عازب فعلا
وابو كاهل وانس [illegible] والربيع بن مسعود قولا وعائشة فعلا
وعبد الله بن انيس فعلا وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله

ثني

فيها اذا كان التسمية الا في حديث ضعيف رواه الدارقطني عن كعب عن عائشة
[illegible] بن عجلان رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه مخرجه
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله حديث غريب سنده
ضعيف وفيه رشدين بن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهما ضعيفان
اهـ وقال الطبراني لا يروى عنهما الا بهذا الاسناد انتهى لكن قال الترمذي
انه لا يصح فيه [illegible] رده [illegible] اي بخبر [illegible]
كان اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
في رواية عقب الفاتحة امين بقصر او مد ومع تخفيف الميم
فيهما اي استجب ويقولها رافعا بها صوته [illegible] بقصر اوله
بخط المصنف اي في الجهرية من يليه من الصف الاول وفيه انه يسن
للامام بعد الفاتحة في الصلاة امين وانه يجهر بها في الجهرية ويقارن
الماموم تامين الامام ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اشار المصنف
لحسنه وليس كما ادعى فقد رده عبد الحق وغيره بان فيه بشر بن رافع
الحارثي ضعيف وبشر يرويه عن ابي عبد الله ابن عم ابي هريرة رضي الله عنه
وهو لا يعرف حاله فالحديث لا يصح من اجله انتهى
كان اذا دخل الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج
ليلة الجمعة يحتمل ان المراد دخول الاعتكاف ويحتمل ان المراد بالبيت الكعبة
كان اذا لبس ثوبا جديدا حمد الله اي قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه كما
ورد عنه في الحديث المتقدم وصلى ركعتين اي عقب لبسه شكرا لله
تعالى على هذه النعمة وكسا الثوب الخلق بفتح اللام بخط المصنف
اي كساه الثوب البالي لمسكين من الفقراء ونحوهم صدقة عنه [illegible] لابس
الثوب الجديد [illegible] له ثلاثة اشياء حمد الله والاكمل بلفظ الوارد وصلاة
ركعتين عقبه [illegible] للبسه عرفا والتصدق بالثوب الخلق قال
في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي [illegible] واخلق الثوب
بالالف لغة [illegible] ويكون في الرباعي لازما ومتعديا [illegible] بن ربيعة
الربيع صاحب المنصور وابو [illegible] في تاريخه كلاهما عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه وهو من رواية الربيع المذكور عن الخليفة المنصور
عن ابيه عن جده وفيه من لا يعرف حاله انتهى
كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اي شرع
في قراءتها [illegible] بذلك انها سورة اي انه نزل عليه باختتام سورة [illegible] القراءة
تكون البسملة اول كل سورة من القرآن حتى سورة كما قال ابن العربي [illegible]

Copyright ... University

بسملتها نقلت الى النمل فان الحق سبحانه وتعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا
يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسملة بحكم التبري من اهلها ارتفع
الرحمة عنهم وقف الملك لا يدري اين يضعها لان كل امة من الامم الانسانية
قد اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فما لوا اعطوا هذه البسملة للبهائم
التي امنت بسليمان عليه الصلاة والسلام وهي لا يلزمها ايمان الا
الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان عليه الصلاة والسلام وامنت به
اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهي البسملة التي جلبت من المشركين
فائدة في تذكرة المقريزي عن المباشي امر صلى خلف المالكي
فسمعه يبسمل فقال له انت اليوم امام في مذهب مالك فكيف تبسمل
فقال لو لا واحد في مذهب الامام مالك ان من قراها في الفريضة لا تبطل
صلاته وقد ورد احد من مذهب الامام الشافعي انه من لم يقراها بطلت
صلاته فانا افعل ما لا تبطل به صلاتي في مذهب امامي وتبطل بتركه
في مذهب الغير لكي اخرج من الخلاف كان في الصلاة هو مستمر على ستين
ابي الصلاح عن عمرو بن دينار عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه
وقال صحيح فتعقبه الذهبي بان مثنى متروك كما قاله النسائي
كان اذا جاءه مال بي في دار عمرو اخراج لم يبيته ولم يقيله ان جاءه
اخر النهار لم يمسكه الى الليل او اوله لم يمسكه الى القايلة بل يعجل
قسمته وكان هديه يدعو الى تعجيل الاحسان والصدقة ولذلك كان
صلى الله عليه وسلم اشرح الناس صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا
فان للصدقة والبذل تاثيرا عجيبا في شرح الصدر حم خط عن ابي محمد
الحسن بن محمد بن علي مرسلا
كان اذا جرى به الضحك اي غلبه وضع يده على فيه حتى لا يبدو
شيء من باطن فيه وهو لا يقهقه وهذا كان نادرا واما في اغلب احواله
فكان لا يضحك الا تبسما البغوي في معجمه عن والد مرة الثقفي
كان اذا جاءه امر لفظ رواية الحاكم اتاه امر اي عظيم كما يفيده
التنكير يسر به خر ساجدا شكرا لله اي سقط على الفور هاربا الى
ايقاع سجدة الشكر شكرا لله تعالى على ما احدث له من السرور ومن ثم
ندب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع نقمة والسجود اقصى حالة
العبد في التواضع لربه سبحانه وتعالى وهو ان يضع مكارم وجهه بالارض
وينكس جوارحه وهكذا يليق بالمؤمن كلما زاده ربه محبوبا ان يزداد له
تذللا وافتقارا فبه ترتبط النعمة ويجلب المزيد فان تعالى لئن شكرتم

لازيدنكم

لازيدنكم والمصطفى صلى الله عليه وسلم اشكر الخلق للحق سبحانه وتعالى لعظم
نعمته فكان يفزع الى السجود وفيه حجة للامام الشافعي في ندب سجود الشكر
عند حدوث سرور او دفع بلية ورد على ابي حنيفة في عدم ندبه وقوله
لو الزم العبد بالسجود لكل نعمة متجددة كان عليه ان لا يغفل عن السجود طرفة
عين فان اعظم النعم نعمة الحياة وهي متجددة بتجدد الانفاس وبان
المراد سرور يحصل عند هجوم نعمة ينتظرها يحلها بما يندر وقوعه
ومن ثم قيدها في الحديث بالمجيء على الاستعارة ومن ثم نكر امر للتعظيم
والتفخيم كما مر د ك في الصلاة من حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي
بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح وتعقب
وللخبر شواهد وقال عبد الحق فيه بكار وليس بقوي قال ابن القطان لكنه
مشهور مستور وقد عهد قبول المستورين وقد ابى ممن ليس ثقي اراد
به تلك حديثه قال المصنف الخبر معلول بابيه عبد العزيز فانه لا
يعرف حاله انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا الا هـ د في لاحد من الستة ع
والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في الجهاد وقال حسن غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال غيره لا نعرفه انتهى
كان اذا جلس مجلسا اي فرغ اصحابه يحدثهم فاراد ان يقوم منه
استغفر الله تعالى اي يطلب منه المغفرة اي الستر عشرا من
المرات الى خمس عشرة بان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه كما ورد في تعيينه في خبر اخر فتارة يكررها عشرا وتارة
يزيد الى خمس عشرة وهذا يسمى كفارة المجلس اي انها ماحية لما يقع فيه
من اللغط وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها تعليما للامة وتشريعا
وحاشا مجلسه من وقوع اللغط فيه اخرج النسائي في
اليوم والليلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرانا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات
فقلت يا رسول الله ما اراك تجلس مجلسا ولا تتلو قرانا ولا تصلي صلاة
الا ختمت بهؤلاء الكلمات قال نعم من قال خيرا كن طابعا له على ذلك
الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك ابن السني عن ابي امامة الباهلي
كان اذا جلس لفظ رواية ابي داود في المسجد ولفظ البيهقي في المجلس
واعتمد المصنف لفظ ثبوته في الحديث المروي بعينه عن
احتبى بيديه زاد البزار ونصب ركبتيه اي جمع ساقيه الى بطنه مع

فلم يبد به عوضا عن جمعها في الثوب وفي حديث ان الاحتبا حيطان العرب
اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا الاستناد احتبوا لان الاحتبا
يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وفيه ان الاحتبا غير منهي عنه
وهذا مخصص لما عدا الصبح وما عدا يوم الجمعة والامام يخطب للنهي عنه
ايضا في حديث جابر بن سمرة الاحتبا مجلبة للنوم فيفوته سماع الخطب
وربما ينتقض وضوءه كما في ابي داود بسند صحيح انه عليه الصلاة والسلام
كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس اي بيضاء نقية قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ويستثنى من الاحتبا باليدين ما لو كان
بالمسجد ينتظر الصلاة فيحتبي بيده فينبغي ان يمسك احداهما بالاخرى
كما وقعت الاشارة اليه في هذا الحديث على رسغ الاخرى فلا يشبك
اصابعه في هذه الحالة لورود النهي عنه عند احمد بسند لا باس به ذكره
ابن حجر رواه الترمذي في الشمايل حق كلاهما من حديث عبد الله بن ابراهيم
الغفاري عن اسحاق الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وهو
تعقبه ابو داود بان الغفاري منكر الحديث وتعقبه ايضا الذهبي في
المهذب بانه ليس بحجة والصدر المناوي بان ربيح قال احمد غير
معروف ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف اسناده وبه يتبين
ان رمز المصنف لحسنه غير حسن بل ان لم يحسنه فاقتصاره على عزوه
لمخرجه مع سكوته عما عقبه به من بيان القادح من سوء التصرف

كان اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السما انتظارا لما يوحى
اليه وشوقا الى الرفيق الاعلى ذكره الطيبي وقوله جلس يتحدث خرج
به حالة الصلاة فانه كان يرفع بصره فيها اولا الى السما حتى نزلت
اية الخشوع في الصلوة فتركه فان قلت [illegible] بانه ايضا ما ورد في صفة
اخباران نظره الى الارض كان اكثر من نظره الى السما قلت
يمكن الجواب بان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاوقات فان
كان مترقبا لنزول الوحي عليه شوقا الى هبوط الملك عليه اليه نظر
الى جهته شوقا الى وصول كلام ربه اليه واستجلا لاوامره [illegible]
اوامره وكان في غير هذه الحالة نظره الى الارض اطول ورواه
عن عبد الله بن سلام بالفتح والتخفيف ورواه عنه ايضا البيهقي
في دلائل النبوة ورمز لحسنه وفيه محمد بن اسحاق

كان اذا جلس يتحدث يخلع نعليه اي ينزعهما لئلا يلبسهما اصابعه [illegible]

الحديث

الحديث عند [illegible] قال
اسلام من الانصار يا ابي [illegible] قال شانك
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك يحب [illegible]
فاحببه [illegible] بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه الحصين بن
ابان الكوفي قال الذهبي ضعفه الحاكم وحفص بن سليمان ضعفه القطان
وغيره وفي الكاشف ثقة فيه تجهم انتهى

كان اذا جلس يتحدث جلس اليه اصحابه حلقا حلقا [illegible]
علي [illegible] واحدة حلقة بالسكون القوم الذين يتحلقون مستديرين
وذلك لاستفادة ما يلقيه اليهم من العلوم ويبينه من شرائع احكام التشريع
وتعليم الامة ما ينفعهم في الدارين البزار في مسنده عن قرة بن اياس
سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيد فقد قال الحافظ الهيثمي فيه
سعيد بن سلام كذبه احمد

كان اذا حزبه بحاء مهملة وزاي وموحدة مفتوحة امر اي هجم عليه
او غلبه او نزل به هم او غم وفي رواية حزنه بنون اي اوقعه في الحزن
بما احزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن ذكره ابن الاثير
صلى لان الصلاة معينة على دفع جميع النوائب باعانة الخالق الذي
قصد بالاقبال عليه والتقرب اليه فمن اقبل بها على مولاه حاطه وكفاه
لاعراضه عن كل ما سواه ومن ثم كان كل كبير يفزع الى الصلاة حم د
عن حذيفة بن اليمان وسكت عليه ابو داود

كان اذا حزبه بضبط ما تقدم امر قال مستعينا على دفعه لا اله الا
الله الحليم الذي لا يعجل العقوبة مع القدرة الكريم الذي يعطي
الثواب بلا سؤال سبحان الله رب العرش العظيم الذي لا يعظم عليه شي
الحمد لله رب العالمين وصف العرش بوصف مالكه فان قيل هذا ذكر وليس
بدعا لان [illegible] حزنه او كربه فالجواب ان الذكر يستفتح به الدعا او يقال
كان يذكر هذه الكلمات بعد الحاجة [illegible] اظهاره لان المذكور
علام الغيوب وقد قال تعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وقال ابن ابي الصلت في مدح ابن جدعان

اأذكر حاجتي ام قد كفاني ... حياؤك ان شيمتك الحيا
اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثنا

حم عن عبد الله بن جعفر وفي [illegible] بعضهم من حديث ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال [illegible] اخرج النسائي عن الحسن بن علي ان [illegible] هذا

Copyright King Saud University

انه لما زوج عبد الله بن جعفر بنته قال لها ان نزل بك امر فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الى اخر ما ذكر فان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يقوله قال الحسن فارسل الى الحجاج فقلتهن فقال والله لقد ارسلت اليك وانا اريد قتلك فلانت اليوم احب الي من كذا وكذا فسل حاجتك ورواه مسلم مخرج من حديث ابن عباس رمز المصنف لحسنه •

كان اذا حلف على يمين واحتاج الى فعل المحلوف عليه لا يحنث اي لا يفعل ذلك المحلوف عليه واذا احتاج حتى تنزل كفارة اليمين اي الاية المتضمنة لمشروعية الكفارة وتمامه عند الحاكم فقال لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير اسنده فالقاه المصنف له فهو سديد ك في كتاب الايمان عن عائشة رضي الله عنها وقال على شرطهما واقره الذهبي •

كان اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده اي بتقديره وتصريفه وفيه جواز تاكيد اليمين بما ذكر اي اذا عظم المحلوف عليه وان لم يطلب ذلك المخاطب وقد سبق هذا غير مرة • عن رفاعة بكسر الراء اي عرابة بفتح المهملة ثم جهنة الجهني حجازي او مدني روى عنه عطاء بن يسار ورمز المصنف لحسنه •

كان اذا اشتكى اي احتجم الحجامة التي هي جارية بين الجلد واللحم دعي بقربة من ماء فافرغها على قرنه فاغتسل وذلك نافع في فصل الصيف في البلاد الحارة في الحمى العرضية او الغب الخالصة التي لا ورم معها ولا شيء من الاعراض الردية والمراد انما سكن لهيبها باذن الله تعالى اذا كان الفاعل لذلك من اهل الصدق واليقين واكابر المتقين طب ك في الطب وكذا البزار عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره عليه الذهبي لكن قال ابن حجر في الفتح بعدما عزاه للبزار والحاكم وانه صححه في سنده راو ضعيف وقال الهيثمي بعدما عزاه للطبراني فيه اسماعيل بن مسلم وهو متروك •

كان اذا خاف قوما اي شرهم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم اي في ازاء صدورهم لتدفع عنا صدورهم وتحول بيننا وبينهم تقول جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته ليقاتل عنك ويحول بينك وبينه ذكره القاضي رحمه الله تعالى ونعوذ بك من شرورهم خص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع والعدو انما يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاؤل بنحرهم او قتلهم والمراد

شانك

شانك اذ تقصد صدورهم وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم ... في العلاء ك في الجهاد من كلهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار والرياض اسانيده صحيح وقال العراقي سنده صحيح

كان اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره والظاهر ان هذا الخوف وهذا القول انما كان يظهر في قالب التشريع للامة والا فنفسه الشريفة انما تصيب بالخير والبركة والفلاح والاسعاد والنجاح ولهذا لو اصابه بما نظره نصيبا لمن وقع عليه باصره ابن السني عن سعيد بن حكيم اخرجه ابو يعلى وفي تخريجه الحنظلي البصري اخو بهز قال ابن حجر صدوق

كان اذا خرج من الغائط قال في الاصل الارض المنخفضة ثم كني به عن محل قضاء الحاجة قال عقب خروجه حيث يصل اليه عرفا فيما يظهر غفرانك منصوب باضمار اطلب اي اسالك ان تغفر او نسالك غفرانك الذي يليق باضافته اليك لما له من الكمال والجلال عما قصرت فيه من ترك الذكر حال القعود على الخلاء قال النووي والمراد بغفران الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن قضى حاجته ان يقول غفرانك سواء كان في صحرا او بنيان فظاهر الحديث انه يقوله مرة وقال القاضي وغيره مرتين وقال المحب الطبري ثلاثا فان قيل ترك الذكر على الخلاء ما مور به فلا حاجة الى الاستغفار من تركه فالمراد انه سببه من قبله فامر بالاستغفار مما تسبب فيه او انه سال المغفرة لعجزه عن شكر النعم حيث اطعمه ثم هضمه ثم جلب منفعته ودفع مضرته وسهل خروجه فراى شكره قاصرا عن بلوغ حق النعم ففزع الى الاستغفار وقال الحرالي الغفران فعلان صيغة مبالغة تعطي الامتلاء تكون عنه غفران الظاهر والباطن مما اوقعته الانفس التي هي مظهر حكمة الله تعالى التي دفع مجموع الغفران والعذاب وقال القاضي غفرانك بمعنى المغفرة ونصبه بانه مفعول به والتقدير اسال الله غفرانك ووجه تعقيب الخروج انه كان مشغولا بما منعه عن الذكر وما هو نتيجة اسراعه الى الطعام وما اشتغل به بعضنا الشهوات هذا فضلا عما وجهوا به هذا الحديث وتوجيهه وهو من التوجيهات الاقناعية والباقي الفضل بما اشار اليه بعض العارفين ان النفس يثقل البدن ويؤذي باحتباسه والذنوب تثقل القلب ويؤذيه باحتباسها فيها فهما موذيان مضران بالبدن والقلب فحمد الله سبحانه وتعالى على خلاص رحمه

هذا الخلاصه من هذا المؤذي لبدنه وصحة البدن وراحته وسلامته
تخلصه من المؤذي الاخر فيرتاح قلبه به وتخفيفه واسرار كلا تقوا ادعيته
فوق ما يخطر بالبال حرم حبك وكذا البخاري في الادب المفرد وعنه
رواه الترمذي وهم ابن سيدنا انس وجت قالوا ابو اسماعيل الترمذي عن
عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها وابن حبان والحاكم وابن
الجارود وصححه النووي في مجموعه واما قول الترمذي لا نعرفه الا من حديث عايشة
هذا اي لا يعرف من وجه صحيح الا من حديثها وغيره من اذكار الخروج
ضعيف كما يجي ان شا الله تعالى فاعترض خلطا يعليه ليس في محله ورواه
البيهقي بزيادة وبارك لك المصير وقال الاشبه ان لا اصل لهذه الزيادة
كان اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذا لمضيه وتسهيل
خروجه وعافاني منه وفي رواية الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني
وامسك علي ما ينفعني وفي اخرى الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى
في بدني واذهب عني اذاه اي من احتباس ما يوذي بدني ويضعف قواي على
ما تقوى فيما تنبله عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ن عن ابي ذر
قال ابن محمود شارح ابي داود رحمه الله تعالى في حديث ماجه هذا
اسماعيل بن مسلم المكي تركوه ورواه النسائي مضطرب غير قوي وقال
الدارقطني حديث غير محفوظ وقال المنذري ضعيف وقال مغلطاي
في شرح ابن ماجه ضعيف لضعف رواته ومنهم اسماعيل منكر الحديث
قال المديني اجمعوا على تركه وقال الفلاس انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال
ولا معرفة له بهم والله اعلم
كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي احسن الي في اوله واخره اي في
تناول الغذا اولا فاغتذا البدن بما لطف منه ثم باخراج الفضلة ثانيا
فله الحمد في الاولى والاخرة وهذا بوضعه خبر كان اذا خرج قال الحمد لله
الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه لكنه حديث ضعيف
انتهى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن انس رضي الله تعالى عنه قال
الولي العراقي رحمه الله تعالى فيه عبد الله بن محمد العدوي وهو ضعيف
وجزم المنذري ايضا بضعفه فقال ان هذا وما مثله احاديث كلها ضعيفة
ولهذا قال ابو حاتم اصح ما في هذا الباب حديث عايشة السابق
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله زاد ابن الجوزي الا الرحمن
الرحيم واعترض التكلان على الله بضم التا الاعتماد عليه
لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة ولا قوة الا بتيسيره وافتقاره
ومشيئته

ومشيئته وكذا ابن السني كلهم عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وليس
كما قال فقد قال الحافظ العراقي فيه ضعف
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اي اعتمدت عليه في جميع
اموري اللهم انا نعوذ بك ان نزل بفتح اوله وكسر الزاي بضبط المصنف
الاستزلال من غير قصد يقال زلت رجله تزل اذا زلق والزلة الزلق
وقيل الذنب بغير قصد له زلة تشبيها بزلة الرجل قال الطيبي والاول اوجه
في الاسترسال الى الذنب للازدواج مع قوله او نضل بفتح النون وكسر
الضاد او نظلم بضم النون وفتح اللام او نظلم بفتح النون على البنا للمعروف
اي اموري الدين او نجهل بضم اليا بضبطه علينا اي ما يفعل الناس
من ايصال الضرر الينا قال الطيبي من خرج من منزله لا بد ان يباشر الناس
في امواله الامور فيخاف العدل عن الصراط المستقيم فاما في الدين فلا يخلو
ان يضل او يضل واما في الدنيا فاما بسبب التعامل معهم بان يظلم
او يظلم واما بسبب الخليطة والصحبة فاما ان يجهل او يجهل عليه فاستعاذ
من ذلك كله بلفظ وجيز ومتن رشيق مراعيا المطابقة المعنوية والمشاكلة
اللفظية كقول بعضهم في المعنى
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ت في الدعوات وابن السني كلاهما عن ام سلمة ورواه عنها ايضا
النسائي في الاستعاذة لكن ليس في لفظه توكلت على الله وقال حسن
صحيح ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك ان ازل او اضل بفتح فكسر
فيهما مبني للفاعل والثاني للمفعول وهو المناسب لقوله او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي اي افعل بالناس فعل الجهال من الايذا والاضلال
ويحتمل ان المراد بقوله اجهل او يجهل على الحالة التي كانت العرب عليها قبل
الاسلام من الجهل بالشرايع والتفاخر بالانساب والتعاظم بالاحساب
والكبريا والبغي ونحوها ا ح ن ك في الدعا وصححه عن ام سلمة ورواه
عنها ايضا الترمذي وقال حسن صحيح انتهى وزاد ابن ماجه في رواية فقال
او ابغي او يبغى علي اي افعل بالناس فعل اهل البغي من الاذى
او الجور او الاضرار والعزوانتهى
كان اذا خرج يوم العيد اي عيد الفطر او الاضحى في طريق رجع في غيره
فما مر في طريق فذهب في اطولهما تكثيرا للاجر ويرجع في اقصرهما لينتقل
فيهما اخر وقيل خالف بينهما ليشمل الطريقين ببركته وبركة من معه

الفا بضبطه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفلاه او نظلم اي
اي نجهل بفتح النون وكسر اللام

فيهما وفي رواية اعوذ بك ان ازل او اضل او اظلم
بفتح الاول

Copyright King Saud University

المؤمنين أو ليستتنبه أهلها أو ليتبع ذكر الله فيها أو ليحترز من كيد الكفار
ومنافقيهم بأن يقولوا رجع على عقبيه أو لاعتياده أخذ ذات اليمين حيث
عرض له سبيلان أو لغير ذلك (ت) عن أبي هريرة

قوله أو ليستتنبه أهلها أي ليتصدق على فقرائهما أو ليشهد له الطريقان

كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله
اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم
أو أجهل أو يجهل علي أو أبغي أو يبغى علي. قال الطيبي فإذا استعان العبد
بالله باسمه المبارك فإنه يهديه ويرشده ويعينه في الأمور الدينية
والدنيوية وإذا توكل على الله وفوض أمره إليه كفاه فيكون حسبه ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله كفاه الله شر
الشيطان (طب) عن بريدة بن الحصيب.

كان إذا خطب أي وعظ وأصل الخطبة المراجعة في الكلام احمرت عيناه
وعلا صوته أي رفع صوته ليؤثر وعظه في خواطر الحاضرين واشتد غضبه
لله تعالى على من خالف زواجره قال عياض يعني يشتد غضبه إن صمم
صنف العصيان فالمراد هذا شأن المنذر المخوف ويحتمل أنه لنهي خولف شرعه
وهذا يكون صفة الواعظ مطابقة لما يتكلم به حتى كأنه منذر جيش أي
كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الإغارة عليهم فإن المنذر المعلم
الذي يعرف القوم بما يكون دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف يقول
أي حالة كونه يقول صبحكم ومساكم أي أتاكم وقت الصباح والمساء قال الطيبي رحمه الله تعالى
شبه حاله في إنذاره وخطبته بقرب يوم القيامة وتهالك الناس فيما يرديهم بحال
من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الإحاطة بهم بغتة
بحيث لا يفوته منهم أحد فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمر عيناه ويشتد
غضبه على تغافلهم فكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الإنذار وفيه أنه
يسن للخطيب أن يفخم أمر الخطبة ويحرك كلامه ويرفع صوته ويكون
مطابقا لما تكلم به من ترغيب وترهيب قال النووي رحمه الله تعالى ولعل
اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمرا عظيما وقال في المطامح فيه دليل
على إغلاظ العالم على المتعلم والواعظ على المستمع وشدة التخويف ثم هذا
قطعة من حديث وتتمته عند ابن ماجه وغيره ويقول بعثت أنا والساعة
كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ثم يقول أما بعد فإن خير
الأمور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة
ضلالة (حم م) قال ابن القيم كان يخطب على الأرض وعلى المنبر وعلى البعير
ولا خطبة إلا افتتحها بحمد الله قال وقوله كثيرا كان يستفتح خطبه

صبحكم أي أتاكم الجيش وقت الصباح ومساكم

بالاستغفار

بالاستغفار ليس معه سنة تقتضيه وكان كثيرا ما يخطب بالقرآن وكان
يخطب في كل وقت بما تقتضيه الحاجة قال ولم يكن شاويش يخرج بين يديه
إذا خرج من حجرته وكانت خطبته العارضة أطول من خطبته الراتبة
انتهى قال ابن عربي ترك الخطبة للموعظة والخطيب داعي الحق وحاجب
بابه ونائبه في قلب العبيد يرده إلى الله تعالى ليناسب مناجاته ولذلك
قدمها في صلاة الجمعة لما ذكر من قصد التناسب لمناجاة كأس لأن الله
الخطبة للفريضة لأجل الذكرى والتناسب (هـ) عن جابر بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه ظاهر أنه لم يخرجه أحد من الستة إلا ابن ماجه
والأمر أقتصر عليه من شهود على عادته وهو إليها فقد
خرجه الإمام مسلم في الجمعة عن جابر باللفظ المزبور ويقول أما بعد
فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة انتهى والله أعلم

انظر ابن ماجه

كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا
قال ابن القيم ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم أنه توكأ على سيف وكثير
من الجهلة يظن أنه كان يمسك السيف على المنبر إشارة إلى قيام الدين
بالسيف فهو جهل قبيح لأن الوارد العصا والقوس ولأن الدين إنما قام
بالوحي وأما السيف فلمحق المشركين والمدينة التي كانت خطبته فيها
إنما فتحت بالقرآن (هـ ك) عن سعد القرظ ورواه عنه الطبراني
أيضا في الصغير قال الهيثمي وهو ضعيف

كان إذا خطب يعتمد على عنزة كقصبة رمح قصير أو عصا عطف
عام على خاص إذ العنزة حربة عصا في أسفلها زج بالضم أي سنان
وعبر هنا بكان يقطر سنان وبعضهم حربة قصيرة وفي طبقات ابن
سعد أن النجاشي كان أهداها له صلى الله عليه وسلم وكان يستصحبها
ليصلي إليها في الفضاء أي عند فقد السترة ويتقي بها كيد الأعداء
ولهذا اتخذ الأمراء المشي أمامهم بها ومن فوائدها هنا أنها السلاح ونبش الأرض
الصلبة عند قضاء الحاجة ورد بأن ضابط السترة ما يستر الأسافل والعنزة
لا تسترها (الشافعي) في مسنده في باب إيجاب الجمعة عن عطاء بن أبي
رباح مرسلا رضي الله تعالى عنه

كان إذا خطب امرأة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة
ويكون أنها القصعة المعدة للطعام وقصة ... أنه
هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ... تدور معي كلما دارت

هكذا اموتابت عنده مخرجه ابن سعد وغيره وقال ابن عساكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد وغيره وقال ابن عساكر
يبعث اليه في كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او غيره واكثر
ذلك فكانت جفنته تدور معه في بيوت ازواجه انتهى ابن سعد
في الطبقات عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري رضي الله تعالى
عنه قاضي المدينة مات سنة ١٢٠ عن عاصم بن عمرو بن قتادة مرسلا
هو ابن النعمان الظفري قال الذهبي وثق وكان علامة بالمغازي
مات سنة عشرين وقيل غير ذلك وظاهر صنيعه انه لم يره لاشهر من ابن سعد
ولا احق بالعزو منه فقد كان خرجه الطبراني عن سهل بن سعد رضي الله
تعالى عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة
جفنة فكان يخطب المراة يقول ذلك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي
كلما درت قال الهيثمي فيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ضعيف
كان اذا خطب امراة فرد لم يعد اليها فخطبها ثانيا فقيل امراة
فابت ثم عادت فاجابت فقال قد التحفنا لحافا غيره الا [illegible]
ينفظ به كنية عن المراة لكونها تستر الرجل من جهة الاعتناق وغيره
مشهور اي تزوجنا امراة غيرك وهذا من شرف النفس وعلو الهمة ومن ثم قيل

ياصاح لو كرهت كفي منادمتي • لقلت اذ كرهت كفي لها بيني
لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي • ولا ابالي حبيبا لا يباليني

قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ثم يحتمل
التحريم ويحتمل الكراهة بناء على امساك كارهته ولم ار من تعرض له
ابن سعد في الطبقات عن مجاهد مرسلا
كان اذا اختلط بنسائه اطيب الناس واكرم الناس ضحاكا بساما حتى
انه سابق عائشة رضي الله تعالى عنها يوما فسبقته كما رواه الترمذي
في العلل عنها قال ابن القيم وهذا من تلطفه بهن انه اذا دخل عليهم
في البيت سلم تسليما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ذكره مسلم ابن عساكر
في طبقاته [illegible] عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه حارثة
بن ابي الرجال ضعفه احمد وابن معين وفي الميزان عن خ منكر الحديث
ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر
كان اذا دخل الخلاء بالفتح والمد اي اراد الدخول الى المحل الذي
يتخلى فيه لقضاء الحاجة ويسمى بالكنيف والحش والمرفق بفتح الميم
والغائط والمذهب والمرفق والمرحاض وسمي بالخلاء لانه يخلو فيه [illegible]

الحاجة

حاجته او دخل الشيطان الموكل به اسمه خلا ونصبه بنزع الخافض او بانه
مفعول به او بالظرفية خلافا لابن الحاجب لان دخل عدته العرب بنفسه
الى كل ظرف مكان مختص تقول دخلت الدار ودخلت المسجد ونحوهما كما
تعدت ذهب الى الشام خاصة فيقولون ذهبت الشام ولا يقولون ذهبت
العراق ولا اليمن ونزع خاتمه اي نزعه من اصبعه ووضعه خارج الخلاء
لان عليه محمد رسول الله قال مغلطاي هذا اصل عظيم في ندب ما فيه اسم
معظم عند قضاء الحاجة الخلاء وفيه ندب تنحية ما عليه اسم معظم عند
قضاء الحاجة وفي القران عند دخول الخلاء وقول ابن حبان الحديث يدل على عدم الجواز
ممنوع اذ لا يلزم من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم شيئا ان يكون ضده
[illegible] مستوي الطرفين بل مكروه ع حك في مستدركه
وقال على شرط الشيخين ونبه في الاقتراح وفي رواية الحكم [illegible] النزع
النفقة كلهم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال النسائي حديث
ضعفه ابو داود والنسائي والبيهقي والجمهور وقال الترمذي حسن
مردود وادانى وشايعه العراقي في الفية وشرحها المنكر وقال بعضهم
هذا الحديث قد اختلفت رواته في حاله ما بين مصحح ومضعف فقال
الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وابو داود منكر والنسائي غير محفوظ
والدارقطني شاذ وقال ابن القطان لا اعله والبغوي والبيهقي الى
النسائي لكنه قال له شواهد وقال ابن حجر رحمه الله تعالى علته انه من رواية
همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس وابن جريج لم يسمع من الزهري
ولما نظر بعض الاعاظم الى ذلك قال ان في اثبات الكراهة بمجرد
هذا الحديث نظرا لان الكراهة حكم شرعي
كان اذا دخل وفي رواية للبخاري في الادب كان اذا اراد ان يدخل وهي
مبينة للمراد بقوله هنا دخل اذ كان يقول الذكر الا في عند ارادة الدخول
لا بعده قال ابن حجر وهذا في الامكنة المعدة لذلك بقرينة الدخول وهذا
قال ابن بطال رحمه الله تعالى رواية اذا اتى لشمولها الخلاء واصله
المحل الذي لا احد به ويطلق على المحل المعد لقضاء الحاجة ويكنى به عن
اخراج الفضلة المعهودة قال الولي العراقي رحمه الله تعالى والاولان
حقيقيتان والثالث مجازي فاذ فيحتمل ان المراد في الحديث الاول
ويوافقه ان الاتيان بهذا الذكر لا يختص بالبنيان عند الفقهاء وان المراد
الثاني ويوافقه لفظ الدخول وفي رواية الكنيف بدل الخلاء قال
عند شروعه في الدخول اللهم اني اعوذ بك [illegible]

التصريح ع

مغلطاي

بضم اوله وثانيه وقد تسكن والرواية بهما وقال الخطابي تسكين المحدثين
خطا لانه بالسكون جمع لاخبث لا لخبيث قال مغلطاي هو الخطا قال
الولي العراقي الثنوي بعد علمه تخطئته في انكار الاسكان هو اتفق ...
فقالت احداهما هو بالسكون بمعناه بالتحريك وانما هو مخفف منه وعليه النووي
وابن دقيق العيد وقالت الاخرى منهم عياض معناه بالسكون الشر والمكروه قال
ابن حجر كابن الاثير وعليه فالمراد بالخبائث المعاصي او مطلق الافعال المذمومة
ليحصل التناسب فان فسر الخبث على العموم يكون قياسا والخبائث المعاصي
او الخبيث الشيطان والخبائث البول والغائط واصل الخبث في كلامهم المكروه
فان كان من الكلام فهو الشتم او من الملل فهو الكفر او من الطعام فالحرام
او من الشراب فالضار انتهى وفائدة قول المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا مع
كونه معصوما من الشياطين وغيرهم التشريع لامته والاستنان بسنته
او لزوم الخضوع لربه جل وتعالى واظهار العبودية له قال الفاكهي والظاهر
انه كان يجهر بهذه الاستعاذة اذ لو لم يسمع لم ينقل واحتمال اخباره عن نفسه
بهذا الذكر بعيد وفيه استحباب هذا الذكر عند ارادة قضاء الحاجة وهو مجمع
عليه كما حكاه النووي قال ابن العربي وانما شرعت الاستعاذة في هذا المحل
لانه محل خلوة والشيطان يتسلط فيها ما لا يتسلطه في غيرها
ولانه موضع قذر ينزه اسم الله تعالى عن جريان ذكره على اللسان فيه فالذكر فيه
للشيطان فاذا انقطع الذكر اغتنم تلك الغفلة فشرع تقديم الاستعاذة
للعصمة منه خ م ت ق كلهم في الطهارة عن انس بن مالك

كان اذا دخل الكنيف بفتح الكاف وكسر النون موضع قضاء الحاجة سمي به
لما فيه من التستر اذ معنى الكنيف الساتر قال بسم الله اللهم اني اعوذ
بك من الخبث بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية وقال الخطابي رحمه
الله لا يجوز غيره واعترض بانه يجوز اسكان الموحدة كنظائره مما جاء على
هذا الوجه قال الامام النووي رحمه الله وقد صرح جماعة من اهل المعرفة
بان الباء هنا ساكنة منهم ابو عبيد قال ابن حجر رحمه الله تعالى الا ان يقال
ان ترك التخفيف اولى لئلا يشتبه بالمصدر والخبائث [illegible]
ولا يسوغ التصريح بها كما بينه في الكتاب حيث قال في [illegible]
[illegible] والخبائث ونحوها فان تصريح [illegible] خطا والصواب
[illegible]
[illegible] يحيى فيه ذكر الله تعالى [illegible]
[illegible] عن انس

ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال الولي العراقي خبر منقطع انتهى
يا ذا الجلال [illegible] بالمد [illegible] اي يا صاحب النعمة التي لا
تتناهى والعز الذي لا انتهاء له ابن السني عن عائشة
اذا دخل الغائط اي اتى ارضا مطمئنة ليقضي فيها حاجته
قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس بكسر الراء والنون وسكون الجيم
فيهما الا انه من باب الاتباع الخبيث المخبث بضم فسكون فكسر اي الذي
[illegible] اصحابه واعوانه خبثا [illegible] او الذي
[illegible] الناس الى الخبث [illegible] الشيطان الرجيم اي المرجوم وقال
الولي العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان كانت رواياتها غير قوية
للتساهل في احاديث الفضائل وقال ابن حجر رحمه الله تعالى وكان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يستعيذ اظهارا للعبودية ويجهر بها للتعليم قال وقد روى
المعمري هذا الحديث المذكور من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز
ابن صهيب بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اعوذ بالله
من الخبث والخبائث واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية ولم ارها في
غير هذه الرواية انتهى وقال الولي العراقي في شرح ابي داود اصح ما في هذا
ما رواه المعمري في عمل يوم وليلة باسناد صحيح على شرط مسلم من حديث انس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخلتم الغائط
فقولوا بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال وفي مصنف ابن
ابي شيبة ذكر الحديث المتقدم قال وهذا يدل لما قاله اصحابنا انه يستحب
هنا تقديم بسم الله على الاستعاذة وفارق الصلاة لان الاستعاذة فيها
للقراءة والبسملة هناك قراءة فقدمت [illegible] من مراسيله عن الحسن البصري
مرسلا ابن السني ابو بكر في عمل يوم وليلة من طريق اسماعيل بن مسلم عنه
اي عن الحسن ايضا وعن قتادة كلاهما عن انس بن مالك رضي الله عنه واسماعيل
ابن مسلم ضعفه ابو زرعة وغيره عن [illegible] بن الحصيب رضي الله تعالى عنه
باسناد ضعيف ورواه ابن السني ايضا باللفظ المذكور من حديث ابن عمر وروى
ابن ماجه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة
مرفوعا لا يعجز احدكم اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ورواه ابن ابي شيبة
موقوفا على حذيفة رضي الله تعالى عنه انتهى
كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك [illegible]
بكسر الميم وفتح الفاء الكنيف [illegible] قال في

Copyright © [illegible] University

المصباح الحد الكتاب النعل وذ تكسون لرجله فا ذا نعيبها [illegible]
حيا من ربه سبحانه وتعالى ولان تغطية الراس حال قضا الحاجة اجمع لمسام
البدن واسرع لخروج الفضلات ولاحتمال ان يصل الى شعره ريح الخلا فيتعلق
به قال اهل الطريق ويجب كون الانسان فيما لابد له منه من حاجة حتى يحل ا
مستورا ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن عبد الله • عن ابي موسى حبيب
ابن صالح وقيل ابن ابي موسى الحمصي الطائي مرسلا ظاهر صنيعه انه لا علة
له غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي ابو بكر ضعيف وظاهره
ايضا انه لم يره مخرجا لغير ابن سعد ممن هو اشهر واحق بالعزو اليه منه وهو
عجب عجاب فقد رواه البيهقي عن حبيب المذكور ورواه ابو داود موصولا مسندا
عن عايشة رضي الله تعالى عنها بزيادة ولفظه كان اذا دخل الخلا غطى
راسه واذا اتى اهله غطى راسه لكن الظاهر ان المصنف لم يغفل هذا
الموصول عن غفلة بل لعله ان فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع
كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم واذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في
قوته واذهب عني اذاه ختم هذا الدعا بالخارج من الخلا بالتوبة حسن
لتقصير في شكر النعم التي انعم على العبد بها ورزقها ما اطعمه الله ثم هضمه
ثم سهل خروج الاذى منه وابقى فيه نفع ذلك تنبيه ذكر بعض
المحدثين والمفسرين في قوله تعالى انه كان عبدا شكورا انه روى عن عبد
الرزاق بسند منقطع ان نوحا عليه الصلوة والسلام كان اذا ذهب الى الغايط
قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه ابن السني
ابو بكر في عمل يوم وليلة من طريق اسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المنذري هذا حديث ضعيف وقال
الولي العراقي رحمه الله تعالى اسماعيل مختلف فيه ورواية دويد
ابن نافع عن ابن عمر منقطعة
كان اذا دخل المسجد قال حال تردده في دخوله اعوذ بالله العظيم
اي الوذ بلائذه والتجى اليه مستجيرا به وبوجهه الكريم اي ذاته اخالق جه
يعبر به عن الذات بشهادة قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته
وعن الجهة كما في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وسلطانه
القديم على جميع الخلايق قهرا وغلبة من الشيطان الرجيم اي
المرجوم وقال بعض الشيطان اذا قال ذلك حفظ مني ساير اليوم
اي جميع ذلك اليوم الذي يقول ذلك الذكر فيه وهو ابن عمرو بن العاص

دعي

رضي الله تعالى عنه وقد رمز المصنف لحسنه وهو كذلك اذا اعلى فقد
قال النووي في الاذكار اسناده جيد •
كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله ابرز اسمه
المحمول على سبيل التجريد عند الملتجا الى منصب الرسالة وسنوله النبوة
تعظيما لشانها كانه غيره امتثالا لامر الله تعالى في قوله تعالى ان الله
وملايكته يصلون على النبي الاية • اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك وانما شرعت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول
المسجد لانه محل الذكر وخص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان من دخل
اشتغل بما يزلفه الى الله وثوابه فناسب ذكر الرحمة بالدخول فاذا اخرج
انتشر في الارض ابتغا فضل الله من الرزق فناسب ذكر الفضل كما نبه عليه
ت حم طب عن فاطمة الزهرا قال مغلطاي حديث فاطمة رضي الله تعالى عنها حسن
لكن اسناده ليس بمتصل انتهى والمصنف رمز لحسنه •
كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلى على محمد وسلم وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
طلب المغفرة في هذا الخبر وما قبله تشريع لامته لان الانسان محل التقصير
ونبه بالاحبات داير زهير نفسه الشريفة عند ذكر الغفران تخلصا بالانكسار
بين يدي الجبار وفي هذا الدعا عند الدخول استحب استلواح اذ من دخل فتح
ابواب الرحمة لم اخذت وكذا ابو داود فقال ابو هريرة وضعه كلا عند في
الصلوة من حديث فاطمة بنت الحسن عن جدتها فاطمة الكبرا الزهرا
وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل لان فاطمة بنت الحسن لم تدرك فاطمة الكبرى وقد
رمز المصنف رحمه الله تعالى لحسنه وغيره سابقه •
كان اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وعلى ازواج محمد
اورده المصنف عقب الاحاديث السابقة اشعارا بندب الصلاة على الازواج
عند دخول المسجد ابن السني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورمز
المصنف رحمه الله تعالى لحسنه •
كان اذا دخل السوق اي اراد دخولها قال عند الاخذ فيه بسم الله اللهم
اني اسالك من خيرها الى السوق فيه ان السوق مونثة قال ابن اسحاق
وهو احق وافصح وتصغيرها سويقة والتذكر خطا لانه قيل سوق نافقة
ولم اسمع نافق بغيرها فان التسمية بالسوق لقيام الناس فيها على سوقهم [illegible]
شرها اي من شر ما استقر من الاوصاف والاحوال الخاصة بها [illegible]

١

اي من شر ما خلق ووضع فيها وشر اهلها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب
فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة اعاذنا الله من شرها واستعاذ من شرها
لاستيلاء الغفلة على قلوب اهلها حتى اتخذوا الايمان الكاذبة شعارا
والخديعة بين المتبايعين دثارا فاتى بهذه الكلمات ليخرج من حال
الغفلة فيندب لمن دخل السوق ان يحافظ على قول ذلك فاذا انطلق
الداخل بهذه الكلمات كان ممن تحرز مما يكون من اهل الغفلة فيها
وهذا مؤذن بمشروعية دخول السوق اي اذا لم يكن حال الدخول
معصية كالساعة والاحرام طب عن بريدة وفيه كما قال الهيثمي احمد بن
ابان الجعفي وهو ضعيف ك في باب الدعاء عن بريدة قال الحافظ العراقي
فيه ابو عمر جار لشعيب بن حرب ورواه حفص بن سليمان الاسدي مختلف
فيه وقال غيره فيه ابو عمر جار شعيب بن حرب لا يعرف وقال المديني
متروك وبه رد الذهبي في التلخيص تصحيح الحاكم له وفي الميزان محمد بن
عمر وابو محمد بن عمر له حديث واحد وهو منكر الحديث ثم قال قال
البخاري لا يتابع عليه .
كان اذا دخل بيته اي اراد دخوله بدا بالسواك لاجل السلام على اهله
فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به او ليطيب فمه لتقبيل
اهله ربما جمعهم لانه ربما تغير فمه عند محادثة الناس فاذا دخل بيته كان
من حسن معاشرة اهله ذلك ولانه كان يبدا بصلاة النفل اول دخوله
بيته فانه قلما كان يتنفل في المسجد فيكون السواك للصلاة ونقله
عياض والقرطبي خصوه بدخول بيته لانه مما لا يفعله ذو مروة بحضرة
الناس ولا ينبغي عمله في المسجد ولا في المحافل ردوه وفيه ندب السواك
عند دخول المسجد وبه صرح النووي وغيره وانه مما يبدا به من القربات
عند دخوله وتكراره لذلك ومثابرته عليه وان كان لا يقتصر في [illegible]
[illegible] على يوم لان دخول البيت مما يتكرر [illegible] العبادة والتاكد
وبيان فضيلة السواك في جميع الاوقات وشدة الاهتمام به وانه لا يختص
بوقت ولا حال معينة وانه لا يكره للصائم في شيء من النهار لكن يستثنى ما
بعد الزوال لحديث الخلوف وذكروا ان السواك يسن للنوم وعنده [illegible]
ذكره الاصحاب بالاصل ولا قائل بوجوبه [illegible]
مطلوب مناسب دلت عليه الاخبار ولا مانع من كونه للمجموع وفيه [illegible]
في النصف [illegible] صلى الله عليه وسلم م د ن ه كلهم في الطهارة
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وحكى ابن منده الاجماع على صحته

وتعقبه

وتعقبه مغلطاي بانه ان اراد اجماع العلماء قاطبة فمتعذر او اجماع الائمة
المعاصرين فغير صواب لان البخاري لم يخرجه فاي اجماع مع مخالفته
كان اذا دخل اي بيته قال اي لاهله وخدمه هل عندكم طعام اي لاطعم
[illegible] فان قالوا لا قال اني صائم اي واذا قيل نعم امرهم بتقديمه اليه كما بين
في رواية اخرى وهذا محمول [illegible] على انه انما كان في صوم النفل
لا الفرض وانه قبل الزوال وانه لم يكن تناول مفطرا د عن عائشة ام
المؤمنين رضي الله تعالى عنها [illegible]
كان اذا دخل الجبانة محل الدفن سمي به لانه يخرج ويجبن عند رؤيته ويذكر
الحلول فيه وقال ابن الاثير الجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون بالصحراء
تسمية للشيء باسم موضعه يقول السلام عليكم لم يقل عليكم السلام ابتداء
بل كان يكره ذلك ولا يعارضه ما في خبر صحيح انه قال لمن قال عليك السلام لا تقل
عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى لان ذلك اخبار عما وقع لا
عن المشروع اي ان الشعراء وغيرهم يحيون الموتى بهذا اللفظ كقوله
عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمة الله ما شاء ان يترحما
فكره المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيى بتحية الاموات ومن كراهته لذلك
لم يرد على المسلم ايتها اي يا ايتها الارواح الفانية اي
الارواح التي اجسادها فانية والابدان البالية اي ابلتها الارض
والعظام النخرة اي المتفتتة [illegible] ناخر
التي خرجت من الدنيا وهي بالله [illegible] الجار والمجرور
[illegible] اللهم ادخل عليهم روحا [illegible]
منك وسلاما مني [illegible]
القبور يسمعون اذ لا يخاطب الا من يسمع ولا يلزم منه ان يكون السمع دائما
للميت بل قد يسمع في حال دون حال كما يعرض للحي فانه قد لا يسمع لعارض
وهذا السمع سمع ادراك لا يترتب عليه جزاء ولا هو السمع المنفي في قوله
انك لا تسمع الموتى اذ المراد به سمع قبول او امتثال وفي بعض
الروايات كان اذا وقف على القبور قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال الطيبي وهذا مما استعملت فيه
ان مكان اذا وان كلاهما يستعمل مكان الاخر ابن السني عن ابن
مسعود عبد الله رضي الله تعالى عنه
كان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس عليك هو طهور [illegible]
اي مرضك مطهر لك من ذنوبك [illegible]

لاجر وفيه انه لا ينقص على الامام في عيادة بعض رعيته ولو اعرابيا جافيا
ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر
ويسكنه الى غير ذلك مما يجبر خاطره وخاطر اهله خ في الطب وغيره
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على
اعرابي يعوده فقال له ذلك فقال الاعرابي قلت طهور كلا بل هي حمى
تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا
كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء اي صبيحة
ويوم ازهر اي نير مشرق وفي لفظ رواية البيهقي ويوم الجمعة ويوم
ازهر قال ابن رجب فيه ندب الدعاء بالبقاء الى الازمان الفاضلة
لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا هب
وابن عساكر في تاريخه وابو نعيم في الحلية وكذا البزار كلهم من رواية
زائدة ابن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار اسناده فيه ضعف
انتهى وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه رواه واقروه وهو كذلك بل
عقبه البيهقي بانه تفرد به زياد النميري وعنه زائدة بن ابي الرقاد
قال البخاري زائدة عن زياد منكر الحديث وجهله جماعة وجزم
الذهبي في الضعفاء بانه منكر الحديث وبذلك يعرف ان قول ابن [illegible]
الانصاري لم يصح في فضل رجب غير هذا خطا ظاهر ·
كان اذا دخل في رواية بدله اذا حضر رمضان اطلق كل اسير
كان ماسورا عنده واعطى كل سائل فانه صلى الله عليه وسلم كان
اجود ما يكون في رمضان وفيه ندب عتق الاسرى عند اقبال رمضان والتوسعة
على الفقراء والمساكين هب وكذا الخطيب والبزار كلهم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي فيه ابو بكر الهذلي يروي عن الاثبات اشياء قال ابن حبان
موضوعة وقال غندر كان يكذب ابن سعد في الطبقات عن
عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ·
كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد ميزره بكسر الميم ازاره وهو كناية
عن الاجتهاد في العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
كما يجعل حله كناية عن ضد ذلك قال الاخطل

قوم

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم · دون النساء ولو باتت باطهار
قال جمع ولا يبعد في ارادة الحقيقة والمجاز بان يشد المئزر حقيقة ويعتزل
النساء لان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة كما لو قلت فلان طويل النجاد
واردت طول نجاده مع طول قامته فائدة [illegible] عبد الملك بن
[illegible] المتاعب في جلب جارية من بنات ملوك الصين فلما باتت
[illegible] ما استوفى اليك قالت وما يمنعك مني
قال بيت الاخطل هذا وكان في حرب هب عن عائشة رضي الله عنها
رمز المصنف لحسنه فيه الربيع بن سليمان فان كان صاحب الامام الشافعي
فثقة او الربيع بن سليمان المصري الازدي فضعيف قال يحيى ليس بثقة
كان اذا دخل رمضان تغير لونه اي الى الصفرة او الحمرة كما تعرض للخائف
خشية ان يعرض فيه ما يقصر عن الوفاء بحق العبودية فيه وكثرت
صلاته وابتهل في الدعاء اي تضرع واجتهد فيه تغير لونه
اي تغير حتى يصير كلون الشفق وهذا اولى من الاطناب كان يعني
عند قوله تغير لونه هب عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
فيه عبد الباقي بن قانع قال الذهبي قال الدارقطني يخطئ كثيرا
كان اذا دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير من رمضان والمراد الليالي
شد مئزره قال القاضي المئزر الازار ونظيره ملحف وملحفة وشد كناية
عن التشمير والاجتهاد واراد به الجد في الطاعة او عن الاعتزال عن النساء
وكلاهما يعني واحيا ليله اي ترك النوم الذي هو اخو الموت وتعبد
معظم الليل كله بقرينة خبر عائشة ما علمته قام ليلة حتى الصباح
فلا ينافي ذلك ما عليه الشافعية من كراهة قيام كل الليل وايقظ
اهله المعتكفات معه في المسجد او اللواتي في بيوتهن اذا دخلها لحاجة
اي يوقظهن للصلوة والعبادة ق في الصوم د في الصلوة ه في
الصوم كلهم عن عائشة رضي الله عنها
كان اذا دعا لرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده فيستجاب
دعاؤه لذلك الرجل ونال ما دعي له به [illegible] من بعده
لو دعى عليه لانه سأل الله تعالى ان يجعل دعاءه رحمة على من دعا عليه حم عن
حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته وليس كما زعم
قال الهيثمي [illegible] رواه احمد عن ابي حذيفة ولم اعرفه
كان اذا دعا بدأ بنفسه زاد ابو داود في رواية وقال رحمة الله علينا
وعلى موسى [illegible] ومن ثم ندب للداعي ان يبدأ بالدعاء لنفسه قبل دعائه

لغيره فانه اقرب الى الاجابة اذ هو اخلص في الاضطرار وادخل في العبودية
وابلغ في الافتقار وابعد عن الزهو والاعجاب وذلك سنة الانبيا والرسل
عليهم الصلوة والسلام قال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام وقال رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده تنبيه قال ابن حجر رحمه الله تعالى ابتداء
في الدعا بنفسه في الدعا غير مطرد فقد دعا لبعض الانبيا عليهم الصلاة
والسلام ولم يبدا بنفسه كقوله رحم الله لوطا رحم الله يوسف ودعا لابن عباس
رضي الله عنهما بقوله اللهم فقهه في الدين ودعا لحسان رضي الله تعالى عنه بقوله
طب عن ابي ايوب الانصاري رمز
المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي رحمه الله تعالى اسناده حسن غير
ان عد المصنف لهو للطبراني واقتصاره عليه غير جيد لايهامه
انه لا يوجد لاحد من الستة وقد عرفت ان ابا داود خرجه فهو بالعزو
اليه احق انتهى والله تعالى اعلم
كان اذا دعا فرفع يديه حال الدعا مسح وجهه بيديه عند فراغه تيمنا
وتفاؤلا بان كفيه مليتا خيرا فافاض منه على وجهه فيتأكد ذلك للداعي
ذكره الحليمي وقال الغزولي قدس سره ان الانسان يدعو ربه متوجها
اليه بظاهره وباطنه ولهذا اشترط حضور القلب في الدعا كما قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اذا
علمت ذا عرفت ان يده الواحدة تترجم على توجهه انما هي من حيث ظاهره
واليد الاخرى تترجم على توجهه بباطنه واللسان يترجم عن جملته ومسح
الوجه هو التبرك والتنبيه على الرجوع الى الحقيقة الجامعة بين الروح
واليدين وهو كناية عن غيبة الثانية [illegible] الله تعالى كل [illegible] الاوجهه
[illegible] من [illegible] الا [illegible] د عن
يزيد [illegible] المصنف رحمه الله تعالى
كان اذا دعا جعل حال الدعا باطن كفيه الى وجهه وورد ايضا انه
كان يجعل عند الرفع تارة يجعل بطون كفيه الى السما وتارة يجعل ظهورهما
اليها وحمل الاول على الدعا بحصول مطلوب او دفع ما يتوقع به بلا والثاني
على الدعا برفع ما وقع من البلاء [illegible] الاستسقا
واعلم انه [illegible] الى السما [illegible] الدعا [illegible] حتى
كانت [illegible] الارض [illegible] طب عن ابن عباس

رمز

رمز المصنف لحسنه وتابعه لم قول الحافظ العراقي سنده ضعيف ولاول
الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله وهو ضعيف
كان اذا دنا من منبره اي قرب منه يوم الجمعة ليصعد عليه للخطبة سلم
على من عنده اي من يقرب منه من الجلوس فاذا صعد المنبر اي بلغ الدرجة
التالية للمستراح استقبل الناس بوجهه ثم سلم على الناس [illegible]
جلس فيسن فعل ذلك لكل خطيب [illegible] وسلامه عند الشافعية هق
من حديث عيسى بن عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما رمز لحسنه وليس كما قال فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان
بعيسى المذكور وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى
كان اذا ذبح الشاة قال ارسلوا بها لفظ المراد به بعضها فاطلق الكل واراد
البعض بقرينة المقام الى اصدقاء خديجة زوجته صلى الله عليه وسلم
[illegible] وبرا واداء ان فعل الخير عن الميت برا فالسر في
ذلك وان كنا لا نعرف كيفيته ولا يضرنا جهلنا بكيفيته ذلك بل علينا التسليم
والتصديق وفيه حفظ العهد وحسن الود ورعاية حق الصاحب والعشير ولو
ميتا واكرام ذلك الصاحب واصدقائه م عن عائشة قالت عائشة
فغضبت يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها
كان اذا اراد اخذ شيء عاله بغيره يبدا بنفسه ثم ثنى بغيره ثم ثلث اتباعا
لملة ابيه ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيتأكد المحافظة على ذلك وعدم
الغفلة عنه واذا كان لا احد اعظم من الوالدين ولا اكثر حقا على الموصي
منهما ولذلك قدم الدعا للنفس عليهما في القرآن في غير ما موضع فغيرهما
اولى [illegible] وقال [illegible] حسن صحيح
كان اذا ذهب المذهب [illegible] اي اذا ذهب في المذهب الذي هو
محل الذهاب لقضا الحاجة او ذهب مذهب على المصدر وهو كناية عن
الحاجة ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح اي ويغيب شخصه
عن الناس [illegible] الامام ابن جرير في تهذيب الاثار انه كان يذهب الى المغمس
مكان على نحو الميلين من مكة واستشكل هذا بما في الطبراني عن عصمة بن
مالك [illegible] البخاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض سكك المدينة فانتهى الى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني حتى
بال [illegible] ذاهب الى الكنف الابعاد مخصوص بالتغوط لان [illegible] خوف ان يسمع
لخارجه صوت او يشم له ريح وذلك منتف في البول [illegible] اذا
بال [illegible] بعد عن الناس [illegible] الى [illegible]

الإيماء ندب وانه انما يفعله احيانا المعروع فانه كان يحب القمر و[illegible]
الآية ويكثر من زيارة اصحابه وعيادة مرضاهم اذا احضر الهلال [illegible]
تلك الحالات ولم يمكننا اخبره حين يبعد كما دنه بعد ذلك لما يرى فلا يجزم
من العزم الى اهم الامرين واستفيد منه دفع استبعاد المعتدين باجمعها
والايتان باعظم المطلعين اذا لم يمكننا معا التنا الحاجة وان الادب
الكناية في ذكر ما يستحيى منه فاستعمله في الكناية نبها الا في عيبه
داهوري بنا الموضع الغوط والخلاء والمرفق والمرحاض حم ك وكذا
الدارمي والبيهقي عن ابي هريرة عن المغيرة بن شعبة وصححه
الترمذي والحاكم وحسنه ورواه ابن ماجه عن المغيرة بن حيدة وصححه
كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا اي اسقنا صيبا وقوله نافعا تتميم في
غاية الحسن لان لفظة صيبا مظنة للضرر والفساد وقال الكشاف الصيب
الصوب المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع وفيه مبالغات من جهة التركيب
والبناء والتنكير دل على انه نوع من المطر شديد هائل فتممه بقوله نافعا
صيانة عن الاضرار والفساد نحو قوله
فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي •
لكن ما في الحديث اوقع واحسن من قول الشاعر خ عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ولم يخرجه م ورواه النسائي وابن ماجه لكن
ابدل صيبا صيبا قال الحافظ العراقي وسنده كلها صحيح
كان اذا رأى الهلال صرف وجهه عنه حذرا من شره لقوله لعائشة رضي الله
تعالى عنها كما رواه الترمذي استعيذي بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب
او انه كره [illegible] وجهه عند الخروج الذي ابتلي به ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام لما راى الافلين والهلال يكون من اول ليلة والثانية والثالثة ثم
هو قمر د من رواية ابي هلال محمد بن سليم الراسبي عن قتادة بن دعامة
مرسلا قال ابن حجر رحمه الله تعالى عن المنذري هلال لا يحتج به قال
وقد تعضد هذا المرسل شاهدا مرسلا ايضا اخرجه سعيد في مسنده الكبير رجاله
ثقات ووجدت له شاهدا موصولا عند ابي نعيم وهو بعض حديث رجاله
ثقات الا واحدا انتهى والله اعلم
كان اذا رأى الهلال قال هلال خير اي بركة ورشد [illegible]
[illegible] ابو بكر وذلك ثلاثا ثم يقول [illegible]
[illegible] شهر كذا قال الطيبي اما ان يراد بالجحود الناس [illegible]
بان مثل هذا الاذهاب العجيب وهذا [illegible] لا يقدر عليه الا الله سبحانه

وقال

المذهب

ومن اسمائه ايضا الكنيف والحش والبراز والمخاطر والمستراح [illegible] في المصباح [illegible]

وقال اذ ابراده ان يشكر على ما اولى العبد من سبب الانتقال من النعم الدينية
والدنيوية ما لا يحصى ويحصر بهذا الا لتنا [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام
[illegible] اي انه قال بعضنا فان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول له ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قالا انهم فيه
[illegible] قال الحافظ العراقي واسناده ايضا الدارقطني في الافراد
والطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه وقال ابو داود ليس في هذا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح انتهى
كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اي هاد الى القيام بعبادة
الحق سبحانه وتعالى لحدوث [illegible] الحج اشهر معلومات والصوم وغيرهما
[illegible] عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اللهم اني اسألك من خير هذا
ثلاثا اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر وخير
القدر بالتحريك واعوذ بك من شره اي من شر كل منها يقول ذلك ثلاث مرات
قال الحكيم [illegible] السعادة [illegible] الطاعة بالله كان يسأل دفعها والسلامة
والاسلام [illegible] الاسلام [illegible] فان له في كل شهر حكما وقضاء المكتوب
[illegible] رجب [illegible] رمضان [illegible] وفيه تنبيه على [illegible] الدعا
سيما عند ظهور الايات وتقلب احوال النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب
لا الى المربوب والتفات [illegible] ذلك الى صنع الصانع لا الى المصنوع ذكره التوربشتي
طب عن رافع بن خديج [illegible] واسناده حسن
كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله قال الطيبي روي بالفك والادغام
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام وزاد في قوله ربي وربك الله
لان اهل الجاهلية [illegible] القرب فكانه نا عنه ويخاطبه فيقول
[illegible] النفس لاهل الارض ويعلموا عدد السنين والحساب وقال الناس
الاهلال في الاصل رفع الصوت ثم نقل الى رؤية الهلال لان الناس يرفعون
اصواتهم اذا راوه بالاخبار عنه ولذلك سمي الهلال هلالا لا لانه سبب لرؤيته
[illegible] اي اطلاعه وهو في الحديث بهذا المعنى اي اطلعه علينا وارنا
اياه مقترنا بالامن والايمان انتهى قال التوربشتي وقوله ربي وربك الله تنزيه
للخالق ان يشاركه في تدبير ما خلق شيء وفيه رد [illegible] ما قول الداحضة في
الاثار العلوية بأوجز لفظ وفيه تنبيه على ان الدعاء مستحب سيما عند
ظهور الايات وتقلب احوال النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا
الى المربوب والالتفات في ذلك الى صنع الصانع لا الى المصنوع وقال
الطيبي لما قدم في الدعاء قوله الامن والايمان والسلامة والاسلام

طلب من النيرين دفع ما يؤذيه من المضار وجلب ما ينفعه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام دلالة على نعمة الاسلام والايمان شاملة للنعم كلها ومحتوية على المنافع باسرها فهذا من عظيم شان الهلال حيث جعل وسيلة لهذا المطلوب فالتفت اليه قايلا ربي وربك الله مقتديا بابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال لا احب الافلين بعد قوله هذا ربي والطف في ان المصطفى صلى الله عليه وسلم جمع بين طلب دفع المضار وجلب المنافع في الفاظ يجمعها معنى الاشتقاق حم ت في الدعوات ك في الادب كلهم من حديث سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله احد العشرة رضي الله تعالى عنه قال ت حسن غريب وهو مستند المؤلف في رمز لحسنه ورد بان الحديث عد من منكر ان سليمان وقد ضعفه الذهبي وابو حاتم والدارقطني وقال ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى صححه الحاكم وغلط في ذلك فان فيه سليمان بن سفيان ضعيف وانما حسنه الترمذي لشواهده انتهى ومن لطايف اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده والله تعالى اعلم

كان اذا راى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شر القدر ومن شر يوم الحشر حم طب عن عبادة بن الصامت

ومن شر يوم المحشر بفتح فسكون ففتح موضع الحشر والحشر كضرب معنى المحشور اي المجموع فيه الناس ولا خير ولا شر اعظم من شر يوم المحشر وخيره ولا اسارى ولا غفار كيف وهو يوم الفزع الاعظم حم طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه راو لم يسم وقال شيخه الحافظ العراقي رواه عنه ابن ابي شيبة واحمد في مسنديهما وفيه من لم يسم بل قال الراوي حدثني من لا اتهم انتهى وقال ابن حجر غريب ورجاله موثقون الا من لم يسم

كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق اي خلق قدرة الطاعة فينا لما تحب وترضى ربنا وربك الله قال الطيبي هذا تنزيه للخالق ان يشاركه في تدبير ما خلق شيء وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار العلوية باوجز ما يمكن ذكر التوربشتي طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عثمان ابن ابراهيم الحاطبي وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات

كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن لما تقدم في الدعا قوله

الامن

الامن والايمان والسلامة والاسلام من كل من القرينين دفع ما يؤذي من المضار وجلب ما ينفعه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة على ان نعمة الايمان والاسلام شاملة للنعم ومحتوية على المنافع باسرها ... قال الزهري لا يصح فيه شي

... قال اللهم ... الله ... هذا الشهر ... وبركته ... ونوره ... فيه كما قبله دلالة على عظم شان الهلال حيث جعله وسيلة لمطلوبه وساله من بركته وطهوره ابن السني عن عبد الله بن مطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء وبالفا وعبادا بن ابي مطرف الازدي شامي قال الذهبي لم يذكره حديث لا يثبت قاله البخاري

كان اذا راى سهيلا الكوكب المعروف قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا فمسخ وفي رواية الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لما طلع سهيل قال لعن الله سهيل كان عشارا من عشار اليمن يظلمهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترونه وفي رواية لابن السني عن ابن عمر ايضا لما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم فمسخه الله شهابا فعلقه حيث ترونه وفي رواية لابن عدي عن ابن عمر ايضا ان سهيلا كان عشارا فمسخه الله شهابا وفي رواية لابي الشيخ عن ابي الطفيل مرفوعا لعن الله سهيلا فانه كان عشارا يعشر في الارض بالظلم فمسخه الله شهابا وفي رواية له عن جابر رضي الله تعالى عنه ايضا عن الحكم لم يطلع سهيل الا في الاسلام وانه ممسوخ وفي رواية له عن عطا انظروا الى سهيل فسبه والى الزهرة فسبها وقال اما سهيل فكان عشارا واما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت وفيه ذم المكس وانه موجب لافحش العقوبات واشدها اشنعها وهو المسخ ابن السني عن محمد بن احمد بن الماجر عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس عن اخيه اسرايل عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اورده ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق منها هذا الطريق وقال مداره على جابر الجعفي وهو كذاب ورواه وكيع عن الثوري موقوفا وهو الصحيح ورواه الطبراني في الكبير لكنه قال فمسخه الله شهابا قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير

كان اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال ابن حجر والتي عليه على كل حال لانه

واذا اراد ان يجمع بين الاحاديث فليقل الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله ... اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر ... اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر ... وهداه وبركته وطهوره ونوره وخير القدر واعوذ بك من شر ... اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن والتوفيق لما تحب وترضى ... هلال رجب يقول اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وصلى الله على سيدنا محمد ... قال ... في اسلي رضي الله ... الهلال ... الله ... الذي خلقك ... منازل وجعلك اية للعالمين ... ويقول ... الذي ... هذا ... النار ...

المعطي بتجليه على كل حال فبالتجلي تتغير الحال على الاعيان وبه ظهر الاختلاف
من حال الى حال وهو خروج تحت سلطان التجلي فله النقصان تجوز وتثبت
ويوجد ويعدم وفي الحديث [illegible] اذا انكشف ان الله تعالى اذا تجلى لشيء
خشع له بانه يتجلى على الدوام لان التغييرات مشهودة على الدوام في الظواهر
والبواطن في الغيب والشهادة والمحسوس والمعقول فشأنه التجلي وشأن
الموجودات التغيير بالانتقال من حال الى حال فمنا من يعرفه ومنا من لم
يعرفه ومن عرفه أطاعه العبودية في كل حال ومن لم يعرفه انكره في كل حال
ولما ترقى المصطفى صلى الله عليه وسلم في المعرفة الى رتبة الكمال جعل داعيا
على كل حال رب اعوذ بك من حال اهل النار يمنعه ان شدائد الدنيا مما
يلزم الشكر عليها لان تلك الشدائد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع عظيمة
ومثوبات جزيلة واعواض كريمة في العاقبة تتلاشى في جنبها مشقة
تلك الشدائد فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وما سماه الله
تعالى خيرا هو اكثر مما يبلغه الوهم والنعمة ليست خيرا عن اللذة وما
استهجنته النفس بمقتضى الطبع يرى ما يزيد في رفعة الدرجة وتكفير الاثام
والنعوذ الى وجه الله تعالى . وكذا ابن السني عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله تعالى عنها قال في الاذكار اسناده جيد ومن ثم رمز المؤلف
لحسنه ورواه ايضا البزار عن علي وفيه عبيد الله بن رافع وابنه محمد غير
معروفين ومحمد بن عبيد الله بن ابي رافع ضعيف كذا في المناوي
كان اذا راعه شيء اي افزعه قال الله الله ربي لا شريك له اي لا اشاركه
له في ملكه نفس تولد في ذلك عند الفزع والخوف . عن ثوبان رمز
المؤلف لحسنه تكريمه سهل بن هاشم الشامي قال في الميزان عن الازدي منكر
الحديث ثم ساق له هذا الخبر وقال ابو داود وهو فوق الثقة لكنه يخطئ
في الاحاديث والله اعلم .
كان اذا رضي شيئا من قول احد او فعله سكت عنه لكن يعرف الرضا في وجهه
كما اخبر في خبر ما يصرح به ابن منده في الصحابة ثم اورد له غيط المصنف
ابو سعد الساعدي اخو سهل بن سعد قال الذهبي في الصحابة
يروي له حديث غريب لا يصح انتهى فكان ينبغي الحذف .
كان اذا رفأ الانسان وفي رواية انسانا اي اذا اراد ان يدعو له اذا تزوج
ويدعو له بدعاء صالح ورفأه بالذال [illegible] كانت الجاهلية تقول في تهنئة المتزوج
والدعاء له اذا تزوج قال [illegible] الترفئة ان يقول للمتزوج بالرفاء والبنين
والرفاء بالمد الالتئام والاتفاق من رفأت الثوب اذا اصلحته

او السكون

او السكون والطمأنينة من رفوت الرجل اذا اسكنته ثم استعمل للدعاء للمتزوج
وان لم يكن بهذا اللفظ وقد نهى الشارع عليه السلام عن ذلك لما فيه من التنفير
عن البنات والتقرير لبغضهن في قلوب الرجال لكونه من دأب الجاهلية
قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وفي رواية على خير
قال الطيبي اذا الاولى ظرفية والثانية شرطية وقوله بارك الله لك جواب
الشرط وانما اتى بقوله رفأ وقيده بالظرف ايذانا بان الترفئة منهي عنها
مذمومة وقال اولا بارك الله لك لان المدعو اصالة بارك الله لك
في هذا الامر ثم ترقى منه ودعى لهما وعداه بعلى لكون البركة والنسل لانه
المطلوب بالتزوج وحسن المعاشرة والموافقة والاجتماع بينهما على ان
المطلوب الاول هو النسل وهذا تابع قال الزمخشري ومعناه انه كان يضع
الدعاء بالبركة موضع الترفئة المنهي عنها واختلف في علة النهي عن ذلك
فقيل لانه لا حمد فيه ولا ثناء ولا ذكر لله وقيل لما فيه من الاشارة الى بغض
البنات لتخصيص البنين بالذكر [illegible] عن ابي
هريرة قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي
وقال في الاذكار بعد عزوه للاربعة اسانيده صحيحة .
كان اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه تفاؤلا باصابة
المراد وحصول الامداد [illegible] قال بعضهم
الامام النووي رحمه الله تعالى [illegible]
وان ضعفت اسانيدها تقوت بالاجتماع فقوله في المجموع لا يندب تبعا لابن
عبد السلام وقال لا يفعله الا جاهل في حيز المنع ت في الدعوات ك
كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال عقبه الترمذي
صحيح غريب لكن جزم النووي في الاذكار بضعف سنده .
كان اذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت
قال النووي رحمه الله تعالى فيه ان القنوت في صلاة الصبح وقد كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان يداوم على القنوت [illegible] قال
النووي في شرح مسلم وهو الذي عليه الاكثرون والمحققون من
الاكثرين ورجحه ابن دقيق العيد وقد يعني في هذا الحديث محل القنوت
وقد اختلف الصحب والتابعون في ذلك وما في هذا الحديث هو ما
نقل عن الخلفاء الاربعة [illegible] وجمع من الصحب [illegible]
[illegible] ان محله قبل الركوع وهو مذهب ابي حنيفة ومالك
وذهب جمع من السلف الى ترك القنوت واسنا عزاه الزركشي الى الكوفيين

Copyright ... University

العلم وتعليمه واختلف النقل عن احمد محمد بن نصر في كتاب الصلاة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه ورواه الحاكم في
كتاب القنوت بلفظ كان اذا رفع راسه من صلاة الصبح يرفع يديه
ويدعو بهذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره قال الذهبي [illegible]
وفيه المقبري وهو ضعيف جدا انتهى
كان اذا رفع بصره الى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك
قال الحليمي هذا تعليم منه لامته ان يكونوا ملازمين لمقام الخوف مشفقين
من سلب التوفيق غير امنين من تضييع الطاعات وتتبع الشهوات ابن السني
عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه
كان اذا رفعت بصيغة المجهول مائدته يعني الطعام قال الحمد لله حمدا
مفعول مطلق اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنى الفعل او الفعل
مقدر كثيرا طيبا خالصا من الرياء والسمعة والاوصاف التي لا تليق
بجنابه تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا عن ان يرى الحامد انه
قضى حق نعمته مباركا فيه المزيد الذي كفانا اي دفع عنا شر المؤذيات
وآوانا في كن نسكنه غير مكفي مرفوع على انه خبر ربنا اي ربنا غير
محتاج الى الطعام فيكفي لكنه يطعم ويكفي ولا مكفور اي مجحود فضله
ونعمته ولا مودع بفتح الدال الثقيلة اي غير متروك فيعرض عنه ولا
مستغنى عنه بفتح النون وبالتنوين اي غير متروك الرغبة فيما ربنا
عنده فلا يدري ولا يطلب منه وان صحت الرواية بنصب غير فهو صفة حمدا
اي حمدا غير مكفي به اي نحمد حمدا لا نكتفي به بل نعود اليه مرة بعد اخرى
ولا نتركه ولا نستغني عنه وربنا على هذا منصوب على النداء وعلى الاول
مرفوع على الابتداء وغير مكفي خبره وفيه اعاريب اخر وتوجيهات كثيرة
خ د ت ه عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال خالد
ابن معدان شهدت وليمة وعشانا ابو امامة فلما فرغ قام فقال ما اريد
ان اكون خطيبا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند
فراغه من الطعام ذلك وهم الحاكم فاستدركه
كان اذا ركع سوى ظهره اي جعله كالصفيحة الواحدة حتى لو صب عليه الماء
لاستقر [illegible] وبهذا ذهب اليه الائمة الثلاثة ان الواجب
في الركوع الانحناء بحيث تنال راحتاه ركبتيه واكتفى ابو حنيفة
بادنى انحناء [illegible] عن ابي برزة
وعن ابن مسعود رمز لحسنه قال مغلطاي يخرج ابن ماجة سنده ضعيف

لضعف

لضعف طلحة بن يزيد الرقوي قال النسائي والبخاري منكر الحديث وابو نعيم لا شيء
[illegible] ابو داود [illegible] المديني يضع الحديث وابن حبان لا يحل الاحتجاج به والازدي
ساقط [illegible] وقال ابن حجر فيه طلحة بن زيد نسبه احمد وابن المديني الى الوضع
انتهى [illegible] من طريق الطبراني جيد فقد قال الهيثمي رجاله موثقون
ورواه ابو يعلى باسناد كذلك
كان اذا ركع قال في ركوعه سبحان ربي العظيم على التسبيح اي انزهه ربي العظيم
[illegible] نعتا [illegible] ثلاثا (margin: [illegible] الصواب التسبيح)
[illegible] بحمده اي بتوفيقه لا بحولي وقوتي والواو للحال او لعطف
جملة على جملة والاضافة فيه اما للفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما
يوجب الحمد من التوفيق او للمفعول ومعناه [illegible] ثلاثا
اي يكرر ذلك في ركوعه ثلاث مرات واذا سجد قال في سجوده سبحان
ربي الاعلى وبحمده ثلاثا [illegible] عند الركوع [illegible]
[illegible] الامة لان الله تعالى امر به في الكتاب [illegible] صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى واركعوا مع الراكعين [illegible] الذكر المذكور وذهب احمد
وداود الى وجوبه والجمهور على خلافه لانه عليه الصلاة والسلام لما علم الاعرابي
المسيء صلاته لم يذكره ذلك ولا امره به فان قلت لم اوجب
القول والذكر في القيام والقعود ولم يوجب في الركوع والسجود
قلت لانهما من الافعال العادية فلا بد من مميز يميزهما عن العادة
ويخصهما بالعبادة واما الركوع والسجود [illegible] العادة
بل لانه في غاية الخضوع والاستكانة فلا يفتقران الى ما يميزهما
ويجعلهما طاعة د عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
رمز المصنف لحسنه [illegible] حديث جيد صحيح الاسناد وقد اتفقا على
الاحتجاج برواية [illegible] بن عامر [illegible] واخرجه ابن خزيمة
في صحيحه ولعل المصنف لم يطلع على تصحيح الحاكم اذ لم يكتفه حيث رمز
لحسنه وكانه توقف في تصحيحه لقول ابي داود هذه الزيادة يعني
قوله وبحمده واخاف ان لا تكون محفوظة لكن بين الحافظ ابن حجر
ثبوتها في عدة روايات [illegible] وكذا ابن الصلاح وغيره
هذه الزيادة قال واصلها في الصحيح عن عائشة بلفظ كان يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
كان اذا ركع فرج اصابعه [illegible] الى [illegible]
قليلا واذا سجد ضم اصابعه منشورة الى القبلة [illegible]

اصابع يديه في الركوع لانه امكن وتفريقها في السجود ومثله الجلسات
وحكمة ندب هذه الهيئة في السجود انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين
الجبهة والانف من الارض ومغايرة لهيئة الكسلان وقال ابن المنير حكمته
ان يظهر كل عضو بنفسه ويتميز حتى يكون الانسان في سجوده كانه عدد
بعدد اعضائه اذ يستقل كل عضو بنفسه ولا يعتمد بعض الاعضاء على بعض
وهذا ضد ما ورد في الصفوف من التصاق بعضهم ببعض لان القصد هناك
اظهار الاتحاد بين المصلين حتى كانهم واحد ذكره ابن حجر [illegible]
ابن [illegible] بن ربيعة قال الذهبي له صحبة ورواية فاذكره [illegible]
الذهبي وقال الهيثمي سنده حسن
كان اذا رمى الجمار مشى اليه ذاهبا وراجعا غير انه ليس الراكب
ماشيا وقيل الشافعية من غير النفر اما هو فيسنه راكبا لادلة
مبينة في الفروع وقال الحنفية كل رمي بعده رمي برميه ماشيا والا فراكبا
وقيل راكبا وقيل ماشيا مطلقا ورجح المحقق ابن الهمام رحمه الله تعالى
وقال مالك واحمد ماشيا في ايام التشريق [illegible] عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ورمز المصنف لصحته
كان اذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف اي لم يقف للدعاء كما يقف في غيرها
من الجمرات وعليه اجماع الاربعة وضابطه ان كل جمرة بعدها جمرة يقف عندها
والا فلا عن ابن عباس رضي الله عنه
كان اذا رمدت [illegible] قال الرمد ورم حار يعرض للملتحمة من العين وهو
بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط الاربعة او حرارة في الراس
او البدن او غير ذلك عين امرأة من نسائه اي حلايله لم يأتها
اي لم يجامعها حتى تبرأ عينها لان الجماع حركة كلية عامة يتحرك منها البدن
وقواه وطبيعته واخلاطه والروح والنفس وكل حركة هي مثيرة للاخلاط
مرققة لها توجب دفعها وسيلانها الى الاعضاء الضعيفة والعين في حال
رمدها في غاية الضعف اضر ما عليها حركة الجماع وهذا من الطب المتفق
عليه بلا نزاع [illegible] في كتاب الطب النبوي عن ام سلمة رضي الله عنها
كان اذا زوج او تزوج امرأة نثر تمرا [illegible]
للحاضرين [illegible] او لوزا او سكرا ونحو ذلك وتخصيص التمر [illegible]
ليس لاخراج غيره بل لانه [illegible] الامام [illegible]
رحمه الله تعالى ان [illegible]
والتركيا [illegible]

قال خيرا جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ من شر
جعل ظاهرهما اليه [illegible] لدفع ما يتصوره من مقابلة العذاب والتربيع بيديه
[illegible] عن السائب
كالترس الواقي من المكروه ولما فيه من التفاؤل برد البلاء عن السائب
رضي الله تعالى عنه [illegible] قال ابن حجر وفيه ابن لهيعة وقال الهيثمي رواه
احمد مرسلا باسناد حسن اي وفيه ابن لهيعة [illegible] المتصل [illegible] المصنف
لكانه لاعتضاده والله اعلم
كان اذا [illegible]
[illegible] رحمه الله عليه فليس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي في مسنده
[illegible]
[illegible] مرسلا فظاهره انه لا علة فيه الا الارسال
والامر بخلافه فقد قال الذهبي في الارسال المهذب [illegible] الارسال [illegible]
كان اذا سجد جافى مرفقيه عن ابطيه مجافاة بليغة اي نحى كل يد عن الجنب
الذي يليها حتى يرى بالنون كما في شرح البخاري للقسطلاني وفي رواية
حتى يرى بعض الصحابة [illegible] وفي رواية حتى يرى [illegible]
تحت ابطيه بياض ابطيه فليس هو كما [illegible] الذكر لا الانثى قال ابن جرير وزعم
انه انما فعل ذلك عند [illegible] وضيق المكان لا دليل عليه والكلام حيث
لا عذر [illegible] او ضيق مكان استثني والمراد [illegible] لو كان غير لابس ثوبا او [illegible]
على ظاهره او ان ابطه كان ابيض وبه صرح الطبري [illegible] من خصائصه
صلى الله عليه وسلم ان الابط من جميع الناس متغير اللون بخلافه ومثله
القرطبي وزاد ولا شعر عليه [illegible] صاحب شرح تقريب الاسانيد بانه
لم يثبت [illegible] الخصائص [illegible] بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه
لا شعر عليه [illegible] وكذا ابن خزيمة وابو عوانة عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنه [illegible] قال ابو زرعة صحيح وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ورواه ابن جرير في تهذيبه من عدة طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما وسببه
انه قيل له [illegible] اذا سجد وضع صدره وذراعيه بالارض
[illegible] هكذا [illegible] الكلب [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] ولا احدهما [illegible] بل رواه البخاري
بلفظ كان اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ومسلم
بلفظ كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لارى بياض ابطيه
كان اذا سجد رفع العمامة عن جبهته [illegible]

قالت ابن القيم لم يثبت السجود على كور العمامة من حديث صحيح ولا حسن
وأما خبر عبد الرزاق كان يسجد على كور العمامة ففي خبر صحيح فيه متروك
ابن سعد في طبقاته عن صالح بن خيوان بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة
تحت ويقال بحاء مهملة أيضا وهو السبائي بفتح المهملة منصوبا مرسلا قال
الذهبي الاصح انه تابعي وحكي في التقريب انه من الطبقة الرابعة
كان اذا سر استنار وجهه اي اضاء كانه اي الموضع الذي يتبين فيه السرور
فيه وهو جبينه قطعة قمر قال البلقيني عدل عن تشبيهه بالقمر الى تشبيهه
بقطعة منه لان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو
شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة والمشبه به وهو منه التشبيه على الكمال
وجه فلذلك قال قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية
عن شوائب الكدر رأيته متضمنا ان المحل الذي يتبين فيه السرور جبينه
وفيه يظهر السرور ووقع التشبيه على بعض الوجه فناسب تشبيهه ببعض القمر
قال ويحتمل انه اراد بقطعة قمر نفسه والتشبيه وارد على عادة الشعراء
والا فلا شيء يعدل حسنه وفي الطبراني من حديث جبير بن مطعم التفت الينا بوجهه مثل
شقة القمر فهذا محمول على صفته عند الالتفات وفي رواية للطبراني كانه
دارة قمر وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
كان اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اخذ منه بعضهم عدم وصل السنة
التالية للفرض به بل يفصل بينهما بالاوراد المأثورة ع عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه
كان اذا سلم لم يقعد اي بين الفرض والسنة لما صح انه كان يقعد بعد
اداء الصبح في مصلاه حتى تطلع الشمس وقد اشار الى ذلك البيضاوي بقوله
انما ذلك في صلاة بعدها راتبة اما التي لا راتبة بعدها كالصبح فلا الا مقدار
ما يقول اللهم انت السلام اي السالم من كل ما لا يليق بجلال الربوبية وكمال
الالوهية ومنك لا من غيرك لانك انت السلام الذي يعطي السلامة لا غيرك
واليك يعود السلام وكل ما شاهد من سلامة فانها لم تظهر الا منك ولا تضاف
الا اليك السلام اي منك بدؤه واليك يعود ويستفاد السلامة تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اي تعاظمت وارتفعت شرفا وعزة وجلالا وما تقرر
من حال ابن يقعد الا مقدار ما ذكر هو على ما بين الفرض والسنة هو ما ذهب
اليه ذا مذهب انه لم يكن يستقبل الا بقدر ما يقول ذلك وينتقل ويجعل
يمينه الى الناس ويساره الى القبلة ذكره ابن حجر على نحو ما قال المراد بالنفي

لنفي

نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ما يقول ذلك فقد ثبت
انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه وقال ابن الهمام لم يثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من
قراءة آية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلاثا وثلاثين وغيرها والقدر
المتحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذي
ثبت عنه انه كان يؤخر السنة عن من الاذكار وما في هذا الحديث فهذا النص صريح
في المراد وما يتخيل انه يخالفه لم يعرف انه يلزم ولا انه على ما يخالفه
اتباع النبي واعلم ان المذكور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
هذا قولها لم يقعد الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول
ذلك بعينه في دبر كل صلاة اذ لم يقل حتى يقول او الى ان يقول فيجوز
كونه كان مرة يقوله ومرة يقول غيره من الاذكار الواردة ويقتضي العبارة
حينئذ ان يفصل بذكر قدر ذلك وقد يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وقد
ينقص قليلا وقد يدرج وقد يرتل فاما ما يكون زيادة غير مقاربة مثل
العدد المعروف من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي استنانه
تاخيره عن السنة الراتبة ثم السنة وكذا آية الكرسي ونحوها على ان ثبوت ذلك
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمواظبته فلم يثبت بل الثابت ندبه الى ذلك
ولا يلزم من ندبه اليه مواظبته عليه فالاولى ان لا يقرأ الاعداد قبل
السنة حتى لو فعل لم تسقط حتى لو فصل بعد الاوراد يقع سنة اداء قال
ابو زرعة بعد الايتار منه خبر انما يكره تعقيل على احدكم ما دام في
مصلاه لانه كان يترك الشيء وهو يحب فعله خشية المشقة على الناس
والافتراض عليهم ومن ثم لم يصلها كلهم وعن عائشة ام المؤمنين
رضي الله تعالى عنها ولم يخرجه البخاري
كان اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلاة حي على
الفلاح اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين قال لا حول ولا
قوة الا بالله قال ابن الاثير رحمه الله تعالى المراد بهذا اظهار
الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاوله من الامور كالصلاة
هنا وهو حقيقة العبودية حم عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه ايضا
البزار والطبراني قال الهيثمي وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
لكن روى عند الامام ما اكده عن الله تعالى عنه
كان اذا سمع المؤذن يتشهد اي ينطق بالشهادتين قال وانا وانا
وانا اي يقول عند تشهده ان لا اله الا الله وانا وعند اشهد ان محمدا

رسول الله وأنا رواه ابن حبان وبوب عليه باب إباحة الاقتصار عند سماع
الأذان على وأنا وأنا قال الطيبي وقوله وأنا عطف على قول المؤذن
يشهد على تقدير العامل لا الانسحاب أي وأنا أشهد كما تشهد والتكرير
في وأنا راجع إلى الشهادتين قال وفيه أنه كان مكلفا أن يشهد على رسالته كسائر
الأمة وفيه أنه لو اقتصر عليه حصل له فضل متابعة الأذان كله
د ك عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها
كان إذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين أي
فائزين بكل خير ناجين من كل ضير ابن السني في عمل يوم وليلة عن معاوية
رضي الله تعالى عنه قال السخاوي وفيه نصر بن طريف أبو جزء القصاب
متروك والراوي عنه عبيد الله بن واقد تالف متروك
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق جمع صاعقة وهي قعقعة رعد ينقض
معها قطعة من نار قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك خص القتل بالغضب والإهلاك بالعذاب لأن نسبة
الغضب إلى الله سبحانه وتعالى استعارة والمشبه به الحالة التي تعرض للملك
عند انفعاله وغليانه دم الغضب ثم الانتقام من المغضوب عليه وأكثر
ما ينتقم به القتل فرشح الاستعارة به عرفا والإهلاك والعذاب
جاريان في الحقيقة على الحق ولما لم يكن يحصل المطلوب إلا بإنعام
الله تبارك وتعالى كما في خبر أعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال وعافنا إلى
آخره حم ت في كتاب الدعاء [illegible] رحمه الله تعالى بسند
جيد ك في الأدب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
صحيح وأقره الذهبي لكن قال النووي في الأذكار بعد عزوه للترمذي إسناده
ضعيف قال الحافظ العراقي وإسناده حسن قال السخاوي وقد عزاه النووي
في خلاصته لرواية البيهقي وقال فيه الحجاج بن أرطاة وهو قصور فإن
الحديث في الترمذي من غير طريق الحجاج أيضا وقال ابن حجر حديث غريب
أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والحجاج صدوق لكنه مدلس وقد
صرح بالتحديث والحديث مما يتبين به أن النووي يطلق الضعف على ما هذا
وهو مما سكت عليه [illegible] ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقد
تفرد به متهم بالكذب والله أعلم
كان يغير الاسم القبيح إلى الحسن فمن ذلك تبديله
اسم عاصية بجميلة والعاصي بن الأسود بمطيع لأن الطباع السليمة تنفر
عن القبيح وتميل إلى الحسن المليح وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتفاءل

في الصحاح قصف الرعد قصيفا صوت

ولا

ولا يتطير قال القرطبي وهذه سنة ينبغي الاقتداء به فيها وفي أبي داود
كان لا يتطير وإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح
ورئي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رئي كراهة ذلك في وجهه قال
التوربشتي [illegible] من الأسماء ما [illegible] وصرفه عن مسماه لكن مع صيانة واحترازا
لأسماء الله تعالى وصفاته عن أن يسمى بها فغير اسم حكم وعزيز كما رواه
أبو داود [illegible] من التشبه بأسماء الله تعالى ابن سعد في الطبقات
عن عروة بن الزبير مرسلا قال [illegible] إنه لم ير مخرجا لأشهر من ابن سعد
وأنه لم يقف عليه موصولا وهو عجب من هذا الإمام المطلع فقد رواه بنحوه
بزيادة الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله تعالى عنها بسند قال الحافظ
الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولفظه كان إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على
قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة هذا لفظه فعدول المصنف عنه تقصير وقصور
كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا الفرات العذب فالجمع
بينهما للإطناب وهو لازم في مقام السؤال والابتهال برحمته ولم يجعله ملحا
أجاجا بذنوبنا المر الشديد الملوحة وذكر الهمزة لغة نادرة بذنوبنا
أي بسبب ما ارتكبناه من الذنوب حل من حديث الفضيل عن جابر بن يزيد
الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
مرسلا ثم قال غريب ورواه عنه أيضا كذلك الطبراني في الدعاء قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا الحديث مع إرساله ضعيف من أجل جابر
وهو الجعفي رضي الله تعالى عنه
كان إذا شرب تنفس خارج الإناء ثلاثا من المرات أنه كان يشرب بثلاث
دفعات والمراد أنه يتنفس خارج الإناء يسمي الله في كل من دفعه في آخرها
كما جاء مصرحا به في رواية واستحب بعضهم أن يكون النفس الأول في الشرب
خفيفا والثاني أطول والثالث أكثر ولم أقف له على أصل ويقول هو
أي الشرب ثلاثا أهنأ بالهمز من الهناء وفي رواية بدله أروى من الري وفي
رواية بكسر الراء أي أكثر ريا قال ابن العربي والهناء خلوص الشيء عن التعب
والنكد والاستمرار الملازمة للذة وأمرأ بالهمز من المري أي أكثر مراءة
أي أقمع للظمأ وأقوى على الهضم وأبرأ بالهمز من البراءة أو من البرء
أي أكثر برءا أي صحة في البدن لكونه يبرئ كثيرا من شدة العطش لتردده
على المعدة الملتهبة دفعات فتسكن الثانية ما عجزت الأولى عن تسكينه
والثالثة ما عجزت عنه الثانية وذاك أسلم لحرارة الغريزية فإن هجوم
البارد يطفيها ويضعف مزاج الكبد [illegible]

Copyright … Saud University

ثم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
كان اذا شرب تنفس مرتين اي تنفس في اثنا الشرب مرتين فيكون قد
شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض
بينه وبين ما قبله وبعده من الثلاث فلان الاول وبالجملة فالتنفس
في الاناء يتعلق به رواج منكرة تفسد الماء والاناء وقد تذهب بالجرثومة
وقد تقدم ان الشرب في الطعام لا يكون الحق [illegible] ولا يتخلل [illegible]
الاناء آفيه بل يجعله على الشفة ويلتقي الماء ويشربه بالشفة اصلها
مع تنفسه الجاذب فاذا احتاج الى التنفس اخرج ابان الاناء عن فيه ت عن ابن
عباس قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف
كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا قال العلقمي كان يشرب بثلاث
دفعات لانه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة
وضعف الاعصاب يسمي عند كل نفس ويحمد الله في اخره ويشكر
الله تعالى في اخره [illegible] الله تعالى بان يقول الحمد لله الى اخر ما جاء في الحديث
المتقدم والحمد راس الشكر كما جاء في حديث قال الزين العراقي في هذا
يدل على ان [illegible] يكون واحدة بعد فراغ الثلاث لكن في رواية للترمذي
انه كان يحمد بعد كل نفس وفي الغيلانيات من حديث ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الاناء
ثلاثا يحمد على كل نفس ويحمد عند اخرهن ابن السني في الطب حب
كلاهما عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال النووي في الاذكار عقب
تخريجه لابن السني اسناده ضعيف قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني
رجاله رجال الصحيح الا المعلى فانه لم يخرجوا له ضعفه قال في منكر الحديث
وقال كمن ذكر انتهى وسبقه الذهبي في الميزان [illegible] ابن عرفان منكر
الحديث وقال انه متروك وانه كان من غلاة الشيعة انتهى ومن ثم قال ابن حجر
غريب ضعيف ورواه الدارقطني في افراده
كان اذا شهد جنازة اي حضرها اكثر الصمات ثم الصاد السكوت واكثر
حديث نفسه اي في اهوال الموت وما بعده من القبر وظلمته وغير ذلك
ابن المبارك وابن سعد في الطبقات عن عبد العزيز بن ابي رواد
بفتح الراء وتشديد الواو وقال [illegible] عابد ربما وهم [illegible] بالارجاء
مرسلا [illegible] قال الذهبي ثقة [illegible]
كان اذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة بالمد اي تغير النفس بالانكسار
واكثر حديث النفس قال في فتح القدير ويكره لمشيع الجنازة رفع

الصوت

الصوت بالذكر والقراءة ويذكر في نفسه طب عن ابن عباس رضي الله
عنهما [illegible] فيه ابن لهيعة
كان اذا شهد جنازة على قبره بفتح وسكون ما يذهب المرء مما يأخذ
بيته [illegible] وتحزنه [illegible] والحديث نفسه تفكرا فيما
اليه المصير كتاب [illegible] عن عمران بن حصين
كان اذا صعد المنبر للخطبة سلم فيه رد على ابي حنيفة ومالك حيث
لم يسنا للخطيب السلام عنده ه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
وليس كما قال قال الزيلعي حديث واه وسال عنه ابن ابي
حاتم اباه فقال هذا موضوع وقال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف جدا
انتهى وكيف ما كان فالادب للمصنف حذفه من الكتاب فضلا
عن رمزه لحسنه ايضا انتهى
كان اذا صلى الغداة اي الصبح جاءه خدم اهل المدينة بآنيتهم فيها
الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه للتبرك بيده الشريفة وفيه بروزه
للناس وقربه منهم ليصل كل ذي حق لحقه وليتعلم الجاهل ويقتدي
بافعاله وكذا ينبغي للائمة بعده حم م عن انس بن مالك
كان اذا صلى الغداة لفظ رواية مسلم الفجر جلس في مصلاه اي يذكر
الله كما في رواية الطبراني حتى تطلع الشمس حسنا هكذا هو ثابت في
صحيح مسلم في رواية واسقطت في رواية اخرى قال النووي رحمه الله
تعالى قيل الصواب حسنا على المصدر اي طلوعا حسنا ومعناه انه كان
يجلس متربعا في مجلسه الى ارتفاع الشمس وفي اكثر النسخ حسنا فعلى
هذا يحتمل ان يكون صفة لمصدر محذوف او حالا اي فاعلين حتى تطلع
الشمس نقية بيضاء زائلة عنها الصفرة التي تتخيل فيها عند الطلوع
بسبب ما يعترض دونها على الافق من الابخرة والادخنة وفيه ندب
القعود في المصلى بعد الصبح الى طلوعها حم م ٣ كلهم في الصلاة عن
جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه
كان اذا صلى بالناس الغداة اقبل عليهم بوجهه اي اذا صلى صلاة فرغ
منها اقبل عليهم لعزوه انه لا يتحول عن القبلة قبل الفراغ وذكر
ربما الهم وسالهم فقال هل فيكم مريض اعوده فان قالوا لا قال
فهل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا قال من راى منكم رؤيا
[illegible] ويكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين [illegible]
اي يقصها قال الحكيم كان شان الرؤيا عنده عظيما فلذلك كان

يسأل عنه كل يوم وذلك لانه من اخبار الملكوت من الغيب وهو في ذلك
تنبيه لأمر دينهم بشرى كانت او نذارة او معاتبة انتهى وقال القرطبي
انما كان يسألهم عن ذلك لما كانوا عليه من الصلاح والصدق وعلم ان
رؤياهم صحيحة يستفاد منها الاطلاع على كثير من علم الغيب وليسن
لهم الاعتناء بالرؤيا والتشوق الى فوائدها ويعلمهم كيفية التعبير وليستكثر
من الاطلاع على الغيب وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه انه يسن تعبير
الرؤيا بعد الصبح والانصراف من الصلاة واخرج الطبراني والبيهقي في
الدلائل كان عليه الصلاة والسلام اذا صلى الصبح قال هل رأى احد منكم
شيئا فاذا قال رجل انا قال خيرا تلقاه وشرا توقاه وخير لنا وشر لاعدائنا
والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي الحديث اشارة الى رد ما اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم لا تقصص رؤياك
على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس الى الراجحة ومن بعد العصر الى
قبل المغرب فان الحديث دل على ندب تعبيرها قبل طلوع الشمس ولا يخالفهم
بكراهة تعبيرها في اوقات كراهة الصلاة قال المهلب تعبير
الرؤيا بعد الصبح اولى من جميع الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها
وقبل ما يعرض له نسيانها ولحضور ذهن العابر وقلة شغله فيما يتفكر فيما
يتعلق بمعاشه وليعرف الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه تنبيه
قال ابن عربي رضي الله عنه صور العالم الحق من الاسم الباطن صور النائم
والتعبير فيما يكون تلك الصور احوال الرائي لا لغيره فالرائي لا الآتي
قوله من حق العارفين يعلمون ان الله هو الحق المبين اي الظاهر في اعيان
الرؤيا يرى امورا مثلا ويتبين له ما لا يدركه من غير هذا الوجه فلهذا
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسألهم عنها لانها جزء من النبوة فكان
يجب ان يشيرها في امته والناس اليوم في غاية الجهل بهذه المرتبة
التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعتني بها ويسأل كل يوم عنها واهل الجهل
في هذا الزمان اذا سمعوا بأمر وقع في النوم لم يرفعوا له رأسا وقالوا
بالمنامات تريد ان تحكم هذا خيال وما بالارز وبالنبيذ يهدي بالرأي اذا
اعتبرها وذلك لجهله بمقامها وجهله بالله في نقطته وتصوير في منامه
في رؤياه وكيف يرى انه استيقظ في نومه ويحوي قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم انما يرفع هذا الحجب الاخبار النبوية لقد ابانت عن الخطاب
على ما هي عليه وغطت ما اشهدوه العقل القاصر فانه ما صدر الذي

عظيم

عظيم وهو الحق سبحانه وتعالى تلك قالوا ينبغي ان يكون العابر دينا
واعظا وعلم وامانة وصيانة كاتما لاسرار الناس في رؤياهم وان
يستغرق المنام من السائل بأجمعه ويرد الجواب على قدر السؤال للشريف
والوضيع ولا يعبر عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا زوالها ولا
ليلا ومن آداب الرائي كونه صادق اللهجة وينام على طهر جنبه الايمن ويقرأ
والشمس وضحاها والليل والتين والاخلاص والمعوذتين ويقول
اللهم اني اعوذ بك من سيء الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة
والمنام اللهم اني اسألك رؤيا صالحة صادقة حافظة غير منسية اللهم
ارني في منامي ما احب ومن آدابه انه لا يقصها على امرأة ولا عدو ولا جاهل
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع لنفصل بين الفرض والنفل لا للراحة
من تعب القيام فيسقط قول ابن العربي ان ذلك لا يسن الا للمتهجد
على شقه الايمن لانه كان يحب التيامن في شأنه كله او لتشريفها لان
القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة
بخلاف اليمين فانه يكون معلقا فلا يستغرق وهذا كلامه عليه الصلاة
والسلام فان قلبه لا ينام وهذا اسندوه وعليه حمل الامر في خبر ابي داود
واحمد وافرط ابن حزم فاخذ بظاهره فاوجب الاضطجاع على كل احد
وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح وهو خطأ قال الامام ابو داود رضي الله
تعالى عنه فيما حكاه البيهقي وتتأدى السنة بكل ما يحصل به الفصل من
اضطجاع او مشي او غير ذلك انتهى قال ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يتقيد
بالايمن م عن عائشة رضي الله تعالى عنها ظاهره انه من تفردات
البخاري عن مسلم وليس كذلك فقد عزاه الصدر المناوي وغيره لهما معا
قالوا ورواه الشيخان من حديث الزهري عن عروة عن عائشة
كان اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها بان يواظب على ايقاعها
في ذلك الوقت ابدا وهذا المعنى فانه سنة المصطفى لا يصليها بعد
وما تركها قط حتى لقي الله تبارك وتعالى وتؤخذ المواظبة على ذلك
من خصائصه عليه الصلاة والسلام م عن عائشة ام المؤمنين
كان اذا صلى يحتمل اراد ان يصلي ويحتمل فرغ من صلاته اما لذلك
في اثناء الصلاة فيقصد لامر في اضاربا لحافظه من يكون الاطراف فيما
مسح بيمينه على رأسه ويقول بسم الله الذي لا اله الا هو
الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وكل ابو الاشارة اي

والحزن وهو الذي يظهر منه في القلب خشونة وضيق فيا منان حزنه
اي خشن وقيل الهم والغم والحزن من واد واحد وهو ما يصيب القلب
من الالم لفوت محبوب الا ان الغم اشد بها والحزن اسهلها كذا [illegible] في ذلك
كان اذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا الراحلة الناقة التي
تصلح لان ترحل فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته كما وقفت عليه في سنن البيهقي وما فاته نفسا ودعى [illegible]
المصنف حذفه سهوا اصل من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
انس رضي الله تعالى عنه وقال غريب من حديث سليمان ويحيى هق عن انس
ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ كان اذا صلى الفجر في السفر مشى قال
الحافظ العراقي رحمه الله واسناده جيد
كان اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت
في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة لان ليلة الجمعة افضل [illegible]
عمله فيها [illegible] كا ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا باللفظ
المزبور البيهقي في الشعب وقال تفرد به الزبيدي عن هشام وروي من وجه
اخر اضعف منه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن اي اليماني زاد في رواية في كل
في كل طواف اي في كل طوفة من الطواف قال الشافعي وابن جرير ولا يرفع
[illegible] صوته كتقبيله النساء قال المصنف رحمه الله تعالى [illegible]
الحجر وكونه على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فله التقبيل والاستلام
والركن اليماني فضيلة واحدة فله الاستلام فقط ك في الحج عن ابن عمر
ابن الخطاب وقال صحيح واقره الذهبي
كان اذا عرس بالتشديد اي نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة
والتعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعليه بليل
وفي رواية للترمذي بليل اي زمن ممتد منه توسد يمينه اي يده
اليمنى اي جعلها وسادة لراسه ونام نومة المتمكن لاعتماده على الانتباه
وعدم فوت الصبح لبعده واذا عرس قبيل الصبح اي قبيله وضع
راسه على كفه اليمنى واقام ساعده لئلا يتمكن من النوم فيفوته
الصبح كما نقل في قصة الوادي وكان يفعل ذلك لانه اعون على الانتباه
وذلك تشريع وتعليم منه عليه الصلاة والسلام لامته لئلا يستثقل بهم
النوم فيفوتهم اول الوقت حم حب ك عن ابي قتادة ظاهر صنيع المصنف

[illegible] الحمد [illegible] في الصيف [illegible]
[illegible] الشتاء [illegible]
ان الليلة [illegible]
[illegible] ونحو [illegible]

انه لو

انه لو جد مزجا لا تعرض الستة والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي في الشمايل
بل شواه الصهيد به والمزي اي جسم في الصلاة وكذا الذهبي لكن قال ابن العربي فيه
كان اذا عصفت الريح اي اشتدت هبوبها وريح عاصف شديد الهبوب
دعا الى الله [illegible] قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به قال الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب ويحتمل بناه للمفعول
الثاني وفي رواية بدل ارسلت به جبلت عليه اي خلقت وطبعت عليه ذكره ابن
الاثير واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به [illegible]
مخرجه مسلم واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت
سري عنه فعرف ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فسالته فقال لعله كما قال
قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
انتهى بنصه وكان المصنف ذهل عنه م ت عن عائشة رضي الله عنها
كان اذا عطس بفتح الطاء من باب ضرب وقيل من باب قتل حمد الله اي
بالحمد عقبه والوارد هنا الحمد لله رب العالمين وروي الحمد لله على كل حال
فيقال له يرحمك الله ظاهره الاقتصار على ذلك لكن ورد عن ابن عباس
رضي الله عنهما باسناد صحيح يقول عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله
فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقد تقدم شرحه غير مرة حم طب عن
عبد الله بن جعفر ذي الجناحين رمز المصنف لحسنه وفيه رجل حسن الحديث
على ضعف فيه وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي
كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض
بها صوته اي لم يرفعه بصيحة كما تفعله العامة وفي رواية لابي نعيم
خمر وجهه وفاه وفي اخرى كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه الى
اخره قال التوربشتي هذا نوع من الادب بين يدي الجلساء فان العاطس
يكره الناس سماعه [illegible] فضلات الدماغ [illegible] وقال
حسن صحيح ك في الادب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
الحاكم صحيح واقره الذهبي
كان اذا عمل عملا اثبته اي احكمه بان يعمل في كل [illegible] بحيث يدوم
دوام امثاله وذلك محافظة على ما يحبه ربه ويرضاه لقوله في الحديث
المار ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه م د عن عائشة
كان اذا غزا قال اللهم انت عضدي اي معيني قال القاضي العضد
ما يعتمد عليه ويثق به المرء في الحرب وغيره من الامور ونصيري
بك احول بالحاء المهملة قال الزمخشري من حال يحول بمعنى احتال والمراد

كبد الحديد أو من حال إذا تحول وقيل ادبغ فاسمع من حال بين الشيئين إذا
منع أحدهما عن الآخر وبك أصول بصاد مهملة أي أسطو قال القاضي
والصول الحمل على العدو ومنه الصائل وبك أقاتل عدوك وعدو دي
قال الطيبي والعقد كناية عما يجب عليه ويتوقف المرء في الخيرات
وغيرها من القوة حم د في الجهاد د ت في الدعوات ه ك و الضيا
المقدسي في المختارة كلهم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقال ت
حسن غريب ورواه عنه أيضا النسائي في اليوم والليلة
كان إذا غضب احمرت وجنتاه لا ينافيه ما وصفه الله تعالى به من
الرأفة والرحمة لأنه كما أن الرحمة والرضا لا بد منهما للاحتياج إليهما كذلك
الغضب والاستقصا كل منهما في حينه وأوانه ووقته وإبانه قال
تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الآية وقال تعالى محمد رسول الله والذين
معه أشداء على الكفار رحماء بينهم وهو إذا غضب إنما يغضب لانتهاك حرمات الله
عز وجل لا لنفسه ليقيم حدوده وينفذ أوامره وليس هو من قبيل الغلو في
الأمر وتعظيم الرد لنفسه وطلب تفردها بالرياسة ولذا ذكره في شيء
طب عن ابن مسعود وعن أم سلمة
كان إذا غضب وهو قائم جلس وإذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب
غضبه لأن البعد عن هيئة الوثوب والمسارعة إلى الانتقام مظنة سكون
الحرج ومراده بيان لمن غضب أن يفعل كذلك ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي في
كتاب ذم الغضب عن أبي هريرة
كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه
لما يعلم من مكانته عنده وتمكن وده من قلبه بحيث يحتمل كلامه له في حالة
الحدة فاعظم بها منقبة تفرد بها عن غيره حل في فضائل الصحابة
رضي الله تعالى عنهم من حديث الأشقر عن جعفر الأحمر عن مخول عن منذر
عن أم سلمة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بأن الأشقر وثق وضعفه
ابن عدي وجعفر تكلم فيه انتهى ورواه الطبراني عنها أيضا بلفظ كان إذا
غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي قال الهيثمي فيه نائبي وفيه
حسين الأشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات انتهى فأشار به
إلى أنه ضعيف لا موضوع
كان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها ... وقال يا عويش
قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من
إلى النار ... يتحرز عنه ... من يستطر على
اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من

مضلات

مضلات الفتن من قال ذلك بصدق وإخلاص ذهب غضبه لوقته وحفظ
من الضلال والوبال ابن السني عن عائشة أم المؤمنين
كان إذا فاتته الأربع الركعات الأربع أي صلاتها قبل الظهر صلاهن
بعد الركعتين اللتين بعد الظهر لأن التي بعد الظهر في الجانب الحاصل
الواقع في الصلاة فاستحقت التقديم وأما التي قبله فإنها وإن جرت
قضيتها تتقدم على الصلاة وذلك تابعة وتقدم التابع الجابر أولى كذا
وجهه الشافعية ووجهه الحنفية بأن الأربع فاتت عن الموضع المسنون
فلا تفوت الركعتان أيضا عن موضعهما قصدا بلا ضرورة ه عن عائشة
وقال ت حسن غريب ورمز المصنف لحسنه
كان إذا فرغ من طعامه أي من أكله قال الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين لما كان الحمد على النعم يرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد إلى غير
ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم تحريضا للأمة على التأسي به ولما كانت
الباعث على الحمد هو الطعام ذكره أولا لزيادة الاهتمام وكان السقي
من تتمته وسقانا لأن الطعام لا يخلو عن السقي في أثنائه غالبا وختمه
بقوله وجعلنا مسلمين عقب بالإسلام لأن الطعام والشراب يشارك
الآدمي فيه بهيمة الأنعام وإنما وقعت الخصوصية بالهداية إلى
الإسلام كذا في المطالع وغيره حم 4 والضيا المقدسي في المختارة عن
أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وخرجه البخاري
في تاريخه الكبير وساق اختلاف الرواة فيه قال ابن حجر رحمه الله تعالى
هذا حديث حسن انتهى وتبعه المصنف فرمز لحسنه لكن أورده في
الميزان وقال غريب منكر
كان إذا فرغ من دفن الميت أي المسلم قال الطيبي والتعريف
للجنس وهو قريب من النكرات وقف عليه أي على قبره هو وأصحابه
رضي الله تعالى عنهم صفوفا فقال استغفروا لأخيكم في الإسلام
وسلوا له التثبيت أي اطلبوا له من الله تعالى أن يثبت لسانه
وجنانه لجواب الملكين قال الطيبي ضمن سلوا معنى الدعا كما في قوله
تعالى سأل سائل أي دعا داع ... وسلوا الله التثبيت أي ثبتوا
تثبيته بالقول الثابت فإنه الذي رأيته في أصول صحيحة
قديمة من أبي داود وبعد قوله أخيكم سلوا له التثبيت فهو الآن يسأل
أي يسأله الملكان منكر ونكير فهو أحوج ما كان إلى الاستغفار ... ذلك
لكمال رحمته بأمته ونظره بالإحسان إليهم ومراعاته ما ينفعهم

في قبره ويوم معاده. قال الحكيم الوقوف على القبر وسؤال التثبيت للموتى
في وقت دفنه مدد للميت بعد الصلوة لان الصلاة للميت بجماعة المؤمنين
كالعسكر له اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر بسؤال
التثبيت وتلك ساعة شغل المؤمن لانه يستقبله هول المطلع وسؤال من د العسكري
وفتنة فياتيه منكر ونكير وخلقتهما لا تشبه خلق الآدميين ولا الملائكة
ولا الطير والبهائم ولا الهوام بل هو خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين
جعلهما الله سبحانه وتعالى مكرمة للمؤمن لتثبيته ونصرته وهتكا لستر
المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب وانما كان مكرمة
للمؤمن لان العدو لم ينقطع طمعه بعد فهو يتخلل السبل الى ان يجيء اليه في
البرزخ ولو لم يكن للشيطان عليه سبيل هناك ما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدعاء بالتثبيت. وقال النووي قال الامام الشافعي والاصحاب يستحب
عقب دفنه ان يقرأ عنده شيء من القرآن فان ختموا القرآن كله فهو احسن
قال ويندب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها وقال
المظهر فيه دليل على ان الدعاء نافع للميت وليس فيه دلالة على التلقين
عند الدفن كما هو العادة لكن قال النووي رحمه الله تعالى اتفق كثير من اصحابنا
على ندبه قال الآجري في النصيحة يسن الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء
للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم ان هذا عبدك وانت اعلم
به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته تسأله اللهم ثبته بالقول
الثابت في الآخرة كما ثبته في الدنيا اللهم الحقه بنبيه ولا تفتنا بعده ارجعه وع
ولا تحرمنا اجره انتهى. د عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سكت عليه
ابو داود واقره المنذري ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن ظاهر كلامه انه لم
ير لغير ابي داود ومع ان الحاكم والبزار خرجاه باللفظ المزبور عن عثمان
قال البزار ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه
كان اذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واشبعت
وارويت فلك الحمد غير مكفور اي مجحود فضله ونعمته
قال في الروض فيه بعض الحديث وجوه منها ان الحمد كما شرع عند ابتداء
الامور يشرع عند اختتامها ويشهد له قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين وقوله تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
ولا مودع بفتح الدال المثقلة اي غير متروك قال ابن حجر رحمه الله
تعالى ويجوز كسرها على انه حال من القائل ولا مستغنى عنه بفتح النون
بالتنوين [illegible] وقد يحتمل تنوين هذا الحمد قريب [illegible]

لرحمه

ه صحيحة قال ابن حجر وفيه عبد الله بن عامر الاسلمي فيه ضعف من قبل
حفظه وسائر رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المؤلف لحسنه.
كان اذا فرغ من تلبيته من حج او عمرة سأل الله رضوانه بكسر الراء وضمها
رضوانه الاكبر ومغفرته واستعاذ برحمته من النار فان ذلك اعظم ما
يسأل في رواية واستعفاه برحمته من النار والاستعفاء طلب العفو اي
ترك المؤاخذة بالذنب فلا يعاقبه عليه قال الرافعي استحب الامام
الشافعي ختم التلبية بالصلاة اي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بعدها يسأل ما احب قال ابن الهمام رحمه الله تعالى ومن اهم ما يسأل
طلب الجنة بغير حساب. قط عن خزيمة بن ثابت وتعقبه الذهبي
في المهذب بان صالح بن محمد بن زائدة لين وعبد الله الاموي فيه جهالة وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى فيه صالح بن محمد بن ابي زائدة ابو واقد الليثي مدني
ضعيف وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره لغير البيهقي وهو عجب فقد خرجه
امام الائمة الشافعي عن خزيمة المذكور ورواه الطبراني عن خزيمة وفيه صالح
المذكور ورواه الطبراني هكذا وقال صالح بن محمد ضعيف
كان اذا فقد الرجل من اخوانه اي لم يره ثلاثة ايام سأل
عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا اي حاضرا في البلد
زاره وان كان مريضا عاده لان الامام عليه النظر في حال رعيته
واصلاح شانهم ولذلك يبحث عن حالهم واحق منه من يستحق التعالم اذا غاب
بعض الطلبة [illegible] المعنى وان يسأل عنه فان لم يخبر عنه ارسل اليه
او قصد منزله بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده او في امر يحتاج
لمعونة اعانه او [illegible] تفقد اهله [illegible] ووصلهم بالممكن والا
تودد اليه ودعا له. ع عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عباد بن
كثير وكان صالحا لكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته وفي الحديث قصة طويلة
كان اذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع ثم اولا ببسطه فيجوز المراجعة جمع
بالادب وقال الشيرازي في الالقاب عن ابي حدرد الاسلمي وتعقبه
[illegible] المصنف انه لم يره هذا الحديث لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز مع ان احمد والطبراني في الاوسط والصغير روياه باللفظ المزبور
عن ابي حدرد المذكور قال الهيثمي رجاله ثقات وفيه قصة وهي ان
ابا حدرد كان ليهودي عليه اربعة دراهم فاستعدى عليه فقال يا محمد
ان لي على هذا اربعة دراهم وقد غلبني عليها قال اعطه حقه قال والذي
بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها

Copyright © King Saud University

وربما يعظهم ليستعيد بالليل لكون الآخرة تغلظ بالليل […]
[…] رضي الله عنه
[…] ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين استعجالا لحل
عقد الشيطان وهو وإن كان يترتب على عقد الشيطان على قافية
[…] تشريعا لأمته ذكره الحافظ العراقي وقال ابن عربي حكمته
[…] للمناجاة من دعاء إليه ومشاهدته ومراقبته خفيفتين
[…] القراءة فيهما أو لكونه اقتصر على قراءة الفاتحة وذلك لينشط بها
[…] بعدهما فيندب ذلك م في الصلاة عن عائشة ولم يخرجه البخاري
[…] إلى الصلاة قال الزمخشري قصدها وتوجه إليها
[…] مريدا لها وليس المراد القول وهكذا قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة
[…] رفع يديه حذو منكبيه […] لتقصد التوقيف
أو […] عن المعنى كقعدت جلوسا أو حال […] ذكره البيهقي
وهذا الرفع مندوب لا واجب وحكمته الإشارة إلى طرح الدنيا
والإقبال بكليته وقيل الاستسلام والانقياد ليناسب فعله
قوله الله أكبر وقيل استعظام ما دخل فيه وقيل إشارة إلى تمام
القيام وقيل إلى رفع الحجاب بين العابد والمعبود وقيل ليستقبل
بجميع بدنه قال القرطبي وهذا أنسبها ونوزع وفيه ندب
رفع اليدين عند التحرم وكذا يندب إذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه
لصحة الخبر به كما في البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه
ورواه بنحوه ابن ماجه بلفظ كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل
قائما ورفع يديه ثم قال الله أكبر وصححه ابن خزيمة وابن حبان
كان إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم فيندب للخطيب
استقبال الناس وهو إجماع وذلك لأنه أبلغ في الوعظ وأدخل
في الأدب فإن لم يستقبلهم كره وأجزأ […] رضي الله
عنه […] رمز المصنف لحسنه
كان إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه بأن يقبض بكفه
اليمنى كوع اليسرى وبعض الساعد والرسغ باسطا أصابعها في عرض
المفصل أو ناشرا لها صوب الساعد ويضعهما تحت صدره وحكمته
أن يكون فوق أشرف الأعضاء وهو القلب فإنه تحت الصدر وقيل
لأن القلب محل النية والعادة جارية بأن من احتفظ على شيء جعل
يديه عليه وهذا أبلغ في المبالغة أخرجه […]

كان أعطاه حقه قال والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها ولقد أخبرته أنك
تمنعنا الخير فأرجو أن تعطيهم شيئا فأعطيه حقه قال أعطه قالت
فقال إذا أتاك […] ثلاث ثمرات […] فخرج به إلى حجرته إلى السوق وعلى
رأسه عصابة ومتزر ببردة فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع البردة
فقال اشتر بهذه البردة فباعها […] فلم تزل عجوز فقالت يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها فقالت […] ذكره هذا البرد […]
كان إذا قال بلال المؤذن قد قامت الصلاة نهض فكبر أي تكبيرة التحرم
ولا ينتظر فراغ ألفاظ الإقامة قاعدا قال ابن الأثير رحمه الله تعالى
معنى قد قامت الصلاة قام أهلها أو حان قيامهم سمويه في فوائده
طب كلاهما عن ابن أبي أوفى قال الهيثمي فيه حجاج بن فروخ وهو ضعيف جدا
ولم يصح حديثه انتهى والله أعلم.
كان إذا قام من الليل أي للصلاة كما فسرته رواية مسلم إذا قام
للتهجد ويحتمل تعلق الحكم بمجرد القيام […] كما في قوله تعالى إذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة أي إذا قام في الصلاة ذكره البعض وقال
ابن العراقي يحتمل وجهين أحدهما أن معناه إذا قام إلى الصلاة بدليل الرواية
الأخرى الثاني إذا انتبه وفيه حذف أي انتبه من نوم الليل ويحتمل
أن من لابتداء الغاية من غير تقدير حذف النوم يشوص بفتح أوله
وضم المعجمة فاه بالسواك أي يدلكه به وينظفه وينقيه وقيل
يغسله قال ابن دقيق العيد فإن فسرنا يشوص بيدلك حمل السواك على الآلة
ظاهر مع احتماله للدلك بالإصبع وإنما للاستعانة أو يحمل […] إرادة
الحقيقة أي التسوك […] بالمصاحبة […] كون السواك الآلة
وكونه الفعل ويمكن إرادة المجاز ويكون تشبيه الفم […] على
مجاز المشابهة وقال أيضا إن فسر يشوص بيدلك فالأقرب حمله على الأسنان
ليكون من مجاز التعبير بالكل عن البعض ومن مجاز الحذف أو يغسل
وحمل على الحقيقة أو المجاز المذكور […] من جملة الفم والأسنان […]
السواك الانتباه من النوم وإرادة الصلاة ولا يرد أن السواك مندوب
للصلاة وإن لم ينتبه من نوم […] بدليل آخر فالكلام في مقتضى هذا
الحديث […] إن نظر إلى لفظ هذه الرواية مع قطع النظر عن إرادة
الرواية الأخرى أفاد ندبه لمجرد الانتباه […] تغير الفم […]
إذا نام […] وصعد بخارها إلى الفم والأسنان
[…] فلذلك […] أنه لا فرق بين نوم الليل والنهار

وقال

عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه رمز لحسنه •

كان اذا قام عن جلسة الاستراحة في الصلاة [illegible]
كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل اماما او غيره [illegible]
لانه اعون واشبه بالتواضع ولو قلد احدى يديه فهو ما وقع في هذا
الخبر وفي بعض الاخبار يديه بدون احدى وعليه الشافعية قالوا
لا تنادي في السنة بوضع احديهما مع وجود الاخرى [illegible]
عنه اي عن وائل بن حجر المذكور انتهى •

كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة فيكون كفارة لما
يجري في ذلك المجلس من الزيادة والنقص فاعلن بالاستغفار
اي ينطق به جهرا لا سرا ليسمعه القوم فيقتدون به فيه وخرج
ذلك ابن السني عن عبد الله الحضرمي رضي الله تعالى عنه بفتح الحاء
المهملة والراء وسكون المعجمة بينهما •

كان اذا قدم عليه الوفد جمع وافد كصحب جمع صاحب يقال وفد
الوافد يفد وفدا ووفادة اذا خرج الى ملك لامر لبس احسن
ثيابه وامر عليه اصحابه بذلك لان ذلك يرجع الى تعظيم العدو
ويكبته فهو يقتضي اعلا كلمة الله تعالى ونصر دينه وغيظ عدوه
فلا يناقض ذلك خبر البذاذة من الايمان لان التجمل المنهي عنه حيث
كان على وجه الخيلاء والتفاخر فليس ما هنا من ذلك القبيل
البغوي في معجمه عن جندب بضم الجيم والدال المهملة وتفتح [illegible] ابن
مكيث بوزن عظيم اخره مثلثة ابن عمرو بن جراد [illegible] له صحبة
وقيل هو ابن عبد الله بن مكيث نسبة لجده وقيل انه اخو رافع وكلاهما
صحبة رضي الله تعالى عنه •

كان اذا قدم من سفر [illegible] زاد البخاري في رواية ضحى بالضم والقصر
بدا بالمسجد وفي رواية لمسلم كان لا يقدم من سفر الا نهارا في
الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين زاد البخاري في
قبل ان يجلس [illegible] للقدوم من السفر [illegible] تحية المسجد
واستنبط منه ندب الابتداء بالمسجد عند القدوم وقبل بيته [illegible]
[illegible] ليسلموا عليه ثم التوجه الى اهله [illegible]
[illegible] الزهراء رضي الله تعالى عنها ثم ياتي ازواجه [illegible]
صنيع المصنف انه [illegible] والامر بخلافه [illegible]
خرجه [illegible] سفر [illegible] في المسجد ركعتين ثم اتى فاطمة [illegible]

باب

[illegible] قالت اراك شعثا نصبا قد اخلولقت ثيابك فقال لي
[illegible] لا تبكي فان الله قد بعث اباك بامر لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا شعر
الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل
[illegible] رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن سنان [illegible]
[illegible] مقارب الحديث مع ضعف [illegible] الجلسة الاولى [illegible] الصلاة في المسجد
[illegible] البخاري في الصحيح في نحو عشرين موضعا •

كان اذا قدم من سفر تلقي [illegible] بصبيان اهل بيته
[illegible] احمد [illegible] ابن جعفر [illegible] قدم من سفر [illegible] اليه [illegible]
[illegible] باحد ابني فاطمة اما حسن او حسين فاردفه خلفه فدخلنا المدينة
ثلاثة على دابة انتهى [illegible] الهيثمي رجاله ثقات

كان اذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة حم [illegible] في المختارة [illegible] الجهاد
[illegible] جعفر رضي الله تعالى عنه

كان اذا قرا من الليل رفع قراءته طورا وخفض طورا قال ابن الاثير الطور
الحالة [illegible] قال [illegible] الدهر اطوار [illegible]
الاطوار الحالات المختلفة [illegible] واحدها طور وقال ابن الاثير فيه
انه لا باس [illegible] خطوات الشيطان [illegible]
[illegible] ابو نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن القطان فيه زائدة بن نشيط لا يعرف
حاله ثم ان ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه
[illegible] ابو داود في صلاة الليل عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وسكت عليه هو والمنذري [illegible] ولفظه كانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا واورده [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه [illegible] كان اذا قام من الليل رفع طورا وخفض طورا

كان اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] السؤال [illegible] الجواب
[illegible] ان لا يترك المخاطب جوابه [illegible] السائل [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يسال الله الرحمة او عذاب ان يتعوذ من النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] من النار [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه [illegible]
[illegible] يزيد بن [illegible]

سوركك عن اسماعيل بن ابيه قال الذهبي كوفي ضعيف عن ابي المسيح الزهري وقال الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين اسناده مضطرب واورده في الميزان في ترجمة ابي المسيح وقال الازدي من هو السند مضطرب .

كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى اي سورتها قال سبحان ربي الاعلى لما سمعه فيها انبه واخذ منه ان القاري او السامع كلما مر باية تنزيه او تحميد الله تعالى او تحميده او تكبيره ان يحمده او يكبره او يكبر ويثني عليه ومن ثم كان بعض السلف يتعلق فيه باول اية ان يقف عندها فيستعده او يلهيها عن ذكر ما بعدها في الصلاة ؛ عن ابن عباس قال كل على شرطهما واقره الذهبي

كان اذا قرب اليه طعام ليأكله قال لنظر رواية النسائي كان اذا قرب الطعام بسم الله فاذا فرغ من الاكل قال اللهم انك اطعمت واسقيت واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما اعطيت وقد تقدم شرح هذا في قريب فليراجع حم من طريق عبد الرحمن بن جبير المصري عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال حدثني رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان اذا قرب اليه طعامه يقول ذلك وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرج في احد الكتب الستة وهو ذهول فقد خرجه النسائي باللفظ المزبور عن الرجل المذكور قال ابن حجر في الفتح وسنده صحيح انتهى لكن قال النووي في الاذكار اسناده حسن انتهى والله اعلم .

كان اذا قفل بالقاف رجع ومنه القافلة من غزو او حج او عمرة يكبر من كل شرف بفتحتين محل عال من الارض ثلاث تكبيرات تعبيره بالثلاثة لبيان الواقع لاللاختصاص وليس الذكر الا في كل سفر طاعة بل وما حال عدا ؛ المحقق ابن رقية للعموم محتجا بان مرتكب الحرام احوج للذكر من غيره لان الحسنات يذهبن السيئات ونوزع بانا لانمنعه من الاكثار من الذكر بل النزاع في خصوص هذه الكيفية قال الطيبي وجه التكبير على الاماكن العالية هو ندب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلبات وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يراعي ذلك في الزمان والمكان انتهى وقال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى مناسبة التكبير على المرتفع ان الاستعلاء محبوب للنفس وفيه ظهور وغلبة فينبغي للمتلبس به ان يذكر عنده ان الله اكبر من كل شي ويذكر له ذلك ويستمطر منه المزيد ثم يقول لا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا او على البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وحده نصب على الحال اي الا الله منفردا لا الله وحده شريك له عقلا ونقلا تكيد لاول لثلاث ؛ وجه الطيبي بحال كما تقرر في الاصول واما ثاني

نقوله

وقوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وذلك يقتضي ان لا شريك له وهو تاكيد لقوله وحده لان المتصف بالوحدانية لا شريك له له الملك بضم الميم السلطان والقدرة واصناف المخلوقات وله الحمد زاد الطبراني في رواية يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير وهو الى اخره عام بعضهم من العمومات في القران التي لم يطرقها تخصيص وهو كل نفس ذائقة الموت وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والله بكل شي عليم ونوزع في الاخيرة بتخصيصها بالممكن وطلوع على كل شي قدير والله بكل شي عليم ... انه يتوقف التكبير على المحل المرتفع ويحتمل انه يكمل الذكر مطلقا ثم يأتي بالتسبيح اذا هبط وفي تعقيب التكبير بالتهليل اشارة الى انه المنفرد بايجاد كل موجود وانه المعبود في كل مكان ايبون تائبون لله من التوبة وهي الرجوع عن كل مذموم شرعا الى ما هو محمود شرعا خبر مبتدا محذوف اي نحن راجعون الى الله تعالى وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع لانه تحصيل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة قاله تواضعا او تعليما او اراد امته او استعمل التوبة للاستمرار على الطاعة اي لا يقع منا ذنب عابدون ساجدون لربنا يتعلق بساجدون او بسائر الصفات على التنازع وهو متعدد بعد قوله حامدون لربنا ايضا صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وكون العاقبة للمتقين ونصر عبده محمدا صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهزم الاحزاب الطوائف المتفرقة الذين تجمعوا عليه بباب المدينة او المراد احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن وحده بغير فعل احد من الادميين ولا سبب من جهتهم فانظر الى قوله وهزم الاحزاب وحده تنفي ما سبق ذكره وهذا معنى الحقيقة فان المراد وجده خلق لربه والكل منه واليه ولو شاء ان يبيد اهل الكفر بلا قتال لفعل وفيه دليل على التفويض الى الله تعالى واعتقاد انه مالك الملك وان له الحمد ملكا واستحقاقا وان قدرته تتعلق بكل شي من الموجودات على ما سلف في الحج ... في الجهاد ... عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وزاد في رواية المحاملي الى اخره كل شي هالك الا وجهه واليه ترجعون قال الحافظ العراقي ... كان اذا لقي الركب اي زمنه ... من صوته ... لم يكن الركب ... لتقريبه للفظ الذي ... يوم القلب ... عبد الله كان اذا لقي ... بالرفع ... وفي ...

اطولها لكثير اللاجر ويرجع في اقصرها لان الاجابة افضل من الرجوع لتشهد له الطريقان او سكانهما من انس وجن او ليستوي بينهما في الفضل بمروره او للتبرك به او لشم ريحه او ليستفتى فيهما او لاظهار الشعار فيهما او لذكر الله فيهما او ليغيظ الكفار او يرهبهم بكثرة اتباعه او حذرا من كيدهم او ليعم اهلهما بالسرور برؤيته او ليقضي حوائجهم او ليتصدق عليهم او ليزور قبور اقاربه او ليصل رحمه او تفاؤلا بتغير الحال للمغفرة او تخفيفا للزحام او لان الملايكة تقف في الطرق او حذرا من العين او لجميع ذلك او لغير ذلك والافضل المتقدم كما صححه في المجموع لكن قال القاضي عبد الوهاب المالكي رحمه الله تعالى هذه المذكورات اكثرها دعاوي فارغة انتهى وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يخرج في العيد من طريق الشجرة ويرجع من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى ٥ في صلاة العيد عن جابر بن عبد الله وقد رواه ايضا الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ؞

قال اذا كان يتمما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين اي العشرين الاوسط والاخير من رمضان عشرا عما فاته من العام الماضي وعشرا عن ذلك العام وفيه ان ما فاته لا يكاد يتقضاي يشرع قضاؤه حم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ومن ثم رمز المصنف رحمه الله تعالى لحسنه ؞

قال اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض الى القيام عن السجدة الثانية حتى يستوي قاعدا افاد ندب جلسة الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد سجدة الثانية في كل ركعة يقوم عنها [illegible] عن مالك بن الحويرث

قال اذا كان [illegible] اي اشرف على ثنية او [illegible] التي اشرف عليها قال [illegible] بنظر رواية الطبراني امر رجلا يقوم على نجوة من الارض فاذا قال قد وجبت الشمس افطر [illegible] في الصوم عن سهل بن سعد قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الساعدي طب في الصوم عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني الواقدي وهو ضعيف

قال اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك زاد في رواية ربنا وبحمدك اي وبحمدك سبحتك [illegible] وورد تكريرها ثلاثا واكثر [illegible]

قال اذا كان قبل التروية بيوم وهو سابع الحجة ويوم التروية الثامن خطب الناس بعد صلاة الظهر او الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة فاخبرهم بمناسكهم

الواجبة

الواجبة وغيرها وتوقيتها فيندب ذلك للامام او نائبه في الحج وليس [illegible] ان كان عالما فان لم يكن [illegible] ك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي ؞

قال ك [illegible] ابو قرة الزبيدي عن موسى وهو صحيح واقره الذهبي

[illegible] اي ان حرام لها [illegible] اي بسطها وفرقها مستقبلا بها القبلة الحرم او [illegible] احد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انها ليس تفرقتها تفريقا وسطا وذهب بعضهم الى عدم ندب التفريق وزعم ان ما [illegible] كان ينشر اصابعه ولا يطويها فيكون بعض خبر [illegible] قال ابن القيم ولم ينقل عنه انه قال [illegible] بها قبل التكبير ولا التلفظ بالنية قط لا بخبر صحيح ولا ضعيف ولا استحسنه احد من صحبه انتهى لكن مذهب الشافعي انه يستحب النطق بالنوى قبل التكبير ليعين القلب [illegible] عن ابي هريرة

قال اذا كربه امر اي شق عليه وهمه شانه قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث [illegible] الذ فالي دفع ذا الغم والهم مناسبته قال صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا قيل ان اسمه الاعظم هو الحي القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام والاجسام الجسمانية والروحانية ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ونقصان الحياة يضر بالحياة وينافي القيومية فكمال القيومية بكمال الحياة فالحي المطلق التام لا تفوته صفة كالاسنة والنوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تاثير في ازالة ما يضاد الحياة وتغير الاحوال فناسب ان اسم الحي القيوم تاثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرب [illegible] عن انس بن مالك

قال اذا كره شيا راي ذلك في وجهه لان وجهه كالمرآة [illegible] فاذا كره شيئا وجهه [illegible] على البشرة فكان لغاية حياته لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه [illegible] عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه باسنادين رجال احدهما رجال الصحيحين الصحيح واصله في الصحيحين ولفظه كان عليه الصلاة والسلام اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه ؞

قال اذا لبس قميصا بدا بميامنه اي اخرج اليد اليمنى من القميص ذكره الجوهري كما بسطناه وقال الذهبي قوله بدا بميامنه اي بجانب من القميص وقال ابن العربي رحمه الله تعالى الميامن جمع ميمنة كمراحم ومرحمة والمراد صاحبة اليمين فيندب التيامن في اللبس كما يندب الشمال في النزع [illegible] ابي داود وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا لبس [illegible]

بالايمن فاذا فرغ بدا بالايسر وله من حديث انس رضي الله تعالى عنه كان اذا ارتدى او ترجل بدا بيمينه واذا خلع بدا بيساره قال العراقي اسنده الله تعالى وسنده ضعيف تنبيه قال ابن العربي في السراج المراد القميص ذكر اصحابنا الايمن اذ هو الطيب عند ابو ... وروده ابن حجر رحمه الله بانه ثابت في عدة احاديث اكثرها في الشمائل ...

في اللباس من ابي هريرة قال العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا النسائي في الزينة قال ابن حجر نقل المصنف عن ابن العربي ان ... به عن السنة غير جيد والله اعلم *

كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه قام معه الظاهر ان المراد بالقيام الوقوف فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه

واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه زاد ابن المبارك في روايته عن انس ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه واذا لقي احدا من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه الظاهر ان المراد بمناولة الاذن ان يريد احد من اصحابه ان يسر اليه حديثا فيقرب له من اذنه ليسر اليه فكان لا ينحي اذنه حتى يفرغ الرجل حديثه على الوجه الاكمل وهذا من اعظم الادلة على محاسن اخلاقه وكماله صلى الله عليه وسلم كيف وهو سيد المتواضعين وحواليه عليه الصلاة والسلام وخالق الناس بخلق حسن ابن سعد في الطبقات عن انس وفي ابي داود بعضه *

كان اذا لقيه الرجل من اصحابه مسحه اي مسح يده يعني صافحه ودعا له تمسك الامام مالك رحمه الله تعالى بهذا وما اشبهه على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده وقد ناظر ابن عيينة مالكا واحتج عليه سفيان بان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم جعفر من الحبشة خرج اليه فعانقه فقال مالك ذاك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له سفيان ما يخصه يعمنا ... النسائي عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وفي ابي داود والبيهقي كان اذا لقي احدا من اصحابه بدا بالمصافحة ثم اخذ بيده فشابكه ثم شد قبضته

كان اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم تاديبا لهم وتعليما لمعالم الديانة ولزوم الشريعة وحثا على لزوم ما خصت به هذه الامة من هذه التحية العظمى التي هي تحية اهل الجنة في الجنة طبراني عن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى فيه من لم اعرفهم انتهى *

كان اذا لقي

قال اي الذي يريد نداءه او خطابه باسمه ... وهو عبد الله بن عبد الله بالاسرية ... انس عن جابر ... في الصحابة عدة فكان ينبغي تبيين ورواه عنه ايضا الطبراني ... قال الهيثمي وفيه ايوب الافريقي او ايوب الانصاري ولم اعرفه ... وبقية رجاله ثقات *

... يعود وانما ربانية وحمية سال الله الرحمة والجنة ... اي قال سبحان ربي الاعلى كما في الرواية السابقة قال الطيبي ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك في صوته ... اذا كان في الصلاة ... وعلى خطر ... ويسال لتمفوله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ... عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ...

... بالله من النار وقال ويل لاهل النار ... قال المظهر ... نفس ذلك لكل قارئ اقتداء به عليه الصلاة والسلام ... الاتيان ... وعند الحنفية وامالكية لا يجوز الا في غير الصلاة قالوا ولو كان في الصلاة ... ولتقدمه ... الصحابة مع شدة حرصهم على الاخذ منه والتبليغ فان ... في الصلاة حملناه على التطوع واجاب ان ... بان الاصل العموم وعلى الخاص دليل الخصوص وبان من ... ليكون حاضر القلب ... ظاهر الخصوص ... الاستماع بين يديه لانه والصلاة مظنة ذلك والفرض على النفل بحكم وقال ابن حجر رحمه الله تعالى ... حديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وهو محمول ... الا خبار ان ... في ... ابو عبد الرحمن صحابي اسمه بلال او غيره ... كاسر وقد رمز المؤلف لحسنه *

كان اذا اتى المقابر اي مقابر المسلمين قال السلام عليكم اهل الديار ... بعد ان الاحياء لاجتماع ... الموتى ... والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات ... وانا ان شاء الله بكم لاحقون اي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل الاستثناء للتبرك والتفويض قال الخطابي فيه ان السلام على الموتى كهو على الاحياء خلاف ما كانت الجاهلية عليه ابن السني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رحمه الله تعالى في امالي الاذكار اسناده ضعيف وقد ورد معناه في مسلم فقال كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون ...

العافية وفي خبر الترمذي كان اذا رجع يرى جدران المدينة قال السلام عليكم يا اهل القبور
يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كان اذا مرض احد من اهل بيته وفي رواية لمسلم من اهله [illegible] اي نفخ
عليه نفخا لطيفا بلا ريق بالمعوذات بكسر الواو وخص هن لانهن جامعات للاستعاذة
من كل مكروه جملة وتفصيلا كما هو مقصود وفائدة النفث التبرك بذلك الهواء
او الهوى المباشر للرقية وفيه ندب الرقية بنحو القرآن وكرهه البعض فقالة
ما يكره منه او من الاسماء الحسنى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
وتمامه فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث فيه وامسحه بيد
نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي ام انفثه

كان اذا مشى لم يلتفت لانه كان يواصل السير ويترك التواني والتوقف ومن
يلتفت لابد له في ذلك من ادنى وقفة او لئلا يشتغل قلبه بما خلفه او يكون مطلقا
على اصحابه واحوالهم فلا يشرطهم التفاته ان بما بينهم ولا غيرها من
الممنوعات في تلك الحال ك في الادب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بان فيه عبد الجبار بن عمر تالف

كان اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة قال ابن نعيم لان الملا
يحرسونه من اعدائه الانس ولا يعارضه قوله تعالى والله يعصمك من الناس لان
هذا ان كان قبل نزول الآية فظاهر والا فمن عصمة الله تعالى له ان يكون
موكلا به جنود من الملأ الاعلى اظهارا لشرفه عليه الصلاة والسلام بينهم
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

كان اذا مشى اسرع قال الزمخشري رحمه الله تعالى اراد السرعة المرتفعة
عن دبيب المتماوت امتثالا لقوله تعالى واقصد في مشيك اي اعدل فيه
حتى يكون مشيا بين مشيين لا يدب دبيب المتماوتين ولا يثب وثب الشطار
عن عمر رضي الله [illegible] اي يسرع في مشيه دون الخبب ورواه ابو داود
ومع ذلك كان على غاية من الهون والتأني وعدم العجلة وفي الشمائل للترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما رايت احدا اسرع في مشيه كأنما الارض تطوى
له حتى انا لنجهد انفسنا وانه غير مكترث فكانه يمشي على هينته ويقطع ما
يقطع بجهد من غيره جهد ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن مرثد
مرسلا هو ابو عثمان الهمداني الصنعاني كان ورعا وثقه

كان اذا مشى تكفأ اي تمايل الى قدام كانه يرتفع عن الارض رفعا بالكلية
يمشي مختالا على زي النساء فكان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة
استعجال وشدة مبادرة عن انس [illegible] بكسر الفاء بضبط المصنف

ورواه

ورواه الترمذي ايضا في الشمائل في حديث طويل البتة

كان اذا مشى كانه يتوكأ اي لا يتكلم كأنه اوكأ فاه فلم ينطق وسنده حسن
ابي الزبير رضي الله تعالى عنهما كانه يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي المراد
يسعى سعيا شديدا ك في الادب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
وقال ك على شرطهما واقره الذهبي

كان اذا نام نفخ من النفخ وهو ارسال الهوى من منبعه بقوة ذكر الحرالي
ويعني بذلك انه النفخ يعتري بعض الناس دون بعض وانه يستحب [illegible]
ولا [illegible] عن ابن عباس وفي الحديث قصة طويلة

كان اذا فاته من الليل من التهجد او مرض منعه المرض منه صلى بدل ما فاته
من النهار اي فيه ثنتي عشرة ركعة اي واذا شفي صلى بدل التهجد كل ليلة
ثنتي عشرة ركعة عن عائشة ام المؤمنين

كان اذا اوى الى فراشه اي اذا دخل فيه للنوم واراد ان يضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده
قال في رواية ابي داود وهو عمرو الايمن ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
زاد في رواية يقول ذلك ثلاثا والظاهر انه كان يقول ذلك ثم ان ارادوا
ويجعلها خاتمة الكلام قال حجة الاسلام رحمه الله تعالى ويندب له اذا اراد
النوم ان يبسط فراشه مستقبل القبلة وينام على يمينه كما يضطجع الميت
في قبره ويعتقد ان النوم مثل الموت واليقظة مثل البعث وربما قبضت
روحه في ليلته فينبغي الاستعداد للقائه بان ينام على طهر تائبا
مستغفرا عازما على ان لا يعود الى المعصية عازما على الخير لكل مسلم ان
بعثه الله تعالى حت في الدعوات له في اليوم والليلة عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه حم ت في الدعوات عن حذيفة بن اليمان رضي الله
تعالى عنه حم ه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال
ابن حجر اسناده صحيح فهو مستند المصنف في رمزه لصحته

كان اذا نزل منزلا في سفره لنحو استراحة او قيلولة او تعريس
لم يرتحل منه حتى يصلي فيه الظهر اي اراد الرحيل في وقته فانه
كان في وقت فرض عين فالظاهر انه كان لا يرتحل حتى يصليه خشية من فوته
عند الاشتغال بالرحال وما اوهمه اللفظ من الاختصاص بالظهر غير
مراد بدليل ما خرجه الاسماعيلي وابن راهويه انه كان في سفر فزالت الشمس
صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل وفي رواية الحاكم في الاربعين فان زاغت
الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب قال العلائي هكذا وجدته
بعد التتبع في نسخ كثيرة من الاربعين بزيادة العصر وسنده جيد الاسناد

جيد انتهى وخرج البيهقي بسند قال ابن حجر رواته ثقات كان اذا كان في سفر فاتحه [illegible] حتى يجمع بين الظهر والعصر ثم يرتحل واذا لم يتهيأ له المنزل مد في السير وسار حتى ينزل فيجمع بين الظهر والعصر
حم د ن عن انس رمز لصحته

كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين [illegible] شكرا لله صلى الله عليه وسلم وقد روى الطبراني ايضا وابو يعلى عن انس كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين وفيه عثمان بن سعد [illegible] طب عن فضالة بن عبيد سكت المصنف عليه فلم يرمز له فاوهم انه لا باس به وليس كذلك فقد قال الحافظ ابن حجر في اماليه سنده [illegible] وهكذا افادنا قال الحافظ الزين العراقي رحمه الله تعالى في شرح الترمذي [illegible]

كان اذا انزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا بالتحريك وتصغير على التحبير كانه جمان بالضم والتخفيف اي لؤلؤ لثقل الوحي عليه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وان كان نزوله في البرد لشدة ما يلقيه عليه من القرآن ولضعف القوى البشرية عن حمل ذلك الوارد العظيم والوجل من خوف تقصير فيما امر به من قول او فعل او شدة ما ياخذ به نفسه من جمعه في قلبه وحفظه فيعتريه لذلك حال المحموم وحاصله ان الشدة اما لثقله او لاتقان حفظه او للاصبر او للخوف من التقصير طب
عن زيد بن ثابت رمز المصنف لصحته

كان اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحناء لتخف حرارة راسه وان نور اليقين اذا هاج اشتعل في الصدر لورود الوحي فيطفئ حرارته بذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي فيه اختلاف في اسناده على الاحوص بن حكيم والله تعالى اعلم

كان اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث استعين واستغفر بمعنى الاعانة الله اعانه ونصره واعانه الله برحمته كشف شدته وقد سمعت توجيهه عما قريب فراجعه كل الدعاء وضاح عن النضر بن اسماعيل البجلي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه وعبد الرحمن بن اسحاق ليس بحجة

كان اذا نزل [illegible] لبس غير الخوف [illegible] انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى حديث

صح السند

[illegible] ابو داود والنسائي وابن خزيمة بلفظ الظهر بدل لكن [illegible] ان في رواية الاول زيادة وسقوطا والثقة وحتى يصلي الظهر ركعتين
وهو صحيحا في الصحيحين

[illegible] المعروفة قال الحمد لله الذي سوى خلقي [illegible] [illegible] صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين لشكره [illegible] شكر ربه تعالى ولهذا كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكثر النظر في المرآة فقيل له قال انظر فما كان في وجهي زين بهو في وجه غيري شين [illegible] عليه بندب النظر في المرآة والحمد على حسن الخلق والخلقة لانهما نعمتان يجب الشكر عليهما ابن السني في اليوم والليلة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه عنه البيهقي في الشعب وفيه هاشم بن عيسى الحمصي اورده الذهبي في الضعفاء وقال لا يعرف

كان اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي بالفتح في الاول وسكون اللام وبضمهما في الثاني وزان ما شان من غيري قال الطيبي فيه بمعنى قوله عليه الصلاة والسلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فحقه ان لا يتمم شيئا كما قال المتنبي رحمه الله تعالى

ولم ار في عيوب الناس شيئا ... كنقص القادرين على التمام

وعلى نحو هذا الحمد حمد داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واذا اكتحل جعل في عين اثنتين اي في كل عين اثنتين وواحدة بينهما اي في هذه او في هذه ليحصل الايتار المحبوب واكثر ما ورد عنه ايضا في عدة احاديث اصحها انه كان يكتحل في كل عين ثلاثا كما في السنة تحصل بكل وكان اذا لبس نعليه بدا باليمنى اي بادخال الرجل اليمنى واذا خلع خلع اليسرى اي بدا بخلعها وكان اذا دخل المسجد ادخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء اخذا وعطاء كما مر غير مرة ع طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك فتعقبه لذلك تبعه الحافظ الزين العراقي فقال فيه عمرو بن الحصين احد المتروكين انتهى

كان اذا نظر الى البيت اي الكعبة قال اللهم زد بيتك [illegible] اضافه اليه لمزيد التشريف واتى باسم الاشارة تعظيما [illegible] تشريفا [illegible] ومهابة اجلالا واعظاما طب من حديث عمرو بن يحيى الاسلمي عن عاصم بن

سليمان عن زيد بن اسلم عن محمد بن اسيد بفتح الهمزة المشاركي وذلك تفرد به عمرو بن يحيى قال ابن حجر وفيه مقال فحدثه عاصم بن سليمان وهو كذاب متهم بالكذب ونسب للوضع ووهم من ظنه عاصم الاحول الثقة وقال ابن حبته عاصم بن سليمان المذكور بدو هو متروك .

كان اذا نظر الي الهلال اي دخل بصره عليه والهلال كاني المهذب اسم للقمر لليلتين من اول الشهر ثم هو قمر ولكن في الصحاح هو اسم لثلاث ليال من الشهر قال اللهم اجعله هلال يمن اي بركة ورشد اي صلاح اسلم منه مضمكه ثم وكان ربنا وربك الله احسن الخالقين ظاهر خاطبته انه ليس يجاد الي دال يعقل ويفهم قال حجة الاسلام وليس في احكام الشريعة ما يدعو لانشيد للامر وقلنا في اتباعه ابن السني عن انس

كان اذا هاجت ريح وفي رواية الريح سعرنا استقبلها بوجهه وجثى على ركبتيه اي قعد على ركبتيه الكافة ساقيه الي الخلف وهو قعود المستوفز الخايف المحتاج الي النهوض سريعا وهو قعود الصغير بين يدي الكبير وفيه نوع ادب كانه لما هبت الريح واراد ان يخاطب ربه بالدعاء قعد قعود المتواضع لربه الخايف من عذابه وجعل يديه لعرعا وقال اللهم اني اسالك من خير هذه وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها ومن شر ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لان الريح من الهواء الهواء احد العناصر الاربعة التي بها قوام الحيوان والنبات حتى لو فرض عدم الهواء دقيقة لم يعش انسان ولم ينبت نبات والريح اضطراب الهواء وتموجه في الجو فيصادف الاجسام فيتحلل بها فيوصله الي دواخلها من لطايفها ما يتقوم لحاجته اليه فاذا كانت الريح واحدة جاءت من جهة واحدة وصدمت جسم الحيوان والنبات من جانب واحد فتوثر فيه اثرا اكثر من حاجته فتضره ويتضرر الجانب المقابل لعكس مهبها بفوته حظه من الهوي فيكون داعيا الي فساده بخلاف ما لو كانت رياحا فانها تهب من جوانب الجسم فياخذ كل جانب حظه فيحدث الاعتدال وفيه انه لا يحصل اللوث بتلقيح السحاب الا من رياح فالمعنى اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا

تنبيه استشكل ابن العربي خوفه ان يعذبوا وهو فيهم مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم اجاب بان الاية نزلت بعد القصة واعترضه ابن حجر رحمه الله تعالى بان اية الانفال كانت في المشركين من اهل بدر ولفظ كان في الخبر يشعر بالمواظبة على ذلك ثم اجاب بان في الاية احتمال التخصيص بالمذكورين او بوقت دون وقت او بان مقام الخوف يقتضي عدم امن المكر او خشي على من ليس فيهم النبي

بالم

وما ورد الريح مفرد الا في العذاب فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وما ورد الرياح جمعا الا في الخير وارسلنا الرياح لواقح

من العذاب فالمؤمن مشفقة عليه وانكار بعد اسلامه وهو مبعوث رحمة للعالمين وفي الحديث الحث على الاستعداد بالمراقبة لله سبحانه وتعالى والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال وحدوث ما يخاف بسببه

تنبيه

اخرج قال ابن المنير هذا الحديث مخصوص بغير الصبا من جميع انواع الريح لقوله في الحديث الاخر نصرت بالصبا ويحتمل ابقا هذا الحديث على عمومه ويكون نصرها له متاخرا عن ذلك او ان نصرها له بسبب اهلاك اعدائه فيخشى من هبوبها ان يهلك احد من عصاة المومنين وهو كان بهم رؤفا رحيما وايضا فالصبا يولف السحاب ويجمعه والمطر غالبا يقع حينئذ وقد جاء في خبر انه كان اذا امطرت سري عنه وذلك يقتضي ان يكون الخوف عما يقع عند هبوبها فعكر ذلك على التخصيص المذكور والله سبحانه وتعالى اعلم

طب وكذا البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وليس كما ادعى فقد قال الهيثمي فيه الحسين بن قيس الملقب حنش وهو متروك وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ورواه ابن عدي في الكامل من هذا الوجه واعل تضعيفه بحسين المذكور ونقل تضعيفه عن احمد والنسائي ومن ضعفه هذان الامامان لا يحسن حديثه ثم رايت الحافظ في الفتح عزاه لابي يعلى وحده عن انس رضي الله تعالى عنه وحده وقال اسناده صحيح انتهى فكان ينبغي للمولف عدم اهماله .

كان اذا وقع بعض اهله اي جامع بعض حلايله فكسل ان يقوم اي ثقل عليه القيام ضرب يده على الحايط فتيمم فيه انه يندب للجنب اذا لم يرد الوضوء او لم يتوضا ان يتيمم ولم اقف على من قال به من المجتهدين ومذهب الشافعية انه يسن الوضوء لارادة جماع ثان او اكل او شرب او نوم فان عجز عنه تيمم طس عن عايشة قال الهيثمي فيه بقية بن الوليد مدلس

كان اذا وجد الرجل راقدا على وجهه اي نايما على بطنه الا ...ة ا... نام ليلا كان او نهارا وخصه بعضهم بالليل والاول اصح والظاهر ان الرجل وصف طردي والمراد الانسان ولو انثى اذ هي احق بالستر ... ليس يحب من يتولوب وكزه بالتحريك ضربه برجله ليقوم ... هي نعمة الله ... وهي تمر حملها انها نومة الشياطين ... والتحريك فتح العين وضم ... فتح الجيم وسكونها والاصح كرجل ... من كل ... عمرو ... الشريد ... سويد رمز المولف لحسنه وهو تقصير او نعود فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى فكان ينبغي ان يرمز لصحته

كان اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها اي يتركها حتى يكون الرجل هو

الذي يودع يوع باختياره ويقول عند عاده استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك اي اكل كل ذلك منك الى الله تبارك وتعالى واتبرا من حفظه والتخلي من حرسه واتوكل عليه فانه سبحانه وتعالى ولي حفيظ اذا استودع شيا حفظه ومن توكل عليه كفاه ولا قوة الا بالله فاز جد في تبع الا ... الصد المنادي رحمه الله تعالى في اماليه والامانة هنا ما يخلفه الانسان في البلد التي سافر منها ام ... في الدعوات ... كلهم عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه عن الضيا ايضا في المختارة وساقه من طريق الترمذي

كان اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انها فيه ... لمن يدخل الميت القبر ان يقول ذلك لثبوته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قولا كما هنا وفعلا كما في حم وال ... د ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما رمز المصنف لحسنه وكذا رواه عند النسائي وكانه اعتقده وهو لا يعتقده قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى رواه ابو داود وبقية اصحاب السنن وابن حبان والحاكم وغيرهم

كان ارحم الناس بالصبيان والعيال قال النووي رحمه الله تعالى وهذا هو المشهور وروي بالعباد وكل منهما صحيح واقع والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي ورويناه في فوائد ابي الدحداح عن علي كرم الله وجهه كان ارحم الناس بالناس انتهى

كان اكثر ايمانه يحلف المرة بعد المرة لا ومصرف القلوب وفي رواية البخاري لا ومقلب القلوب اي لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب وفي نسبة تقلب القلوب او تصرفها اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يطلع الا احد من خلقه وقال الطيبي لا نفي للكلام السابق ومصرف القلوب انشا قسم وفيه ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وسائر الاعراض بخلق الله وجواز تسمية الله بما صح من صفاته على الوجه اللايق وجواز الحلف بغير تحليف قال النووي رحمه الله تعالى بل يندب اذا كان لمصلحة كتاكيد امر مهم ونفي المجاز عنه وفي الحلف بهذه اليمين زيادة تاكيد لان الانسان اذا استحضر ان قلبه وهو اعز الاشيا عليه بيده ... يقلبه ... الجزن فارتدع عن الحلف على ما لا يحققه ... ابن الخطاب رضي الله عنه

كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب المراد تقلب اعراضها واحوالها لا ذواتها ثبت قلبي على دينك ... قال البيضاوي اشارة الى التعود ... للعباد

حتى

من الدنيا سؤال الله وسلامه عليهم ودفع توهم الجهر يستثنون من ذلك وقال الطيبي اضاف القلب الى نفسه تعريضا باصحابه لانه ماموت العاقبة فلا يكون في نفسه لاستغنائه ... التودد تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وفيه ان اعتراض القلوب من ارادة وغيرها يقع بخلق الله تعالى وجواز تسمية الله تعالى بما ثبت في الحديث وان لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت ... ذلك تعالى انه ليس من ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابعه ... بتقليبه كيف يشا الى يخصا باسما ... دون الرحمن المعبر به في الحديث المار لان المقام هنا مقام هيبة واجلال اذ الالهية تقتضيه له ان يقضي كل واحد بما يقتضيه من ايمان وطاعة وكفر وعصيان ربنا اقام ... عنه عبد الامام احمد تعالى الله اننا لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب انتهى قال ... الله تعالى ... الضرا ... ذلك التردد صلى الله عليه وسلم لاطلاعه على عظيم صنع الله في عجايب القلب وتقلبه فانه هدف يصاب على الدوام من كل جانب فاذا اصابه شي وتاثر اصابه من جانب اخر ما يضاده فيغير وصفه ... صنع الله تعالى في تقلبه لا يهتدي اليه الا المراقبون بقلوبهم والمراعون باحوالهم مع الله سبحانه وتعالى وقال ابن عربي تقليب الله تعالى القلوب هو ما خلق الله تعالى فيها من الهم بالخير والهم بالسوء فلما كانه الانسان يحس بتزاد في الخواطر المتعارضة عليه في قلبه الذي هو عبارة عن تقليب الحق للقلب وهذا لا يقدر الانسان على دفعه كان ذلك اكثر دعائه يشهده ذلك كما لم ير عن التقليب من الايمان الى الكفر وما تحتهما فاعلم مخوفهما وتنفر احماها وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للتشريع والتعليم ت عن ام سلمة ام المؤمنين زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وهو عند جمهور ضعيف

كان اكثر دعائه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير قال ابن الكمال رحمه الله تعالى اليه ... جاز عن التعريف المتعرف وخص الخير بالذكر ... الشر اليه تقدس مع كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه تعالى وقال الزمخشري ... التهليل والتحميد ... ثناء لكونه ... الى استجابة صنع الله تعالى ... حم عن ابن شعيب عن ابيه عن جده عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ... رمز المصنف لحسنه ... قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ... ابو ابراهيم الانصاري

المدبج بصوغ تقوى عندهم.

كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس تصومهما سنة مؤكدة فقيل له في ذلك فقال لبعض أصحابه لم تخصهما بأكثرية الصوم **فقال إن الأعمال تعرض** على الله تعالى هذا لفظه وعندنا النسائي على رب العالمين **كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين** أي المسلمين المتقاطعين **فيقول** الله تعالى للملائكة **أخروهما** حتى يصطلحا وفي معناه خبر تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا وفي خبر أخر أتركوا هذين حتى يفيئا قال الطيبي لا بد هنا من تقدير من يخاطب بقوله أخروا أو اتركوا أو دعوا فكأنه سبحانه وتعالى لما غفر للناس سواهما قيل اللهم اغفر لهما أيضا فأجاب بذلك انتهى. وما قررته أولا أوضح وفيه رد على الحليمي في قوله إن صومهما مكروه وقد تحكموا أشد ردة فتسميتهما بذلك تقتضي أن أول الأسبوع الأحد وهو ما نقله ابن عطية عن الأكثر لكن ما قصه السهيلي ينقل عن أهل العلم إلا ابن جرير أن أوله السبت **ويقول إنهما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم** يعني اليهود والنصارى مشركين والشرك هو عبادة الوثن إما لأن النصارى يقولون المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله وإما لأنه سمي كل من يخالف دين الإسلام مشركا على التغليب وفيه أنه لا يكره إفراد السبت مع الأحد بالصوم وإنما المكروه هو السبت لأن اليهود تعظمه والأحد لأن النصارى تعظمه ففيه تشبه بهم بخلاف ما لو جمعهما إذ لم يقل أحد منهم بتعظيم المجموع قال بعضهم ولا نظير لهذا في أنه إذا ضم مكروه لمكروه آخر تزول الكراهة **حم طب ك** في الصوم **عن** كلهم **عن أم سلمة** رضي الله عنها وسببه أن كريبا أخبر أن ابن عباس وناسا من الصحابة رضي الله عنهم بعثوه إلى أم سلمة يسألها عن أي الأيام أكثرها صياما قالت يوم السبت والأحد فأخبرهم فقاموا إليها بأجمعهم فقالت صدق ثم ذكرته قال الذهبي منكر ورواته ثقات وقال ابن حجر رحمه الله تعالى.

كان أكثر دعوة يدعو بها ربنا آتنا في الدنيا حسنة حالة حسنة يتوصل بها إلى الآخرة قيل ما يحكى في الطراف ويتوالى فمن حظيم ذكر وعلم وعمل وزوجة لا ترى فيهما **وفي الآخرة حسنة** اعني رحمتك التي تدخلنا بها جنتك **وقنا عذاب النار** بعفوك وعفوك قال الطيبي إنما كان يكثر من هذا الدعاء لأنه من الجوامع التي تحوز جميع الخيرات الدنيوية والأخروية وبيان ذلك أنه كرر الحسنة ونكرها تنويعا وقد

تعوذ

تعوذ من عذاب النار لأن المكرر إذا أعيد كانت الثانية غير الأولى فالمطلوب في الأولى الحسنات الدنيوية من الاستعانة والتوفيق والوسائل التي بها اكتساب الطاعات والمبرات بحيث تكون مقبولة عند الله تعالى وفي الثانية ما يترتب عليها من الثواب والرضوان في العقبى وقوله وقنا عذاب النار تتميم أي إن صدر منا ما يوجبها من التقصير والعصيان فاعف عنا وقنا عذاب النار فحق لذلك أن يكثر من هذا الدعاء **حم ق د** من حديث قتادة **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال صهيب سأل قتادة أنسا أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر فذكره قال وكان أنس رضي الله عنه إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها.

كانت أبواب النبي صلى الله عليه وسلم تقرع بالأظافير أي يطرقونها بأطراف الأظافير طرقا خفيفا بحيث لا يزعج تأدبا معه وهيبة له قال الزمخشري ومن هذا وأمثاله تقتطف ثمر الألباب وتقتبس محاسن الآداب كما حكي عن أبي عبيدة ومكانه من العلم والزهد وثقة الرواية ما لا يخفى أنه قال ما دققت بابا على عالم قط حتى يخرج وقت خروجه انتهى وهذا التقرير إنما يناسب وقول السهيلي سبب قرعهم بابه بالأظافير أنه لم يكن له حلق فلذلك فعلوه رده ابن حجر رحمه الله تعالى بأنهم إنما فعلوه توقيرا وإجلالا وتعظيما إذ لعلها لا يستوي أن يطرق بابهم عند الاستئذان فعليهم الأطرق خفيفا بالأظفار ثم بالأصابع ثم بالكف فقليلا قليلا إذا بعد موضعه عن الباب بحيث لا يسمع صوت قرعه نحو ظفر قرع بما فوقه بقدر الحاجة كما بحثه الحافظ ابن حجر وتلاه الشريف السمهودي رحمهما الله تعالى قال ابن العربي وفي حديث البخاري في قصة جابر مشروعية دق الباب لكن قال بعض الصوفية إياك ودق الباب على فقير فإنه كضرب السيف كما يعرف ذلك أرباب الجمعية سلوكهم على حضرة الله تبارك وتعالى وقال بعضهم إياك ودق الباب ربما يكون في حال فاهجر عنده من لقاء الناس مطلقا **الحاكم في كتاب** علوم الحديث **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه البخاري أيضا في تاريخه ورواه أبو نعيم عن المطلب ابن يزيد عن عمير بن سويد عن أنس قال في الميزان عن ابن حبان عمير لا يجوز أن يحتج به وقال في موضع آخر ورواه أبو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير انتهى ورواه أيضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ورواه البيهقي في الشعب عن المطلب أيضا بلفظ أن أبوابه كانت تقرع بالأظافير.

كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ليعي الوحي الذي يأتيه في نومه ورؤيا
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي ولا يشكل بقصة النوم في الوادي لان
القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحدث والالم لا ما يتعلق بالعين
ولان قلبه كان مستغرقا اذ ذاك بالوحي واما الجواب بانه كان له
حالان حالة ينام فيها قلبه وحالة لا فضعفه النووي رحمه الله تعالى
ك في التفسير عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن محمد عن شريك
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الحاكم على شرط م واقره الذهبي
بان يعقوب ضعيف ولم يرو له م شيئا.

كان خاتمه بفتح التاء وكسرها سمي خاتما لانه يختم به ثم توسع فيه
فاطلق على الحلي المعروف وان لم يكن معدا للختم به ذكره ابن العراقي
من ورق بكسر الراء فضة وكان فصه حبشيا اي من جزع او عقيق
لان معدنهما الحبشة او نوعا اخر ينسب اليها [illegible] في المعروفات
[illegible] بلاد الحبشة [illegible] تنفع العين ويجلو البصر م عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه عنه من طريق اخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبس خاتما من فضة في يمينه فصه حبشي كان
يجعل فصه مما يلي كفه والله اعلم.

كان خاتمه فضة وفصه منه اي فصه من فضة [illegible] ليس
تبعيضية والضمير للخاتم وهذا ابدل من خاتمه وكان هذا بيده ثم
الصديق رضي الله تعالى عنه ثم عمر ثم عثمان حتى وقع منه او من معيقيب
في بئر اريس خ في اللباس عن انس بن مالك.

كان خلقه بالضم قال الراغب هو والمفتوح الخاء بمعنى واحد لكن خص
المفتوح بالهيئات والصور المبصرة والمضموم بالسجايا والقوى
المدركة بالبصيرة [illegible] القرآن اي ما دل عليه القرآن
من اوامره ونواهيه ووعده ووعيده الى غير ذلك قال القاضي رحمه الله
تعالى اي خلقه كان جميع ما حصل في القرآن فان كلما استحسنه واثنى
عليه ودعى اليه فقد تحلى به وكلما استقبحه ونهى عنه تجنبه وتخلى عنه
فكان القرآن بيان خلقه انتهى وقال في الديباج معناه العمل به والوقوف
عند حدوده والتادب بادابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته
وقال السهروردي رحمه الله تعالى في عوارفه فيه رمز غامض وايماء
خفي الى الاخلاق الربانية فاحتشم الراوي من الحضرة الالهية ان يقول
كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبر الراوي عن المعنى بقوله كان

خلقه

خلقه القرآن استحياء من سبحات الجلال وسترا للحال بلطف المقال
[illegible] وبذلك تعرف انه كما لا تنتهي [illegible] عليه
الصلاة والسلام لا تتناهى كما ان معاني القرآن لا تتناهى وان التعرض
لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ثم ما انطوى عليه من جميل الاخلاق باكتساب
ورياضة وانما كان في اصل خلقته بالجود الالهي والامداد الرحماني
الذي لم يزل تشرق انواره في قلبه الى ان وصل لاعظم غاية واتم نهاية
[illegible] ووهم الحاكم حيث استدركه.

[illegible] اي رقيق القلب [illegible]
[illegible] ابي داود كان رحيما رفيقا [illegible] عن عمران بن حصين رضي
الله تعالى عنه كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من الصحابة
واسر الصحب رجلا من بني عقيل فاصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فاتاه فقال يا محمد فاتاه
فقال ما شانك فقال بم اخذتني قال بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف
عنه فناداه يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما فرجع
اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت
كل الفلاح وفي الصحيحين عن مالك بن الحويرث اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة [illegible] عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا
الى اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم وليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم
الطيالسي ابو داود في مسنده عن انس رمز المصنف لحسنه.

كان رايته سوداء اي غالب لونها
اسود بحيث ترى من بعيد سوداء لا ان لونها اسود [illegible] ذكره القاضي ثم الطيبي
قال ابن حجر ويجمع بينهما باختلاف الاوقات لكن في سنن ابي داود انها
صفراء وفي العلل للترمذي [illegible] ولواؤه
ابيض قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير
واللواء العلم الصغير فالراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل
عليها [illegible] المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه
حيث دار ذكره [illegible] وقال ابن العربي اللواء ما يعقد في طرف الرمح ويكون
عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح تتمة
روى ابو يعلى بسند ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه رفعه ان الله
اكرم امتي بالالوية [illegible] في الجهاد [illegible]
[illegible] في الجهاد عن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]

وزاد الذهبي فيه ان فيه يزيد بن حبان وهو اخو مقاتل صدوق يخطئ

وقال البخاري عنده غلط ظاهر وساقه ابن عدي من مناكير حسان عن

عبيد الله ورواه الترمذي في العلل من طريق اخر بلفظ كانت سود مرتفعة من غرة ثم قال سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال حديث حسن ثابت

ورواه الطبراني باللفظ المزبور من هذا الوجه وزاد مكتوب فيه

لا اله الا الله محمد رسول الله انتهى .

كان ربما اغتسل يوم الجمعة غسلا ورجعا كله احيانا فقبله اشعار بوجوب

لا واجب وان تركه احيانا ايذان بان الغالب كان الفعل والاحسان جميع

حسن وهو الزمان قبل وكثر طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال

الهيثمي فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو ضعيف لكن اثنى عليه

احمد وقال عمرو بن علي ضعيف لكنه صدوق .

كان ربما اخذته الشقيقة بشين معجمة وقافين كعظيمة وجع احد شقي

الراس فيمكث اليوم واليومين لا يخرج من بيته لصلاة ولا

غيرها لشدة ما به من الوجع وذكر الاطبا ان وجع الراس من الامراض المزمنة

وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان

لم تجد منفذا احدث الصداع فان مال الى احد شقي الراس احدث الشقيقة

وان ملك قمة الراس احدث داء البيضة وقال بعضهم الشقيقة مخصوصها

في شرايين الراس وحدها وتختص بالموضع الاضعف من الراس وعلاجها

شد العصابة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اخذته عصب

راسه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن بريدة

ابن الحصيب رضي الله عنه وفي الباب غيره .

كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث فلا باس بذلك اذا

خلا عن الحذر وهو العبث ولا يلحق بتخلخل اللحية في الصلاة حيث كره وقال

سنن البيهقي عن عمرو بن الحويرث رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ربما مس لحيته قال بعضهم وفيه ان تحرك اليد الى من عبث

غيث لا ينافي الخشوع عد عق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه

عيسى بن عبد الله الانصاري قال في الميزان قال ابن حبان لا ينبغي ان

يحتج بما انفرد به ثم ساق له هذا الخبر .

كان يخطب حين يلعد ابيه ادخل يوم فتح مكة على قريش وقد جلسوا

بالمسجد الحرام وهم ينتظرون امرهم من قتل او غيره قال ما

تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخي

يوسف

يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء قال ابن عربي رحمه الله تعالى

فانظر الى من يتلو محمد صلى الله عليه وسلم ان له الاحاطة بالمحاسن والمعارف

بالسنة والرحمة والرفق وكان بالمؤمنين رحيما وما ظهر في يوم غلظة على احد

الا وهو امر الحق حين قيل له جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم فاسر

بالامر فتنقض طبعه ذلك فانه كان بشرا يغضب لنفسه ويرضى لها

والا امر بالاستعانة عليه والالتجاء الى الله تعالى

ومن حديث الترمذي ان رجلا جاءه فسأله ان يعطيه فقال ما عندي شيء ولكن

ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله

ما لا تقدر عليه فكره قول عمر فقال رجل من الانصار فقال يا رسول الله

انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم وعرف البشر في

وجهه ثم قال بهذا امرت . خ عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه

الجزء الاول من هذا البخاري وزاد بيان السبب فاسنده عن مالك بن الحويرث

قال اتينا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فاقمنا عنده نحوا من عشرين

ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما وفي رواية ابن علية رفيقا

فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا ... فقال ارجعوا الى بلادكم فعلموهم انتهى .

لقد اعطي قوة اربعين كما في خبر الطبراني عن ابن عمرو وفي

مسلم عن البراء كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي

به وفي خبر ابي الشيخ عن عمران ما لقي كتيبة الا كان اول من يضرب ولابي الشيخ عن

علي رضي الله عنه كان اشجع الناس بأسا ومع ذلك لم يكن الرحمة منزوعة عن بطشه

لتخلقه باخلاق الله تعالى سبحانه وعيده وبطشه شديد ليس فيه من الرحمة واللطف

شيء ولهذا قال ابو يزيد البسطامي وقد سمع قارئا يقرأ ان بطش ربك لشديد

بطشي اشد فان المخلوق اذا بطش لا يكون في بطشه رحمة وسببه ضيق المخلوق

فانه ما له الاتساع الالهي وبطشه سبحانه وتعالى وان كان شديدا في بطشه

وجهه المبطوش به فلما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق انساء كانت

الرحمة غير منزوعة عن بطشه ومن ثم يعرف انه لا تعارض بين هذا والذي

قبله ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي مرسلا ابن الحنفية

ورواه ابو الشيخ من رواية ابي جعفر الباقر عنه بلا .

كان اذا المجلس قليل الضحك لان كثرة الضحك من اقوى اسباب التوقير وهو

من الحكمة وداعية السلامة الا من اللفظ ولهذا اقبل من كلامه قل لفظه

ومواضع للتفكر خيرا من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه

قال سماك قلت لجابر اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان كثير الصمت

الذي وقع على عظام يوسف كانت

احزم واجزل اعطية وذلك حين

حل باموسى فقالت حكمي ان ترد لي

شبابي وادخل معك الجنة قبل

الناس ...

صاحب الكناسين والراعي وقال

صلى الله عليه وسلم ...

الى اخره ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ... وموثقه
كان فراشه نحوا مما يوضع للانسان في قبره [illegible]
وقد وضع في قبره قطيفة حمراء اي كان فراشه للنوم نحوها وكان المسجد عند
راسه اي كان اذا نام يكون راسه لجانب المسجد قال حجة الاسلام رضي الله تعالى
عنه انه ينبغي للانسان ان يتذكر بنومه كذلك انه سيضطجع في اللحد كذلك
وحيدا ليس معه الا عمله ولا يجزى الا بسعيه ولا يستجلب النوم تكلفا
بتمهيد الفرش الوطي فان النوم تعطيل الحياة [illegible]
[illegible] ظاهر صنيعه ان ابا داود تفرد باخراجه عن الستة وليس كذلك بل
رواه ابن ماجة في الصلاة هذا وقد رمز المصنف لحسنه
كان فراشه مسحا بكسر فسكون بلاسا من شعر او نحوه يعد للفراش
من صوف يشبه الكساء او ثياب سود يلبسها الزهاد والرهبان وتتمته [illegible]
مخرجه الترمذي يثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة ثنيته
اربع ثنيات لكان اوطا فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة
قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطا لك قال ردوه لحالته
الاول فانه منعتني وطاءته صلاتي الليلة قال ابن العربي وكان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يمهد فراشه ويوطئه ولا ينفضه بصنفته كما يفعل الجهال السنة انتهى واقول
قد جهل هذا الامام سننا في هذا المقام فانه قد جاء من عدة طرق امره عليه الصلاة
والسلام قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره ت في كتاب
الشمائل النبوية عن حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورمز المصنف
لحسنه وليس بجيد فقد قال الحافظ العراقي هو منقطع وقال غيره منقطع ايضا
كان فرسه يقال له المرتجز قال ابن القيم وكان اشهب وكانت ناقته القضا[ء]
بفتح القاف والمد ... وهي التي تسمى العضباء والجدعاء [illegible]
بالضم فسكون مشقوقة الاذن لانها تضطرب في مشيها من شدة الجري يقال دلدل
في الارض ذهب ومر يتلدد ... ذكره ابن الاثير رحمه الله تعالى
وحماره يعفور [illegible] والبغلة الحمار وكذا ابرزها من
ان واقبل باسما تخصها [illegible] قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي الاحاديث
الواردة في نحو هذا ما يقوي قول من ذكر انساب بعض الخيول العربية الاصلية
لانها الاسماء توضع للتمييز بين افراد الجنس ودلدل بكسر الدال ... ويعفور
[illegible] قال الزين العراقي رحمه الله تعالى ورويناه
في فوائد ابي الوحداح عمار بن يعفور ... وفي حديث الطبراني اسم شاته
التي يشرب لبنها غيثة واخرج ابن سعد في طبقاته كانت منائح رسول الله صلى

الله عليه وسلم من الغنم سبع عجوة وزمزم وسقيا وبركة وورشة واطلال واطراف
... كان له شاة تسمى قمر ... حم عن علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين كرم الله وجهه
كان فيه دعابة بضم الدال ... اي مزاح يسير قال الزمخشري رحمه الله تعالى
الدعابة المزاحة ورجل دعب ... وفي المصباح
... يمزح ... وجد بالدعابة ... من ذلك
... فيه انه كان يريد المغيرة ... يا ابا عمير
... ما فعل النغير ... المبالغة والمغيرة
المغيرة ... ما له من الوجد فيه بالمزاح ... دعابته
... من احبه من ازواجه واصحابه ... ابا [illegible]
... من الحسنين ... تطيبت انفسهم ...
... ذلك ... وقيل انه ...
والحسنين وترك الخطبة يوم الجمعة ونزل اليهما لما رآهما يعثران في اذيالهما
وهذا كله من باب ... ان ... يكون
[illegible] كان في قراءته مد [illegible]
كانت قراءته المد ... اي كانت ذات مد اي كان يمد ما كان في
كلامه من حروف المد واللين ذكره القاضي رحمه الله وقال المظهر يعني كانت
قراءته كثيرة المد وحروف المد الالف والواو والياء فاذا كان بعدها همزة يمد ذلك
الحرف ليس فيها ترجيع بتحسين ... ترديد الحروف ... غير
الممدود ... في القرآن وهو غير جائز
والتلحين والتغني الماثور ... ما سلم من ذلك طب عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه
رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن فقد قال الهيثمي فيه عمرو بن وجيه وهو
ضعيف وقال من اخرى فيه من لم اعرفه وفي الميزان تفرد به عمرو بن موسى بن
ابن وجيه وهو متهم اي بالوضع
كان قميصه فوق الكعبين ... اي الى انصاف ساقيه كما في رواية وكان كمه مع الاصابع
اي مساويا لها ... عنه قال ابن القيم واما هؤلاء ... فالاكمام الكبار فلم
يلبسها هو ولا اصحابه البتة بل هي مخالفة لسنته وفي جوازها نظر لانها من جنس الخيلاء
وقال بعضهم ... وعلى ما ذكر ... في غير ذلك ... الخيلاء حرم
... الاكره ... ذلك ...
... والحروف ... المنكر ...
كان كم قميصه الى الرسغ ... بضم فسكون ... الكف ...

وايقول الحافظ العراقي صلى الله عليه وسلم فالمزاح ... الكثرة ...
... منه فانما تورث الضحك وتسقط المهابة
مذمومة فانها تورث الضحك والضغينة وتسقط المهابة ... العرب
موت القلب ... والمزاح ... فانه يورث
والوقار ... قال عمر رضي الله
اتقى الله ... ولا تخاطبه ... اذا كان ... المزاح
الضغينة ... يسمى المزاح ... عن ...
عنه ... ويقال ... المزاح ... يدني ... ويقرب
... الباطل وقيل ... مقطعة
العداوة ... المزاح ... جامع العلة
الاصدقاء ... كان يقع من المصطفى صلى
... فهذا ... وعزة
الله عليه وسلم ... الرجل يتكلم بالكلمة
وقد ... يضحك بها جلساءه يهوي بها
... البعد من الثريا ... احيانا

وبعا د وجمع بين هذا الخبر وما قبله بان ذا كانا يلبسه في السفر و[illegible] في السفر

وحكمة الاقتصار على ذلك انه متى جاوز اليد وصف سرعة الحركة والبطش وتعق

نفر عن ذلك تاذي الساعد ببروزه للحر والبرد فكان الاقتصار على ما ذكر وسطا

وينبغي التاسي به فيجري ذلك في اكمامنا وغير الاعوراد [illegible]

بنت يزيد بن السكن قال [illegible] حسن غريب انتهى رمز المصنف لحسنه وفيه شهر بن حوشب

قال الحافظ العراقي مختلف فيه وجزم غيره بضعفه ٠

كان [illegible] ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وكان كثيرا ما يشمها

في فمها ايضا زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها والعرق بالفم اعلا الراس

ماخوذ من عرف الديك وهو الحمة مستطيلة في اعلا راسه وعرق الضحى

استعير للناصية في حدب رقبته ابن عساكر في تاريخه [illegible] ام المؤمنين

رضي الله تعالى عنها ٠

كان [illegible] بضم فسكون زاد في رواية اخضر [illegible]

والجمعة لانه يجمل الوفود ايضا قال العراقي رحمه الله تعالى بعضا منه

صلى الله عليه وسلم عبادة لانه ساتر ومزين للخلق وحثا لهم في الاتباع

واستمالة قلوبهم ولو سقط من اعينهم لم يرغبوا في اتباعه فكان يجب

عليه ان يظهر لهم محاسن اخلاقه واحواله لئلا تزدريه اعينهم فانه

اعين العوام تمتد الى الظاهر دون الباطن واخذ منه الامام الرافعي رحمه الله

تعالى ان يندب للامام يوم الجمعة ان يزيد في حسن الهيئة واللباس ويتعمم ويرتدي

ورايته ابن حجر بخبر الطبراني عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان له ثوبان

يلبسهما في الجمعة فاذا انصرف طويناهما الى مثله تنبيه ذكر الواقدي

ان طول رداءه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في عرض ثلاثة وكان طول

ازاره اربعة اذرع وشبرين لا ذراعين وشبر وانه كان يلبسهما في الجمعة

والعيدين وفي شرح الاحكام لابن بزيزة ذرع الرداء الذي ذكره الواقدي

في ذرع الازار قال الحافظ في الفتح والاول اولى [illegible] جابر بن عبد الله

ورواه عنه ايضا ابن خزيمة في صحيحه لكن بدون ذكر الاخضر ٠

[illegible] بضم الجيم وفتحها [illegible] لها اربعة رجال

وكانت تنسب للاصيناف وهذا يد[illegible] العلاء واللام للاصيناف

يسميه الجماعة [illegible] بفتح اللام وسكون المهملة ٠

[illegible] بفتح فسكون درع قصير قيمته العكاز [illegible] على

الاعناق [illegible] يتخذها سترة يصلي اليها اذا قام بها

في غيرها وكان يمشي بها احيانا وكان له حراب غيرها ايضا [illegible]

بكسر

الجوزة الذي بفتح وسكون المثناة [illegible] رمز المصنف لحسنه قال الحافظ

الهيثمي [illegible] ضعيف هكذا جزم به ولم يوجهه ٠

[illegible] بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية

[illegible] تصغير اعفر وهو من شاه صله كسر به تصغير اسود من العفرة

[illegible] بياض ليس بالناصع ذكره جمع ورجحوا بياضا في ضبطه بغين معجمة

[illegible] قال ابن عبد البر

[illegible] عبد الله بن اعوله المقوقس ويعقوب اهداه

[illegible] بسكون المهملة [illegible]

[illegible] بالتكبير وقال [illegible] يعفور [illegible] رسول الله

[illegible] حتى يعفور منصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وقيل طرح نفسه في بير يوم مات رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الزمخشري رحمه الله تعالى والمناسب به لتعفيره ونعفر

بياض غير ناصع كلون عفر الارض اي وجهها قال ويجوز كونه سمي به تشبيها

في عدوه باليعفور وهو الظبي انتهى وقال ابن القيم رحمه الله تعالى كانت له

الشهب اهداه له المقوقس بلكا [illegible] واخر اهداه له فروة الجذامي انتهى

[illegible] بن ابي طالب امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ورمز المصنف

لحسنه [illegible] قال الهيثمي وغيره اسناده حسن ٠

[illegible] وفي لفظ بعد وضوءه وجه نبيه

[illegible] فلا يكره التنشف بل لا باس به وعليه جمع وذهب اخرون الى كراهته

لان ميمونة رضي الله تعالى عنها اتته بمنديل فرده وما اخرجه الترمذي عن

الزهري ان ماء الوضوء يوزن واجاب الاولون بانها واقعة حال

يتطرق اليها الاحتمال وبانه انما رده مخافة مصيره عادة ومنع

دلالته على الكراهة حانه لولا انه كان يتنشف لما اتته به وافاده ولحقل

كاستعماله او لتيل رائحته اوليح وفي هذا الحديث للتعال بان كان لا

يتقي ما الوضوء عن اعضائه وفيه حديث ضعيف اورده ابن الجوزي بلفظ

لا تنفضوا ايديكم في الوضوء فانها مراوح الشيطان قال ابن الصلاح

وتبعه النووي لم اجده وقد اخرجه ابن حبان في الضعفاء وابن ابي حاتم في العلل

[illegible] في الطهارة [illegible] عائشة رضي الله تعالى عنها

[illegible] ثم يخرجه ان يخرجه المرتضى بضعفه رادق والامر بخلافه فانه قال عقبه

ليس بالقائم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شي وفيه ابو معاذ

سليمان بن ارقم ضعيف عند هم وقد رخص قوم من اهل العلم من الصحابة ومن

بعدهم في التنشف [illegible] الوضوء قال الحكيم بن [illegible] الانسان [illegible]

سكر الحديث والرازي صالح لا يبعني ما يحدث به والنسائي متروك وابن حبان
يروي الموضوعات وينفرد بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به وابن حزم
بضعف الحديث البغوي والدارقطني وابن القيم وقال ابن حجر في تخريج
احاديث الهداية سنده ضعيف انتهى

كان له سكة بضم السين وشد الكاف طيب يتخذ من الرامك بكسر الميم وشيء
اسود يخلط بمسك ويعرك ويقرص ويترك يومين ثم ينظم في خيط ويبقى
عتيق عبق كذا في القاموس وقال في المطالع ما يعمل منه الطيب
طيب حرها واحتمال انها قطعة من المسك وهو طيب مجتمع من اخلاط
بعيد في الترجيل من الشمائل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رمز المصنف
لحسنه ورواه عنه الترمذي في الشمائل

كان له سيف محلى قائمته من فضة ونعله من فضة قال الزمخشري في
الحديث الذي في اسد الغابة قالت ... الى سدل لا يبعني الساق نعله
وفيه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار سمي به لانه كانت حفر صغار فيه
وهو الذي راى فيه الرؤيا ودخل به يوم فتح مكة وكانت اسبابه عليه
الصلاة والسلام سبعة هذا الزمها وقال الزمخشري سمي ذا الفقار لانه كان
في احدى شفرتيه حزوز شبهت بفقار الظهر وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج
او منبه بن وهب او العاص بن منبه او الحجاج بن علاط او غيرهم ثم صار عند
الخلفاء العباسيين قال الاصمعي دخلت على الرشيد فقال اريكم سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فجانبه فما رايت سيفا احسن منه اذا
نصب لم ير فيه شيء واذا بطح عد فيه سبع فقر واذا صحفته فيه بانه جار
المطرز فيه من حسنه وقال ... ان ذلك كان يرى في رونقه
شبيها بفقار الحية فاذا التمس لم يوجد وكان له قوس تسمى عشاقة
مؤنثة ... بضبط المصنف وكذا ما يلي ذا السداد قال
ابن القيم وكان له ست قسي هذا احدها وكان له كنانة تسمى ذا الجمع
بضم الجيم بضبط المصنف والكنانة بكسر الكاف جعبة السهام وربما سميت
النبلة وكان له درع بكسر الدال وسكون الراء المهملتين من حديد تسمى
ذات الفضول وهي التي رهنها عند ابي الشحم اليهودي وكان له سبعة
دروع هذه احدها وكان له حربة تسمى النبعة بنون مفتوحة فموحدة
ساكنة ... وقيل باء موحدة بنون ساكنة ... وقيل
بالموحدة ... قال ابن القيم وكان له حربة
اخرى كبيرة تسمى البيضاء وكان له مجن بكسر الميم ترس سمي به لان صاحبه

بسم

قال العاص بن منبه قتل كافرا يوم بدر فصار للنبي صلى الله عليه وسلم ١٥ قاموس

يستتر به ... وكان له كتاب يسمى الزلوق وكان له فرس اشقر يسمى المرتجز
لحسن صهيله ... قاله الزمخشري قال النووي في التهذيب وهو الذي اشتراه من
الاعرابي الذي شهد عليه خزيمة بن ثابت وكان له فرس ادهم اي
اسود يسمى السكب بفتح فسكون قال الزمخشري سمي به لانه كثير الجري
... السكب الصب فاستعير لشدة الجري وقيل هو بالتحريك سمي بالسكب
وهو شقائق النعمان وهذا اول ... كان السكب اغر محجلا طلق اليمين
وقيل انه تصحيف ... وهو اول فرس ملكه اتى به
... وقيل كان اغر محجلا طلق اليمين وهو اول فرس غزا عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان له سرج يسمى الداج وكانت له بغلة شهباء تسمى
... الدلدل بمهملتين اهداها له يوحنا ملك ايلة وظاهر البخاري
انه اهداها له في غزوة حنين وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ذلك قال القاضي ولم يروا انه كانت له بغلة غيرها ذكره
النووي وعدد اهدى النجاشي له بغلة ... بان البغلة التي كان عليها يوم حنين
غيرها ... انه كان على بغلة اهداها له الجذامي قالت ربما
قاله القاضي ... كان له دلدل وفضة والتي اهداها له ابن العلما
والايلية وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة الجندل واخرى من
النجاشي كذا في سيرة مغلطاي وفي الهدي كان له من البغال دلدل وكانت
شهباء اهداها له المقوقس واخرى اسمها فضة اهداها له صاحب دومة
الجندل وكانت له ناقة تسمى القصواء بفتح القاف وبالمد وقيل بضمها
والقصوى ... بقطع طرف اذنها
وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو القصو فاذا جاوزه
فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم قال ابن الاثير ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه
وسلم قصوى وانما هو لقب لها القبت به لانها كانت غاية في الجري واخر
كلامه ... وجاء في خبر انه له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء فيحتمل
ان كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل كون الكل صفة ناقة واحدة فسمى
كل واحد منهم بما تخيل فيها وكان له حمار يسمى يعفور وكان له ساعة
كذا في خط المصنف ... قسطاط تصحيف عليه ...
... بضبط المصنف ... بالتحريك قصرية ...
وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالري ...
وكانت له مراة تسمى المدلة وكان له مقراض بكسر الميم وهو المعروف
يسمى الجامع وكان له قضيب ... من شجرة

سُوحَة تسمى المشوق قيل هو الذي كان الخلفاء بعد او توارثه وذكر ابن زهيرة في تاريخ احد رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث قسي
قوس اسمها الروحاء وقوس شوحط تسمى البيضاء وقوس تسمى الصفراء
طب من حديث عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد الملك بن ابي سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه علي بن عروة وهو متروك وقال شيخه الزين العراقي رحمهما الله تعالى فيه علي بن عروة الدمشقي نسب الى وضع الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عبد الله وعلي وعثمان متروكون الا انه وقع في عبد الملك بان اجماعهم الا البخاري روى له .

كان له فرس يقال له اللحيف بمهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمي به لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقيل بالجيم وقيل بخاء خ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف وعند ابن الجوزي بالمعجمة بدل اللام من النخانة وذكروا ان الذي اهداه له سعد بن البراء وقيل ربيعة بن البراء والله تعالى اعلم .

كان له فرس يقال له الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء المهملة واخره موحدة واهداه له ابن ابي ... لزه واجتماع خلقه والرابالتي لزق به كانه يلترق بالمطلوبات لسرعته وجملة افراسه سبعة متفق عليها جمعها ابن جماعة في بيت فقال
والخيل سكب لحيف ظرب لزاز مرتجز ورد لها اسرار .
وقيل كانت له افراس اخر خمسة عشر مختلف فيها ابو عمر بن هلال بن الحسن
كان له قدح قوارير اي زجاج وهو بالتحريك واحد الاقداح التي للشرب قال في المشارق انما يسع ما يروى رجلين وثلاثة قال ابن الاثير هو اناء بين اناءين لا صغير ولا كبير وقد يوصف باحدهما بشرب فيه اهداه له النجاشي وكان له قدح اخر يسمى الريان يسمى مغيثا واخر مضببا بسلسلة من فضة
ه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
كان له قدح من عيدان بفتح العين المهملة وسكون التحتية ودال مهملة وبكسر ... جمع عيدانة وهي النخلة السحوق المتجردة والمراد هنا نوع من الخشب وكان يجعل تحت سريره اي موضوع تحت سريره قال ابو النعيم كان يسمى الصادر قال الراغب والسرير ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة فان سرير الميت تشبيها في الصورة وللتفاول بالسرور يبول فيه بالليل تمامه عند الطبراني بسند قال

الهيثمي

الهيثمي رجاله رجال الصحيح فقام وطلبه فلم يجده فسال فقالوا شربته برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من الحبشة فقال لقد احتظرت من النار بحظار انتهى وعزوه الخبر لابي داود صحيح خرج الطبراني ايضا في الاوسط باسناد قال الولي العراقي جيد لا يستنقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول لان المراد باستنقاعه طول مكثه وما في الاناء لا يطول مكثه بل يريقه الخادم عن قرب ثم يعيده تحت السرير لما يحدث والظاهر ان هذا كان قال الولي العراقي كان قبل اتخاذ الكنف في البيوت فانه لا يمكنه التباعد بالليل للمشقة اما بعد اتخاذها فكان يقضي حاجته فيها ليلا ونهارا واخذ من تخصيصه بالليل انه كان لا يستعمل الغايط فيه بالنسبة للبول ولكن فيه تخصيص البول انه كان لا يبول فيه نهارا وفيه حل اتخاذ السرير وكراهة رجحه ... انه كان لا يبول فيه نهارا وفيه حل اتخاذ السرير وانه لا ينافي التواضع لمسيس الحاجة اليه سيما بالحجاز لحرارته وحل القدح من خشب النخل ولا ينافيه ما مر من حديث اكرموا عمتكم النخلة لان المراد باكرامها سقيها وتلقيحها كما تنتفعوا فان الفصل تجيء نهارا وعملا انا او غيره زال عنه اسم النخلة فلم يوصف باكرامه واما الجواب بان بوله فيه ليلا مبطل كراهة لسواها انه بل التشريع تقرير توهم لاقتضاء جعله اختصاص الحكم به ولا كذلك وفيه حل البول في اناء في البيت الذي هو فيه ليلا بلا كراهة حيث لم يطل مكثه فيه كما تقرر اما نهارا او ليلا في الاولى وجب الابعد لان الليل يحذر الاعتبار بخلاف النهار ودوية الرجل بقرب اهل بيته للحاجة وحل الاستنجاء بغير ... اذ لو استنجى به في القدح لعاد رشاشه عليه وقطع التحفظ للحاجة انتهى وهاهنا توجيهان اما الاول فلو صح جواز كونه استنجاء بالماء خارج القدح او في اناء اخر او في ارض ترابية ونحوها واما الثاني فلا يلزم كون القدح انا يمنع من خلل يتطوع بل المشاهد الغالب انه من الساقط من صنيب ... او ضعف وفيه شرعية الصناعات ونحو ذلك مما الانسان المعاش الاية ... قال ابن قتيبة كان عليه الصلاة والسلام من خشب مشدودة بالاليف بيعت في زمن بني امية فاشتراها رجل باربعة الاف درهم د ن في الطهارة ك وصححه وكذا ابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن جريج عن حكيمة عن امها اميمة بنت رقيقة وحكيمة واميمة ورقيقة بضم اولهن وفتح ثانيهن وتحتية ورقيقة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى اخت خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهما وقيل بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف كذا وقيل واميمة هنا نسبت هنا الى اسم امها واسم ابيها عبد بن عبد الله

ابن بجار بيا موحدة مكسورة ثم جيم فراء مهملة وفي نسخة بالحاء المهملة والتحتية اي النجار
بنون وجيم ولا دليل فيها اثبتنا انه قال بعضهم التحقيق عن الدارقطني ان هذا
هو الحديث ملحق بالصحيح جار في جريه بصحيحات الشيخين ونقل ابن القطان
بان الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا ضعف والخبر موقوف الصحة على العلم
بحال الرواية فان ثبت ثقتهما صحت روايتهما وهي لم تثبت انتهى وفي اختصار
السنن هذا الحديث لم يضعفه وهو ضعيف وفيه حكمة وهما مجهولان ولذا
لم يرو عنهما الا ابن جريج ولم يذكرهما ابن حبان في الثقات انتهى وفي زوائد
فيه طول والاوسط ما اخرجه النووي بانه حسن •
كان له قصعة بفتح القاف بضبط المصنف رحمه الله تعالى وفي المصباح بالفتح
معروفة عربية وقيل معربة يقال لها الغراء تانيث الاغر من الغرة
وهي بياض الوجه واضافته او من الغرة وهي الشيء المرغوب فيه اي
لغير ذلك يحملها اربع رجال بينهم لعظمها وتمامه عند مخرج ابي داود
فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد
فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعرابي ما هذه الجلسة قال ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم
يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها الخبر
وفيه دلالة على سعة كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم د عن عبد الله بن بسر
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه •
كان له مكحلة بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جاءت بالضم وقياسها الكسر
لانها آلة كذا في المصباح وفي شرح الترمذي للحافظ بضم الميم والحاء وعاء
المعروف قال وهذا احد ما جاء مما يرتفق به على مفعل وبابه مفعل
بفتح الميم ونظيره المدهن والمسعط يكتحل بها بالاثمد عند النوم
في كل عين ثلاثا وفي رواية ثلاثا في عين وثلاثا في عين قال البيهقي هذا اصح ما في الاكتحال
وفي حديث اخر ان الايتار بالنسبة للعينين قال ابن العباس كلاهما عن
ابن عباس رمز المصنف لحسنه قال الترمذي في العلل سألت البخاري عنه
فقال هو حديث محفوظ انتهى وقال الصدر المناوي فيه عباد بن منصور ضعفه الذهبي
كان له ملحفة بكسر الميم الملاءة التي تلتحف بها مصبوغة بالورس بفتح فسكون
نبت اصفر يزرع باليمن ويصبغ به او صنف من الكركم او يشبهه او يلحفه وريحه
طيب يلحفها بالورس وبورس والزعفران بفتح فسكون التوبة صبغه من غزلان
تورس بعضها بالفتح اسم مفعول يدور بها على نسائه بالنوبة فاذا
كانت ليلة هذه رشتها بالماء واذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء الظاهر

ان المراد به هنا التبريد لان قطر الحجاز في غاية الحر ويحتمل ان ما هنا
انما هو مزج بطيب كما يفعله النساء الان وفيه حل لبس المزعفر والمورس
وبه قال عن جمع بالنسبة للمزعفر وحديث الشيخين نهى ان يتزعفر الرجل وبه
اخذ الشافعي سائرات وغير رضي الله تعالى عنه ولا فرق بين ما صبغ قبل النسج
وبعده واما المورس فذهب جمع من صحبه لحله تمسكا بهذا الخبر المؤيد
بما صح انه عليه الصلاة والسلام كان يصبغ ثيابه بالورس حتى عمامته
الحديث جمع بالمزعفر في الحرمة خط في ترجمة نوح التوحي عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن ليث قال الذهبي لا يعرف وقيل
ابن اسماعيل قال البخاري منكر الحديث وعمارة بن زاذان ضعفه الدارقطني وعم النبي
كان له مؤذنان بلال وابن ام مكتوم بالمدينة يؤذنان في وقت واحد بلال حولي
ابو بكر الصديق رضي الله عنهما وعمرو بن قيس بن زائدة وكنيته ابن ام
مكتوم واسم امه عاتكة مات بالقادسية شهيدا الاعمى لانه اعمى
فهذا اسمه اخرجه البيهقي في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان له ثلاث مؤذنين
والثالث ابو محذورة لان الاثنين كانا يؤذنان بالمدينة وابو محذورة
بمكة قال ابو زرعة وكان له رابع وهو سعد القرظ نبيا واذن
له زياد ابن الحارث الصدائي لكنه لم يكن راتبا قال ابن حجر رحمه الله تعالى
وروى الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر نحوا من عشرين رجلا
فاذنوا وفيه جواز نصب الاعمى للاذان وجواز الوصف بعيب للتعريف
لا للتنقيص واتخاذ مؤذنين لمسجد واحد ونسبة الرجل لامه م
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما •
كان نعله قبالان اي زمامان يجعلان بين اصابع الرجلين والقبال
بكسر القاف الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وقبال
والاصبع الاخرى في قبال اخر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
خ اهـ وصحيحه ان الترمذي لم ينفرد به عن الستة وهو ذهول وقد نقل
جرجر سلطان الغزوي صحيحه في باب قبالان في نعل عن انس رضي الله عنه
فسبحان الله يعصري الترمذي وكان لنعله قبالان فيه شيئا اخرها فان كان
المصنف قصد عزوه الى شيء سقط من قلمه شيء اخرها ليعد
اوان النسخ التي وقفنا عليها وقع السقط فيها من النسخ
كان لا يحبس الانسان لا يخيل انه كان لا يحرك الا الانسان الا انتقم
كان اعلى احواله لن اخرته اخبرعن الشاعر لم يعرج على ذلك ثوراه
اولكل او روي يحب ما شاء من بالاختلاف حسب الازمان والمواطن

Copyright King Saud University

وقد يكون في ابتداء امره كان يعني كحمل تهدو وتواجده وكان احوال يعني لا
الانبساط وا طيبهم نفسا ومع ذلك لا يركن الى الدنيا ولا يشتغل بها
عن ربه سبحانه وتعالى بل كان استغراقه في حب الله تعالى الى حد يحتاج
في بعض الاحيان ان يسري الى قلبه بحرقته والى قالبه فيهدوه
ولذلك كان يضرب على فخذ عائشة رضي الله تعالى عنها ويقول كلميني لتشغل
بكلامها عن عظم ما هو فيه لقصور طاقة قالبه عنه وكان طبعه
الانس بالله تعالى وكان انسه بالخلق عارضا رفقا بهم ذكره كله
الغزالي رحمه الله تعالى طب وكذا في الاوسط عن ابي امامة الباهلي
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رحمه الله تعالى وفيه علي بن يزيد
الالهاني وهو ضعيف جدا انتهى.
كان من افكه الناس اي من امزحهم اذا خلا بنحو اهله والفكاهة المزاح
ورجل فكه ذكره الزمخشري وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها
لطخت وجه سودة بحريرة ولطخت سودة وجه عائشة بفعل ... رواه
الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة وابو يعلى باسناد قال الحافظ العراقي
جيد ابن عساكر في تاريخه عن انس وروى الحسن بن سفيان في مسنده عنه ايضا
والطبراني ... وزاد مع صبي والبزار وزاد مع نسائه قال الحافظ العراقي
وفيه ابن لهيعة وقد تفرد به.
كان مما يقول للخادم الك حاجة اي كان كثيرا ما يقول ذلك فاب
عياض عن ثابت قال كان يقول بعد انتهائه وربما قال بغير ما كان يحسن
ذلك ومن بعضهم ان ما صار هنا اي للتكثير انتهى قال القرطبي
وهذا الكلام حمل لم يحصل منه بيان تفصيلي فان هذا الكلام حسن
الهلال ... المتقن تفصيلا وبيانا انهم كانوا ... يعود
على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرها ان الجملة بعدها وذلك ان ما بمعنى
الذي وهي ... بقول والعائد محذوف والمجرور حرف
المبتدا او التقدير كان من جملة القول الذي يقول هذا القول ويكون
ان تكون مصدرية والتقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم من جملة قوله
الى اخره ... قال والعدد ما قيل فيها قول ...
قال ان في ... لا ... ولا يلتئم مع ثالثة الكلام
انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى الاتجاه لقول الكرماني في نحوه ما موصوله
اطلق على ... الجار التصحيح بان من اذا دخلت بعدها ما كانت
... تطلق على الكثير ... في كلام سيبويه ... في مواضع قال

ابن عز ...

وروي ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ... فقال ... على بعير ... فقالت ... ما من بعير الا وهو ... امراة ... زوجي ... وفي عينيه بياض ... فقال ... بياض ... الله ... اخبار

في رحمه الله تعالى تخصيص المصطفى صلى الله عليه وسلم برتبة الكمال في
اوصاف ... فكان في العبودية فكان عبدا صرفا لم يتخير بذاته ربانية
... انها وجبت له السيادة على كل احد وهي الدليل على ...
... خادم المصطفى صلى الله عليه وسلم رمز المصنف
... قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ثم اعلم ان ما ذكره المصنف
... ما ذكره في مسند احمد عن زياد بن ابي زياد مولى بني مخزوم
... خادما للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا او امراة كذا قال فابدله المصنف
... بل لم يقل رجل او امراة كان ذلك المصنف ... الخادم
... يطلق على الذكر والانثى كما صرح به غير واحد من اهل اللغة
... ليس هو الحديث بكماله بل له عند مخرجه الامام احمد تتمة وهي
... النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك حاجة حتى كان ذات
... فقال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي ان تشفع لي
يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربي عز وجل قال اما لا بد فاعني
بكثرة السجود قال الزين العراقي رجاله رجال الصحيح.
... انتهى تكون الجذعا ولم يكن بها عضب ولا
جذع والمراد ... العضب ... والجذعا
... المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ...
... ان لا يرفع من الدنيا شيء الا وضعه ... يوم بدر جملا لابي جهل
لا ... في انفه برة من فضة ... يوم الحديبية ليغيظ المشركين
... ساكنة
... وجاريه خضيرة ... انتهى ... الجعفي
... جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد ...
المعروف بالصادق وفقيه امام ... عن ابيه محمد مرسلا
... بفتح القاف وسكون الراء واو بالتهمة ...
... ولا يقبل قول احد على احد ... العدل لان ما يترتب عليه
... عند ... المعتبر ... من حديث ...
... انا ... الربيع بن صبيح عن ثابت عن انس رضي الله عنه
انه قيل له ان هاهنا رجلا يقع في الانصار فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... قال اخرجه ابو نعيم وحديث الربيع ...

بكتيبه لابن حريث فتنبه انتهى

كان لا يؤذن له في العيدين اي لا اذان يوم العيدين ولا اقامة ولا
نداء في معناهما فلا ينادى فيها ذهب اليه الشافعي من ندب الصلاة جامعة
والعيد من العود لتكرره كل عام او لعود السرور فيه او لكثرة عوائد الله
سبحانه وتعالى اي افضاله على عباده فيه او لعود ذلك [illegible]
ابن سمرة رضي الله تعالى عنه

كان وسادته بكسر الواو مخدته التي ينام عليها بالليل من [illegible]
جمع اديم او ادم بفتحتين وهو الجلد المدبوغ الاحمر او الاسود او مطلق الجلد [illegible]
بالفتح اي الوسادة وفي رواية حشوه اي الادم باعتبار لفظه وان كان
معناه جمعا فالجملة صفة لادم ليف وهو ورق النخل وفيه ايذان بكمال
زهده واعراضه عن الدنيا ونعيمها وفاخر متاعها وحل اتخاذ الوسائد
ونحوها من الفرش والنوم عليها وغير ذلك قال الحكيم الاولى [illegible]
والميل الى الدعة [illegible] في حشو الفرش لانه سبب كثرة النوم
والغفلة والشغل عن مهمات الخيرات [illegible] عن عائشة رضي الله عنها

كان لا يأكل الثوم بضم المثلثة اي النيء ولا الكراث بضم الكاف ولا
البصل كذلك من اجل ان الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل عليه الصلاة
والسلام فكان يكره اكل ذلك [illegible] الملائكة [illegible] وكذا
الدارقطني في غرائب مالك كلهم عن انس رضي الله تعالى عنه ثم
قال الخطيب تفرد به محمد بن اسحاق البكري بهذا الاسناد وهو ضعيف
فكان فيه تساهل [illegible] وقد اورده الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى
في الضعفاء وقال ضعفه ابن الجوزي

كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة اي لاجل
قصة الشاة التي اهديت له وسم فيها يوم خيبر فاكل منها فمات
بعض اصحابه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الاذى منها حتى
توفاه الله تعالى الى كرامته طب وكذا البزار عن عمار بن ياسر
قال الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم بن عبد الله العمري وثقه الاسماعيلي
وضعفه الدارقطني وفيه من لم اعرفه وذكره في موضع اخر وقال
رجاله كلهم ثقات والله اعلم

كان لا يتطير اي لا يسيء الظن بالله تعالى ولا يهرب من قضائه وقدره
ولا يرى الاسباب مؤثرة في حصول المكروه كما كانت العرب تعتقده ولكن
كان يتفاءل اي اذا سمع كلاما حسنا تيمن به تحسينا للظن بربه

قال في

قال في المصباح الفال بسكون الهمزة وتخفف ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به
وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد الفال في سماع الكلامين قال
العلماء وانما كان يعجبه الفال لانه تنشرح به النفس وتحسن الظن بالله
تعالى وانما يكره الطيرة لانها من اعمال اهل الشرك وتجلب سوء الظن بالله تعالى
[illegible] والبغوي في المعجم عن بريدة بن الحصيب ورواه
عنه ايضا قاسم بن اصبغ وسكت عليه ابن عبد الحق فتعقبه ابن
القطان بان [illegible] فيه اوس بن عبد الله بن بريدة منكر الحديث
ورواه ابو داود عنه بلفظ كان لا يتطير واسناده صحيح

[illegible] الا اجري السواك على فيه اي سوكه
[illegible] ذلك لكل احد ابن نصر في كتاب
الصلاة عن ابي محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف
[illegible] ومن ابي نصر وهو عجيب فقد رواه هكذا
[illegible] في الكبير قال الهيثمي وسنده ضعيف وفيه ابن لهيعة
[illegible] الفصل بين اذا كان توضأ قبله لا يأتي به ثانيا
[illegible] عائشة رضي الله عنها

كان لا يتوضأ من موطئ بفتح الميم وسكون الواو وكسر الطاء مهموزا ما يوطأ
من الاذى في الطريق اي لا يعيد الوضوء للاذى اذا اصاب رجله والمراد
الوضوء الشرعي وقيل اللغوي فيكون معناه لا يغسل رجله من خوض طين
الشارع [illegible] عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابو
قيس محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جدا

كان لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه [illegible]
[illegible] قال الزمخشري الدقل تمر رديء لا يلتصق فاذا نثر تفرق والمراد
كل تمرة عن اختها وهذا مسوق لما كان عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم
الاعتناء بتحصيل ملاذها ونعيمها طب عن النعمان بن بشير رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه الحاكم وزاد في اخره وهو جائع وقال على شرط مسلم
واقره عليه الذهبي والله اعلم

كان لا يجيز على شهادة الافطار اي في رمضان الا رجلين فلا يثبت
هلال شوال الا بشهادة رجلين وكان يكتفي في ثبوت هلال رمضان بشهادة
واحد [illegible] وهذا هو المفتى به عند الشافعية [illegible]
[illegible] بن الخطاب رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] ابن حجر فيه [illegible] ورواه الطبراني في

الاوسط قال الهيثمي وفيه عنده حفص هذا او هو ضعيف جدا [illegible]

باللفظ المذكور تفرد به حفص بن عمر الايلي ابو اسماعيل وهو ضعيف

الحديث وبه عرف ما في رمز المصنف لحسنه .

كان لا يحدث حديثا الا تبسم في رواية بحديث الا تبسم اي ضحك قليلا بلا صوت

قال في المصباح التبسم الضحك من غير صوت قال بعضهم وحده من الضحك

ما لا هو يبداه [illegible] منزلة السنة من النوم قال في الكشاف في ذكر [illegible]

ضحك الانبياء صلى الله عليهم وسلم لم يكن الا تبسما [illegible] فليس ذلك من

خصوصياته صلى الله عليه وسلم حم عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه [illegible]

قال الهيثمي فيه حبيب بن عمر قال الدارقطني مجهول

كان لا يخرج لصلاة العيد يوم الفطر اي يوم عيده [illegible]

والعيد ولا يطعم يوم النحر وفي رواية يوم الاضحى حتى يرجع [illegible]

حتى يرجع وزاد الدارقطني والامام احمد فيأكل من اضحيته وفي رواية

فيأكل من نسيكته [illegible] الاكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر وتأخيره في

الاضحى ليتميز اليومان عما قبلهما اذ ما قبل يوم الفطر يحرم فيه الاكل بخلاف

ما قبل يوم النحر وليعلم نسخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان محرما

قبلها اول الاسلام بخلاف ما قبل صلاة النحر او ليوافق الفقراء في الحال [illegible]

لان الظاهر انهم لا شيء لهم الا الصدقة وهي سنة في الفطر قبل الصلاة

وفي النحر انما يكون بعدها [illegible] ذلك [illegible] الجوع عن النبي حم ت ه ك

عن ابي عاصم عن ثواب بن عتبة عن ابن بريدة عن ابيه بريدة

قال ك صحيح وثواب لم يجرح بما يسقطه وقال ت غريب وثواب قال محمد

يعني البخاري ما اعرف له غير هذا الحديث وانكره ابو زرعة وابو حاتم [illegible]

كان لا يدخر شيئا اي لا يجعل شيئا ذخيرة لحاجة نفسه [illegible]

ثقته بربه [illegible] لغد اي [illegible] تملكا [illegible]

[illegible] لعياله [illegible] المال [illegible]

لعياله [illegible] فان لهم حقا في المال الله على المسلمين

[illegible] عندهم [illegible]

على [illegible] الانبياء صلى الله عليهم وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الادخار

[illegible]

[illegible] الخدم

الربانية [illegible] الارزاق

رضف

ابت الى كفر عنا الواحسنا اليه لتعالى عنه [illegible] بن احمد بن حرب نطن

[illegible] بن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال

[illegible] الحديث وعنه البيهقي [illegible] قال الذهبي هذا

[illegible] الا منقطع [illegible] جعفر [illegible] وقال المناوي [illegible] جيد .

[illegible] الركعات اي صلاة [illegible] قبل الظهر اي لا يترك صلاة اربع

ركعات [illegible] غالبا ولا ينافيه قوله في رواية ركعتين لانه كان تارة يصلي

[illegible] وتارة ركعتين وركعتين قبل الغداة اي الصبح وكان يقول انهما

[illegible] خ د ن عن عائشة رضي الله عنها

[illegible] وقال [illegible] او قيل صل قاعدا

[illegible] فصلاته [illegible] فان صلاته

[illegible] النصف من صلاة القائم ذكره عائشة

[illegible] ركعتي الفجر اي [illegible] في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة

[illegible] المرض او الطول [illegible] فضل الرواتب

[illegible] لكن مع تخير [illegible]

[illegible] ام المؤمنين رضي الله عنها [illegible]

[illegible] الا ان تطوع [illegible] الغلط والتحريف

عبد الله [illegible] قال الذهبي من الفلاس [illegible]

[illegible] القطان قال [illegible] احمد والنسائي [illegible]

[illegible] الذهبي في الضعفاء [illegible] النسائي وغيره [illegible]

كان لا يدع صيام ايام البيض اي ايام الليالي البيض الثالث عشر وتالياه

[illegible] ايام الليالي البيض حيث [illegible] الى

اخرها في سفر ولا حضر اي كان يلازم صومها [illegible] طب عن ابن عباس رضي

الله عنهما رمز المصنف لحسنه .

كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه [illegible]

تواضعه [illegible] من الكبر والتعاظم الذي [illegible] الملوك [illegible] قال

ابن [illegible] ان اصحاب [illegible] بين يدي الحكام والامراء [illegible] بدعة

[illegible] على ناقته لا ضرب

[illegible] المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible]

ولا طرد ولا اليك اليك [illegible] لا ينبغي له ان [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] للمدرس وعلى

[illegible]

[illegible]

رضي الله تعالى عنه [illegible] رمز المصنف لحسنه .

كان لا يراجع بعد ثلاث أي غالبا أو من أكابر أصحابه ومخاصمته ... ووردت
جماعة من المؤلفة قلوبهم أكثروا من سؤاله حتى غضب ... بالسيف ...
من الحلم والاحتمال وكثار مراجعته ومخاطبته لا توجب ... أو ...
ذلك عن كبر أو عناد كذا في المطامح وأخذ منه أن المفتي أو المدرس إذا أجاب
لا يراجع فيه بعد ثلاث فإن روجع ... فينبغي له زجره ...
بحثه أو ظهر ... فيه ... أو ... أو صياح بلا ... أو ترك الإنصاف
بعد ظهور الحق أو إساءة أدب على غيره أو ترفع في المجلس على من هو أحق منه
أو تحدث مع غيره أو ضحك أو استهزأ ... ما يخل بأدب الطلب كما هو معروف
عند ذوي الأدب المرتب ابن قانع في معجم الصحابة عن زياد بن سعد
السلمي رضي الله تعالى عنه قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
وكان لا يراجع إلى آخره قال ابن الأثير لذا أخرجه ابن قانع من الصحابة والمعروف
بالصحبة ابن ... ذكر الأندلسي ... ورواه ...
في حديث طويل قال الحافظ العراقي وإسناده حسن ومن ثم رمز المؤلف لحسنه
كان لا يرد الطيب لأنه ... خفيف المحمل طيب الريح والأمة ... له ...
العلة أخذ أن المراد بالطيب الريحان ...
... الذي ... به ... ومن ...
كما ... ابن القيم تنبيه قول ابن بطال رحمه الله تعالى إنما كان لا يرد طيبا
لأنه ملازم لمناجاة الملائكة ... وليس كذلك ... من ...
الطيب ... حم خ في الهبة ت في الاستئذان
ن كلهم عن أنس ولم يخرجه مسلم بهذا اللفظ بل بمعناه

كان لا يرقد أي ينام من ليل أو نهار ... قال العراقي
والأولى ... للصلاة من يوم الجمعة فيستيقظ
بالرفع عطف على يرقد ... قوله الا تسوك قبل
... السواك ... الاستيقاظ من النوم ... الوضوء ...
أن سببه النوم وأن ... الوضوء ... المجموع قال
ابن العراقي والأول أقرب ... رتبه ... المؤلف أنه هذا
هو الحديث بتمامه ... عند مخرجه أبي داود وابن أبي شيبة
... في رواية ... المؤلف ... قال أبي
العراقي رحمه الله تعالى ... قبل أن يتوضأ ...
... ذكر على ... أن السواك المشروع في الوضوء ...
الأصح ... في الوضوء
... كان مشروعا في الوضوء

لزم

من الصلف ...
إذا ما يأخذ الخف الآخان
وجان وحلول ...
والتنظيف وطيب وريحان

لزم ... رواه الطبراني في الأوسط عن عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها قالت ... أبو داود ... إسناده ... وقال المنذري فيه علي
ابن زيد بن جدعان ولا يحتج به وقال العراقي أيضا فيه أم محمد ... عن عائشة
... ابن جدعان ... أو ... وهي مجهولة عينا وحالا
... زوجها علي

كان لا يقعد بعد الفرض أي لا يجلس ... الركوع على الصلاة كلما
... ولا ... في موضع يصلي فيه الفرض بل يتنقل
إلى موضع آخر ... من المسجد ... ذلك ... الأفراد

وفيه

... ابن ... الخطاب رضي الله عنهما
كان لا يسأل شيئا إلا أعطاه ... كان عنده أو ...
... عنده ... في رواية أخرى ... طلب منه
حاجة ... ولا ...
... النبي ... مالك رضي الله عنه ... الصحيحين ...
ورواه الطيالسي والدارمي ... من حديث سهل

كان لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني ... استلام ... من البيت
ولا ... لهذا الحديث ... الاستلام
والاستلام ... الحجر ... باليد ... البيعة ...
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ... المصنف لصحته

كان لا يصافح النساء الأجانب في البيعة أي لا يضع كفه في يد الواحدة منهن
... قال الحافظ العراقي هذا هو المعروف ... أنه كان
... لم يصح وإذا كان ...
أولى ... قال العراقي والظاهر أنه كان ... فإنه لم ...
جواز ... مس الأجنبية ... حم
عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي إسناده حسن ومن ثم رمز المصنف
لحسنه كان لا يصلي المغرب إذا كان صائما حتى يفطر ولو على شربة ماء
بالإضافة ... كان إن وجد الرطب ... والا ...
... كما ... كلاهما عن أنس بن
مالك رضي الله عنه ... قال ... الذهبي

كان لا يصلي قبل العيد أي صلاته شيئا ... فإذا رجع
... صلى ركعتين ... قبل
صلاة العيد ...

Copy... University

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لضعفه وذلك لان فيه
حجر حيث قال في تخريج الهداية اسناده حسن لكن قال الهيثمي فيه الهيثم بن
جميل اورده الذهبي في الضعفا وقال حافظ له مناكير وعبد الله بن محمد بن
عقيل اورده فيهم ايضا وقال كان احمد وابن راهويه يحتجان به .
كان لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب الا في اهله
يعني في بيته وفي رواية الشيخين كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في
بيته قال الطيبي قوله فيصلي عطف من حيث الجملة لا المفرد كل على ينصرف اي
لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا عطفا
على ينصرف فيلزم منه انه يصلي بعد الركعتين من الصلاة الطبراني ابو داود عن
عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه .
كان لا يعجبه نزحه بالنفخ ولا تحركه الا وضع عليها الحنا لما بينهما
قالوا بابه في غاية المناسبة للعروج والخروج وهذا من طب مولانا
صلى الله عليه وسلم هذا الاسم المسمى به في الصحيح كثيرا فكان الاولى تغييره
كان لا يضحك الا تبسما من قبيل المدح الذي يشبه الذم قال
في الكشاف في قوله فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك واخذا فيه يعني انه جاوز حد
التبسم الى الضحك وكذلك ضحك الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه واطلق المترجم
انه فعل حتى بدت نواجذه الحاكم الغيلي بالعزم اوضحها لغة او اراد قارب احوال
لرواية جل ضحكه التبسم حم ت ك في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من حديث
الحجاج بن ارطاة عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال الحاكم صحيح
فتعقبه الذهبي فقال الحجاج لين الحديث .
كان لا يطرق اهله ليلا اي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة
فيكره ذلك لان القادم اما ان يجد اهله على غير اهبة من نحو تنظيف او يجدهم بحالة
غير مرضية وظاهر صنيعه ان هذا من الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
الشيخين وكان يأتيهم غدوة او عشية حم ق ن عن انس رضي الله عنه .
كان لا يطيل الموعظة في الخطبة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات قال ... وتمامه عند
ابي داود والحاكم انما هن كلمات يسيرات وحذف المصنف ذلك لذهول او قصد
الامر بالطاعة والوعيد بها والاسم الموعظة وفيه انه يسن عدم تطويل الخطبة د ك
في الجمعة عن جابر بن سمرة بن جندب قال ك صحيح واورده شاهدا لحديث عمار
رضي الله تعالى عنه امرنا باقصار الخطبة .
كان لا يعرف لفظ رواية ك لا يعلم فصل السورة اي انقضاها وفي رواية ختم
السورتين حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد ابن حبان فاذا نزلت

عم

علموا ان السورة قد انقضت ونزلت اخرى وفيه حجة لمن ذهب الى انها اية من كل سورة
... بالزمان منصف الا
... الغزالي رحمه الله تعالى
... يتفاعلون المؤلف بان البسملة كتبت بامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اوائل السور وانها منزلة وهذا يوهم ... انها نزلت الية
... قراءات فان قيل قوله
لا يعرف فصل السورة دليل على انها للفصل فلما وضع الدلالة قوله حتى تنزل
... صحة في القرآن وتقديره لا يعرف التوديع في سورة اخرى
... فانها لا تنزله الا في السورة قال الغزالي والغرض بيان ان البسملة
... فانه كان لا يعرف ... الشافعي
... الرحمن الرحيم ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الحاكم ايضا وصححه
... البزار باسناد
... ورجاله رجال الصحيح ... المؤلف لصحته .
... من الايام ... ايضا
... قال الزركشي هذا ايضا
... وستر العيادة ... قال في شرح الالمام ... بعض العوام
انه عاد زيد بن ارقم ... قال في شرح الالمام ... كان
... عاد زيد بن ارقم من وجع كان
... وذكر بعضهم عيادة
بعينه ورجاله ثقات وقال المنذري حديث حسن
المغمى عليه ... ان الناس انه لا يجوز عيادة
من مرض ... في بيته ما لا يراه هو وقال
... حالة من العين وقد جلس المصطفى صلى
الله عليه وسلم في بيت جابر رضي الله تعالى عنه في حال مماته حتى
افاق وهو الجنة . عن انس ... قال ابو حاتم هذا باطل
موضوع انتهى وقال الذهبي ... مسلمة بن علي متروك قال
واخرجه البيهقي في الشعب وقال اسناده غير قوي انتهى وقال
المصنف في الدرر ضعفه البيهقي في الشعب وقال انه منكر وقال ابن
حجر هذا ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل
عنه ابو حاتم فقال حديث باطل قال لكن له شاهد ... بعض
... وهو متروك ومن
... ابن الجوزي بوضعه
كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ... اي لا يذهب الى الصلاة عيد الفطر
... في منزله ... تمرات ... زمان فانه

كان نحو ما قلنا اولا الاحلام وخص الحرلما في الخلوبن تقوية النظر اذ في بعضه العموم ورقة القلب وفي نحو قال ايذهب النوم ... الاكل فان لم يتعطر قبل خروجه من بيته او المصلى ان امكنه وكون ذلك في عقبه اما انا رضي الله تعالى عنه في الادم وخص السبع لانه يجيء اوتر في جميع اموره استشعارا للوحدانية طب عن جابر [illegible] رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وقد رواه البخاري بمعناه وخصه كان يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا اشتمل على الجملة الثانية

كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس من الآلات [illegible] بكسر الميم والمد والمكحلة بضم الميم وعاء الكحل [illegible] يمتشط به اي يسرح به وهو بضم الميم عند الاكثر وثم تكسرها [illegible] في المصباح وهو القياس قيل وكان من عاج وهو الذبل والسواك والمدرى التي يعمل من حديد او من خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر الملبد ويرجح انفعاله كان يتعهد نفسه بالترجيل وغيره بما ذكرناه له وذلك من سنته المؤكدة لكنه لا يفعل ذلك كل يوم بل غبا وعنه ولا يلزم من كون المشط لا يفارقه ان يمتشط كل يوم فكان يستصحبه معه في السفر ليمتشط به عند الحاجة ذكره الولي العراقي رحمه الله تعالى عق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وفيه يعقوب بن الوليد الازدي قال في الميزان كذبه ابو حاتم ويحيى وحرق الامام احمد حديثه وقال كان من الكذابين الكبار يضع الحديث ورواه ايضا ابن طاهر في كتاب صفة التصوف من حديث ابي سعيد ورواه الخرائطي من حديث ام سعد الانصارية قال الحافظ العراقي وسندها ضعيف وقال في موضع اخر طرقه كلها ضعيفة واعله ابن الجوزي من جميع طرقه وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه

كان لا يدخر شيئا لغد [illegible] اي لا يبقى كاملا في ادخار شيء ثلاثة ايام لانها انفسه يكفي فيها لبره ونوافله كما مر تقريره غير مرة ابن سعد في طبقاته [illegible] رمز المؤلف لحسنه

كان لا يتفحص بل ينتظر حتى يفاله بالسواك لكنه يطلبه عند النوم وفي خبر رواه الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه انه كان يكون السواك عند الصبح ابن سعد في الطبقات وكذا البزار وكان ينبغي للمصنف تقديم اصحابه [illegible] وفيه جابر الجعفي عن ابي جعفر قال في الميزان قال ابن حبان وجابر يحدثنا ابن عبد الله دابو حميد لا يجوز الاحتجاج به

كان لا يقوم

اي لا يفارقه [illegible] وقال صاحب المطامح في زواية [illegible] اي تجدك عنك لانه الالات المعهودة واورب ايك [illegible] احوجت يقوم من مجلسه الا استغفر ما كان منه في [illegible] وجاء في رواية انه كان يقول ذلك ثلاثا قال الحلبي كانت اكثر ما يقول ذلك بعد نزول سورة الفتح الصغرى وذلك لان نفسه ليست بدعا فيبغي لكل من ظن انه لا يعيش تدبر ما عاش اوقات مجلس تقي امر لا يجوز الله انه يستعمل هذا الذكر ايضا كلامه وقال الطيبي فيه ندب الذكر المذكور عند القيام وانه لا يقوم حتى يقوله الا لعذر وقال صاحب وكان السلف يواظبون عليه ويسمى ذلك كفارة المجلس [illegible] عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها

[illegible] اي عياله وحشمه وخدمه [illegible] الا اخرجه معه الى المصلى ليشهد صلاة العيد وفيه سفرا اكبر [illegible] ترغيب في حضور المصلى ومجالس الذكر والوعظ ومقاربة الصالحين لينال بركتهم لا سيما في خروج النساء الآن لما لا يخفى من الفساد الذي خلا عنه زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الطيبي رحمه الله تعالى في هذا النساء غير مهجور وحض ندب في زمننا الطول النساء وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

كان لا يكاد يسأل شيئا ولو من متاع الدنيا الا فعله اي جاد به على طالبه لما طبع عليه من الجود فان لم يكن عنده شيء وعده وسكت ولا يصرح بالرد كما سبق طب عن طلحة بسند حسن وفي الصحيحين بمعناه من حديث جابر بلفظ ما سئل شيئا قط فقال لا

ان ذلك ... لا اي لا اعطيه او لا افعل فانه ... ان الفعل المسئول منه قال [illegible] ولا يصرح بالرد كما مر ابن سعد في طبقاته عن محمد بن علي بن ابي طالب ابي القاسم ابن الحنفية المدني ثقة عالم والحنفية امه وفي مسند الطيالسي والدارمي من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه لا يسأل شيئا الا اعطاه والله اعلم

كان لا يأكل الثوم بضم المثلثة ولا البصل ... من خدمه بل يتولاه بنفسه لان عنده تذللا وتواضعا ... هكذا تأويله ... بعد تلك الاستعانة ... وانما في ... حيث لا عذر اما الاستعانة في الصب ...

Copyright King Saud University

احضار المال الذي بات عندنا ولا يكل صدقته الى [illegible]
يكون معه الذي يتولاها بنفسه لان غيره قد يحمل الصدقة الى غير
غير موضعها اللائق بها ولانه اقرب الى التواضع ومحاسن الاخلاق وكذا
في مباشرة التطهير بنفسه ه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجة بان فيه علقمة ابن ابي حمزة [illegible]
ومطهر ابن ابي الهيثم متروك ما طال في بيانه •
كان لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم ذكرا اي وهو المصرف ورابع
شاهد الامر به ويعتذر بقيام في الصلاة حتى تورمت قدماه فيقول افلا اكون
عبدا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وفي
الترمذي وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال
هممت بان اقعد وادعه ابو نعيم في ما ليه الحديثية [illegible]
في تاريخه كلاهم عن ابن مسعود رضي الله عنه •
كان لا يلتفت وراءه اذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجر [illegible]
يلتفت لتخليصه وكان كما يعتذر لاجل انه لا يستطيع ان ينظر في
عطفيه ومن ثم كان لا ياكل متكئا ولا يطا عقبه رجلان قال سهل
من ادابه تحقيق النظر لخلقه يتقوى ارادة الدنيا بحذافيرها وكان يحتقر امره
امطوي دنياكم وخذوا ديني وقال ذو النون بسيل من الآية التي
تخدع المريض بعد عن ربه نظيره الالطاف والكرامات والايات
فيظن بما يخدع قبل وصوله الى عين الدرجة قال يوجد الاعتقاد والتوفيق
حتى يرجع عنه وزاد الطبراني في روايته عن جابر لانهم كانوا يمزحون
ويضحكون وكان اذا مشى التفت صلى الله عليه وسلم ابن سعد في طبقاته
والحكيم في نوادره وابن عساكر في تاريخه كلهم عن جابر بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي اسناده حسن •
كان لا يصلي الا صلاة المغرب صائما ولا غيره الظاهر ان ذلك كان
في غير الصوم ويحتمل انه كان يقدم الافطار على صلاة المغرب
[illegible] من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه ورمز المصنف لحسنه •
[illegible] وان كثر فان عطاء وعطاء من لا يخاف الفقر
قال ابن القيم كان فرحه بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما اخذه
[illegible] الا ما يعده في صحيحه ورمز المولف لحسنه

كان

[illegible] وجاء [illegible] الا ان عبد الله بن ابي بكر لم يسمع من ابي اسيد ففيه انقطاع •
[illegible] يستن من الاستياك ويستطيب الاسنان بدلكها بالسواك
[illegible] ورواه عنه ايضا ابو نعيم في المعرفة بلفظ ما قام
[illegible] عن [illegible]
[illegible] استن ورده شيبان الهم •
[illegible] السواك عند راسه لشدة حرصه عليه فاذا استيقظ
[illegible] وكتاب الصلاة
[illegible] ابي عتيق انه نام ثم فيشرب ذلك ثم محمد بن نصر في كتاب الصلاة
[illegible] بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وليس كما
قال فقد قال الحافظ الهيثمي سنده ضعيف في بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها
[illegible] سورة [illegible] وسورة الزمر قال الطيبي حتى للانتهاء
[illegible] ويحمل كون المعنى اذا دخل وقت النوم قراتهما فيمنع القراءة
[illegible] الى وقت النوم اي وقتا ذا ينهى بهما بالليل ثم بعد ذلك قدم ثم في الزمان
[illegible] المذكور
[illegible] الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك [illegible]
[illegible] وذلك النوم ثم في اليوم والليلة كما في التفسير
[illegible] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ذلك على شرط مسلم وقال البيهقي
غريب وقال الصدر المناوي فيه اضطراب •
كان لا يضحك الا تبسما اي لا يسترسل فيه بل ان وقع منه فكان غالبه
دون رفع الى وقار وانه كان متواصل الاحزان لا يمسك الحزن عنه ابدا
وهذا رواه البخاري انه ما رئي مستجمعا ضاحكا قط [illegible]
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه •
كان لا يترك منزلا من منازل السفر وتحوه الا ودعه بركعتين اي بصلاة
ركعتين عند ارادة الرحيل منه فيندب ذلك واخذ منه المهدوي ركعتين
الله تعالى بقرب لقد دعي المسجد الشريف النبوي بركعتين عند ارادة الرحيل منه
في صلاة التطوع وغيرها من حديث عبد السلام بن هاشم عن عثمان بن سعد
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقال صحيح ورده الذهبي بقول ابي
حفص الفلاس في عبد السلام هذا لا اقطع على احد بالكذب الا عليه وقال
فيه مرة عند قول الحاكم صحيح فان عبد السلام كذبه الفلاس وعثمان
لين انتهى وقال ابن حجر حسن غريب وقول الحاكم صحيح غلط منه •
كان لا ينفخ في طعام ولا شراب فان كان الشيء لا جل حرارته صبر حتى يبرد
او لاجل قذاة ابصرها فليميطها باصبع او عود فلا حاجة للنفخ وكان
[illegible] اي لا يتنفس في نفس الاناء الذي يشرب منه
ليتنفس لو تنفس فيه الاناء لكان لعابا [illegible] اما الاناء [illegible]

المحدة عن ابن عباس رواه عن الطبراني ايضا من حديث [illegible]

كان لا يواجه اي لا يقرب من ان يقابل بالمواجهة [illegible]
حضرا احدا بشي يكرهه اي لا يشافهه بشي يكرهه لان مواجهته [illegible]
الى الكشف لان من يكره شيا يابي امتثاله عنادا او رغبة عنه [illegible]
مخافة نزول العذاب والبلا اذا وقع [illegible] ترك المواجهة مصلحة
وقد كان واسع الصدر رحبا عظيم الحيا ومنه اخذ بعض اكابر السلف
انه ينبغي اذا اراد ان ينصح اخا له يكتبه في لوح ويناوله له [illegible]
الشعب قال الحليمي انه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد [illegible]
يعير به من الحيا فينبغي للرجل ان لا يذكر لصاحبه ما يثقل عليه [illegible]
من ذكر اهله واقاربه ولا يسمع [illegible] فيه [illegible]
بذلك وهو خطا [illegible]
[illegible]
حم خد د في اليوم والليلة وكذا الترمذي في الشمائل كلهم عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي [illegible]
ضعيف وسببه ان رجلا دخل وعليه اثر صفرة فلما خرج قال لو امرتم
هذا ان يغسل هذا [illegible]

كان لا يولي واليا حتى يعممه بيده [illegible] العمامة [illegible]
ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن اشارة الى ان من ولي من امر المسلمين
شيا ينبغي له ان يراعي من تحلي الظاهر ما يوجب تحسين صورته في اعينهم
حتى لا ينفروا [illegible] وعدها المصنف
من خصوصيات هذه الامة طب عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي تبعا لشيخه العراقي في شرح الترمذي فيه جميع بن ثوب وهو ضعيف
كان يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم تلطفا وايناسا لهم ويعود مرضاهم
ويشهد جنائزهم [illegible]
اي يحضرها للصلاة عليها [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه
كان لا يأكل [illegible] اي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا

[illegible] عن انس رضي الله عنه
[illegible]
[illegible] اي يدعو لهم بالبركة [illegible]
[illegible] القاضي رحمه الله تعالى [illegible] بارك الله فيكم ويحنكهم
[illegible] بالبركة [illegible] ويدعو لهم بالامداد
[illegible] قال الزمخشري بارك الله فيه وبارك
[illegible] البركات [illegible]
[illegible] عن عائشة ام المؤمنين رضي الله
[illegible]
[illegible] المصنف [illegible]
[illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] يأكل الرطب بالبطيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العراقي [illegible]
[illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] رواه [illegible]
[illegible] رواه ابن عدي [illegible] ضعيف [illegible]
رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] في كتاب الطب النبوي [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفار وهو متروك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
[illegible] رحمه الله تعالى
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا الكلام يحتمل الترتيب والتاويل

لئلا ترد مراقبتهم ان تكن موردة في اعينهم فينفروهم ذلك ويتعوذوا فامتنعوا فيهم
في تنفيرهم وهذا الفعل واجب على كل عالم تصدى لدعوة الخلق الى الحق
ح عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها هكذا في نسخ هذا الجامع والذي رايته
في سياق ابن الجوزي للحديث كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية
هكذا اساته فلعل لفظ بالسوية سقط من قلم المولف وذلك لتقريبها الى التدور
من جميع الجهات لان الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلقة
ويطلق السنة المغتابين ففعل ذلك مندوب ما لم ينته الى تقصيص اللحية
وجعلها طاقة من طاقة فانه مكروه وكان بعض السلف يقبض على لحيته فياخذ
ما تحت القبضة وقال النخعي عجبت لعاقل كيف لا ياخذ من لحيته فيجعلها
بين لحيتين فان التوسط في كل شيء حسن ولذا قيل كلما طالت اللحية تشمر
العقل [illegible] في تنعذ ذلك اذا لم يقصد الزينة والتحسين لنحو
النساء كما عليه جمع منهم عياض وغيره لكن اختيار النووي كونها على حالها
مطلقا واما حلق الراس فمذهب [illegible] لم يرد انه حلق راسه في غير نسك
[illegible] شعر الراس سنة [illegible] انتهى
ان [illegible] قوله اعفوا اللحى لان ذلك في الاخذ منها لغير حاجة
[illegible] اذا احتيج اليه لتشعث او افراط طول يتاذى به
وقال الطيبي المنهي عنه قصها كالاعاجم او وصلها كذنب الحمار وقال
ابن حجر المنهي عنه الاستيصال او ما قاربه بخلاف الاخذ المذكور تتمة
قال الحسن رحمه الله تعالى اذا رايت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحية بين
لحيتين كان في عقله شي وقال المامون جالسا مع ندمائه [illegible] على دجلة
وهم يتذاكرون اخبار الناس فقال المامون ما طالت لحية انسان قط الا
ونقص من عقله بقدر ما طالت منها وما رايت عاقلا قط طويل اللحية فقال
بعض الجلساء ولا يرد على امير المؤمنين انه قد يكون في طوالها عقل فبينما هم
يتذاكرون اذ اقبل رجل كبير اللحية حسن الهيئة [illegible] الثياب فقال
المامون ما تقولون في هذا فقال بعضهم يجب ان يكون قاضيا فامر المامون
باحضاره فوقف بين يديه فسلم فاجاد فاجلسه المامون واستنطقه فاحسن
النطق فقال المامون ما اسمك فقال ابو حمدويه والكنية علويه فضحك
المامون وغمز جلساءه ثم قال ما صنعتك قال فقيه اجيد الشرح في المسائل
فقال [illegible] ما تقول في رجل اشترى شاة فلما تسلمها المشتري خرج
من استها بعرة ففقأت عين رجل [illegible] فالدية على البائع دون المشتري

لانه

[illegible] شرط ان في استها مخرجا فضحك المامون حتى استلقى
على قفاه ثم انشد

ما احد طالت له لحية ... فزادت اللحية في هيئته
الا وما ينقص من عقله ... اكثر مما زاد في لحيته

في الاشياء انه عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وقال غريب
وفيه عمر بن هارون قال الذهبي ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت
والمتهم به عمر بن هارون البلخي قال العقيلي لا يعرف الا به وقال البيهقي
كذاب وقال النسائي متروك وقال البخاري لا اعرف لعمر بن هارون حديثا
لا اصل له الا هذا [illegible] وقال صالح جزرة عمر بن هارون كذاب
[illegible] وله هذا الخبر
وقال ابن حبان يروي عن الثقات المعضلات [illegible] وله هذا الخبر
[illegible] وبعض اهل الحجاز يجعلون الطاء [illegible]
[illegible] يقولون البطيخ والطبيخ
ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول ويقولون [illegible]
والعامة تفتح الاول وهو غلط [illegible]
[illegible] عمل الاعتدال
قال في المباح والبطيخ الذي في الحديث هو الاخضر وقيل الاصفر
ووجه الثاني ولا مانع ان اكلهما وذكر العارف للهوري انه راى المصطفى صلى
الله عليه وسلم في المنام ياكل بطيخا اصفر [illegible] فياكله
[illegible] رضي الله عنه [illegible] رضي الله
عنه ظاهره ان هذا [illegible] وليس كذلك بل رواه عنها
ايضا النسائي [illegible] واخرجا اكل الرطب بالبطيخ [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته [illegible] وقال
ثم قال الحافظ العراقي اسناده صحيح
[illegible] يعارضه الحديث الاتي فهو
[illegible] الرطب [illegible]
ان [illegible] البطيخ الذي هو [illegible] الرطب [illegible] المراد
هنا البطيخ الموضوع تحت [illegible] الرطب لا البطيخ الذي فيه الرطب فان [illegible]
مع الرطب [illegible] الاطعمة [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه وقال على شرطهما واقره الذهبي قال الحافظ العراقي
واخرج ابو بكر الشافعي في فوائده عن انس [illegible] ضعيف [illegible] الرطب [illegible]
بيمينه وكان يحفظ النوى في يساره [illegible] شاة [illegible] بالنوى فجعلت
[illegible] اكل [illegible]
[illegible] شرط الشيخين واخرجا [illegible]

وصحح

Copyright ... University

فاخذ جيد واخرج غرجوند عاريا وقال في رواية ... ذكر الزمخشري
ومن رواية ذكرها ابن الاثير خرصا بالصاد بدل الطا ... وكذا العقيلي
في الضعفا كلاهما من حديث داود بن عبد الجبار عن ابي الجارود عن حبيب
ابن يسار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال العقيلي لا اصل له
وداود ليس بثقة ولا يتابع عليه وفي الميزان عن النسائي متروك ومن
مناكير الحديث وساق له من مناكيره هذا واخرجه البيهقي في الشعب من
طريقين ثم قال ليس فيه اسناد قوي وقال العراقي في تخريج الاحيا طرقه
ضعيفة ورواه ابن عدي من طريق اخرى عن ابن عباس واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال فيه حسين بن قيس ليس بشي كذاب واحتج عليه
المولف في مختصرها لم يتعقبه الا بان ابن العراقي اقتصر على تضعيفه
وخرجه ابن الهيثم من حديث ابن عمر قال فيه داود بن عبد الجبار كذلك
فان ياكل الخربز بكسر ... وزاي نوع من البطيخ الاصفر وزعم
ان المراد الاخضر لان في الاصفر حرارة كالرطب ورده ابن حجر رحمه الله تعالى
بان في الاصفر بالنسبة الى الرطب برد وان كان فيه لطف حرارة ... الرطب
وتقول هما الاطيبان اي هما اطيب انواع الفاكهة الطبائعية ابو داود
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وهو حسن
كان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة لما في الهدية من الاكرام والاعظام
والصدقة تستدعي الذل والترحم ولهذا كانت من خصايصه صلى الله عليه
وسلم تحريم الصدقة فرضها ونفلها عليه ... البخاري رضي الله عنه
ابن سعد في طبقاته عن عائشة وعن ابي هريرة كلام المصنف رحمه
الله تعالى كالصريح في انه ليس في الصحيحين ولا في احدهما والامر بخلافه
هو القانون المعروف وهو ... عجيب فقد قال الحافظ العراقي وغيره
انه متفق عليه باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور واول ... الناس
كان ياكل القثا بالرطب ... قال الكرماني الباء
للمصاحبة او للملاصقة انتهى وذلك لان الرطب حار رطب في الثانية
يقوي المعدة الباردة وينفع الباه لكنه سريع العفن معكر الدم مصدع
مورث للسدد ووجع المثانة والاسنان والقثا بارد رطب في الثانية
منعش للقوى مطفئ للحرارة الملتهبة ففي كل منهما اصلاح للاخر وازالة
لاكثر ضرره ... الاطعمة وطبايعها ...
... الطب ... قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى ... في الاوسط عن عبد الله بن

جعفر

جعفر رايت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قثا وفي شماله رطبا وهو ياكل
من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف ... كلهم في الاطعمة عن عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعزوه للستة جميعا خلاف
... العمدة انما هو الجماعة الا النسائي واما خبر ابن عباس عن عائشة
كان ياكل القثا بالملح قال الحافظ العراقي فيه متروك
... بثلاث اصابع لا يمسحها ... وجمعهما في خبر اخر فقال الابهام
والتي تليها والوسطى ويلعق يده يعني اصابعه ... عليها ...
... قال ابن حجر رحمه الله تعالى ...
... بركة الطعام ... الاقتصار على ثلاث
اصابع ... بالرابعة او الخامسة ... عن كعب بن عجرة رايت المصطفى صلى الله
عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالابهام والتي تليها والوسطى قال العراقي
... ان الوسطى اكثر تلويثا لانها اطول ... من الطعام اكثر ولانها
لطولها اول ما ينزل في الطعام ويحتمل ان الذي يلعق يكون بطن كفه
... فاذا اتبعها بالوسطى انتقل الى السبابة ... الابهام
... الحكيم الترمذي ... حرجة في
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبعه
التي تلي الابهام اطول على سائر اصابعه وقال في موضع اخر ... من اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة كانت اطول من الوسطى ثم الوسطى
كانت اقصر منها ... البنصر اقصر من الوسطى ... في الاطعمة
عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري قال العراقي وروى
الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ياكل باصبعين وقال انه اكل الشيطان ... عنه بسند ضعيف لا تاكل
باصبع فانه اكل الملوك ولا باصبعين فانه اكل الشياطين
كان ياكل البطيخ ... في البطيخ ... المراد
الاصفر ... الخربز بدل البطيخ في الرواية المارة ...
... الاخضر ... قال العراقي ...
... الحوائج
في احدهما ... في الاخر ... الرطب ... وطبه
... اسرع ... المعدة من القثا ...

الاستحالة الى انه حفظا شاذا ... المنة ولكن الكله ... جدا
كان يخبر ... بعلم بقليل من خبز ... أي الرطب
برطب (اي البطيخ ويرطب ... قال ابن القيم دواء من تدبير الغذاء
الحافظ للصحة لانه اذا كان في احد الماكولين كيفية يحتاج الى كسر وعدل
كسرها وعدلها بضدها انتهى قيل وأراد بالبطيخ الاصفر بانه يعد حار
وفي الاطعمة (عن) كلاهما ... ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
قال ابن القيم في البطيخ عدة احاديث لا يصح منها غير هذا الحديث الواحد
كان ياكل ... ثلاث اصابع ... بالراحة كل بعضها ...
يكفيه كلها قال ابن العربي في شرح الترمذي ... على الاكل بالكف كلها
انه عليه الصلاة والسلام كان يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن ذلك
عادة الا بالكف كلها قال الزين العراقي وفيه نظر لانه يمكن بالثلاث
سلمنا لكنه ممسك بكلها لا آكل بها ... ولكن محل الضرورة لا يدل على عموم
الاحوال ثم ان هذا الحديث لا ينافي ما اخرجه سعيد بن منصور من مرسل
الزهري انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اكل اكل بخمس لاكله كان يختلف
باختلاف الاحوال (طب عن عامر بن ربيعة) رضي الله تعالى عنه قال
الزين العراقي ورويناه في الغيلانيات وفيه القاسم بن عبد
الله العمري هالك قال ولابن مصنف ابن ابي شيبة عن الزهري
مرسلا كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل بالخمس.
(كان ياكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضأ) فهو رد على من اوجب
الوضوء مما مسته النار وحديث منسوخ بهذا فانه اخر الامرين منه
كما جاء في بعض الروايات (حم عن ابن عباس) وهو لحديث.
(كان يامر بالباءة) يعني النكاح ويحمل المراد العقد الذي هو ... او في عنه
ايضا لان لكن من العلوم ان العقد لا يراد الا للوطء ... ابن برزة
ويعني في حيز المنع فتقرير الرجل العقد لقطع المراة ... ونصيبها
وعياله على العادة المعروفة ولا يريد الوطء والصواب ان المراد الوطء
لترجيح الاعتبار بان حثه على التزويج لتحصيلاته ولا يحصل بمجرد
العقد (وينهى عن التبتل) اي رفض الرجال النساء وترك التلذذ
... وليس المراد هنا مطلق التبتل الذي هو ترك الشهوات والانقطاع
الى العبادة ... انقطاع الرجال عن النساء وعكسه
(نهيا شديدا) عند مذهب الامام احمد ويقول تزوجوا الودود الولود
فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة وكان النساء من شريعة النصارى
عند

عن انس ... الطبراني في الاوسط من طريق حفص بن عمر
عن انس ... وقد ذكره ابن ابي حاتم وروي عنه جمع وبقية رجاله
رجال الصحيح ذكره الهيثمي ورواه عنه ابن حبان ايضا باللفظ المزبور
ومن ثم رمز المصنف لحسنه.
(كان يامرنا ...) ... ثلاثا وثلاثين ... بالليل
... الله تعالى ... اي نقول الحمد لله ونكرره
... اي نقول سبحان الله ونكرره
ثلاثا وثلاثين مرة ... اي نقول الله اكبر
ثلاثا وثلاثين مرة ... قول زوجات النبي ...
تكريره كذلك وهي الباقيات الصالحات ... المرجان ... بالذكر
... ارادة المؤمنين ... ابن منده عن حبيش
... الاخراج ... (كان يامر بالهدية صلة بين الناس) ...
اصحابه (بالهدية) يعني بالتهادي بقرينة قوله
... في تاريخه عن انس
... معظم اسباب التحاب بينهم ابن عساكر ...
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال ... المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من
المشاهير الذي وضع لهم الرموز ... اخرجه البيهقي في الشعب
باللفظ المذكور عن انس المذكور وفيه سعيد بن بشير قال الذهبي وثقه
شعبة وضعفه اخرون وبقية رجاله ثقات انتهى فلعل المؤلف لم يقف
على ذلك ... الحديث وقد رواه البعض ...
مع قوة سنده ووثاقة رجاله.
(كان يامر بالعتاقة) بالفتح مصدر يقال عتق العبد عتقا وعتاقا
وعتاقة (في صلاة الكسوف) اي في رواية في كسوف الشمس وانما
امر بها لانها تناسب ... عند الآيات لانها العتق ... في باب
الكسوف (عن اسماء) بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ...
... من السنة غير ابي داود ... رواه ... له
... منها الطهارة والكسوف واذا كان
... رواية احد ... الحديث ... عن ...
(كان يامر ...) ... في عتق ...
(عن ... عائشة) الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين رضي الله عنهما
... ايضا كان يامرني ان استرق في العين.
(كان يامر باخراج الزكاة) ... صلاة العيد يوم الفطر ... صلاة الصبح
(قبل الغدو للصلاة) اي صلاة العيد يوم الفطر قال ...

العيد بين يدي صلاته فانه تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
والامر للندب فله تاخيرها الى غروب شمس يوم العيد [illegible]
ادائها عنه بلا عذر وعند الامام الشافعي رضي الله عنه والتعبير بالصلاة
غالبي من فعلها اول النهار فان اخرت سن الاداء اوله [illegible] عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

كان يامر بناته ونساءه ان يخرجن في العيدين الفطر والاضحى الى المصلى
لتصلي من لا عذر لها وتنال بركة الدعاء من لها عذر ومنه ندب خروج
النساء الى شهود العيد غير ذوات الهيئات [illegible] وقد اختلف فيه
السلف فنقل وجوبه عن ابي بكر وعلي وابن عمر واستدل بخبر الامام احمد
[illegible] باسناد [illegible] على كل ذات نطاق الخروج في العيدين
ومنهم من حمله على الندب ونص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه على
استثناء ذوي الهيئات والشابة [illegible] عن ابن عباس

كان يامر بتغيير الشعر اي بتغيير لونه الابيض بالخضاب بغير
سواد كما بينته روايات اخر وعلل ذلك بقوله مخالفة للاعاجم
اي فانهم لا يصبغون شعورهم والاعاجم جمع اعجم او عجمي وهم خلاف
العرب [illegible] قال الذهبي في ترجمة الاحوص بن حكيم ضعيف
ورمز المؤلف لحسنه غير جيد

كان يامر بدفن الشعر المبان بنحو قص او حلق او نتف والاظفار
المبانة بنحو قص او قطع او غيرهما لان الادمي محترم واجزاؤه محترمة كله فامر
بدفنه لئلا تتفرق اجزاؤه وقد تقع في النار او في غيرها من الاقذار
كما سبق [illegible] عن وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق
الحضرمي الصحابي جليل كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة

كان يامر بدفن سبعة اشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة
بكسر الحاء خرقة الحيض والسن والعلقة والمشيمة لانها من جملة اجزاء
الادمي فتحترم كما تحترم جملته لما ذكر قال [illegible] وورد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وقال لعبد الله بن الزبير [illegible] حيث لا يراك احد فلما
برز [illegible] رجع فقال ما صنعت قال جعلته في اخفى مكان عن الناس قال
[illegible] الحكيم
الترمذي [illegible] ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف
انه لم يخرجه [illegible] وليس كذلك بل [illegible]
[illegible] في كتاب النوادر [illegible]

[illegible] والرجال [illegible] فقال قد كبرت وطعنت في السن
[illegible] ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتبجيل
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] من بلاد الجزيرة [illegible]
[illegible] اي [illegible] بنحو [illegible]
[illegible] ويعني
[illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] لانه [illegible]
[illegible] الصلاة والسلام
[illegible] اي [illegible] كما اذا كان [illegible]
[illegible] اي لا يشرب بلا تنفس فان [illegible]
[illegible] اذا شرب [illegible]
[illegible] في رواية هكذا [illegible]
[illegible] ثم يشرب [illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] طب عن ام سلمة قال
[illegible] في موضع اخر
[illegible] الجاني [illegible] وافاده في موضع اخر
[illegible] في احدهما [illegible]
[illegible] رواه الطبراني باسنادين [illegible]
[illegible] ورجاله ثقات
[illegible] اي ان لم يجد [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] رضي الله تعالى
[illegible] ورمز المصنف لحسنه

[illegible] لفظ رواية البخاري في الادب المفرد الى هؤلاء
[illegible] جمع [illegible] وكلاب [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الاضداد كما في المصباح [illegible]
[illegible] لاجلها [illegible] رواه عنها البخاري في كتاب
الادب المفرد [illegible] ورمز المصنف لحسنه
[illegible] جمع مطهرة بكسر الميم [illegible]
[illegible] للوضوء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان المنزل على جسمه صحيحا قال ان الله تعالى [illegible]
وهذا اعلا مراد ادلى مثل على المحافظة على الوضوء و[illegible]
الشافعية بتاكد ندبه واما الصوفية فهو عندهم واجب [illegible]
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه [illegible] رجاله [illegible]
عبد العزيز بن ابي رواد نسبه الى الارجا
[illegible] اي المتوالية [illegible]
على الاتصال [illegible] اي غالب البطن جائعا [illegible]
الموضع المؤكد بالمتصل ثم اكد ذلك بقوله [illegible]
صلى الله عليه وسلم واهله [illegible] وهو يوكل عند [illegible]
يعني اخر النهار يعني لا يجدون ما يتعشون به في الليل وذلك [illegible]
نابه ويريد به من التقلل من الدنيا والصبر على الجوع [illegible]
واسا كيف وهو اتوا الخلق [illegible] الجنب من [illegible]
مع الجوع [illegible] خبز الشعير اي كان اكثر خبز النبي صلى
الله عليه وسلم واهله خبز الشعير وكانوا ياكلونه من غير نخل بل كانوا
يشبعون من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى الشيخان عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
عندي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف قال في المغرب والرف
الرجل امراته وولده ومن في عياله [illegible]
رضي الله تعالى عنهما [illegible] وبه ابو العلاء البصري
ثقة لكن تغير اخيرا والله اعلم
[illegible] كونهم قبيلة من [illegible]
هرون عليه الصلاة والسلام دخلوا في العرب على نسبهم [illegible]
الذين [illegible] وصح ان هذا الاتيان الخبر المار انه
كان لا يدخر شيئا لغد محمول على الادخار لنفسه وهذا ادخار لغيره
[illegible] الادخار [illegible]
[illegible] اي التي فيها [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] على الرجال [illegible] رضي الله عنه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعانا

ابن حبان وقال المنذري والبيهقي تفرد الامر بين [illegible] وقال المنذري
اسناده جيد قال العراقي واشار المنذري الى تضعيفه [illegible]
لان [illegible] ابو [illegible] لكن [illegible] في اسناده وقال
ابن سيد الناس هو مضطرب والله اعلم
[illegible] يعني الخاتم [illegible] ما يلي باطن كفه فجعله
[illegible] قال ابن العربي ولا اعلم
لذلك انفصل [illegible] عن ان [illegible]
وجهه [illegible] النووي رحمه الله تعالى بانه ابعد عن [illegible]
[illegible] الذي عليه [illegible]
[illegible] الذي وضع الخاتم لاجله
[illegible] وذلك [illegible] به
[illegible] ان ينقشوا على نقشه [illegible]
[illegible] فاعلم [illegible] بذلك
يكون [illegible] صورة النقش [illegible]
[illegible] صورة النقش احد [illegible]
[illegible] باطن الكف حتى لا يظهر [illegible] صورة النقش احد [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] ابن الخطاب رضي الله عنه
[illegible] عن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] اتخذ النبي صلى
[illegible] خاتما من ورق ونقش
فيه [illegible] وقال [illegible] لا ينقش احد على نقش خاتمي وكان اذا لبسه
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] باطن كفه [illegible] لابن ماجة
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] رضي الله عنهما وقال صحيح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن ثعلبة اي [illegible] الانصاري [illegible]
[illegible]
[illegible] احد [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] المساجد [illegible]
[illegible] الارض في المساجد [illegible]
[illegible] التراب حاجزا [illegible]

Copyright © King Saud University

قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى وقد انتهت النوبة الان الى طايفة
يسمون الرعونة نظافة ويتولون نحو حسني الدين فاكثر ادقاتهم في
تزيين الظاهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب ولا يستنكرون
ذلك ولو مشى احد على الارض حافيا او صلى عليها بغير سجادة مفروشة
قاموا عليه القيامة وشددوا عليه النكير ونسبوه بالقذر واخرجوه
من زمرتهم واستنكفوا ان يخالطهم فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا
[illegible] ابن عباس رضي الله عنه قال الهيثمي اسناده حسن
كان يجلس اذا صعد [illegible] المنبر اي الملاء فيكون قعوده على المستراح
[illegible] الى الوجه التي بينهما حتى يفرغ المؤذن [illegible] الواحد
لانه لم يكن يوم الجمعة الا مؤذن واحد ثم يقوم فيخطب خطبة بليغة
[illegible] قصيرة ثم يجلس نحو سورة الاخلاص لا يتكلم [illegible] جلوسه
ثم يقوم فيخطب ثانية عربية [illegible] كون الخطبتين [illegible]
[illegible] من قيام [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] ذلك كله [illegible] الحديث [illegible] الجمعة
عن ابي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما [illegible] عبد الله بن [illegible]
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المنذري فيه [illegible]
كان يجمع [illegible] بين الظهر والعصر [illegible]
ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا يجمع العصر مع غيرها المغرب [illegible]
لم يتبين هنا [illegible] في الرواية [illegible] في السفر [illegible]
به [illegible] وذكر [illegible] لا يخصه [illegible]
الاولى [illegible] الجمع [illegible] وهذا [illegible]
الحنفية [illegible] الجمع [illegible] تحسين [illegible]
الحديث ولا [illegible] من احاديث الجمع [illegible] كان يجمع في كل سفر [illegible]
قال المحقق العراقي رحمه الله تعالى [illegible] رواية كان اذا جد به السير
الى اخره الاختصاص قال والحق [illegible]
في القصر [illegible] بل [illegible]
[illegible] وكون الراوي [illegible]
[illegible] الاصغر [illegible]
قال ابن حجر رحمه الله تعالى [illegible] الجاري [illegible]
قال ابن حجر رحمه الله تعالى [illegible]
الا ان الاحتضر [illegible] بان الاصغر بالنسبة الى [illegible]

كان فيه لحلاوته طرف حرارة [illegible] في كتاب الشمايل النبوية [illegible] عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورمز المصنف لصحته قال ابن حجر رحمه الله
تعالى في الفتح سنده صحيح

كان يحب [illegible] الماجوزت والانصار في الصلاة [illegible] عنه [illegible]
[illegible] يستدرون به [illegible] قال ابن حجر
وحب المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] للصحابة واما [illegible]
[illegible] في الصلاة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال [illegible]
وله شاهد صحيح [illegible] الذهبي وقال [illegible] ابي داود صحيح
كان يحب الدبا بضم الدال المهملة [illegible] والمد وتقصر القرع
او خاص بالمستدير منه [illegible] الجموع اذا القرع اليابس قال في الفتح [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] واحده دباة ودبة [illegible]
ان [illegible] الجوهري رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] بالصواب قال الزمخشري [illegible]
[illegible] كتاب الشمايل النبوية له عن انس بن مالك رضي الله عنه
[illegible] ابن ماجه [illegible] انها تجرة
[illegible] الدين العراقي [illegible]
[illegible] الحافظ العراقي ولا [illegible]
[illegible] ولفظ رواية [illegible] التيمن اي الاخذ
باليمين [illegible] باب التكريم [illegible] كان يحب التيامن [illegible]
[illegible] ما استطاع اي ما دام مستطيعا التيمن [illegible]
[illegible] على المحافظة [illegible]
[illegible] قال ابن حجر رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] المستقذرة باليسرى كالاستنجاء [illegible]
[illegible] في طهوره [illegible] وترجله
[illegible]
[illegible] التكريم والتزيين [illegible]
[illegible] اكتفا بالفوقية قال ابن [illegible]
[illegible] دخول الخلاء والخروج من المسجد [illegible]
[illegible] يدل على التعميم [illegible]
[illegible]

التيامن ليس هو من الافعال المقصودة بل هي اما متروك او غير مقصود وهذا
كله على تقدير اثبات الواو واما على حذفها فقوله في شأنه متعلق بيعجب
لا بالتيمن اي يعجب في شأنه كله التنعل الذي في تنعله الى احره اي
لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا في فراغه ولا شغله وقال الطيبي
قوله في شأنه بدل من في تنعله باعادة العامل ولعله ذكر التنعل
لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالرأس والطهور لكونه مفتاح العبادة
فنبه على جميع الاعضاء فيكون بدل الكل من الكل وفيه ندب البداءة بشق الرأس الايمن
في الترجل والغسل والحلق ولا يقال هو من باب الازالة فيبدأ فيه بالايسر
بل هو من باب العبادة والتزيين والبداءة بالرجل اليمنى في التنعل
وفي ازالتها باليسرى والبداءة باليد والرجل اليمنى في الوضوء وبالشق
الايمن في الغسل وندب الصلاة عن يمين الامام وفي ميمنة المسجد وفي
الاكل والشرب وغيرها مما كان من باب التكريم والتزيين بدأ باليمنى وعكسه
عكسه حم ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها
كان يحب اذا سافر يوم الخميس لانه يوم مبارك ولانه ابتداء الاسبوع
عددا لان الله تعالى بث فيه الدواب ... الخلق قال ... الرواية
والخروج فيه نوع من بث الدواب الواقع في المبدأ ولانه ابتداء ...
وابن ... له ولا ... على انه ... على ...
... لا ... عليه الصلاة والسلام ...
يوم السبت ... ففي خبر ... اللهم بارك لامتي في سبتها
وخميسها وفي البخاري ايضا انه كان يخرج ... يوم الخميس ...
رواية الشيخين معا ما كان يخرج الا في يوم الخميس حم ...
عن كعب بن مالك ... مسلم
كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات ...
الصوم ... لم تصبها النار ...
... الصلاة ... عن ابراهيم بن ...
الواحد بن زياد عن ثابت عن انس ... رضي الله تعالى عنه ...
... قال ابن حجر رحمه الله تعالى ...
... قال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف
كان يحب من الفاكهة العنب ...
... الصلوات ...
... ذلك ...

الذي لا يتعاظم عليه العظيم الذي يوحد المعبود مع القدرة [illegible]
العرش الكريم وفي رواية بدله العظيم والعظيم المعطي ...
الكريم والعظيم على انهما نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر
نعت للعرش قال الطيبي صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه
مقتضى التربية لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش
الكريم ... جليل ينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند العظائم
فيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو اصل التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة
على تمام القدرة والحلم الدال على العلم اذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم
وهما اصل الاوصاف الاكرامية قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى كانت
السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب وهو وان كان ذكرا لكنه بمنزلة
الدعاء لخبر من شغله ذكري عن مسألتي ... الى ...
هذا ذكر لا دعاء ... في جواب ... ان المراد انه يفتتح دعاءه
به ثم يدعو بما شاء ... العدل عنه الا ما ذكر ...
كلهم في الدعوات عن ابن عباس عبد الله رضي الله تعالى عنهما ...
عند ابنا ... في احزم ... وسمته باسمه قال له
... قال ابن بطال عن ابي بكر الرازي
... ابا بكر عليه ...
... عند السلطان ... رايت المصطفى صلى الله عليه
... بالتسبيح ...
... في صحيح البخاري
...
... انتهى
...
... عليه ...
...
...
...
...
...
واحد ...

يعني الكل [illegible] بن مالك رضي الله عنه
عن [illegible] وكانت له عمامة تسمى السحاب ويعرف [illegible] وراية
[illegible] ذوابتين [illegible] هذا اصل في سنية العذبة وكونها بين
الكتفين ورد على من كره ذلك ومن انكر وجاء فيها احاديث اخر بعضها حسن
وبعضها ضعيف ناصة على فعله لها لنفسه ولجماعة من صحبه وعلى امره بها
ولهذا تعين حمل قول الشيخين لم يفعل العذبة وتركها ولا كراهة فيهما على
ان مرادهما الجواز الشامل للندب وتركه لها احيانا انما يدل على جواز الترك
وعدم تاكد الندب وقد استدل جمع بكون المصطفى صلى الله عليه وسلم ارسلها بين
الكتفين تارة والى الجانب الايمن اخرى على ان كلا سنة وهذا مصرح بان اصلها
سنة لان السنة في ارسالها اذا اخذت من فعله فاصل سنيتها اولى ثم ارسالها
بين الكتفين افضل منه على الايمن لان حديث الاول اصح واما ارسال الصوفية
لها من الجانب الايسر لكونه محل القلب فيتذكر تفريغه مما سوى ربه سبحانه
وتعالى فاستحسان لا اصل له وقول صاحب القاموس لم يفارقها قط رد
بانه تركها احيانا قال بعضهم واقل ما ورد في طولها اربع اصابع واكثر
ما ورد ذراع وبينهما شبر وقول القاموس كانت طويلة ممنوع الا ان يريد
طولا نسبيا ويحرم افحاش طولها بقصد الخيلاء ويكره بدونه ولو خاف بطولها
خيلاء لم يؤمر بتركها خلافا لبعضهم بل يفعل ويجاهد نفسه لازالته
فان عجز لم يضر لانه قهري فلا يكلف به غايته انه لا يسترسل مع نفسه
ودون ايهامه [illegible] لا يوجب تركها بل يفعلها
ويعالج نفسه [illegible] التقرب بها [illegible]
[illegible] ذكره الزركشي رحمه الله تعالى واعلم انه لم يتحرر
كما قال بعض الحفاظ في طول عمامته وعرضها شيء وما وقع للطبري انها سبعة
اذرع ونحوه نقلا عن عائشة رضي الله عنها انها سبعة في عرض ذراع وانها
كانت في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء من صوف وقيل عكسه وان عذبتها
كانت في السفر من غيرها وفي الحضر منها فلا اصل له
[illegible] بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال [illegible]
رجاله رجال الصحيح الا عبد السلام وهو ثقة
[illegible] اربعا [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible]

و[illegible]

[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] اختصارا [illegible]
ورواه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
[illegible] من تفرده به عن جعفر
[illegible] عمر بكان [illegible] الى دوام [illegible]
[illegible] يوم الجمعة حال ذكر به
[illegible] حال القيام كذا قيل وهو [illegible] كان [illegible]
وعليه [illegible] للامام الشافعي في اشتراط القيام [illegible] ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان يواظب على القيام فيهما [illegible] الاية [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] بالاء الله تبارك وتعالى وجنته وناره [illegible]
[illegible] الدين [illegible] وبين [illegible] رضاه
وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه الحال [illegible] الا انه
[illegible] لباس الخطباء الان [illegible] الخطبة
[illegible] قال ابن عربي [illegible] خطبتين
[illegible] بالله تعالى من الثناء [illegible]
[illegible] الاولى ما يليق بالله تعالى [illegible] والثانية [illegible] الدعا
[illegible] الله تعالى عز وجل بالدلايل من كتاب الله [illegible]
[illegible] والافتقار [illegible] والتضرع في التوفيق والهداية
[illegible] الخطبة [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] ربه [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الخطبة الاولى [illegible] وعظه عباده
بين المقام الذي [illegible] النيابة [illegible]
[illegible] الخطيب وبين المقام الذي يقتضيه [illegible]
الهداية الى الصراط المستقيم [illegible] جابر بن سمرة
كان يخطب [illegible] لانهما [illegible]
والمواعظ [illegible] والزواجر [illegible]
[illegible] ان [illegible] يخطب [illegible]
[illegible] ام هشام بنت الحارث بن النعمان الانصارية
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
رضي الله عنها صحابية مشهورة وهي اخت عمرة بنت عبد الرحمن [illegible] خرجه
[illegible] صحيح [illegible] البخاري [illegible] الترمذي وابن ماجه
الامام مسلم في الصلاة [illegible] بنت الحارث [illegible]
[illegible] يخطبها [illegible]
[illegible]
وصوته [illegible] رضي الله عنه [illegible]

وقد مرت قصة جنبية سعد رضي الله عنه ... عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله تعالى عنه

كان يبعثه ... الاجتماع ... من الاحتفال
لمسه الاعمل بالتنس ارشادا للتواضع وتركا للتكبر لكنه متزن بالوجه البين
ومكبرا بالمعجزات والرسالة وفيه ان الاهتمام الاعظم اولى ان يتقيد و...
من طلب الصالحين عن عائشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها ...
المستقصين وبواعلي ... ذلك فقد قال الحافظ العراقي رجاله رجال
الصحيح ورواه ابو الشيخ ... ومن عم الثوب والبخاري من حديث عائشة
رضي الله عنها كان يكون في مهنة اهله .

كان يدخل الحمام ويتنور اي يطلي عانته وما قرب منها بالنورة قال
ابن القيم لم يصح في الحمام حديث ولم يدخل حماما قط ولعله ما رآه بعينه
ابن عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه باسناد
ضعيف جدا بل رواه بالمرة .

كان يدركه الفجر وهو جنب اي والحال انه جنب من جماع اهله زاد في
رواية في رمضان من غير حلم ثم يغتسل ويصوم بيانا لصحة صيام الجنب
والا فالافضل الغسل قبل الفجر واردت بالتقييد بالجماع من غير احتلام
المبالغة في الرد على من زعم ان فاعل ذلك عمدا مفطر واما خبر ابي هريرة
من اصبح جنبا فلا يصم فهو منسوخ او مؤول وما كان من خلاف فقد مضى وانقضى
وقام الاجماع على الصحة كما بينه النووي وغيره مالك في الموطأ ...
عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة بكسر الهمزة وهي الدهن ...
يوتدم به ان كان من بدهن الشحم والالية وهو الاسم السنخة بمهملة
مفتوحة فنون مكسورة فمعجمة ... اي المتغيرة الريح قال
الزمخشري ... اذا تغير وفسد والاصل السين والزاي بدل منها
ونحو ... الاعاظم حيث زعم انه بالسين غلط وان العامة تقول الزنخة
والنكتة في ان الدعوى الى مجموع ذلك ... في خبز الشعير وحق الاجابة
... المحمود ... ولو اخرجت لامر ... صنيع المصنف
ان ... الحديث بتمامه والامر خلافه ... فيجيب هكذا هو ثابت
عند مخرجه الترمذي في الشمائل ... في كتاب الشمائل النبوية عن انس
ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يحرك ... اي عند حلوله بقوله لا اله الا الله العظيم

الزي

بخاري النسائي ابو داود ... بن مالك رضي الله عنه

كان يتبوا لبوله كما يتبوا لمنزله اي يطلب موضعا يصلح لبوله كما يطلب
موضعا يصلح للسكنى فكان يتبوأ لا اي اتخذه والمراد انه كان يطلب لبوله
فيه قال الحافظ العراقي واستعمال هذه اللفظة على جهة التاكيد والمراد
انه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك ولو تعرض منه كما يبالغ في استصلاح المنزل
الذي يريد الاقامة وفيه انه يندب لقاضي الحاجة ان يتحرى ارضا لينة من
نحو تراب او رمل لئلا يعود عليه الرشاش فينجسه فانه يجب الاصلية
لينا ... وفيه انه لا باس بذكر البول وترك الكناية عنه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الولي العراقي فيه يحيى بن عبيد
والرع غير معروف ... وقال الهيثمي فيه من لا يعرف يحيى بن عبيد عن رجا
عن ابيه ولم ار من ذكر ... وبقية رجاله ثقات .

كان يتحرى صيام الاثنين والخميس لفظ رواية الترمذي صوم
اي يتعمد صومهما ... في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض
فيهما ... رواه الترمذي ولانه تعالى يغفر فيهما لكل
... الا المتهاجرين كما رواه الامام احمد رحمه الله تعالى واستشكل استعمال
... بالنون مع تصريحهم بان المثنى والملحق به يلزم الالف اذا جعل
... واجيب بان عائشة رضي الله تعالى عنها من اهل
اللسان ... على انه لغة وفيه ندب صوم الاثنين
والخميس وتحري صومهما ... مالك في كراهة تحري يوم من ايام
الاسبوع للصيام عن عائشة لكن زاد النسائي فيه وصوم
شعبان ورمضان ... وقد رمز لحسنه وهو قول الترمذي حسن غريب
ورواه عنها ايضا ابن ماجه واعله ابن القطان بالراوي عنها وهو ربيعة
الجرشي وانه مجهول قال ابن حجر رحمه الله تعالى واخطا فيه فهو صحابي
... غير صواب فقد قال شيخه العراقي اختلف في
صحبته واختلف فيه كلام ابن سعد في طبقاته الكبرى من الصحابة
... من التابعين وكذا اختلف فيه كلام ابن حبان فذكره
في الصحابة وفي التابعين وقال الواقدي انه سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ابن ... ابو حاتم لا صحبة له وذكره ابو زرعة في
... انه من التابعين هكذا ساقه في شرح الترمذي .

كان يتختم في يمينه اي يلبس الخاتم في خنصر يده اليمنى ...
اكثر احواله فلذلك يتختم في يساره فالتختم في اليمين وفي اليسار

سنة لكنه في اليمين افضل عند الشافعي وعكس مالك قال الزين العراقي
في شرح الترمذي وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر ورد التختم في اليمين من رواية
تسعة من الصحابة وفي اليسار من رواية ثلاثة كذا قالا لكن يعكر
عليه نقل العراقي نفسه التختم في اليسار عن الخلفاء الاربعة
وابن عمر وعمرو بن حريث قال البخاري والتختم في اليمين اصح شيء
في الباب واليمين احق بالزينة وكونه صار شعار الروافض لا اثر له
[illegible] عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما [illegible] عن انس بن مالك
[illegible] عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم

كان يتختم في يساره فعند الامام مالك رضي الله عنه تفضيل
التختم فيها على التختم في اليمين وحمله الشافعية على بيان الجواز والتختم
في اليسار غير مكروه ولا خلاف الاولى اجماعا [illegible] عن انس بن مالك
وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره اي وكان ذلك اخر الامرين
منه صلى الله عليه وسلم ذكره البغوي في شرح السنة وتبعه الطبري بان
ظاهره النسخ وليس ذلك مرادا قال في الفتح لو صح هذا الحديث لكان
قاطعا للنزاع لكن سنده ضعيف وقال في التخريج هذه رواية ضعيفة
اخرجها البغوي وجمع بها بين الاخبار [illegible] بن الخطاب
[illegible] رضي الله تعالى عنهما ورواه ابو الشيخ عن ابن
عمر في شرح السنة وهو ضعيف من وجوهه

كان يتختم بالفضة وكان اولا يتختم بالذهب ثم تركه ونهى عنه
[illegible] عن عبد الله بن جعفر ورمز المصنف لحسنه

كان يتخلف اي يتأخر [illegible] اي في السفر [illegible] بمثناة تحتية
مضمومة وزاي معجمة بجيم [illegible] اي يسوقهم ليلحقه بالرفاق
[illegible] على العاجز على ظهر الدابة دابته او دابة غيره [illegible]
بالاعانة ودعوها [illegible] اداب امير الجيش وهو الرفق في السير حتى
يقدر عليه اضعفهم ويحفظ به قوة اقواهم وان يتفقد خيلهم [illegible]
ويراعي احوالهم ويعين عاجزهم ويحمل ضعيفهم [illegible]
[illegible] ويدعو لهم [illegible]
[illegible] عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه [illegible]
وسكت عليه ابو داود وقال في الرياض [illegible] له اسناد حسن
[illegible] بفتح الجيم [illegible] بالفتح والمد [illegible]

[illegible] النفس [illegible] بفتح الدال والراء وتسكن وهو الادراك واللحاق
الشقاء بمعجمة ثم قاف الهلاك ويطلق على السبب المؤدي اليه وسوء
القضاء اي المقضي والا فحكم الله تعالى كله حسن لا سوء فيه وشماتة
الاعداء فرحهم ببلية تنزل بالمعادي تنكأ القلب وتبلغ من النفس
اشد مبلغ وقد اجمع العلماء في كل عصر ومصر على ندب الاستعاذة من هذه
الاشياء وردوا على من شذ من الزهاد [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان يتعوذ من [illegible] الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة الضعف
بالقلب [illegible] نحو قتال العدو والبخل اي منع بذل
الفضل سيما للمحتاج وحب الجمع والادخار وفتنة الصدر بفتح الصاد
وسكون الدال المهملتين ما ينطوي عليه الصدر من نحو حسد وغل وعقيدة
فاسدة وعذاب القبر اي التعذيب فيه بنحو ضرب او نار او غير ذلك
على ما وقع التقصير فيه من المامورات والمنهيات والقصد بذلك
تعليم الامة كيف يتعوذون [illegible] في الاستعاذة [illegible]
[illegible] بن الخطاب ورمز لحسنه وسكت عليه ابو داود

[illegible] اي يقول اعوذ بالله من [illegible] وعين الانسان
من ناس ينوس اذا تحرك وذلك يشترك فيه الانس والجن وعين كل ناظر
[illegible] فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما
اي مما كان يتعوذ به من الكلام غير القرآن لما ثبت ان [illegible]
[illegible] الاستعاذة بالله تعالى وكان [illegible] وبالمعوذتين اخرى
لما تضمنتاه من الاستعاذة من كل مكروه اذ الاستعاذة من شر ما
خلق [illegible] الاستعاذة من شر كل [illegible] في الاشباح
والارواح والاستعاذة من شر الغاسق وهو الليل واتيه وهو
القمر اذا غاب يتضمن الاستعاذة من شر ما ينتشر فيه من الارواح
الخبيثة والاستعاذة من شر النفاثات يتضمن الاستعاذة من شر
السواحر وسحرهن والاستعاذة من شر الحاسد يتضمن الاستعاذة من
النفوس الخبيثة المؤذية والسورة الثانية تتضمن الاستعاذة من شر
الانس والجن فجمعت السورتان الاستعاذة من كل شر [illegible]
[illegible] قال ابن حجر هذا لا يدل على المنع من التعوذ بغير
[illegible] السورتين بل يدل على الاولوية سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما
[illegible] لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه
جملة وتفصيلا [illegible] المقدسي في المختارة

الخدري رضي الله عنه وقال الترمذي حسن غريب
كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث بالضم والمد وينبغ فيقصر البغتة [illegible]
[illegible] وقد وقع له صلى الله عليه وسلم ذلك فانه توفي
في ثاني ربيع الأول أو ثامنه أو عاشره ثم اشتد مرضه إلى اثني عشر يوما
[illegible] أبا علي رضي الله تعالى عنه
كان يعجبه الفأل بالهمز أي إذا سمع كلمة حسنة تفاءل بها على سعي أو [illegible]
ولا يتطير أي لا يتشاءم بشيء كما كانت الجاهلية تفعله من التشاؤم بالطير
من أماكنها فإن ذهبت إلى جهة الشمال تشاءموا وذلك لأنه من تفاءل
فقد ظن خيرا وإن غلط في جهة الرجاء ومن تطير فقد أساء الظن بربه
سبحانه وتعالى وكان يحب الاسم الحسن وليس هو من معنى التطير بل
هو كراهة الكلمة القبيحة لا لخوفه من ردها كرجل سمع لفظا حسنا [illegible]
وإن لم يمض على نفسه [illegible] ذكره الهيثمي [illegible] وكذا الطبراني
[illegible] رضي الله تعالى عنهما ورمز المصنف لحسنه قال الحافظ الهيثمي
فيه ليث بن سليم وهو ضعيف بغير كذب
كان يتمثل بالشعر [illegible] طرفة [illegible]
جمع خبر من خبر ته أخبره خبرا بالضم وعرفا ما احتمل الصدق والكذب
من لم تزود أي من لم تزوده وفي رواية كان أبغض الحديث إليه الشعر
غير أنه يتمثل [illegible] يقول أخي قيس بن طرفة [illegible]
[illegible] أو له فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله [illegible]
وهذا الإيماء من الحديث المشروح بأن المراد بالتمثل [illegible]
البيت أو المصراع [illegible] اللفظ دون ترتيبه الموزون [illegible]
الإكفاء [illegible] هذه الرواية والانتقاد [illegible]
ولم يستله [illegible] في تفسيره كان [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها قال الحافظ الهيثمي [illegible]
الطبراني والبزار رجاله رجال الصحيح انتهى
[illegible] أي
[illegible] كان يتمثل به لأن [illegible] الموت والموت [illegible]
[illegible] الفضلة [illegible]
[illegible]
الله عليه وسلم ابن سعد في طبقاته [illegible]
أي يستعمل النورة لإزالة الشعر [illegible]

ويقلم أظفاره [illegible] أو غيره مما يظهر [illegible] قال
الإمام الغزالي رحمه الله تعالى [illegible] النورة [illegible]
[illegible] الجماع [illegible] يفعلها يوم الجمعة وفي رواية كل
يوم جمعة ولعله كان يفعل ذلك تارة كل أسبوع وتارة كل أسبوعين بحسب
الحاجة ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
كان يتوضأ عند كل صلاة غالبا وربما صلى صلوات بوضوء واحد ولفظ رواية
الترمذي كان يتوضأ لكل صلاة طاهرا أو غير طاهر [illegible]
على الفضيلة دون الوجوب أو هو مما خص به أو كان يفعله وهو واجب
[illegible] والأصح الأخير [illegible] حديث الترمذي رضي الله تعالى كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات
[illegible] واحد فقال عمر رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] قال الترمذي حسن صحيح قال الترمذي فيه جواز الصلوات
[illegible] ما لم يحدث [illegible] عن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه [illegible] كيف تصنعون أنتم [illegible]
[illegible] جابر رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته
[illegible] الهيثمي رجاله موثقون [illegible]
[illegible] اللفظ المذكور [illegible] لا يعرف
[illegible] ولا يتوضأ من القبلة وفي
رواية الدارقطني [illegible] لا يتوضأ ولا يحدث وضوءا [illegible]
[illegible] عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى
[illegible] ورمز المصنف لصحته [illegible]
[illegible] في شرح أبي داود
[illegible]
[illegible] كما ذهب إليه بعضهم [illegible]
[illegible] وهذا الحديث ذكره ابن العربي رضي الله تعالى [illegible]
[illegible] الأسباغ والأمر [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] على أن الواجب [illegible]
[illegible] الأحاديث الصحيحة بالغسل [illegible]

Copyright King Saud University

ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وبعض الاعضا ثلاثا وبعضها مرتين واختلافها
دليل على جواز ذلك كله وان الثلاث هي الكمال والواحدة تجزي [illegible]
[illegible] جامع الترمذي الوضو تجزي منه مرة مرة ومرتين مرتين افضل وافضله
ثلاث [illegible] لكن كان اكثر احواله التثليث كما صرح به روايات
اخر [illegible] بعضها [illegible] وضوي ووضو الانبيا قبلي طب عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه [illegible] والامر بخلافه [illegible] قال الهيثمي
فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف جدا ٠

كان يتيمم بالصعيد اي التراب او وجه الارض فلم يمسح بيديه [illegible]
الارض واحدة ولهذا ذهب الامام الشافعي الى [illegible] وتكرار [illegible]
كالوضو والغسل حيث [illegible] التثليث طب عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب كذاب يضع الحديث انتهى
فكان ينبغي للمصنف حذفه مما قبله ٠

كان يجتهد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيره اي [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] في العشر الاواخر من رمضان [illegible]
كلهم في الصوم م عن عايشة ولم يخرجه البخاري ٠

كان يجعل يمينه لاكله وشربه ووضوئه زاد في رواية وصلاته [illegible]
[illegible] وثيابه واخذه وعطائه [illegible] لسوى ذلك [illegible]
[illegible] مع [illegible] الى الغير [illegible]
[illegible] باشر الاكل والشرب والطهور واللبس [illegible] واحد [illegible]
ما هو من قبيل التكريم والتشريف [illegible] ولبس ثوب [illegible]
[illegible] وسواك واكتحال [illegible] ظفر وقص شارب [illegible]
[illegible] بطن وحلق راس ومصافحة [illegible] وما كان [illegible]
[illegible] وضع ثوب [illegible] وخلع [illegible]
يحتمل كما قال الامام [illegible] رحمه الله تعالى ان المراد [illegible]
كما في اخذ الطعام لاكله [illegible] بالعين [illegible]
[illegible] اللبس [illegible] لا [illegible] النزع [illegible]
[illegible] تكون [illegible] وقوله [illegible] بذلك [illegible]
حم عن حفصة ام المومنين رضي الله تعالى عنها ورواه عنها [illegible]
[illegible] كانت [illegible] لطعامه وشرابه وثيابه [illegible]
[illegible] ورواه عنها ايضا البيهقي ورمز المصنف [illegible]
[illegible] وهو حسن لا صحيح لان فيه ابا ايوب الافريقي [illegible]
٠

[illegible] الله تعالى النبي في مواضع من كتابه في الجملة [illegible] علي [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وتوت [illegible] والبطيخ فيه جلا [illegible]
[illegible] جدا سيما في [illegible] قال الاطبا البطيخ قبل الطعام [illegible]
[illegible] بالدا [illegible] قال ابن القيم رحمه الله [illegible] انما اكثر [illegible]
[illegible] الطب والتمر ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن معاوية الذي
[illegible] بالحجر [illegible] عن زيد الحبشي ولم
[illegible] المحاسبة قال الحافظ العراقي [illegible] ضعيف ٠

[illegible] بالعدس [illegible] الاشهر [illegible] بالالف [illegible]
[illegible] اسم لطعام [illegible] المراد
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] لم [illegible] صنعة [illegible]
[illegible] الامام النووي رحمه الله تعالى [illegible] العسل [illegible] شرحه
[illegible] عليه العسل [illegible] لكنه لم
[illegible] الحلوى من السكر [illegible] وجد لذلك لم
[illegible] الصنعة [illegible]
[illegible] لان [illegible] الرزق [illegible] الزهد
[illegible] الطيبات من الرزق [illegible]
[illegible] الحلو [illegible] ان حلواه
[illegible] المسيح [illegible] ان حلواه عليه
[illegible] ان الحلوى [illegible]
[illegible] السكر [illegible]
[illegible] العسل والحلوى [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الحبوب [illegible] ابن عمر رضي الله عنه قال
[illegible] بالسكر ويقول ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون وان احبه [illegible] في مواضع [illegible] عن عايشة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها [illegible] طويلة في الصحيح [illegible] ٠

كان يحب العراجين [illegible] العرجون العود الاصفر
الذي فيه شماريخ العذق [illegible] الانعراج [illegible] كذا في النهاية
[illegible] عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ٠

كان يحب [illegible] النعم [illegible] بالحصر [illegible] والغنم
[illegible] بعني
[illegible]
[illegible] الاكل لان الرطب حار رطب [illegible] بارد يابس [illegible]
[illegible] الحكمة اصلاح كل منهما بالاخر [illegible]

وهو [illegible] لبنا [illegible] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قال ابن حجر اسناده قوي قال الامام النووي رحمه الله تعالى فيه جواز اكل [illegible]
من فاكهة وغيرها معا وجواز اكل طعامين معا وجواز التوسع في المطاعم
ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف من خلافه محمول على
الكراهة في التوسع والترفه والاكثار لغير مصلحة دينية وقال [illegible]
يؤخذ منه مراعاة صفات الاطعمة وطبائعها واستعمالها على الوجه اللائق على
قاعدة الطب [illegible] عن ابن [illegible] بكسر الموحدة وسكون المهملة وابنه من الصحابة
اثنان سليمان [illegible] عبد الله وعطية وكان ينبغي للمصنف تمييزه وقد
رمز المصنف لحسنه والله اعلم

كان يحب [illegible] لا [illegible] الزوج ولا [illegible] المعروفة [illegible]
[illegible] ارض الحجاز [illegible] بطيبة الاحجار عن [illegible] كان كثيرا ما [illegible]
[illegible] او [illegible] الربيع بالتصغير [illegible]
ابن عفراء الانصارية النجارية من صغار الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وهذا الحديث رمز المؤلف لحسنه

كان يحب هذه السورة سورة سبح اسم ربك الاعلى اي تنزيه اسمه عن ان [illegible]
او يذكر الا على وجه التعظيم قال الفخر الرازي رحمه الله تعالى وكما يجب تنزيه الله
عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة عن الرفث وسوء الادب حم وكذا
الطبراني كلاهما عن علي امير المؤمنين رمز المصنف لحسنه لصحته قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف هكذا جزم به [illegible] وبينه [illegible]
الهيثمي [illegible] فيه [illegible] ابي فاختة وهو [illegible] ان رمز
المصنف لصحته زلل فاحش

كان يحتجم حجمه ابو طيبة [illegible] وامر بالحجامة [illegible] اخبار
واعطى الحجام اجرته والحجم [illegible] استفراغ الدم من سطح
الجلد [illegible] عن انس رضي الله تعالى عنه

كان يحتجم على هامته اي راسه [illegible] ويحتجم [illegible]
[illegible] المواد [illegible]
بدليل خبر الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا الحجامة في نقرة الراس
تورث النسيان فتجنبوا [illegible] ابن [illegible] قال ابو داود
قال [illegible] حتى [illegible] وصلاة [illegible] وكان احتجم
على هامته [illegible] الطب [illegible] سعد او سعيد
[illegible] الصحابة او [illegible]

كان يحتجم

في رأسه [illegible] الطبراني في [illegible] راسه [illegible]
[illegible] لابن [illegible] المغيرة [illegible] رواية [illegible]
[illegible] قال ابن جرير رحمه الله تعالى وكان [illegible] من يشكو اليه وجعا في راسه
[illegible] وسط الراس [illegible] اذا [illegible] فيحمد الله تعالى
[illegible] قالت [illegible] احدا قط يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] احتجم [illegible] في ترجمة [illegible] الواسطي عن ابي [illegible] بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما [illegible] عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي قال
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] مرتان في [illegible] الحجامة من العنق والكاهل [illegible]
[illegible] الظهر [illegible] وهو [illegible] لا [illegible]
[illegible] بين الكتفين وكان يحتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة
[illegible] وعلى ذلك [illegible] اصحابه رضي الله تعالى عنهم [illegible]
[illegible] من الشهر لا [illegible] رحمه الله تعالى
[illegible] اصحابه في الاخدعين والكاهل [illegible]
[illegible] راسه [illegible] لان [illegible] طلب النفع [illegible]
[illegible] الحاجة من [illegible] باختلاف [illegible] ابن جرير
[illegible] انس بن مالك رضي الله تعالى عنه [illegible] الطب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم [illegible]
واقره الذهبي [illegible] لا [illegible]

كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه اي لو اراد
[illegible] في [illegible] عده [illegible]
المستمع [illegible] لامكنه ذلك بسهولة [illegible] على [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله تعالى عنها [illegible] كان ابو هريرة يحدث
[illegible] الحجرة [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
الاستماع [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
حديثا [illegible] والله تعالى اعلم

كان [illegible] رواية [illegible] الاثير [illegible]
[illegible] طب [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم وخادمه [illegible] رمز المصنف لحسنه

Copyright Saga University

قال الهيثمي فيه عبد الحكيم بن روح وهو متروك .

كان يحلف فيقول لا ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها لا ذواتها وفيه ان اعمال القلب بخلق الله سبحانه وتعالى وتسمية الله تعالى من صفاته على الوجه اللائق وانهما والتي بصفة لا يشاركه فيها وجعل الحلف بالله تعالى بتقديس اذا وصف ولم يذكر اسمه وعزفه لكلام خ في التوحيد وغيره ت في الايمان وغيره كلهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابن ماجة في الكفارة .

كان يحمل ماء زمزم من مكة الى المدينة ويهديه لاصحابه وكان يستهديه من اهل مكة فيحسن فعل ذلك ت عن عائشة رضي الله عنها .

كان يخرج الى العيد اي لصلاته بالمصلى ماشيا ويرجع ماشيا ويطعم في اخركما في الخبر الماردي الاتي لان طريق القربة يشهد فيه تكثير الشهود وذلك التيا الى الصلوة تكثير اللاجر ه عن ابن عمر بن الخطاب .

كان يخرج الى العيد يعني بصلاتها بالمصلى ماشيا لاراكبا وحسن مشيه الى العيد بغير اقامة ولا اقامة زاد مسلم ولا شيء واحتج به من قال انه لا نفل قبلها الصلوة جامعة واحتج الامامية انه يقال في سنده يا لامر به في مرسل الزهري بالقياس على الكسوف لثبوته فيه وبتمامه لا يؤذن بها ولا يقام وبعضهم احدث الاذان فيها وابن احدثه معاوية وقيل زياد عن ابي سعيد ماشيا ثم يرجع من طريق اخر ليسلم على اهل الطريقين او ليتبرك به او ليقضي حاجتهما او ليظهر الشعائر فيهما او ليغيظ منافقيهما قال ابن القيم والاصح انه لذلك كله ولغيره من الحكم التي لا يخلو فعله عنها ه عن ابن عمر ورواه ايضا البزار عن سعد مرفوعا قال الهيثمي وفيه خالد بن الياس متروك .

كان يخرج في العيدين الى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي بينه وبين باب المسجد الف ذراع قاله ابو شيبة قال ابن القيم وهو الذي يوضع فيه محمل الحاج ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة لمطر بل كان يفعلها في المصلى دائما ومذهب الحنفية ان صلاتها بالصحراء افضل من المسجد ووافقهم المالكية والحنابلة الا بمكة وقالت الشافعية الا في المساجد الثلاثة فان ضاق فالصحراء ويخرج حال كونه رافعا صوته بالتكبير والتهليل وهذا اخذ الامام الشافعي رحمه الله تعالى رادا على ابي حنيفة رضي الله عنه في ذهابه الى ان رفع الصوت بالتكبير فيه بدعة مخالفة للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول وعيفته مشهورة هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه ورواه الحاكم عنه ايضا

ورواه

وهما اضاحي وضحية وجمعها ضحايا واضحاة وجمعها اضحى سمي بذلك اما لانه الوقت الذي تذبح فيه ضحى يوم العيد بعد صلاته فالبوم يوم الاضحى او الوقت التضحية او لانها تذبح يوم الاضحى واليوم يسمى اضحى لانه يضحى فيه فكان السنة ان لا يتغذى فيه حتى ترتفع الشمس ويصلي حم عن الاسلمي رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه

كان يذكر الله تعالى بقلبه ولسانه بالذكر الثابت عنه من تسبيح وتكبير وتهليل وغير ذلك قال الولي العراقي هو معنى قوله تعالى وهو المطونة في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة اي اوقاته متطهرا ومحدثا وجنبا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وظاعنا ومقيما وكان ذكر الله تعالى يجري مع انفاسه والحديث عام مخصوص بغير قاضي الحاجة لكراهة الذكر حالتيه بالنسان وبغير الجماع ... وغيره كان لا يحجبه عن القران شيء ليس الجنابة وبغير حالة الجماع ... ما عليه الجمهور وتمسك بعموم الحديث المرجح قوم منهم الطبري وابن المنذر وداود فجوزوا القران للجنب قالوا لكونه الذكر اكثر من كونه بتلاوة او غيرها وانما فرق بالعرف والحديث الترمذي على الاكمل جمعا بينه وبين الادلة وقول العارف ابن عربي كان يذكر الله تعالى على كل احيانه لكن يكون الذكر في حالة الجنابة مختصا بالباطن الذي هو ذكر السر وهو في سائر حالاته مختص بالمقام وانما وقع الحس في لا يعرفه له في حال الاصل الكامل فلتفرقوا واختلفوا ... ازدنا سيفرات ... الحافظة على ذلك انتهى واخرج ابو نعيم عن كعب الاحبار قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال انا جليس من ذكرني قال يا رب فانا نكون على حال نجلك ونعظمك ان نذكرك بالجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال اي بالقلب قال الاسنوي والاذكار وغيرها قلبي ولساني والاول افضل ... في الحديث ومن قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ومواظ لاشيء الله على كل حال وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حظه الاوفر من حديث الترغيب الا في حال الجنابة ودخول الخلاء فانه يقتصر فيه على النوع الاعلى الذي لا ترجمه للجنابة ولذا كان اذا خرج من الخلاء يقول غفرانك الحمد وقال فيمن لا يسال فيه حتى كرهت ان اذكر الله الا على طهر ولو تيمم ولو كره بكون ذكر الله الا اخذنا الا انستدل لا لكل ... وابو يعلى كلهم في الطهارة الا الترمذي في الدعوات عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعلقه البخاري

رحمه الله تعالى في الصلاة وذكر الترمذي في العلل أنه سأل عنه الإمام البخاري
فقال هذا حديث صحيح انتهى

كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء لأن الله سبحانه وتعالى [illegible]
زيادة الاطلاع بالباطن والإحاطة بإدراكات مدركات القلوب حتى [illegible]
ذلك في مدركات العيون ومن ثم كان يرى المحسوس من وراء ظهره كما يراه من
أمامه ذكره الحرالي قال الحافظ ابن حجر الكشف له عن المرئيات [illegible]
ما سبق أنه كان يبصر من ورائه البيهقي في الدلائل أي كتاب دلائل النبوة
عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنهما ضعفه ابن دحية في كتابه
الآيات البينات وقال البيهقي ليس بقوي وقال ابن الجوزي [illegible] حديث
لا يصح وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي يحدث بما لا أصل
له وذكره في الميزان مع جملة أحاديث وقال هذه موضوعات ومع هذا [illegible]
رمز المصنف لحسنه ولعله لاعتضاده

كان يرى للعباس من الإجلال والإعظام ما يرى الولد لوالده [illegible]
[illegible] ويقول إنما عم الرجل صنو أبيه وأصل هذا أن عمر
رضي الله تعالى عنه لما أراد أن يستسقي عام الرمادة خطب فقال أيها
الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده
فاقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوا العباس وسيلة إلى الله [illegible]
[illegible] حتى سقاهم الله تعالى وفيه ندب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح
وأهل بيت النبوة وفيه فضل العباس رضي الله عنه وفضل عمر لتواضعه
للعباس ومعرفته حقه ك في الفضائل وكذا ابن حبان في صحيحه عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه
داود بن عطاء متروك قال لكن هو في جزء البانياسي وصح نحوه من حديث أنس
رضي الله عنه ففيه داود متروك

كان يرخي الإزار أي إزاره من بين يديه ويرفعه من ورائه حال المشي
لئلا يصيبه نحو قذر أو شوك ابن سعد في طبقاته عن يزيد بن أبي
حبيب البصري رضي الله عنه [illegible] واسم أبيه سويد ثقة فقيه
[illegible] كثيرا مرسلا

كان يردف خلفه من شاء من أهل بيته وأصحابه تواضعا منه وجبرا لهم
[illegible] وربما ركب أمامه فكانوا ثلاثة على دابة واحدة والإرداف
[illegible] من معرفة [illegible]
ابن العباس [illegible] كما في البخاري وفيه جواز الإرداف

ذكر

يكون أن لطاقته الدابة [illegible] عند الأكل [illegible]
[illegible] فاجعله الملوك والعظماء [illegible]
[illegible] في [illegible] أو المراد [illegible] وما كان [illegible]
[illegible] بأن [illegible] لسياق
[illegible] في سياق التواضع وليس في إجابة [illegible]
[illegible] من التواضع [illegible] والعبيد [illegible]
طريق [illegible] العبادة وبيان أن ركوب الحمار [illegible]
[illegible] التواضع وكسر النفس [illegible] عن مسلم
[illegible] رضي الله تعالى عنه قال الحاكم صحيح ورده
الذهبي [illegible] متروك

[illegible] مما [illegible] أو [illegible]
[illegible] بعض [illegible] وتعليما وإرشادا [illegible] لكن أكثر [illegible] الجبل
والإبل [illegible] في طبقاته عن [illegible] بن عبد [illegible] مرسلا
[illegible] بكسر [illegible] من [illegible]
[illegible] وكان [illegible] سكرانا
[illegible] عن [illegible]
[illegible] صلوات الله
[illegible] عليهم [illegible] الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible]
الصوف [illegible] وقال عيسى عليه الصلاة والسلام
[illegible]
[illegible] وأنه لا [illegible]
[illegible] عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible] في كتاب الأخلاق وقال [illegible] العراقي وفيه [illegible]
الأسلمي ضعيف وكذا [illegible] ضعيف

[illegible] من الركعات [illegible]
[illegible] مسلم وفيه أن [illegible] القبلية والبعدية
[illegible] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما [illegible]
[illegible] أن [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] كما ذكره ابن حجر رحمه الله تعالى [illegible]
سكت [illegible] من العلل [illegible] ابن ماجه [illegible]

رواه محمد بن بشر عن حجاج بن ارطاة عن عطية العوفي عن ابي هريرة قال الزين
وبشر صدوق من الوضاعين و حجاج و عطية ضعيفان وقال النووي
في الخلاصة هذا حديث باطل احتج هولا الاربعة وفيه وهم ضعفا و بعض
وضاع صاحب ابا طيل وقال الحافظ العراقي ثم ابن حجر سنده ضعيف جدا
وقال الهيثمي رواه الطبراني بلفظ كان يستاك عرضا ويشرب
اربعا لا يتنفس فيه ورواه ابن ماجة باختصار الاربع احد ها دخل
ابن ارطاة وعطية العوفي وكلاهما ضعيف الى هنا كلامه انتهى
انه تواتر التصريف حيث عولهما الطرق المطلق وانتصر عليهم وورد
من طريق شيوخ نعم رواه الخلدي في فوائده من حديث علي كرم الله وجهه
قال الحافظ زين العراقي واسناده جيد
كان يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم
الصبيان ويمسح رؤوسهم اي كان ذا احيانا يفعل ذلك معهم اكرامه مع
غيرهم ولا هم وكان يفعل ذلك مع غيرهم ايضا وكان يتعهد اصحابه
جميعا ويزورهم قال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا مشعر بوقوع ذلك منه
غير مرة اي فلا استدلال به على مشروعية السلام على الصبيان اولى من
استدلال البعض بحديث مر على صبيان ثم سلم عليهم لانها واقعة حال قال
ابن بطال وفي السلام على الصبيان تدريبهم على اداب الشريعة وطرح
الاكابر رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب ونقل لا يشرع السلام
على الصبي الوضي سيما ان راهق عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
صنيع المصنف ان النسائي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه
بل خرجه الترمذي ايضا عن انس رضي الله عنه قال جدي في اماليه هذا
حديث صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه انتهى فرمز المصنف لحسنه
غير جيد بل كان الاولى الرمز لصحته
كان يستاك عرضا بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به قبل الوضوء
بل الفضل وقيل المنقبة اي لنقية الفم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن
جرير البجلي الصحابي انه كان يستاك ويامرهم ان يتوضؤا بفضل سواكهم
وعن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى باسا بالوضوء من فضل السواك كذلك
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه يوسف بن خالد السمتي متروك وروي من
طريق الاعمش عن انس وهو منقطع
كان يستاك عرضا اي في عرض الاسنان ظاهرا وباطنا في طول الفم

زاد

زاد ابو نعيم في روايته ولا يستاك طولا وهو من بذل الطول في خبر احمد مع
انه لا يعارضه لانه في اللسان والحلق طولا وفي الاسنان عرضا وكان يشرب
مصا اي وغيره ابقى المواشب
اي من غير عب ويتنفس في الشرب ثلاثا
تنفسا اي التنفس ثلاث مرات بالحمد لله وبالحمد من سواه
وتوجيها لذلك اي لا يشرب بجرعة انه اشفى من العطش واقوى على الهضم وانفع
للمعدة من النزاب اي جرعة انه اشفى من الصداع واخذ عطشها طيبا بلا ضرر
للجوارح بل اكثر جمع الصفرا اي تقوى الهضم وادفع الحرارة المحدودة
ابن السني وابو نعيم في الطب البارد ونفقه في الطب الجار المنوي كذلك قد ورد
في معجميهما وكذا ابن منده وابن عدي والبيهقي
عن ابيه
كتاب البغوي في الصحابة عن بهز
بلغهم من حديث شبيب بن كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن بهز
لا يعرف في الصحابة فضلا عن غيره ذكره البغوي وغيره في الصحابة قال في
الاصابة قال البخاري لا اعلم روي عن الا هذا الحديث وهو منكر وقال
في الميزان رواه عباد بن يوسف عن شبيب فقال عن القشيري بدل بهز
وقال ابن حجر بهز بن حكيم عن ابيه عن جده فتبين ان ابن المسيب انما
رواه عن بهز بن حكيم فارسله الراوي عنه فظنه بعضهم صحابيا لكن
عنه بهز بن حكيم فارسله ان ابن المسيب عن معاوية جده
في صحة كلام الحافظ ابن حجر يتعقبه ان ابن المسيب حدث عن الراوي قال عجبت
من بهز بن حكيم فقال مرة عن جده بهز فغلط فيه من الراوي
ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره فقال ابن عبد البر مضطرب ليس
بالقائم رواه انتهى وقال الشيخ الزين العراقي بعدما عزاه لابي نعيم اسناده
ضعيف وقال السخاوي ذكره ابو نعيم مما يدل على ان بهزا هو ابن حكيم
ابن معاوية القشيري وعليه فهو منقطع وهو من رواية الاكابر
عن الاصاغر وفيه شيبة قال في الميزان قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
بخبر تفرد به قال العقيلي من رواية علي بن ربيعة
عن ربيعة بن اكثم ابن ابي الجون
القرشي عن بهز هذا عن ابن المسيب
ضعيف قال في الاصابة اسناده الى ابن المسيب ضعيف وقال ابن السكن
لم يثبت حديثه انتهى قال السخاوي رحمه الله تعالى وسنده ضعيف جدا
بل قال ابن عبد البر ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد وقال في التمهيد
وابن حبان من جهة الاسناد وقال الحافظ العراقي الكل ضعيف
هذا الجدول من صومه
حلوي ما اذا افتقد الرطب او التمر او الحلوى او على الماء من الضرر
كان يلبس جماعة بين الاخبار عن ابي ارقد بن الخطاب عن ابن انس

[illegible] الالوة العود الذي يتبخر به [illegible]
وتضم و المطراة التي يجعل فيها الوان الطيب كعنبر ومسك [illegible]
[illegible] مع الالوة ويخلطه ثم يتبخر به [illegible] ابن عمر بن الخطاب
كان يستحب الجوامع [illegible] لفظ رواية كان يعجبه الجوامع
وهو ما جمع من الوجازة خير الدنيا والآخرة نحو ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ونحو ما جمع الاغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة او ما جمع الثنا على الله وآداب المسئلة والفضل [illegible]
[illegible] ما سوى ذلك من الادعية [illegible] السعي ما يراد [illegible]
الجوامع يختلف معنى السوى بحسب تفسير الجوامع فعلى الاول [illegible]
ذلك في غالب الاحوال لا كلها [illegible] قال المنذري كان يجمع في الدعا [illegible]
ويفصل اخرى د في الصلاة ك في الدعا عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قال ك صحيح واقره عليه الحافظ الذهبي وسكت عليه ابو داود [illegible]
الامام النووي في الاذكار والرياض اسناده جيد
كان يستحب ان يسافر يوم الخميس لما مر تقريره قال ابن حجر رحمه الله تعالى
بحثه لذلك لا يستلزم المواظبة عليه لثبات [illegible]
بعضا سفاره يوم السبت طب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها [illegible]
[illegible] الهيثمي وغيره بان فيه خالد بن اياس وهو متروك
كان يستحب ان يكون له فروة مدبوغة يصلي عليها [illegible]
في الفروة لا يكره وان ذلك لا ينافي كمال الزهد وانه ليس من الورع
الصلاة على الارض قال في المصباح الفروة التي تلبس قيل بالهاء [illegible]
وقيل بحذفها ابن سعد في طبقاته عن المغيرة وفيه يونس بن الحارث
الطائفي قال في الميزان له مناكير وهذا منها
كان يستحب الصلوة في الحيطان قال ابو داود يعني البساتين [illegible]
الحافظ البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار قال الحافظ
العراقي فاستحبابه الصلوة فيها اما لقصد الخلوة عن الناس فيها او لحلول
البركة في ثمارها ببركة الصلاة فانها تجلب الرزق بشهادة [illegible]
بالصلوة الآية او اكراما للمزور بالصلوة في مكانه او لان ذلك تحية كل منزل
نزله سفرا وحضرا وفيه جواز الصلاة في البستان [illegible]
[illegible] الصلوة بالنظر الى الثمر والزهر [illegible]
[illegible] قال الحافظ العراقي والظاهر ان المراد بالصلاة التي يستحبها
فيها النفل لا الفرض بدليل الاخبار الواردة في فضل فعله بالمسجد والحث
تحية

عليه وسلم ويقول ان المراد الصلاة اذا حضرت ولو فرضا وفيه ان من بعد [illegible]
تحية [illegible] لان الحيطان ليست كالمسجد في [illegible]
[illegible] بن حبان [illegible] ابن عدي [illegible]
[illegible] قال الزين العراقي رحمه الله تعالى وانما
[illegible] دون ان يتهم بالكذب [illegible] منكر الحديث
[illegible] كان من المتقدمين المجابين [illegible]
[illegible] هذا الحديث فلا يحتج به وقال البخاري منكر الحديث
وضعفه الامام احمد والمديني والنسائي
[illegible] اي يطلب ان [illegible] الماء العذب [illegible] تكون اكثر
[illegible] وهو كان يجب الماء الحلو البارد من بيوت السقيا
[illegible] وتكون الثانية [illegible] بينها وبين المدينة يومان [illegible]
[illegible] بين مكة والمدينة قال المصنف [illegible] د وك اي الحاكم
[illegible] من بئر السقيا السين المهملة
[illegible] ان الثراب [illegible] كان الاصل [illegible]
[illegible] والتوكيد [illegible]
[illegible] كان [illegible] العجين [illegible]
[illegible] حديث رواه الطبراني [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن ابيه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الوادي [illegible]
[illegible] كان معه [illegible] الله [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها [illegible] واقره الذهبي
[illegible] ابو داود وكتاب الاشربة [illegible]
كان يستحب [illegible] ويفضل [illegible]
ويكون [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] في الاريان [illegible] في الغسل [illegible]
في طبقاته [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] في الصلاة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] اي [illegible]
الى [illegible] الاول في الفضل [illegible] ذلك [illegible]

Copyright [illegible] University

لا يختمهم بالاستغفار تأديبا لهم على تقصيرهم [illegible]
المصلين [illegible] في الصلاة عن عرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال
[illegible]
كان يستفتح أي يفتتح دعاءه بسبحان ربي الأعلى الوهاب أي [illegible]
به ويجعله فاتحته قال حجة الإسلام يستحب أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى
ولا يبدأ بالسؤال [illegible] من ذكر المواهب [illegible]
وقال [illegible] رحمه الله تعالى كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفتتح دعاءه
بالثناء على الله تعالى [illegible]
شرط السائل أن يتقرب إلى المسؤول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب [illegible]
لديه ويتوسل بشفيع له بين يديه ليكون أطمع في الإسعاف وأحق بالإجابة
[illegible] السؤال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل حم وكذا الطبراني
في كتاب الدعاء [illegible] من حديث عمر بن راشد عن إياس بن سلمة عن أبيه
ابن الأكوع الأسلمي رضي الله تعالى عنه ولفظه ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى [illegible] المصنف [illegible]
أن ذلك صحيح ورده الذهبي بأن عمر ضعيف وقال الهيثمي في رواية الإمام أحمد
عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح
كان يستفتح أي يفتتح القتال من قوله تعالى إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ذكره
الزمخشري ويستنصر أي يطلب النصر بصعاليك المسلمين أي بدعاء فقرائهم
الذين لا مال لهم ولا جاه تيمنا بهم ولأنهم لانكسار خواطرهم يكون دعاؤهم أقرب
للإجابة والصعلوك من لا مال له [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزمخشري رحمه الله تعالى [illegible] عن أمية
ابن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي ورمز المصنف لحسنه قال المنذري
رواته رواة الصحيح وهو مرسل وقال الهيثمي رواه الطبراني بإسنادين أحدهما رجاله
رجال الصحيح انتهى لكن الحديث مرسل ورواه عنه أيضا البغوي في شرح السنة
وقال ابن عبد البر لا يصح عندي والحديث مرسل انتهى وأمية لم يخرج له أحد من الستة
وفي تاريخ ابن عساكر أن أمية هذا تابعي ثقة ولاه عبد الملك خراسان
وقال الذهبي في مختصره والحديث مرسل وقال ابن حبان [illegible] أمية هذا يروي المراسيل
[illegible] فقد وهم وقال في الاستيعاب لا يصح عندي صحبته [illegible]
[illegible] والحديث مرسل وفي الإصابة ليست له صحبة ولا رؤية
[illegible]

فان الستر

[illegible] ليصيب
[illegible] يعني أن المطر [illegible]
[illegible] أي الساتر للعورة [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible] قال في المصباح [illegible]
[illegible] رضي الله عنه
[illegible] قال الزمخشري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الهيثمي رجاله ثقات [illegible]
[illegible] والله أعلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال [illegible]
[illegible] والله أعلم
[illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله تعالى عنها [illegible]
[illegible] هشام عن أبيه [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن عائشة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الطبقات [illegible]
[illegible]
[illegible]

رواية أبي داود من حديث ابن الزبير ولفظه كان يشير بإصبعه إذا دعا [illegible]
ولا يحركها ولا يجاوز بصره إشارته قال النووي رحمه الله تعالى إسناده صحيح قال البيهقي
اختلفت في تحريك الإصبع إذا رفعها للإشارة والأصح أنه يرفعها بغير تحريك ولا
ينظر إلى السماء حين الإشارة إلى التوحيد بل ينظر إلى إصبعه ولا يجاوز بصره [illegible]
لئلا يتوهم أنه سبحانه وتعالى في السماء تعالى عن ذلك [illegible]
الله تعالى لحكمه ورواه النسائي وابن ماجه [illegible] بحسنه وأصله [illegible]
ورواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق ورواه أبو داود عن [illegible]
ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق قال أبو حاتم الرازي اختصر عبد الرزاق [illegible]
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه [illegible]
عبد الرزاق في اختصاره [illegible] فإن كان يشير بإصبعه [illegible]
فادعى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم إنما أشار [illegible] في التشهد [illegible]
كان يشرب ثلاثة أنفاس [illegible]
الثلاث [illegible] أي يتنفس في أثنائه
[illegible] في الأوسط الطبراني بسند [illegible] أبي هريرة أن المصطفى صلى
الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله فإذا
أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاثاً وأصله في ابن ماجه قال ابن القيم للتسمية في
الأول والحمد في الآخر تأثير عجيب في نفع الطعام والشراب ودفع مضرته قال الإمام أحمد رحمه الله
تعالى إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل إذا ذكر اسم الله في أوله وحمد في آخره وكثرت عليه
الأيدي [illegible] قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى [illegible]
إلى الشيخ [illegible] بسند ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب بنفس
واحد [illegible] قتادة [illegible] إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد [illegible]
هذا الحديث [illegible] على ترك التنفس في الإناء [illegible]
[illegible] الديلمي بكسر الدال [illegible] صحابي [illegible] ومات بالمدينة
[illegible] صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الكتب الستة [illegible]
[illegible] فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور [illegible] ورواه أيضاً
الطبراني في الأوسط والكبير بلفظ كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إليه
سمى الله وإذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات قال الهيثمي وفيه عتيق بن
يعقوب [illegible] رجاله رجال الصحيح
كان [illegible] أي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ينظر إليه [illegible] ولفظ رواية
[illegible] كان [illegible] يصلي بالغيب
إذا [illegible] الأولى [illegible] والمستحب [illegible] الإسفار
[illegible] المتأخر [illegible]
[illegible] أي [illegible]
[illegible] قال العلماء [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] فعل الأمر المباح [illegible]
[illegible] الإحسان [illegible] الله تعالى [illegible]
عن عائشة [illegible] عائشة رضي الله عنها
[illegible] ابن المبارك [illegible] عبد العزيز [illegible]
[illegible] عائشة [illegible] الحاكم وصححه والدارقطني
[illegible] صحيح [illegible]
أي [illegible]
[illegible] يصلي [illegible]
[illegible] قال ابن
تيمية [illegible] الصلاة فيها سنة وكذا [illegible]
[illegible] بالجنازة [illegible] سنة [illegible]
[illegible] المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه رضي الله تعالى عنهم
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] قال ابن القيم [illegible]
الله تعالى [illegible] قال أي والله [illegible]
على أحدهم [illegible] الجنازة [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible]
قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات [illegible]
من الصلوة [illegible] الأرض التي
[illegible] النجاسة [illegible]
التحسين [illegible] النجاسة [illegible]
والأمر [illegible]
[illegible] رضي الله تعالى عنه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University

بينه وبين خبر عايشة رضي الله تعالى عنها ما صلى الضحى قط وتوفقا ما كان
يصليها الا ان يجي من مغيبه بحمل الانكار على المشاهدة في الاثبات على
المداومة او الانكار على سنن مخصوص في وقت مخصوص كما نفى الضحى
والاثبات على اربع او ست او في وقت دون وقت [illegible] قال
النهاية النبوية عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكذا الحاكم في
فضل صلوة الضحى عن جابر قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات

كان يصلي الضحى اربعا في رواية اربع ركعات اي يداوم على اربع ركعات
ويزيد ما شا الله تعالى اي بلا حصر لكن الزيادة التي ثبتت الى
ثنتي عشرة من غير مجاوزة وقد تكون ستا وثمانيا وبه عرف ان ثبوت ثنتي
عشرة لا ينافي الاربع لان المحصور في الاربع دوامها ولا الركعتين لان
الاكتفا بها كان قليلا فاقلها ثنتان وافضلها ثمان واكثرها ثنتي عشرة عند
الشافعية وتمسك بعضهم بالحديث في اختياره انها لا تنحصر في عدد
مخصوص قال الزين العراقي رحمه الله تعالى وليس في الاحاديث الواردة
في اعدادها ما ينفي الزايد ولا يثبت عن احد من الصحب رضي الله عنهم
وانما ذكر ان اكثرها اثنا عشر الروياني وتبعه الشيخان ولا سلف له ولا دليل
حم م في الصلاة عن عايشة رضي الله تعالى عنها كما هو صنيعه انه لم يدون
من الستة غير مسلم وليس كذلك بل رواه عنها ايضا النسائي وابن ماجه في
الصلاة والترمذي في الشمايل

كان يصلي على الخمرة بخا معجمة مضمومة سجادة صغيرة من سعف النخل
او خوص تنسج بقدر ما يسجد المصلي او فويقه من الخمر بمعنى التغطية فانها
تخمر محل السجود او وجه المصلي عن الارض سميت به لان خيوطها مستورة
بسعفها او لانها تخمر الوجه اي تستره وفيه انه لا باس بالصلاة على السجادة
صغرت او كبرت ولا خلاف فيه الا ما روي عن ابن عبد العزيز انه كان يوتى بتراب
فيوضع عليها فيسجد عليه ولعله كان يفعله مبالغة في التواضع والخشوع
فلا يخالف الجماعة وروى ابن ابي شيبة عن عروة وغيره انه كان يكره
الصلوة [illegible] شي دون الارض وحمل على كراهة التنزيه وقال الحافظ
الزين العراقي وقد صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم على الخمرة والحصير والبساط
والفروة المدبوغة حم د ن عن ميمونة ام المومنين رضي الله تعالى عنها
ورواه الامام احمد ايضا من حديث ابن عباس بسند رجاله ثقات
[illegible] السنن هكذا [illegible] في رواية البخاري ما المراد النفل قلت
[illegible] وقال الرافعي اسم يقع على الذكر والانثى والهاء للذكر

للمبالغة

بالفتحة وبما لراحلة بمعنى مركوبه كعبة راحلته حيثما توجهت به في جهة
مقصده الى القبلة او غيرها نصوب الطريق بدلا عن القبلة فلا يجوز الانحراف
عنه كما لا يجوز الانحراف في الفرض عنها فاذا اراد ان يصلي المكتوبة يعني
صلاة واجبة ولو نذرا نزل فاستقبل القبلة لانه لا تقع المكتوبة على
الراحلة وان امكنه القيام والاستقبال واتمام الاركان لكن محله عند
الشافعية اذا كانت سايرة فان كانت واقفة صحت حم ق عن
جابر ورواه ابو داود والنسائي عن ابن عمر

كان يصلي قبل الظهر ركعتين لا ينافيه ما ورد في اخبار اخر انه كان يصلي
قبل الظهر اربعا واربعا بعدها وربما قبل العصر وركعتين قبل المغرب
وركعتين قبل العشا لاحتمال انه كان يصلي هذه العشر وتلك في بيته فاخبر
من راه بما اطلع عليه او انه كان يواظب على هذه دون تلك فهذه العشر
هي الرواتب المؤكدة لمواظبة المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهن وبقية
رواتب اخر لكنها لا تتاكد تاكد تلك وكان لا يصلي بعد الجمعة صلاة حتى ينصرف
من المحل الذي اقيمت فيه الى بيته فيصلي بالنصب لا بالرفع ذكره الكرماني
ركعتين في بيته لانه لو صلاها في المسجد ربما توهم انها المحذوفة وانها
واجبة وصلاة النفل في الخلوة افضل قال الكرماني وقوله في بيته متعلق
بالظهر على مذهب الشافعي ويختص بالاخير عند الحنفية كما هو مقتضى
القاعدة الاصولية وقال المحقق العراقي لعل قوله في بيته متعلق بجميع
المذكورات فقد ذكروا ان التقييد بالظرف يعود الى المعطوفات عليها انما
لكن توقف ابن الحاجب واعاد الجمعة بدل الظهر لانه كان يصلي سنة الجمعة
في بيته بخلاف الظهر وحكمته ما ذكر من ان الجمعة لما كانت بدل الظهر
واقتصر فيها على ركعتين ترك النفل بعدها في المسجد خوف ظن انها المحذوفة
قال المحقق وركعتا الجمعة لا يجتمعان مع ركعتي الظهر في سنتها ولم يذكر
شيا في الصلوة قبلها ولعله قاسها على الظهر وفيه ندب النفل حيث لا رواتبه
في البيت مالك في الموطا ق د ن عن ابن عمر بن الخطاب

كان يصلي من الليل قال المحقق الظاهر ان من لابتدا الغاية اي
ابتدا صلاته في الليل ويحتمل انها تبعيضية اي يصلي في بعض الليل ثلاث
عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر حكمة الزيادة على احدى عشرة
ان التهجد والوتر يختص بصلاة الليل والمغرب وتر النهار فناسب كون صلاة [illegible]
الليل [illegible] تكميلا قال القاضي في احاديث [illegible]
[illegible] احدى عشرة والفصل فيه افضل [illegible]

بين العشاء والفجر ولا يجوز تقديمه على العشاء د عن عائشة رضي الله عنها ورواه
عنها النسائي في الصلوة فكان ينبغي ذكره.
كان يصلي قبل العصر ركعتين في رواية الامام احمد والترمذي اربعا وفيه انه
سنة العصر ركعتان ومذهب الامام ان تجي اربع د في الصلاة من حديث عاصم
ابن ضمرة عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال المنذري وعاصم وثقه ابن
معين وضعفه غيره وقال الامام النووي رحمه الله تعالى اسناد الحديث صحيح
ومن ثم رمز المؤلف لصحته.
كان يصلي [بالليل] ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك قال ابو شامة رحمه الله تعالى
يعني وكان يستاك لكل ركعتين وفي هذا موافقة لما يفعله كثير في صلاة التراويح
وغيرها قال العراقي ومقتضاه انه لو صلى صلاة ذات تسليمات كالضحى والتراويح
يستحب ان يستاك لكل ركعتين وبه صرح الامام النووي رحمه الله تعالى
ه عن ابن عباس قال ك صحيح على شرطهما قال مغلطاي وليس كما زعم ثم اخذ في
بيانه لكن ابن حجر قال اسناده صحيح وقال المنذري رواة ابن ماجه ثقات
قال الولي العراقي وهو عند ابي نعيم باسناد جيد من حديث ابن عباس ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يستاك من كل ركعتين من صلاة الليل
كان يصلي على الحصير اي من غير سجادة تبسط له فرارا عن تزيين الظاهر
للخلق وتحسين مواقع نظرهم فان ذلك هو الرياء المحذور وهو وان كان
مامونا منه لكن قصده التشريع والمراد بالحصير حصير منسوج من
ورق النخل هكذا كانت عادتهم ثم هذا الحديث عورض بما رواه ابو يعلى
وابن ابي شيبة وغيرهما من رواية شريح انه سال عائشة رضي الله تعالى عنها
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والله يقول وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا قالت لم يكن يصلي عليه ورجاله كما قال الزين العراقي
ثقات واجيب تارة بان النفي في خبرها المداومة واخرى انها انما
نفت علمها ومن علم صلاته على الحصير مقدم على النافي وبان حديثها وان
كان رجاله ثقات لكن فيه شذوذ ونكارة فان القول بان المراد في الاية
الحصير التي تفرش مرجوح بعيد والجمهور على ان الحصر اي ممنوعون من
الخروج منها افاده الحافظ العراقي قال الحافظ ابن حجر ولذلك ترجم
البخاري باب الصلاة على الحصير ونحوها ما يقي بدن المصلي عن الارض
وقد حكاه الترمذي عن اكثر اهل العلم والفروة المدبوغة اشارة الى انه
... لا توهما لتقصير الدباغ عن التطهير ليس من الورع وانما الى انه
... بنجاسة اذا استوهد وعدم توثيق النظر في استنباط الاحتمالات

البعيدة

المطبوعة وقد سخ قوم استفرغوا انظارهم في دقائق الطهارة والنجاسة
واهملوا النظر في دقائق الرياء والظلم فانظر كيف اندرس من الدين رسمه
كما اندرس تحقيقه وعلمه حم د ك في الصلوة عن المغيرة بن شعبة رضي
الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه في المهذب
بعد ما عزاه لابي داود قال فيه يونس بن الحارث ضعيف وقال الحافظ
العراقي خرجه ابو داود من رواية ابن عون عن ابيه عن المغيرة وابو عون
اسمه محمد بن عبيد الله الثقفي ثقة وابوه لم يرو عنه فيما علمت غير ابنه
عون قال فيه ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين
وقال يروي المقاطيع وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين المغيرة
كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال لانه يخالف
طبعا ومن اجاد وعنايته من جهة ربه تبارك وتعالى وانه كان له من خصائصه
فينساه تبعه نقضا بهما وكان اذا عمل عملا اثبته والوصال من خصائصه
د من حديث محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو عن ذكوان مولى عائشة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن حجر وينظر في عنعنة محمد بن اسحاق
وبه يعرف ان اقدام المصنف على رمزه لصحته غير جيد.
كان يصلي على البساط اي الحصير كما في شرح ابي داود للعراقي وسبقه اليه ابو
داود في شرح الترمذي حيث قال في سنن ابي داود ما يدل على ان المراد
بالبساط الحصير قال ابن القيم كان يسجد على الارض كثيرا وعلى الماء
والطين وعلى الخمرة المتخذة من خوص النخل وعلى الحصير المتخذ منه وعلى
الفروة المدبوغة كذا في الهدى ولا ينافيه الكلام في المصابيح على السجادة
ملا ان يتم الصلاة على السجادة ولم ينقل انه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سجادة قط ولا كانت السجادة تفرش بين يديه لا المراد السجادة
من صوف على الوجه المعروف فانه كان يصلي على ما انبسط له عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد
فقد قال مغلطاي في شرح ابن ماجه فيه زمعة ضعفه كثيرون وشهد
قال السماك انتهى ورواه الحاكم من حديث زمعة ايضا عن سلمة بن ...
عن عكرمة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بساط قال ك صحيح احتج مر برمعه وتعقبه الذهبي فقال قلت
زمعة وسلمة ضعفه ابو داود والنسائي.
كان يصلي قبل الظهر اربعا ... قال الصنادي في شرح
... [illegible]

الحسن زاد الترمذي في الشمائل فاحب ان يرفع لي فيها عمل صالح وزاد البزار في روايته وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم واستدل به على ان للجمعة سنة قبلها واعترض بان هذه سنة الزوال واجاب العراقي رحمه الله تعالى بانه وصح في الجملة استحباب اربع بعد الزوال كل يوم سوا كان الجمعة او غيرها وهو المقصود وهذا الحديث استدل به الحنفية على ان الافضل صلاة الاربع قبل الظهر بتسليمة واحدة قالوا وهو حجة على الامام الشافعي في صلاتها بتسليمتين •

عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ايضا احمد والترمذي والنسائي قال ابن حجر وفي اسنادهم جميعا عبيدة بن معتب وهو ضعيف واخرجه ابن خزيمة في صحيحه وضعفه انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه •

كان يصلي بين المغرب والعشا لم يذكر في هذا الخبر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقد ذكرها في احاديث تقدم بعضها طب عن عبيد مصغرا مولاه اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمز المصنف لحسنه وقد قال الذهبي عن ابن عبد البر رواه عن ابي عبيد بن سليمان التيمي وسقط بينهما رجل انتهى وقال الهيثمي رواه الطبراني واحمد من طريق مدارها كلها على رجل لم يسم وبقية رجال احمد رجال الصحيح انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليس كذلك لعلو عزاه المصنف رحمه الله تعالى الى الامام احمد رحمه الله كان احسن •

كان يصلي [illegible] بعدان على ظهره وهذا من كمال شفقته ورافته بالذرية فان قيل الصلاة محل اخلاص وخشوع وهو اشد الناس محافظة عليها وقد قال سبحانه وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفيها حالة شغلته فالجواب انما فعله تشريعا وبيانا للجواز طب عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه ورمز المصنف لحسنه

[illegible] الحجرات وعنده اصحابه يحتمل ان المراد يصلي عليه صلاة [illegible] ولا يمنعه علو منصبه من الصلاة على بعض خدمه وخدمه [illegible] راى رجلا يخدم اصحابه بحلاوة نفع بدعوته هناد [illegible] ومنع ثانيه بضبط المولف كغني ابن [illegible] [illegible] ثقة قال في التقريب ثقة المشهور عنه فيه علي

اي يصوم تسع ذي الحجة وعاشورا وثلاثة ايام من كل شهر اول الاثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى فينبغي لنا المحافظة على التاسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك حم د ن عن حفصة ام المومنين رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه لكن قال الزيلعي هو حديث ضعيف وقال المنذري اختلف فيه على هنيدة راويه عنه فقال عن حفصة ومرة عن ام سلمة وتارة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم •

كان يصوم من الشهر السبت سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع والاحد سمي به لانه اول ايام الاسبوع على نزاع فيه ابتدى خلق العالم والاثنين التثنية بعد كيفية الاسبوع الى الجمعة ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس قال الطيبي اراد ان يبين سنة صوم جميع ايام الاسبوع فصام من شهر السبت والاحد والاثنين ومن شهر الثلاثا والاربعا والخميس قال وانما لم يصم الستة متوالية لئلا يشق على امته الاقتدا به ولم يذكر في هذا الحديث الجمعة وذكر فيما قبله ت من حديث خيثمة عن عائشة رضي الله عنها وقال حسن ورمز لحسنه قال عبد الحق والعلة المانعة له من تصحيحه انه روي مرفوعا وموقوفا وذا عنده علة قال ابن القطان وينبغي البحث عن سماع خيثمة من عائشة فاني لا اعرفه •

كان يضحي بكبشين اي الانساق العنق تضحيته بالكبشين والكبش فحل الضان في اي سن كان املحين تثنية املح بمهملة وهو الذي فيه سواد وبياض من اكثر الا غبرا الذي في خلال صوفه طبقات سود الابيض الخالص كالملح اي الذي يعلوه حمرة وانما اختار في التضحية من شطو الشحم وكثرة وفيه ان المضحي ينبغي ان يختار الافضل الاكمل لونا والاحسن سمنا ولا خلاف في جواز الايم الله تعالى ويكبر اي يقول بسم الله والله اكبر وفي رواية سمى وكبر والاولى اظهر وانما ندب التسمية عند الذبح والتكبير معها لا تحصل الولادة لا طبيبية ابيض فاعفر فالوذا سود حم ق د ن عن مالك وزاد البيهقي ان تنبه يديه مابين

[illegible] من تبع اصحابه اي جميع اهل بيته وفيه صحة [illegible] تضحيته وانه ذلك عنهم وبه قال [illegible] وعن ابي حنيفة والثوري يكره وقال الطحاوي لا يجوز [illegible] وزاد في شرح هذا الخبر نحوه والى المنع [illegible] صحيحا ان كل واحد

ابن القصير وكان يغضب منها وهو من كبار الطبقة الثانية [illegible]
وعلي اللخمي وقيل غيره والله اعلم

[illegible] يوم عاشورا بمكة كانت تصومه قريش ولا يا مر به فلما قدم المدينة
صار يصومه ويامر به اي ويصومه امر ندب لانه يوم شريف اظهر الله تعالى
فيه كليمه عليه الصلوة والسلام علي فرعون وجنوده وفيه استوت السفينة
علي الجودي وفيه تاب علي قوم يونس وفيه اخرج يوسف عليه الصلاة والسلام
من السجن وفيه صامت الوحوش ولا بعيد ان يكون لها صوم خاص كذا في
المطامح [illegible] علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه
ولا يصح عن نزاع فقد قال الهيثمي وغيره فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير
كان يصوم الاثنين والخميس لان فيهما تعرض الاعمال فيحب ان يعرض
عمله وهو صايم قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ومن صامهما مضافا
لرمضان فقد صام ثلث الدهر لانه صام من السنة اربعة اشهر واربعة ايام
ويعوز يادة علي الثلث فلا ينبغي له نسان ان ينقص من هذا العدد
فانه خفيف علي النفس كثير الاجر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ظاهر كلامه انه ابن ماجة تفرد بإخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد
خرجه الاربعة الا ابا داود واللفظ لفظ النسائي وقال الترمذي
حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه لحسنه
كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام قال الغزالي يحتمل انه يريد به نعو ثم
اوايله وانه يريد الايام الغر اي البيض وقال القاضي غرة الشهر اوايله
قال ولا منافاة بين هذا الخبر وخبر عايشة رضي الله تعالى عنها انه لم
يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم لان هذا الراوي حدث بحالب ما اطلع عليه
من احواله صلى الله عليه وسلم فحدث بما عرف وعايشة اطلعت على ما لم
يطلع عليه وقلما كان يفطر يوم الجمعة يعني كان يصومه منضما
الى ما قبله او بعده فلا يخالف حديث النهي عن افراده بالصوم او انه
من خصايصه كالوصال ذكره المظهري قال القاضي ويحتمل ان المراد كان يمسك
قبل الصلاة ولا يتغدى الا بعد الجمعة عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال حسن غريب قال الحافظ العراقي [illegible]
وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم وكان الترمذي [illegible]
الخلاف في رفعه وقد ضعفه ابن الجوزي فاعترض [illegible]
ان هذا من تفردات الترمذي من بين الستة ولكن [illegible]
[illegible] داود وقال [illegible]